



الجامعي

AL - JAMEAI



مجلة علمية محكمة

تصدر مرتين سنوياً عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي
تحت إشراف الهيئة الليبية للبحث العلمي

ربيع 2025م

العدد 41

رئيس هيئة التحرير

أ.د. النعمي السائح العالم

قسم الإعلام - كلية الفنون والإعلام

- جامعة طرابلس - ليبيا

المشرف العام

أ.عبد الفتاح خليفة السائح

نقيب عام أعضاء هيئة

التدريس الجامعي

أعضاء هيئة التحرير:

■ أ.د. إسماعيل عبدالسلام الكسكاس

قسم الكيمياء - كلية الصيدلة - جامعة مصراتة - ليبيا.

■ أ.د. محمد أبوبكر نويز

قسم الهندسة الميكانيكية - كلية التقنية الهندسية - جنزور - ليبيا.

■ أ.د. البشير عبد الحميد مفتاح

قسم اللغة الإنجليزية - مدرسة اللغات - الأكاديمية الليبية - ليبيا.

■ أ.د. فلاح خلف علي الربيعي

قسم الاقتصاد - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة المستنصرية - العراق.

■ د. محمد السائح الكوريو

قسم الشريعة الإسلامية - كلية القانون - جامعة بني وليد - ليبيا.

■ د. خالد زيدان الفضلي

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي - ليبيا.

سكرتير هيئة التحرير:

أ. أسامة سالم الرياني

رئيس ديوان النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي



إخراج وتنفيذ
مراجعة لغوية:
القبس للخدمات الإعلامية



الجامعي

AL - JAMEAI



مجلة علمية محكمة

تصدر مرتين سنوياً عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي
تحت إشراف الهيئة الليبية للبحث العلمي

ISSN: 2706 – 5820 (PRINT)

رقم الإيداع الدولي:

ISSN: 2706 – 5839 (ONLINE)

(931740/1993)

رقم الإيداع القانوني:

دار الكتب الوطنية – بنغازي



حقوق النشر والطبع محفوظة للمجلة الجامعي

العنوان

• المراسلات: باسم هيئة التحرير

• العنوان: مجلة الجامعي. النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي - طرابلس - ليبيا

• رقم الهاتف 0918831843

• البريد الإلكتروني: university 2015aa@gmail.com

info@aljameai.org.ly

• الموقع الإلكتروني: <http://www.aljameai.org.ly>

الهيئة العلمية الاستشارية

- | | |
|--|--|
| <p>■ أ. د. أحمد الهادي رشراش</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم اللغة العربية بكلية اللغات - جامعة طرابلس - ليبيا <p>■ أ. د. أبوالقاسم أحمد أبوهديمة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم العلوم السياسية بكلية العلوم السياسية وعلوم الاتصال- جامعة الزاوية - ليبيا <p>■ أ. د. أنور فتح الله عبد القادر</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم - جامعة درنة - ليبيا <p>■ أ. د. المبروك منصور أبوقديرة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة - جامعة صبراتة - ليبيا <p>■ أ. د. أشرف حافظ يوسف</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الفلسفة بكلية الآداب - جامعة طبرق - ليبيا <p>■ أ. د. أبوالقاسم محمد شلوف</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تخصص هندسة طبية - جامعة ليبيا المفتوحة - ليبيا <p>■ أ. د. الهادي الدغاري</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تخصص هندسة ريفية ومياه وغابات بالمعهد الوطني للعلوم الفلاحية - جامعة تونس - تونس <p>■ أ. د. حسن مجيد رستم الحصونة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإمام جعفر الصادق ذي قار - العراق <p>■ أ. د. سامية الطيب هويسة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الأحياء الدقيقة والمناعة الطبية بكلية الطب البشري - جامعة طرابلس - ليبيا | <p>■ أ. د. سعاد محمد أبو زريبة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الفيزياء بكلية العلوم - جامعة مصراتة - ليبيا <p>■ أ. د. سعيد أحمد علي حدود</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تخصص هندسة حاسب آلي - الهيئة الليبية للبحث العلمي - ليبيا <p>■ أ. د. سليمان حسن سعد زيدان</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة طبرق - ليبيا <p>■ أ. د. عابدين الدردير الشريف</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الإعلام بكلية الفنون والإعلام - جامعة الزيتونة - ليبيا <p>■ أ. د. عياد أبو بكر هاشم</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الفنون الجميلة والتطبيقية بكلية الفنون والإعلام - جامعة طرابلس - ليبيا <p>■ أ. د. عبدالكريم امحمد احتاش</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الإنتاج الحيواني بكلية الزراعة - جامعة طرابلس - ليبيا <p>■ أ. د. علي محمد الفيتوري الزباني</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب - جامعة الزاوية - ليبيا <p>■ أ. د. عمر علي عمر العيان</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم الرياضيات بكلية العلوم - الجامعة الأسمرية - ليبيا <p>■ أ. د. عبدالمجيد خليفة الكوت</p> <ul style="list-style-type: none"> ● قسم العلوم السياسية بمدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية - بالأكاديمية الليبية - ليبيا |
|--|--|

■ أ. د. مفتاح بلعيد اغويطة

- قسم التاريخ بكلية الآداب - الخمس
- جامعة المرقب - ليبيا

■ أ. د. محمد المبروك الدويب

- قسم التاريخ والآثار بكلية الآداب
- جامعة طرابلس - ليبيا

■ أ. د. مفتاح عمر درباش

- قسم القانون الدولي بكلية القانون
- جامعة سرت - ليبيا

■ أ. د. محمد الهادي الدهوي

- قسم المكتبات والمعلومات بكلية التربية
- جامعة الزيتونة - ليبيا

■ أ. د. محمد إبراهيم الشرقاوي

- قسم البيئة بكلية الهندسة التقنية
- جامعة سبها - ليبيا

■ أ. د. محمد عبدالسلام شعبان

- قسم الهندسة الكهربائية والالكترونية
- بكلية صرمان للعلوم والتقنية - ليبيا

■ أ. د. ماهر موسى درغام

- قسم المحاسبة والمراجعة بكلية الاقتصاد والأعمال - الجامعة الإسلامية - فلسطين

■ د. محمد أبو القاسم زكري

- قسم المحاسبة بكلية الإدارة
- جامعة لانكستر - المملكة المتحدة

■ أ. د. عبدالكريم علي مصطفى

- قسم علم الاجتماع بكلية الآداب
- جامعة المختار - ليبيا

■ أ. د. عبدالسلام عمار الناجح

- قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب
- جامعة غريان - ليبيا

■ أ. د. عمر محمد أبوخريص

- قسم الميكروبيولوجيا والمناعة الفموي
- بكلية طب الأسنان - جامعة الزنتان - ليبيا

■ أ. د. عبدالمجيد عبدالله الخطابي

- قسم الهندسة الميكانيكية بالمعهد العالي
- لتقنيات علوم البحار بصبراتة - ليبيا

■ أ. د. عبدالباسط عثمان مادي

- قسم الفلسفة بكلية الآداب
- جامعة سبها - ليبيا

■ أ. د. عبدالناصر إبراهيم نور

- قسم المحاسبة بكلية الأعمال
- جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

■ أ. د. عصام عبدالشاف

- قسم العلوم السياسية
- جامعة سكاريا - تركيا

■ أ. د. فتحي علي عبدالله الفلاق

- تخصص فيزياء
- الهيئة الليبية للبحث العلمي - ليبيا

■ أ. د. فتحي عيسى عبدالكريم

- قسم التخطيط والإدارة التربوية بكلية الآداب
- جامعة عمر المختار - ليبيا

■ أ. د. محمد بشير سويس

- قسم الدراسات الإسلامية بكلية
- الدراسات العليا - جامعة الزيتونة - ليبيا



الجامعي

مجلة علمية محكمة



الهيئة العامة للبحوث العلمية
Libyan Authority of Scientific Research

تصدر مرتين سنوياً عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي

نبذة عن المجلة:

مجلة الجامعي إحدى المجلات العلمية الرائدة في مجال البحث العلمي وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بدولة ليبيا، أنشئت بموجب قرار النقيب العام رقم (4) لسنة 1993م وتشر المجلة الأبحاث باللغة العربية والإنجليزية، كما تهتم بنشر البحوث والدراسات العلمية المحكمة ذات الرصانة العلمية المميزة، والتي تتوافر فيها الأصالة والجدية والحداثة والمنهجية العلمية والتي تقدم الحلول المجتمعية وتشكل إضافة علمية في كافة المجالات والتخصصات العلمية الموجودة بمؤسسات التعليم العالي سواء كانت تخصصات علوم إنسانية أو علوم تطبيقية، بالإضافة إلى نشر ملخصات الكتب والدوريات، والرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)، والتقارير الصادرة عن المؤتمرات والندوات، وورش العمل من داخل ليبيا وخارجها، والمجلة تصدر بشكل دوري منتظم لغرض مساعدة الباحثين من مختلف دول العالم بنشر نتائجهم العلمي الرصين ومجهوداتهم البحثية التي تتمتع بالمحتوى العلمي ذات الجودة العالية وتتناول قضايا العصر والمستجدات العلمية ذات الرؤى الحديثة، والمجلة تحمل الترخيم الدولي للنسخة الورقية: (ISSN 2706 – 5820 Print) والنسخة الإلكترونية (ISSN 2706 – 5839 Online) كما تحمل المجلة رقم الإيداع القانوني (1993/931740م) الدار الوطنية للكتاب بنغازي، والمجلة مفهرسة ضمن قواعد بيانات دار المنظومة في المملكة العربية السعودية .

أهداف المجلة:

تهدف المجلة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1 - دعم البحث العلمي وإثراؤه في كافة المجالات العلمية ذات العلاقة بالتخصصات العلمية في مؤسسات التعليم العالي داخل ليبيا وخارجها.
- 2 - تعزيز عمليات نشر الأبحاث العلمية المحكمة والأصيلة بين الباحثين في بيئة تحكيم ونشر رصينة عالية الجودة.
- 3 - الارتقاء بمستوى البحوث المنشورة بتوفير مجلة علمية محكمة للنشر وفق شروط معايير النشر الأكاديمية العالمية ذات الجودة العالية.
- 4 - تسعى المجلة أن تعتمد كمرجع علمي موثوق من قبل الباحثين من مختلف دول العالم.
- 5 - الاهتمام بنشر القضايا البحثية الحديثة لغرض توفير احتياجات الباحثين بمؤسسات التعليم العالي داخل ليبيا وخارجها.

الرسالة:

● نشر البحوث العلمية الجادة والجديدة في العلوم الإنسانية والتطبيقية وفق المعايير العالمية للنشر

رؤية المجلة

● التميز والريادة والابتكار في نشر البحوث العلمية المحكمة في مختلف المجالات العلمية.

قواعد عامة للنشر

- يشترط في البحوث المقدمة للنشر بالمجلة اتباع القواعد والشروط التالية:
1. تنشر المجلة الدراسات الأصلية والبحوث العلمية المبتكرة الرصينة المكتوبة بأسلوب علمي منهجي، والتي تلتزم بالموضوعية، وتتوافر فيها الدقة والجديّة.
 2. يجب ألا يكون البحث المقدم للنشر في المجلة قد سبق نشره أو تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وغير مستل من رسالة أو أطروحة علمية للمتقدم بالدراسة أو البحث ويتعهد الباحث خطياً بذلك من خلال النموذج المعد من قبل هيئة التحرير.
 3. أن يكون البحث متمسكاً بالعمق والأصالة في موضوعه ومنهجه وعرضه ومصادره بحيث تكون متوافقة مع عنوانه، بعيداً عن الحشو، سليم اللغة، دقيق التوثيق.
 4. التقيد بأصول البحث العلمي وقواعده وشكلياته من حيث أسلوب العرض والمصطلحات وتوثيق المصادر والمراجع في بيانات كاملة لنشرها.
 5. يجب أن يشتمل البحث المقدم للنشر على الأجزاء الرئيسية التالية: (الملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية، الكلمات المفتاحية، المقدمة، المشكلة، الأهداف، الأهمية، الإطار النظري (الأدبيات)، الإطار العملي، النتائج، التوصيات، أو خاتمة للبحث، قائمة المراجع والمصادر).
 6. تكتب الدراسات والبحوث باللغة العربية، ويقبل المكتوب منها باللغة الأجنبية شريطة تقديم ملخص لها باللغة العربية.
 7. يجب كتابة البحث بلغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية واللغوية والنحوية والمطبعية.
 8. الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وملء تعهد من قبل الباحث بالأصالة العلمية للبحث.

الشروط الشكلية والفنية للبحوث المقدمة للنشر

- 1 - تحمل الصفحة الأولى عنوان البحث بالإضافة إلى اسم الباحث ثلاثيا ومؤله العلمي ودرجته العلمية، واسم القسم والكلية والجامعة.
- 2 - ملخص البحث باللغتين العربية والانجليزية لا يتجاوز (250 كلمة) لكل لغة.
- 3 - الكلمات المفتاحية (Key words)، بعد الملخص
- 4 - تقدم البحوث مطبوعة على وجه واحد من ورق مقاس (A4) ومرقمة ترقيما متسلسلا، بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المصادر والمراجع على أن لا يزيد عدد الصفحات عن (20) صفحة، كما تقدم البحوث بالإضافة إلى النسخة المطبوعة نسخة أخرى مخزنة على قرص ليزري (CD).
- 5 - أن يكون البحث مكتوباً على برنامج (Microsoft Word) وأن يكون الخط باللغة العربية (Simplified Arabic)، وباللغة الإنجليزية بالخط (Times New Roman) ويكون تباعد السطور بترك مسافة مفردة بين الأسطر (1.5) بينها ويكون حجم الخط (16) للعناوين و (14) للمتن.
- 6 - التهميش تتم الإشارة إلى المصادر والمراجع التي استشهد بها الباحث في متن البحث، وذلك بترقيمها بأرقام تسلسلية، وتكتب تلك المصادر والمراجع في نهاية البحث، وترتب بحسب ما تم الإشارة إليه في متن البحث، كما تقبل المجلة الأبحاث التي مجالها يتطلب اتباع نظام التهميش الذي يسمى بأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (Harvard style).

آلية التحكيم العلمي للبحوث المقدمة للنشر

- 1 - تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة لفحص أولي، من قبل هيئة التحرير لتقرير أهليتها للتحكيم، وذلك خلال أسبوع من تاريخ استلام البحث، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث في حالة تبين إنه لا يصلح للنشر بالمجلة لأي سبب من الأسباب كمخالفة لشروط النشر أو الشروط الفنية أو الشكلية.
- 2 - يتم فحص البحوث المقدمة للمجلة عن طريق أحد برامج الكشف عن الأصالة في الإنتاج العلمي (Plagiarism Detection Software) من أجل رفع جودة الكتابة العلمية.
- 3 - تخضع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي واللغوي من قبل أستاذين متخصصين تحددهم هيئة التحرير بشكل سري، ويتم إبلاغ الباحث بنتيجة التحكيم خلال شهر من تاريخ الاستلام
- 4 - يجوز لهيئة التحرير في حالة رفض البحث من أحد المحكمين الاستعانة بمحكم ثالث، وتكون نتيجة تحكيمه نهائية.

- المجلة ترحب بما يرد إليها من دراسات وأبحاث علمية في مختلف التخصصات .
- كافة الآراء والأفكار التي تنشر بأسماء كتابها لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- جميع حقوق الطبع محفوظة للنقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ويجوز إعادة طبع الدراسات والأبحاث بعد الحصول على موافقة كتابية من إدارة المجلة

الاشتراك السنوي

- لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بليبيا 15 د.ل
- المؤسسات 20 د.ل
- الوطن العربي وخارجه 30 د.ل

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال قدرته كما ينبغي والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

في ظل التحديات الجسيمة التي تمرّ بها بلادنا، تتجدد الحاجة إلى رؤية وطنية تُعيد رسم مسار التنمية وتوجّه الجهود نحو البناء والاستقرار. ويأتي هذا العدد الحادي والأربعون من مجلة الجامعي في لحظة فارقة ليُسهم في تعزيز الوعي بأهمية التنمية الشاملة بوصفها الركيزة الأساسية لنهضة المجتمع، والسبيل نحو مستقبلٍ يليق بطموحات أبنائه.

إن تحقيق التنمية المستدامة لا يتم بمعزل عن المشاركة الواسعة لكافة مؤسسات الدولة وفعاليات المجتمع المدني والقطاع الخاص، إذ إن التكامل بين هذه الأطراف يشكل حجر الأساس لأي مشروع تنموي ناجح. فالتنمية ليست مجرد خطط اقتصادية أو مشاريع بنية تحتية، بل هي عملية متكاملة تشمل الإنسان والبيئة والاقتصاد والتعليم والثقافة، وتسعى إلى تحقيق توازنٍ بين حاجات الحاضر وتطلعات المستقبل.

وفي قلب هذه الرؤية يقف الإنسان، باعتباره المحرك الحقيقي لعملية التنمية وغايتها النهائية. فبناء مجتمع قوي ومتماسك يبدأ من تمكين الفرد علمياً واقتصادياً واجتماعياً، وضمان حقه في التعليم والصحة والعدالة والمشاركة الفاعلة في صنع القرار. كما أن غرس قيم التسامح والاحترام المتبادل والمواطنة الواعية يشكل قاعدة متينة لبناء نسيج اجتماعي متوازن يحافظ على الوحدة ويحتضن التنوع.

ولتحقيق ذلك، لا بد من تبني استراتيجيات وطنية شاملة تستند إلى المعرفة والابتكار، وتستثمر في رأس المال البشري بوصفه المورد الأهم والأكثر استدامة. كما يتطلب الأمر سياسات واضحة لحماية البيئة، وتوزيعاً عادلاً للفرص، ودعمًا للمبادرات الشبابية التي تسهم في دفع عجلة التنمية إلى الأمام.

إننا في مجلة الجامعي نؤمن بأن الكلمة الواعية يمكن أن تكون أداة تغيير حقيقية، وأن الفكر المستنير هو البداية لكل نهضة. وعليه، نأمل أن يكون هذا العدد مساحةً للنقاش البناء حول سبل تحقيق التنمية الشاملة، ودعوة صادقة إلى العمل المشترك من أجل مستقبل أكثر إشراقاً وعدلاً واستدامة لأجيالنا القادمة.

والشكر موصول للمحكمين والباحثين الذين ساهموا في هذا العدد ولكل الجنود المجهولين الذين كانوا وراء استمرار المجلة في صدورها وتميزها، كما أن هيئة التحرير ترحب بكل المقترحات والآراء التي تسهم في تطوير هذه المطبوعة.

وإلى أن نتواصل في عددنا القادم لكم منا التحية
والله من وراء القصد

أ.د. النعمي السائح العالم
رئيس هيئة التحرير

فهرس المحتويات

حنينٌ وأنينٌ في تجربة الشاعر الليبي: محمد منير البرعصي
قراءة في سيرته ونتاجه الشعري

15 ■ د. صلاح سالم سليمان كمش ■ د. طارق عبد الحميد صالح يونس

حجية الأحكام الدستورية في القانون الليبي

36 ■ أ. صالح أحمد الفرجاني

الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاسها على العلاقات الأمريكية الروسية
(خلال حقبة الرئيس الأمريكي جو بايدن)

51 ■ أ. المعتصم ونيس عمر علوان

تأثير الاتفاقيات الدولية على حقوق المرأة في الدول النامية

71 ■ أ. فائزة أحمد محمد عبد القادر

دراسة العوامل الاقتصادية المؤثرة على مخرجات التعليم الزراعي ومتطلبات سوق
العمل ببلدية درنه بليبيا

88 ■ أحمد عريدة ■ ميلود حماد

تطوير التدريب الزراعي في الدول العربية

113 ■ أ.د. رياض شعبان الموم ■ د. عبد السلام أحمد كريميد

معوقات توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي

129 ■ د. آمنة مصطفى علي لطيف

الأزمات الاقتصادية، والمالية (أزمة الكساد الكبير 1929م)

والأزمة الاقتصادية الليبية خلال الفترة 2011م - 2025م

149 ■ أ. عماد محمد الكرد

تقييم كفاءة الائتمان الممنوح من المصارف التجارية الليبية باستخدام بعض

المؤشرات الاقتصادية خلال الفترة (1985-2019)

175 ■ أ. رجعة فرج سعيد المشيطي

الموسيقى في عصر النهضة

دراسة تاريخية تحليلية في الخصائص والتأثيرات الثقافية والفلسفية

198 ■ د. بشير منصور الملاحي

أساليب ممارسة العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات السيادية

دراسة على ديوان المحاسبة ووزارة المالية

211 ■ أ. منير سالم الأشهب

حنينٌ وأنينٌ في تجربة الشاعر الليبي: محمد منير البرعصي

قراءة في سيرته ونتاجه الشعري

■ د. صلاح سالم سليمان كمش* ■ د. طارق عبد الحميد صالح يونس**

● تاريخ قبول البحث 2025/04/27م

● تاريخ استلام البحث 2025/03/03م

■ المستخلص:

يتناول هذا البحث سيرة الشاعر الليبي محمد منير البرعصي (1911-1990) وتجربته الشعرية والنضالية، باعتباره واحدًا من الأصوات الأدبية المقاومة في النصف الأول من القرن العشرين. فقد وُلِدَ بفلسطين لأسرة ليبية مهاجرة من قبيلة البراعصة، وتلقى تعليمه هناك، ثم التحق بالمقاومة الفلسطينية بعد نكبة 1948، فأصيب بجراح وأسِرَ عدة أشهر قبل أن يعود إلى موطنه الأصلي ببرقة سنة 1952، حيث عمل في السلك القضائي حتى بلغ درجة مستشار بالمحكمة العليا. وقد شكَّلت القضية الفلسطينية محورًا رئيسًا في تجربته الشعرية، إلى جانب القضايا الوطنية والقومية، كما تنوعت أغراضه بين الغزل العذري، والشعر الديني والاجتماعي، مع التزام واضح بالقصيدة العمودية، ومحاولات محدودة للتجديد. وتتميز شعره بصدق العاطفة، وقوة الانتماء، وحضور المرجعية القرآنية والتاريخية، إضافة إلى لغته السلسة وصوره الفنية الحسية المباشرة.

● الكلمات المفتاحية: أنين، حنين، أسير، برقة

■ Abstract:

This study highlights the life and poetry of Mohammed Munir Al-Bar'asi (1911-1990), a Libyan poet of resistance. Born in Palestine to a Libyan family, he joined the Palestinian resistance after 1948 before returning to Cyrenaica in 1952 to serve in the judiciary. His poetry centers on the Palestinian cause, national and Arab identity, while also addressing love, religion, and society.

* أستاذ مساعد - الهيئة الليبية للبحث العلمي. E-mail: abubilal904@gmail.com
** أستاذ مشارك - الهيئة الليبية للبحث العلمي. E-mail: Taljyash@gmail.com

Marked by sincerity, Qur'anic references, and vivid imagery, his work represents an important document of Libyan resistance literature that deserves preservation in a collected volume.

● **Keywords:** moan. Longing. Captive. Cyrenaica.

■ المقدمة:

يُعَدُّ الشعر ديوان العرب وسجلاً لتاريخهم الفكري والنفسي والاجتماعي، وهو مرآة تنعكس عليها هموم الشعوب وآمالهم، ومِداداً يُسجَّلُ به الموقف، ويُزاد به عن العقيدة والوطن. وفي أتون الصراعات الكبرى التي شهدتها القرن العشرون، لمع نجم عدد من الشعراء الذين لم تكن قصائدهم زخرفاً لغوياً، وإنما صيحات حقٍّ ومواقف رجولة، ومن بين هؤلاء يبرز اسم الشاعر الليبي محمد منير البرعصي، الذي وهب حياته وشعره دفاعاً عن الأمة، ولاسيما عن القضية الفلسطينية، فناضل بالكلمة كما ناضل بالسلاح، وكان صوته امتداداً لصوت المقاومة العربية في وجه الاستعمار والصهيونية.

ولا بد من القول: إن البحث في حياة البرعصي وشعره لم يكن سهلاً ميسوراً، فندرة المصادر، وقلة المراجع التي تناولت الشاعر وشعره لم يكن الوصول إليها متاحاً إلا بشق الأنفس، إلى جانب التصحيف والأخطاء الطباعية التي طالت ما وقع بين يدينا من أشعاره، الأمر الذي اضطرنا إلى السفر والتنقل بين عدد من المدن الليبية، والتواصل مع جملة من المكتبات الجامعية، والمراكز الثقافية، والمجامع المعنية بالدراسات التاريخية بغية الحصول على ما يمكن من الوثائق والمعلومات التي تتحدث عن الشاعر وحياته، وتسלט الضوء على أدبه وشعره، بالإضافة إلى تواصلنا المباشر مع نخبة ممن أفادونا في جوانب البحث، وإجراء المقابلات معهم في مقر إقامتهم، وكذلك القيام بإجراء اتصالات عبر التطبيقات التقنية الحديثة، مع عدد من أبناء الشاعر وأحفاده، ونخبة من أبناء عمومته، وأعيان قبيلته، وكوكبة من الأدباء والنقاد والباحثين والشعراء الذين لم يألوا جهداً في إمدادنا بالمعلومات والتحقيقات التي خدمت البحث، وأماطت اللثام عما كان خافئاً من سيرة الشاعر، بل تفرّدت بعض تلك المقابلات المباشرة بإثبات قضايا كانت محل خلاف حول نسب الشاعر وقبيلته.

ومن الأسباب التي دعّتنا للبحث في سيرة محمد منير البرعصي وشعره، غياب دراسة

شاملة تتناول شعره الذي لم ينل حظه من الإشهار والقراءات النقدية العميقة -ولسنا هنا ندعيها- تُعرِّف جمهور القراء به، على الرغم من كونه شاعرًا فذاً ووطنياً غيوراً، ورومانسياً رقيقاً.

وتأتي أهمية هذا البحث من كونه محاولة جادة لسد الفراغ المعرفي الكبير في دراسة سيرة هذا الشاعر الوطني، الذي لم يحظ بما يليق به من الدراسة والتحقيق، بالرغم من غزارة إنتاجه، وغرابة تجربته، وثراء مواقفه النضالية.

ويهدف البحث إلى جمع ما تفرق من أخبار الشاعر وأشعاره، وتحقيقها وتحليلها، وتبسيط الضوء على الجوانب المغمورة من سيرته، بما في ذلك نسبه ونشأته وتعليمه، ومراحل جهاده في فلسطين، وأسره، وعودته إلى ليبيا، ومواقفه الفكرية والوطنية، إلى جانب دراسة فنية لشعره، وبيان خصائصه الموضوعية واللغوية، واتجاهاته الشعرية.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد منهجٍ تكامليٍّ يجمع بين المنهج التاريخي لتوثيق سيرة الشاعر، والمنهج التحليلي لدراسة شعره من حيث المضمون والبناء والأسلوب.

وتم تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد وعناوين تفصيلية، تتناول السيرة الذاتية وإبداعه الشعري. واختتم البحث بخلاصةٍ لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها، إلى جانب توصيات تُسهم - بإذن الله - في فتح باب الدراسة الموسعة حول شعر محمد منير البرعصي، وجمع تراثه الشعري في ديوان مستقل.

راجين من الله العون والتوفيق، وأن يكون هذا العمل المتواضع لبنة في صرح التأريخ للأدب الليبي المقاوم، ومنارة لمن أراد أن يقتدي بنماذج العطاء والوفاء في زمن ندر فيه الوفاء.

■ التمهيد

إنَّ من سنن الله في عباده أن يبتليهم بالمحن ليُظهر الصادقين، ويكشف مدَّعي الزيف، وقد كان من أعظم المحن التي ألمَّت بالأمة الإسلامية في تاريخها الحديث نكبة فلسطين، التي ما زالت جراحها نازفة منذ منتصف القرن العشرين إلى يومنا هذا. ولئن كانت فلسطين أرض الأنبياء ومسرى خاتمهم، ومهوى أفئدة المؤمنين، فإنها لم تكن يوماً قضية

سياسية محضة، بل كانت ولا تزال قضية عقيدة وكرامة وهوية، تتجاوز حدود المكان والزمان، وتمتد جذورها في وجدان كل مسلم غيور، وكل عربي شريف.

وقد احتلت القضية الفلسطينية مكانة سامقة في وجدان الأمة وأدبها وشعرها، حتى أفرد لها كثير من الشعراء دواوين كاملة، وصدقوا في نصرتها، وعبروا عن معاناة أهلها، وصوروا المآسي والبطولات على السواء. ولم يكن الشعر مجرد تعبير وجداني، بل كان في كثير من الأحيان وثيقة موقف، وسلاح مقاومة، ودليل انتماء.

ومن هذا المنطلق، جاء اهتمام هذا البحث بشاعر ليبي منسي في مدونات الأدب، عظيم في مواقفه وسيرته، ألا وهو: «محمد منير البرعصي»، الذي سطر بمداد قلمه وبدماء جراحه ملاحم فكر وجهاد، ووقف في صفوف المجاهدين الفلسطينيين مقاتلاً، ثم أسيراً، ثم شاعراً لا يلين صوته في وجه المحتل، ولا يجف قلمه في الدفاع عن قضايا الأمة. لقد تميز البرعصي بكونه شاعراً ذا بعد قومي وإسلامي، شغل بقضايا وطنه وأمته، وعبر عنها شعراً وموقفاً، وشكّلت القضية الفلسطينية محوراً رئيساً في تجربته الشعرية والنضالية، مما يستدعي تسليط الضوء على سيرته، ورصد ملامح تجربته الأدبية، والكشف عن الجانب الشعري المقاوم الذي لم يلقَ من العناية ما يستحقه. لذا، فإن هذا التمهيد لا يمهد لبحث في شعر شاعر فحسب، بل يضع البرعصي في سياقه الطبيعي بين من نذروا أنفسهم للدفاع عن الأمة بالكلمة والبندقية، ويؤسس لفهم تجربته ضمن منظومة الشعر المقاوم في العالم العربي والإسلامي.

● السيرة الذاتية

الاسم والمولد والنسب: ولد محمد منير البرعصي، في مدينة (صفد)⁽¹⁾ الفلسطينية سنة 1911. وهو سليل عائلة (طامية)، في قبيلة البراعصة، التي تتوزع في عدد من مدن وقرى الجبل الأخضر شرق ليبيا، وقد هاجرت أسرته التي كانت تقطن الجبل الأخضر في إقليم برقة إلى فلسطين قرابة سنة 1836.

نشأته وتكوينه العلمي والثقافي والوظيفي: بدأ شاعرنا حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة⁽²⁾، ثم التحق بالمدارس الحكومية في صفد⁽³⁾، ثم تركها ليلتحق بالجامعة الأحمدية بمدينة عكا، وتخرج فيها سنة 1927، بعد أن حصل منها على شهادة

عليها تعادل الشهادة العالمية في الأزهر⁽⁴⁾. وفي سنة 1929 التحق شاعرنا بمدرسة (الشرطة) بالقدس، ونال مراده بعد ستة أشهر ليشغل وظيفة «محقق» برتبة «عريف»، وفي سنة 1940 مُنح براءة من المندوب السامي «البريطاني»⁽⁵⁾، خُول له بموجبها تمثيل النيابة العامة، والمرافعة في القضايا الجنائية، وفي سنة 1946، ترك الوظيفة واختار العمل في التجارة⁽⁶⁾.

انضمامه إلى المقاومة ووقوعه في الأسر: بعد نكبة 1948، لم يتردد البرعصي، في الانضمام إلى صفوف المجاهدين الفلسطينيين. حدثنا ابنه محمود: تم أسره مع مجموعة من المقاومين الفلسطينيين، والمتطوعين بعد إصابته بعدد من الشظايا، ليجد نفسه أسيراً مدة بلغت تسعة أشهر سنة 1949، حيث ظل في العراق، تطوِّقه الأسلاك الشائكة، وعانى من ظروف صعبة، ومعاملة قاسية، ليستقر به المقام مع أسرته بعد تحرره في غزة، قبل رجوعه إلى ليبيا⁽⁷⁾.

عودته من مهجره، والمهام التي كُلف بها: بعد مضيِّ قرابة العامين من الإفراج عنه، وإلحاق والده على العودة بعد التضييق عليهم من الاحتلال، قررت الأسرة الرجوع إلى أرض الوطن الأصلي (برقة) سنة 1952. اجتاز المنير امتحاناً خَوَّله ليشغل وظيفة مساعد للنائب العام في برقة، ثم وظيفة ممثل للنيابة أمام المحاكم المدنية والجنائية والاستئناف الأهلية. وفي سنة 1955 صدر قرار بتعيينه عضواً في المحاكم الجنائية (قاضٍ جزئي)، وفي ذات السنة عين وكيلاً للنيابة من الدرجة الأولى⁽⁸⁾. وفي سنة 1966 انتقل شاعرنا إلى طرابلس تنفيذاً للمهام القضائية التي كلف بها.

لقَّبه زملاؤه في الهيئات القضائية بـ(شيخ المحامين)، وذلك في وداعه وتأيينه المنشور في (مجلة المحامي)، الذي جاء فيه: «... في الأسبوعين الأخيرين شاهد رجال القضاء والمحامون والمتقاضون في لوحات الإعلان بدور المحاكم نعيًا برحيل شيخ المحامين الأستاذ منير البرعصي ... الراحل من الشعراء المطبوعين، والأدباء المرموقين، قبل أن يكون رجل قانون (قاضياً ومحامياً)، ولم تزده حرفة الأدب إلا رصانة أسلوب، وسلاسة عبارة، في صياغة الأحكام القضائية، وإعداد المذكرات الدفاعية ... حين يلتقي بك لا يشاركك في

جدل قانوني، إلا عرج بك على قصيدة شعرية منظومة، أو قطعة أدبية منشورة، فيسرح في موازنة القصيدة مع فحول الشعراء، ومقارنة الكلمة بمنثور العمالقة من الكتاب، ثم ينتهي بك إلى استعراض ما نظم مثله في ذلك المقام وفي غيره من المناسبات، وما أكثر ما يجيد فيما ينظم، ويوفق فيما يوازن ويقارن»⁽⁹⁾.

نظرات في شعره: عملنا منذ مدة على جمع ما أمكننا من شعر البرعصي، من عدة مصادر، منها المخطوط، «وهو الأغلب» ومنها المنشور في بعض الكتابات عن الشاعر، حيث تيسر لنا جمع ما يربو على تسعين قصيدة، متعددة الأغراض. وتجدر الإشارة إلى أن جميع ما كتب من مقالات وأبحاث حول البرعصي، وجدناها تهمل من مصدر واحد، وهو كتاب الشعر والشعراء لعفيفي، الذي اكتفى بقصيدتين لا غير عند الاستشهاد بشعره⁽¹⁰⁾، وكوّن رأيه النقدي في الشاعر من خلالهما، وإن كان قد أثنى عليه ومدح نتاجه، ولكننا -مع كامل التقدير لكلماته- وجدناه قد وصف شعره بعموميات، جاءت بعض ألفاظها حمالة أوجه، عندما قال: «... والشاعر يتبأ للشعر الليبي بمستقبل زاهر،... والبرعصي ناري المزاج، زبّقى الخاطر، فخور، يلقي إليك أبياتاً شائقة اللفظ، شريفة المعنى، يكاد في بعضها يبصر الغيب بقوة بدهته»⁽¹¹⁾.

● خصائص شعره واتجاهاته:

لقد غلب على شعر البرعصي في بواكير شبابه اللون العاطفي، فقد نال الجانب الرومانسي نصيباً وافراً في بدايات الشاعر، مما كان معهوداً عند الكثير من الشعراء، فأحصينا له أكثر من أربعين قصيدة في هذا الباب، تتحدث عن الحب وفلسفته، ويكشف في بعضها نظراته وموقفه من الحرام، وأن كلامه لا يعدو أن يكون فيضاً من الخواطر، التي لا تعكس بالضرورة ما يلهب في قوافيها من وجد وتطلع إلى الوصال، وكم أعجبنا ما قاله في ذلك، من قصيدة ردّها بها على صديق له يبين فيها نظراته إلى الحب:

أستغفر الله مما قلت تسلية	ما ضل قلبي وما استهوته ضلالاً
قل للذي ظن بي من غير بينة	في غيبة الحب خاب الظن والفال
طرقت باباً بمعنى الحب فانتظمت	من غير ما عمل بالفعل أقوال

والحب عندي سما بالروح عن جسدي وعند غيري إسفاف وأوْحال
في دار عز على أبوابها كتبت هنا الصفا والوفا والخير والفال⁽²¹⁾

وفي المقابل كان للجانب الديني المحل الذي لا يخفى من أعماله الشعرية، كيف لا، وهو الذي كان يتعهد بلدة الجغبوب بالزيارة، التي تعد من أبرز المنارات الدينية في ليبيا، فلم تغب الإشارات القرآنية، والضوابط الشرعية في نظمه، لاسيما تلك الأعمال التي جادت بها قريحته عندما تقدم به العمر. وربما كانت قصيدة «ذكرى المولد الشريف»، التي بلغ عدد أبياتها ما يقارب التسعين بيتا، خير شاهد على حضور البعد الديني عنده، وفيها يقول:

سطعت بمولد أحمد الأنوار وتعطرت نفحًا به الأقطار
واستبشر البيت الحرام وزمزم والروض في أم القرى والغار
والأرض في حلل النماء تسربت وعلا السماء سكينه ووقار
يا ليلة زان الوجود صباحها وتشرفت بوليدها الأسحار
غيرت وجه الكون بعد ظلامه وتلاه صبح باسم فنهار⁽³¹⁾

ويجيء بين هذا وذاك، نعني بين الشعر الرومانسي والشعر الديني، شعر يقذف حممًا، ويثور غليانا، يعيش مع الأمة، وينطق بآلامها، ويعبر عن آمالها، يحمل همًا وطنيا بامتياز، ويدعو إلى الانتفاضة وإباء الضيم وعيش الهوان، ويشحذ الهمم لكي تغير من واقعها الذليل، وتتصدى لمن استباحوا المقدسات والأوطان، ولعل في قصيدته «خواطر أسير» ما يغني عن بسط الحديث في هذا الباب، ومما نفثه قوله:

قَدْ وَهَبْتُ الشَّرْقَ رُوحِي في جهادي ولساني
خُضْتُ في الشَّرْقِ غِمَارًا عندما الشرق دعاني
تشهدُ الأعْدَاءُ أَنِّي لم أكن في الحرب واني
مُذْ تَرَأَشَقْنَا شُؤَاظًا سَابَقْتُ دَقَّ الثَّوَانِي

وتركت القوم صرعى	لعبت فيهم بناني
مُقلتي صبي دموعًا	بل غزير الأرجوان
مُقلتي ضاعت بلادي	قبل ما الناعي نعاني
بيعت الأوطان بيعًا	بدنانير الجبان
إذ خيانات توالى	في رحى الحرب العوان
ليس للأبطال ذنبٌ	وأنا العارُ عداني
إنما العيبُ بزنادٍ	إن نَبأ السيفُ اليماني ^(٤١)

كما أدلى الشعر الاجتماعي بدلوه في بئر المنير، بمشاركته الوجدانية لثلة من المقربين إليه، في أفراحهم وأتراحهم، ومن ذلك ما جاء في قصيدته التي عزى فيها زميله وصديقه عند وفاة ابنه (15)، فأنشد والده بيتًا من الشعر وهو قائم على قبره، ولكن شدة حزنه على مهجة روحه حالت دون بناء قصيدة تامة، ليتولى المنير المهمة، وسرّى عنه بما لفظته قريحته، حيث جاء فيها:

والقلب يأبى الاعتراف بفقده	ويخال واقع موته أوهاما
أضم كوكبنا المضيء حُفيرةً	تحت الجنادل أو يكون رُماما
حَسْبُ الردى فعصام ضمن حُشاشتي	حَيٌّ يَرِد على السلام سلاما
واهاً لغصن أينعت ثمراته	بالأمس لكن أصبحت أحلاما
وكأنما يوم الوداع تجمعت	أعوامٌ عمري تحسب الأياما
إن كنت أبديتُ السُّلُو لعائدي	فالقلب يُخفي لوعة وضراما ⁽⁶¹⁾

يتجلى بوضوح في شعر البرعصي الهمّ الوطني والإحساس العروبي، فالرجل كان معنيًا بما يصيب الأمة العربية من نفحات ولفحات، وما يواجهها من تحديات ومؤامرات، فكان لسانًا ناطقًا بانتصاراتها وانكساراتها، فلا تكاد تمر مناسبة وطنية، أو قومية إلا ورفع

شعره بالأكف الأصابع، ومن ذلك ما نظمته بمناسبة إعلان استقلال ليبيا، وفيه قال:

يَوْمٌ عَلَى صدر الفخارِ وسام سَعِدَتْ بمشرقِ فخره الأعوام⁽¹⁷⁾

وفي قصيدة «ليلة القدر» ينتفض الشاعر في وجه الرئيس الأميركي «هاري ترومان» (18)، متأثراً بما يحدث في فلسطين، مذكراً الرئيس بجرائمه وسواد البيت الأبيض الذي يؤويه، عندما قال:

كيف ذاك الرئيس في بيته الأبيض يُملي مقدراتِ العباد

باع هذي البلاد بالثمن البخس وسام الكرام سَوم الكساد

إن بيتا يُقر فيه دماراً أبيض الرمز لَهَوَ بيتُ السواد⁽¹⁹⁾

وما فتئ البرعصي يحرض المواطنين والشعوب على الجهاد في عدد من نتاجه الشعري، الذي تبرز فيه حالته الثورية، الراضية للخنوع والإذعان، والداعية إلى حمل السلاح، ورد كيد الصائل المعتدي، بأبيات ملتهبة صدّق أقوالها بأفعاله، وجاد بنفسه وبجزء من جسده، وأشهر من عمره، لأجل قضيته، وإثبات لحقوق أمته ودينه، ومما يجمل الاستشهاد به في مثل هذه النزعة الثورية المقاومة، ما جاء في قصيدة «إباء العروبة» التي أوردتها عفيفي في كتابه، ومن بين أبياتها الصادحة:

أبت العروبة أن تُضام كرامها وعلى المذلة والهوان تنام

الله أكبر صاح «إدريس»، بنا حان الجهاد فلبيت الأعلام

صوت تجلجل في البلاد دويّه فاصفّر من فَرَقٍ له المِقْدَام

فالمجد يدرك بالجهاد ولن أرى مجداً بنته قصائد وكلام

فصغارنا منذ الفطام فوارس وكبارنا ازدانت بها الأفهام

أبطالنا حيث الجهاد تسابقت نحو الطليعة، «والأمير إمام»⁽²⁰⁾

ويمكن القول بأن تجربة البرعصي لا تختلف عن عموم الشعراء، بدأت يشوبها ما

يشوبها من الملاحظات الفنية، والمآخذ الإيقاعية، ولكنها أخذت تنمو حتى استوت على سوقها، بحكم الممارسة وتوسع المدارك. ومن بين أهم الأسباب التي أدت إلى نضج تجربته الشعرية شيئاً فشيئاً، ثباته على مواقفه، ووضوح اختياراته، كالذي نلاحظه في قصيدته «الصرخة العربية» التي يحامي فيها عن وطنه، ويدود عن حياضه، ويرجم بقافيتها الرئيس الأميركي «ريغان» الذي حرك أسطوله السادس، وأغار على ليبيا سنة 1986، التي قال فيها:

أتخشى الضيم يا وطني المجيد	وكل بنيك أبطال أسود
ونحن الموت يخشانا التحدي	ويعرف حَطُونَا الجبل الكؤود
ولن نمضي لغير المجد يوماً	ولا عن نيل مطلبنا نحيد
فلا الأسطول أخشى منه شيئاً	ولا التجهيز والجند العديد
فحاصرنا اقتصاديا ولكن	حذاري فالحصار له حدود ⁽²¹⁾

كما كان لتجربته الجهادية في فلسطين، ووقوعه أسيراً مشخناً بجراحاته الأثر البين في قوة شكيمة، ورباطة جأشه، وعزة نفسه، وهذا ما جعله يقف في جل أعماله مع الإنسان، ضاحكاً ومحباً وبالكفا ومناضلاً، وفي حقه للتطلع إلى مستقبل واعد.

وخلاصة القول توجز في أن المنير تطور في شعره تطوراً لافتاً، فهناك بون كبير بين قصائده الأولى، وقصائده الأخيرة، لا نقول من ناحية اختياره للموضوعات ومعالجتها، ولكن أيضاً من ناحية السبك، وتوسع دائرة معجمه اللفظي. ويأتي شعر البرعصي مرآة عاكسة لما يعتلج في فكره، ويعتلج في وجدانه، من رقة وصفاء وعمق، وما نتلمسه من معاني الرجولة والجرأة والإقدام، وفي المقابل لا يتعمد إخفاء ما تجيش به الخواطر، وتفجره القرائح، من مشاعر رهيفة، وأحاسيس رقيقة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن تجربة الأسر التي ابتلي بها، لم تؤثر في ثباته على مبادئه، ونظرته الواثقة المشحونة بالأمل واليقين والتحدي، حتى بعد رجوعه من أسره، وعودته من فلسطين إلى ليبيا، لا يمكن أن ترى أثراً لهذا البعد، الذي لم يرافقه بعد نفسي أو عقلي

أو وجداني، وهذا دليل على ما يتمتع به شاعرنا من صفات وعوامل صقلت شخصيته، ورسم لأجلها ما اختطه في حياته من قرارات ومواقف وآراء، رغم ما كتبه الله عليه من أن يصطلي بنيران الحزن والحسرة على ما آل إليه حال الأمة، فكانت همومها وغيومها تصابحه وتماسيه، وتراوحه وتغاديه، ولكنه استطاع أن يُطوِّع المحن إلى منح، في شاعرية اختلطت فيها الشموع بالدموع، والنجوم بالرجوم، والآلام بالآمال، تفتقت من صدر مكلوم، في معركة كبرى ليس بين يديه لمواجهة إلا الكلمة سلاحاً، والحق درعاً، والإيمان حصناً، وحسن ظنه بخالقه مطية وزاداً، وربما جاءت كلماته في قصيدة «ذكرى المولد النبوي الشريف»، ناطقة بما يمور في أفئدة المستضعفين في قوله:

يا صفوة الرحمن أدرك أمةً	جاست خلال ديارها الفجار
أشرق على هذا الزمان لعلنا	حصن التباين بيننا ينهار
فعلى بلاد المسلمين تأمرت	مرضى القلوب وسادها السُّمار
ونبت سيوف العُرب لا من قلة	فالعُرب كُثُرٌ والسيوف غِزار
لكننا شتّى القلوب وبيننا	من لا تهزّ ضميره الإعصار
فملوكنا فوق الأرائك سُدرٌ	ولهم بأطراف البنان يُشار
عَمِيُوا وصُمُّوا عن حقوق بلادهم	فكأنما بعيونهم عُور
وأرى البلاد بحاجة لرجالها	والبعض في لذاته كِرَار
وإذا دعا داع الجهاد تجاهلوا	ذاك النداء وقهقهة الخُمَار ⁽²²⁾

● مدرسته الشعرية:

بالتأمل فيما وقع بين أيدينا من شعر البرعصي لا يمكننا الجزم بتصنيفه في مدرسة معينة محددة، فشعره في عدد غير قليل منه، تجد فيه ظلالاً وارفة، ومياها عذبة من الرومانسية، التي ربما عزاه بعض النقاد ممن قابلتهم إليها، ولا يغيب عن الناظر والمتفحص لنتاجه ملامح المدرسة الكلاسيكية الحديثة، كما كان للواقعية الثورية نصيب

غير منقوص من أعماله، إضافة إلى الجانب الديني الذي ظفر بمساحة من نظمه كليا أو جزئياً، مع العثور على ما يشبه الرموز في شعره وإن كانت رموزاً لا تحجب الرؤيا عن القارئ في عمومها، يريد من خلالها التعبير عن الواقع، دون الاصطدام بالمنوعات. والحقيقة أن شعره يغلب عليه الطابع السياسي، فالشاعر يبدو دائماً مهموماً بقضايا الوطن والأمة العربية والإسلامية، فكان يسجل بمداد قريحه، ويواكب ما يطرأ على الأمة والساحة العربية من قضايا ونوازل، منها ما جاء في قصيدته «العدوان الثلاثي» التي قالها في بنغازي سنة 1956 :

يا بني العرب يا كلّ المنى

ما لنا في العيش حق ما لنا

إن رضينا الذلّ في أوطاننا⁽²³⁾

ويمكننا القول إن الشعر الغزلي هيمن في بدايات محاولاته الشعرية على مساحة كبيرة من نتاجه، يتغنى بالمحبة، ويتحدث عن مجالسها وأوصافها ولقاءاتها، التي كانت من نسج الخيال، وجاءت هذه المواجد والغزليات، وما ورد فيها من أسماء مشيرة إلى معان خفية، فضّل عدم البوح بها، وربما كان السبب من وراء تلك الرمزية الأوضاع الأمنية التي أحاطت به في المهجر بعد احتلال فلسطين، وكذلك القبضة الأمنية التي بسطت سيطرتها على البلاد بعد سنة 1969، ومن محاسن ما يستشهد به في هذا الغزل العذري، والذي حمل في طياته إشارات وتلميحات قصد الشاعر بها شيئاً أسره في نفسه، وتعذر عليه المجاهرة به، ما جاء في قصيدة «كلّ محب طروب»، يقول فيها:

طَرِبْتُ وكلّ ذي لبّ طروبُ	على نفحات ذكرك يا حبيبُ
بمنظارِ الفؤادِ أراكِ عندي	مقيماً في الحُشاشة لا تغيبُ
وطيفك لا يَضِنُّ على جفوني	ونفسي ما خَطَرَتْ لها تطيبُ
فقام على وفاء الطيف أنسي	وأما البعد عن نظري صعبُ

جعلتك في الضمير حديث نفسي، ووجداني ولم يدر الرقيبُ
وظلتُ تلكم الذكرى ببالي وطيفك في الرؤى نعم الطبيبُ
وإنني والذي ولّك قلبي يكاد يُميتني البُعدُ الرهيبُ⁽²⁴⁾

ومن خلال ما استشهدنا به، رأينا شعره يمثل القصيدة الواقعية القومية، التي سادت المنطقة العربية أواخر الخمسينيات، وأوائل الستينيات من القرن الماضي، التي عرفت عند البعض بالرومانسية الثورية أو الرومانسية القومية، لمعالجة الواقع الاجتماعي العربي، كقضية المرأة، وقضية الحرية.

والمنير أحد الشعراء الذين حاولوا حل التناقض بين التجديد والأصالة، فألفيناه قد حافظ على شكل القصيدة العربية المعروفة وبحورها، متجاوزاً -في بعض الأعمال- قضية القافية بشكل محدود، لينطلق إلى آفاق أكبر، فحاول أن يجد جديداً ولكن ليس بمنأى عن الإيقاع العربي الأصيل للقصيدة العمودية.

وخلاصة القول في هذا الشأن، هو أن الجانب الوجداني عنده يتوقد عاطفة وجماًلاً، ويتأجج حرفاً في شعره، وتبدو مقومات ذلك ماثلة في شعره، الذي إن أردنا تصنيفه فإننا سنجدّه يغلب عليه لونان: الأول: الوطني، ولا أعنى به الإقليميّة الضيقة، بل يتعداها إلى غيرها من البلاد العربية، تنصدر همومه قضية فلسطين التي لم يبخل عليها لا بالروح ولا بالقريح. والثاني: الغزلي، ولم يكن الغزل بالضرورة عند شاعرنا ذاك الذي يتبادر إلى الذهن، والذي يتحدث عن المرأة من جهة واحدة، وإنما كان يرتبط في الأغلب الأعم بخلفيات وأبعاد عميقة، من باب قوله تعالى «يضيق صدري ولا ينطلق لساني»⁽²⁵⁾ ويمكن أن يكون رمزاً إلى نوع من الحب الوطني الصادق، والدعوة إلى التحرر، والأمل في عودة المقدسات، وربما كان كثير من شعره الغزلي حافلاً بالمعاني أكثر من الماديات، فالحدود والشفاه والعيون والخلوات، وغيرها، ليست سوى إشارات غارقة في المعاني الرمزية.

لغته الشعرية وبنائوه الفني للقصيدة: منير البرعصي، لم يغلف شعره في براقش المجازات البعيدة، أو شطحات الخيال المتكلف، فلا تستهويه الألفاظ الجامدة أو المزركشة التي قُدت من صخور القواميس: «مثل ما يفعل شعراء الاجترار والقعدة»⁽²⁶⁾، عند

العتبات أو عند الأطلال والجماجم، كما إنه ليس من أولئك الشعراء الذين لم يكن همهم سوى تجديد اللون والشكل الفني، دون أن تكون لهم عدة من حرارة العاطفة، ووهج المشاعر، بالغوا في تلميع المظهر، دون الالتفات إلى الروح والجوهر، في البناء لا في المحتوى.

رأينا في شعره الاجترار من روعة القديم، والنهل من بهاء الحديث، رافضاً أن يكون نسخة لغيره، فشعره لا يفتقد العمق والإشارة والجزالة، فهو لا يصرخ ولا يشق الجيوب، يقدم قصيدته في صمت وسهولة في ظاهرها، في الوقت الذي تسبح من وراء سطورها أهات وأنات، وهذا الذي يبقي قصائده حية.

شاعرنا لا يضع المفردة على عواهلها، وإنما ينتقيها دون تكلف، ويضعها في مكانها المناسب، فكما يختار بحوره وقوافيه، فالشأن هو عند اصطفاؤه لألفاظه، ولذلك ستشعر بأن بناءه ولغته لا يمكن نسبتهما إلى غير عصره وبيئته، لأن قصائده مرآة عاكسة لهما، وبلغة تقترب كثيراً من لغة عصره، يتعذر عليك أن تجد في قاموسه اللغوي، وتراكيبه الفنية ما يدل على خلاف ذلك. لغة لاءمت المعاني التي أراد الشاعر التعبير عنها، تنوعت بين الإفادة من التراث يجل أنواعه، ولغة الحياة اليومية والمعاصرة، وما تحتويه من لهجات محلية وشعبية، ومفردات أجنبية.

ولم يهمل شاعرنا الاستعانة من التقنيات والأساليب الشعرية، بمختلف صنوفها مثل: التضمنين، والتكرار بأنواعه «لفظة أو جملة أو مقطعاً»، وأسلوب الحذف وأدوات الاستفهام والنداء. وقد وفق -من وجهة نظرنا المحدودة- الشاعر في طريقة تركيب الجملة، فأحسن استخدام التقديم والتأخير، والاعتراض والإثبات والنفي، واستخدام أفعال المضارعة، وضمائر التكلم والخطاب، وحذف أدوات الربط لغايات فنية ومعنوية وموسيقية.

وإذا تحدثنا عن بنائه الفني للقصيدة، ظهر لنا بجلاء التزامه ببنية القصيدة القديمة، مع المرور على أشكال أخرى من البناء الفني، مثل: قصيدة الومضة، وهي القصيدة القصيرة جداً، والقصيدة القصيرة، والقصائد الطوال، التي وصل عدد أبيات بعضها إلى نحو تسعين بيتاً، والقصيدة السردية القصصية، ومثالها قصيدة «بركان غدر» (27). فأحياناً يكتفي بقصيدة البيت الواحد، وفي أوقات أخرى نرى القصيدة نظمت في بيتين اثنين، وأحياناً تجيء في ثلاثة أبيات، وهكذا تتراوح حتى ما يقارب المئة بيت، إضافة إلى بعض من أشكال التخميس والتشطير وغيرهما من الصنوف البنيوية للقصيدة.

● الصورة الفنية والبنية الإيقاعية عنده:

الصورة الفنية عند شاعرنا تأتي تلقائية، وجلها يغلب عليها الطابع الحسي، فلا يجند نفسه للصنعة الفنية، وربما كان ذلك راجع إلى قراءاته للشعر القديم الذي جعله يتكون تكويناً كلاسيكياً، ولذلك لم تكن هناك صور نستطيع من خلالها القول بأنه تميز بها عن غيره -مما اطلعنا عليه من شعره- وجاءت معظم صورهِ الشعرية تعبيراً من ذاته، وعن تجربته الشعرية، وتفاعله مع الطبيعة والكون. وأبرز ملامح الصورة الفنية عنده أنها تنطق بإحساسه وهمومه الذاتية، تبوح بما تكتوي بها خلجات نفسه من عوامل ومؤثرات، بمنتهى الواقعية، لتتبدى للقارئ في أغلبها مطبوعة بأنفاسه.

وإذا نظرنا إلى الجانب الموسيقي لشعره، فإننا لا نجد فيه شيئاً مغايراً، بل إنه سار على نهج القدامى في الجانب الإيقاعي لقصيدته، مع تجديد في هيكل القصيدة وبنائها الإيقاعي. الحال في لغته الشعرية هو ذاته في بنائه الإيقاعي، يجمع بين الأصالة والتجديد غير المخل بهيبة العمل الشعري وموسيقاه، حاول إيجاد خيط رفيع يصل القديم بالجديد دون تعسف، أو ليّ لذرّاع القافية، فحافظ على شكل التفعيلة الشعرية العربية المعروفة، وقد يتجاوز قضية القافية قليلاً، فهو يجمع بين الملمحين، يتعامل بتسامح وتفهم مع الجديد، وبانحياز وانجذاب للقديم. وحسب ما وقفنا عليه من موسيقاه، فقد غلب عليها الهدوء والعدوبة، بعيدة عن الصخب، فرقة شعوره انعكست على أوزانه الراقصة، إلا إذا ادلهمت الخطوب فإنه يعمد إلى البحور الطويلة، ولكنه في الأعم الأغلب من شعره يُيَمِّم قافيته تجاه البحور السهلة، المتوافقة التفاعيل، وكأنه يسقط شيئاً من سهولة نفسه على سهولة أوزانه. وقد استخدم البرعصي عددًا من الأوزان في أغراض متباينة، ولم يقصر وزناً بعينه على غرض معين، كاستخدامه لبحر الوافر في الرثاء، والغزل والشعر الوطني، والإخوانيات، وغير ذلك من الأغراض.

● نماذج من شعره:

الشعر المقاتل

مرت بالشاعر ظروف قاهرة حالت بينه وبين قرض الشعر مدة عامين، فلامه بعض أصدقائه من الأدباء، فأجابهم بالقصيدة التالية:

قالوا سئمتَ وكيف مثلك يسأم	ونراك تصمت والنوازل تعظم ؟
والشعر كنتَ إذا دعوتَ عَصِيَّه	لَبَّاكَ سَيَّالُ الْيَرَاعَةِ وَالْقَمُ
واليوم لا ندرى أَجَفَّ مَعِينُهُ	أَمْ بَادَ طِرْسُ أَمْ نَحْطَمَ مِرْقَمُ ؟
ويكاد يَصْطَرِّخُ الْجَمَادُ وَرَبِّمَا	سمع الأَصَمَّ وكاد يحكي الأبكم
إن السيوف تَبِيدُ في أغمادها	ما لم يُثِرْ أَرْيَابَهَا مُتَكَلِّم
ولم السكوتُ ؟ فقلتُ لِمَ أَتَكَلَّمُ ؟	والقول إن مَسَّ الْحَقِيقَةِ يُؤْلَم
أضحى الكلام عن التظلم قاتلاً	والصمت من ضرر التكلم أسلم
حسبُ المَسَامِعِ والنَّوَاطِرِ شَاهِدُ	في واقع عن ذاته يتكلم
فاليوم يُعْتَبَرُ الكلامُ جَنَايَةً	والناطق المِصْدَاقُ لهُو المجرم ⁽²⁸⁾

العودة من المهجر

ما بال قلبك والجوارح تخفق؟	وتكاد من ألم النوى تتمزق
هل نَزَّ جرح والجروح كثيرة	وطفيفها يدمى الفؤاد ويُرهق
أَمْ فَقَدَ حي كان أول ما بدت	رِئْتَايَ من أنسامه تتشوق ؟
مهد الطفولة والرجولة إنه	لأعزَّ ما عشق الأباه ويُعشق
فيه درجتُ كما تشاء طفولتي	نَزَقَ الطباع وما أردت يحقَّق

ونشأت في أحضان شَمِّ جباله
وعلى متون صخوره أتسلق
وعرفت كيف الروح تُبذل للحمى
والمال يدفع في الجهاد وينفق⁽²⁹⁾

■ الخاتمة

بعد جهدٍ بذل في تتبّع السيرة الشعرية والنضالية للشاعر الليبي محمد منير البرعصي، يتبين أن هذا الصوت الأدبي قد شكّل حضورًا وطنيًا وإنسانيًا متميزًا، في زمن كان الشعر فيه أحد أدوات المقاومة والتعبير عن الموقف. ولم يكن البرعصي مجرد شاعر تقليدي، بل كان شاهدًا على مرحلة من أشد المراحل اضطرابًا في تاريخ الأمة، حمل فيها السلاح كما حمل القلم، ووقف إلى جانب فلسطين، وقضايا الأمة لا بالكلمات فحسب، بل بالفعل والتضحية. ورغم قلة ما كُتب عنه، إلا إن سيرة البرعصي وشعره يُعدان جزءًا أصيلًا من الذاكرة الأدبية الوطنية والقومية، ويشكلان لبنة مهمة في فهم تطوّر الشعر الليبي المقاوم في النصف الأول من القرن العشرين.

■ النتائج

تم التوصل من خلال البحث إلى النتائج الآتية:

1. الشاعر محمد منير كان من أوائل الشعراء الليبيين الذين التحقوا فعليًا بالمقاومة الفلسطينية، مقدمًا أنموذجًا نادرًا لشاعر محارب.
2. محمد منير البرعصي شاعر ليبي الأصل، ينتمي إلى قبيلة البراعصة، وُلد بفلسطين بعد هجرة أسرته إليها منتصف القرن التاسع عشر، ثم عاد إلى موطنه الأصيل برقة سنة 1952، واختتم حياته في طرابلس الغرب حيث توفي ودفن بها سنة 1990.
3. يشكل شعره مزيجًا بين الوجدانية والرومانسية والالتزام الوطني والديني، مما يُبرز تعدد الأغراض والاتجاهات الشعرية لديه.
4. قصائده التي وُثقت في هذا البحث، وبعضها يُنشر لأول مرة، تُظهر قدرة لغوية وصورًا شعرية قوية، وتوظيفًا واعيًا للنص القرآني والرموز التاريخية.

5. يعاني تراث الشاعر من الإهمال والتشتت، إذ لا يوجد له ديوان منشور، ولا دراسة نقدية مستقلة وافية عنه، رغم قيمته الأدبية.
6. سيرة الشاعر النضالية والوظيفية تظهر إنه جمع بين الثقافة القانونية، والفكر القومي، والسلوك العملي، مما انعكس على رؤاه الشعرية.

التوصيات

- بناءً على ما سبق، يوصي البحث بالآتي:
1. جَمْعُ شعره في ديوان شامل، وتحقيقه تحقيقاً علمياً، مع شرح ألفاظه وتخريج مصادره.
 2. إعداد دراسة نقدية تسلط الضوء على بنائه الفني، من ناحية اللغة، الإيقاع، الصورة، والأسلوب.
 3. دعوة المؤسسات الثقافية والأكاديمية الليبية إلى تبني مشروع توثيق سير الشعراء المقاومين، ومن بينهم البرعصي.
 4. حثّ الباحثين في الدراسات الأدبية الليبية على قراءة شعره الوطني والمقاوم في ليبيا ضمن سياق عربي متكامل.

■ الهوامش:

- 1 - هي إحدى المدن الفلسطينية المحتلة، تقع في منطقة الجليل الأعلى شمال فلسطين.
- 2 - أفادنا بالمعلومة ابنه محمود في اتصال هاتفي يوم الإثنين 21 رمضان 1445 هـ، 31. 3. 2024.
- 3 - ينظر الشعر والشعراء في ليبيا لمحمد عفيفي، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 1957، ص 181.
- 4 - عند تخرجه من الجامعة الأحمدية التي درس بها تخصص شريعة وقانون كانت السلطات وقتها لا تمكن غير الفلسطينيين من الوظائف الإدارية والقضائية العليا، الأمر الذي حمله على التوجه لإجراء الامتحان، والتحاقه بالشرطة.
- 5 - ينظر الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، د.قريرة زرقون نصر، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004، ص 672. وينظر إلى مقال بعنوان: محمد البرعصي، ترك الميري، وحمل

- سلاح الدفاع عن فلسطين، بقلم ياسر علي، تاريخ النشر: 2022. 2. 5. في موقع (عربي 21)، على شبكة المعلومات الدولية.
- 6 - من اتصال هاتفي مع ابن الشاعر محمود، الخميس 30 رجب 1446 هـ الموافق 3. 1. 2025.
- 7 - المصدر السابق. وينظر إلى ما كتبه عفيفي في كتابه الشعر والشعراء، ص 181.
- 8 - الشعر والشعراء في ليبيا، ص 181.
- 9 - مجلة فصلية تصدر عن المؤتمر المهني العام للمحامين، العددان: 29 والـ 30، السنة الـ 8، 1990.
- 10 - هما قصيدتا: خواطر أسير، ص 182، إباء العروبة، ص 183.
- 11 - الشعر والشعراء، ص 181.
- 12 - من المخطوطات عند الباحثين.
- 13 - من المخطوطات عند الباحثين.
- 14 - هذه القصيدة أوردها عفيفي في كتابه الشعر والشعراء ص 182، ود.قريرة زرقون، في كتابه الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، ج 2، ص 673، ود.عبد الحميد الهرامة في كتابه: الشعر الليبي في القرن العشرين، قصائد مختارة لمئة شاعر، بمشاركة الباحث: عمار جحيدر، والأستاذ إيميل يعقوب في معجم البابطين، وغير ذلك من الكتابات.
- 15 - هكذا وصفه في القصيدة، وهو الأستاذ «محمد الكراتي»، الذي فجّع بابنه «عصام» في حادث سير.
- 16 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.
- 17 - بتاريخ 24-12-1951، تم إعلان الاستقلال، وهذا البيت أورده خفاجي، في كتابه: قصة الأدب في ليبيا، ج 3، ص 70.
- 18 - هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية من سنة 1945 إلى سنة 1953، أشرف على إنهاء الحرب العالمية الثانية، وهو الذي أمر بإطلاق قنبلتي هيروشيما وناجازاكي سنة 1945، وفي عهده بدأت الحرب الباردة بين بلاده والاتحاد السوفيتي، موسوعة ويكيبيديا الحرة على الشبكة العنكبوتية.
- 19 - ذكر بعض أبياتها عفيفي في كتابه ص 120، وأشار إليها دون ذكرها، خفاجي في قصته ص 72.
- 20 - الشعر والشعراء، ص 183.

21 - القصيدة عثرنا عليها غير واضحة، ونعمل على إعادة كتابتها، هي القصيدة التي ذيلها الشاعر بكنية «مجاهد قديم»، خلافاً لباقي القصائد التي عادةً ما يذيلها باسمه، أو يتركها من غير كتابته، وكان المنير قد نظمها في 26 نوفمبر 1985.

22 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

23 - من المخطوطات عند الباحثين.

24 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

25 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

26 - هذا وصف الأستاذ علي مصطفى المصراتي، في كتابه «شاعر من ليبيا»، إبراهيم الأسطى عمر، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ليبيا، ط 2، 1972، ص 66.

27 - هذه القصيدة تحكي قصة واقعية جرت أحداثها في مدينة غزة سنة 1950، نظمها شعراً سنة 1988، وطُبعت في كتيب مستقل من الحجم الصغيرة، وحدثني ابنه أحمد في مقابلة معه، أن الشاعر -رحمه الله- لم يكن هو من أشرف على طباعة القصيدة، وظهرت عليه علامات عدم الرضا بذلك، وأكد لي في نفس المقابلة غلبة ظنه في أن يكون الشاعر هو من حقق في هذه القضية التي فصل وقائعها في قصيدته سائلة الذكر أعلاه.

28 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

29 - من القصائد المخطوطة عند الباحثين.

■ أهم المصادر والمراجع:

1. الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث، د. محمد عفيفي، دار الكشاف، بيروت، 1969.
2. بركان غدر، محمد طارق عبد الباقي، 1988.
3. تاريخ الشعر العربي الحديث، أحمد قبش، طبعة دار الجيل، بيروت، 1971.
4. الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، د. قريرة زرقون، دار الكتاب الجديد، 2004.
5. شاعر من ليبيا، إبراهيم الأسطى عمر، علي المصراتي دار الفكر، طرابلس، ليبيا، ط 2، 1972.
6. الشعر والشعراء في ليبيا، محمد الصادق عفيفي، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 1957.
7. الشعر الليبي في القرن العشرين، قصائد مختارة لمئة شاعر، د. عبد الحميد الهرامة، وعمار جحيدر، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2002.

8. الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي، متحت الجيار، دار المعارف، ط 2، 1995.
9. عيار الشعر، محمد بن طباطبا العلوي، تحقيق طه الحاجري، محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956.
10. قصة الأدب في ليبيا العربية، د. عبد المنعم خفاجي، 1968، دار الكتاب العربي، بنغازي.
11. مجلة المحامي الفصلية، العدّان: التاسع والعشرون والثلاثون، السنة الثامنة، عام 1990.
12. معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين 19 والـ20، مؤسسة عبدالعزيز الكويت، 1995.
13. معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة، إميل يعقوب، بيروت، دار صادر، بيروت.
14. موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1965.
15. نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخاني، مصر، ط 1، 1996.

حجية الأحكام الدستورية في القانون الليبي

■ أ. صالح أحمد الفرجاني *

● تاريخ استلام البحث 2025/02/21 م ● تاريخ قبول البحث 2025/04/15 م

■ المستخلص:

يتناول هذا البحث حجية الأحكام الدستورية في القانون الليبي، ويسلط الضوء على المعايير الأساسية للتحليل ويؤكد على أهمية الحجية بالنسبة للأحكام الدستورية وأثار هذه الحجية بالنظر إلى تأثيرها على التشريعات والقواعد القانونية من حيث وجودها من عدمه وما مدى موقف القضاء الدستوري الليبي لتلك الحجية لهذه الأحكام مع بيان قضاء المحكمة العليا بالخصوص في هذا الشأن، حيث إن الأثر الرجعي للأحكام الدستورية يؤدي إلى إلغاء جميع الآثار التي رتبها النص التشريعي منذ صدوره، وفي المقابل فإن أعمال الأثر الفوري للحكم بعدم الدستورية يؤدي إلى الإنحياز إلى الأمن القانوني على حساب مبدأ المشروعية، في حين إن أعمال قاعدة الأثر الرجعي يمنح الأولوية لمبدأ المشروعية على حساب الأمن القانوني.

● الكلمات المفتاحية: الحجية - الآثار - الأحكام - القضاء .

■ Abstract:

This research deals with the authority of constitutional provisions in Libyan law, sheds light on the basic criteria for analysis and emphasizes the importance of authority with respect to constitutional provisions and the effects of this authority in view of its impact on legislation and legal rules in terms of their existence or not and the extent of the Libyan constitutional judiciary's position on the authority of these provisions, with a statement of the Supreme Court's jurisprudence in particular in this regard, Whereas the retroactive effect of constitutional provisions leads to the cancellation of all the

* أستاذ مشارك بقسم القانون العام كلية القانون - جامعة طرابلس Email: Alselhy.78@gmail.com

effects that the legislative text has arranged since its issuance, and in contrast, the actions of the immediate effect of the ruling of unconstitutionality lead to a bias toward legal security at the expense of the principle of legality, while the actions of the rule of retroactive effect gives priority to the principle of legality at the expense of legal security.

● **Keywords:** authenticity - effects - rulings - judiciary.

■ المقدمة

■ تحديد موضوع الدراسة:

إن الحديث عن حجية الأحكام الدستورية يقودنا إلى التعرف على ماهية حجية الأحكام بين المطلقة والنسبية والفورية والزمنية، وبيان الآثار المترتبة على هذه الحجية .

■ أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع من الناحية النظرية في فهم كل الأسس النظرية التي تستند عليها هذه الحجية وموقف القانون الليبي من تلك الحجية، أما من الناحية العملية فتكمن في معرفة الآثار المترتبة على حجية الأحكام الدستورية في القانون الليبي.

■ إشكالية البحث:

لاشك أن هذا الموضوع يثير إشكاليات عديدة، تقودنا، إلى طرح التساؤل: ما مدى

حجية الأحكام الدستورية في القانون الليبي ؟

وما هي الآثار المترتبة على تلك الحجية ؟

وما موقف القانون الليبي من تلك الحجية ؟

إن الإجابة على كل هذه التساؤلات هي الهدف الذي يصبو إليه الباحث من خلال هذه الورقة البحثية .

■ منهج البحث:

إن البحث في موضوع حجية الأحكام الدستورية في القانون الليبي يتطلب اتباع المنهج التحليلي التأصيلي، حيث يعالج الموضوع على قدر كبير من الأهمية بمكان في مجال القانون الدستوري، ويطرح على الساحة الدولية والعربية.

■ خطة البحث:

لقد جرى تقسيم هذه الورقة البحثية إلى مبحثين هما: ماهية حجية الأحكام الدستورية (مبحث أول)، حجية الأحكام الدستورية في القضاء الليبي وأثرها على السلطة التشريعية (مبحث ثاني) .

■ المبحث الأول:

ماهية حجية الأحكام الدستورية

للحكم القضائي مفهومان:

المفهوم الأول: واسع، ويشير إلى كل قرار يصدر عن محكمة مستو في ذلك أن يكون صادرا في إطار منازعة قائمة بين خصوم أم لا .

المفهوم الثاني: ضيق، حيث يقصد به كل قرار صادر عن هيئة أضفى عليها المشرع ولاية الفصل في نزاع اتصل علمه بها وفق الإجراءات المقررة قانوناً بغض النظر عما إذا كان صادراً في موضوع الخصومة أو في مسألة متفرعة عنها (خليل، 1995، ص393)، لهذا فالحكم في الدعوى الدستورية له الخصائص التالية: حكم قضائي، حكم فاصل في مسألة دستورية، كذلك فهو حكم له حجية .

1 - حكم قضائي: أي الهيئة الصادر عنها الحكم لها صفة المحكمة ويتوفر في أعضائها ضمانات القضاة باعتبارها هيئة مستقلة .

2 - حكم فاصل في مسألة دستورية: يقصد بالمسألة الدستورية تلك التي يكون محلها وعلى التعيين، النعي على نص تشريعي أو لائحي بعدم الدستورية، بحيث يكون

الهدف من هذه المسألة إعلاء كلمة الدستور باعتباره أسمى القواعد في سلم تدرج القواعد القانونية (الشاوي، 1970، ص12) .

3 - حكم ذو حجية: الحجية تشكل نوعاً من الحرمة التي يتمتع بها الحكم القضائي والتي يتمتع بمقتضاها هذا الحكم بقرينة قاطعة على أنه: " صدر صحيحاً من حيث إجراءاته وأن ما قضى به في الموضوع هو الحق بعينه طبقاً للقانون .

● المطلب الأول:

أنواع حجية الأحكام الدستورية

- الفرع الأول: الحجية المطلقة

1 - استثناءات الحجية المطلقة لأحكام الرفض الدستورية:

تحوز الأحكام القضائية النهائية - بوجه عام - حجية الأمر المقضي به، أما فيما يتعلق بالأحكام الدستورية الصادرة عن الجهات المختصة بالرقابة الدستورية فإن الأحكام الصادرة بعدم دستورية القانون تحوز حجية مطلقة في جميع الأنظمة التي تأخذ بالرقابة على دستورية القوانين، خاصة في مصر وفرنسا، بينما انقسم الاتجاه القضائي بخصوص حجية الأحكام التي تقضي بدستورية النص المطعون فيه:

حيث ذهب بعض اجتهاد القضاء الدستوري إلى اعتبار الأحكام الدستورية الصادرة بدستورية التشريع حائزة على الحجية المطلقة، بينما ذهب اتجاه آخر إلى التقرير بأنها تحوز حجية نسبية فقط، ويجوز العدول عنها باجتهاد لاحق، وهذا ما اتجه إليه قضاء المحكمة العليا المصرية (السنترسي، 2021، ص17)، كما أن بعض المحاكم الدستورية ذهبت إلى العدول عن مبادئها القانونية السابقة. والتي اعتنقتها بمناسبة الفصل في موضوع الدعاوى الدستورية؛ سواء بعدم الدستورية أو بالرفض، والحافز نحو ذلك هو اتجاه القضاء الدستوري نحو الاستجابة للمتغيرات التي تطرأ على المجتمع بعد صدور التشريع، والتجاوب مع الاحتياجات المتطورة لهذا المجتمع (حسيبو، 2002، ص40)، وبالتالي تكون الحجية في هذه الحجية حجية نسبية في المسألة الإجرائية وليست حجية مطلقة، هذا

ويرى البعض، أن الحكم بعدم القبول وإن كان ذا حجية نسبية، إلا إنه لا يحول دون إعادة الطعن في ذات النص ومن نفس الأشخاص، إذا ما توافرت الشروط الشكلية أو الأشكال التي كانت قد تخلفت . فلا ينبغي أن يكون الحكم حائلاً دون قبول الدعوى إذا ما توافرت شروط قبولها بعد ذلك، سواء بالنسبة للمدعي أو بالنسبة لغيره (سرور، 1999، ص293) .

إن الأصل في أحكام القضاء الدستوري، الصادرة بعدم الدستورية، أن يتم تحديد أثره من قبل المشرع، بحيث يكون الأثر للحكم إما فورياً، وإما رجعياً، مع إمكان وجود استثناءات وقد يسكت المشرع عن تحديد الأثر الزمني للحكم الدستوري، وعندئذ يمكن إعمال الأثر الكاشف للحكم الدستوري أي رجعية هذا الأثر، أو ترك تحديد ذلك للقضاء الدستوري، لكن عندما يختار المشرع قاعدة الأثر الرجعي للحكم الصادر بعدم الدستورية، فإنه يمنح الأولوية لمبدأ المشروعية على حساب الأمن القانوني وذلك لأن مبدأ المشروعية يتطلب أن يكون النص المحكوم بعدم دستوريته معيباً من تاريخ صدوره، وليس من تاريخ صدور قرار المحكمة (العبودي، 2020، ص263) .

● المطلب الثاني:

آثار حجية الأحكام الدستورية

إن حجية الأحكام الدستورية وآثارها بالنظر إلى نطاق تأثيرها على التشريعات والقواعد القانونية، من حيث وجودها من عدمه، يجعل هذه الحجية ذات تأثير كبير على استقرار المراكز القانونية والحقوق المكتسبة، بما يشمل كافة، وليس فقط أصحاب المصلحة المباشرة في الدعوى الدستورية، فإذا انصرفت هذه الحجية إلى أثرها الرجعي فيكون الحكم الدستوري - والحالة هذه - حكماً كاشفاً مؤثراً في جوهر العلاقات القانونية التي نشأت عن التشريع المقضي بعدم دستوريته، أو بدستوريته منذ تاريخ سريان هذا التشريع الذي انصب عليه الحكم الدستوري أما إذا انصرف أثر الحكم الدستوري إلى أثر مباشر، فإن ذلك يؤدي إلى إلغاء القانون أو حظر تطبيقه منذ تاريخ صدور الحكم، وليس من تاريخ سريان القانون ما يؤثر أيضاً على الحقوق التي طالها هذا التشريع بالمساس، إذا قضت المحكمة بعدم دستوريته، ما يجعله - والحالة هذه حكماً منشئاً وليس كاشفاً، وإن

الفقه الدستوري المقارن قد استقر على مد الحجية إلى كل الأحكام الصادرة عن القضاء الدستوري، سواء أكانت بقبول الدعوى أم برفض وعدم قبول الدعوى الدستورية، فإنه ينبغي التفريق بين الأحكام الدستورية الصادرة برد الدعوى لأسباب موضوعية، والأحكام التي تقضي برد الدعوى لأسباب شكلية، ذلك إنه لا خلاف على أن الأحكام الصادرة برد الطعن الدستوري لأسباب شكلية تكون حجيتها وآثارها نسبية وقاصرة على أطرافها، أن الأثر الرجعي للأحكام الدستورية يؤدي إلى إلغاء جميع الآثار التي رتبها النص التشريعي منذ صدوره. وفي المقابل، فإن إعمال الأثر الفوري للحكم بعدم الدستورية يؤدي إلى الانحياز إلى الأمن القانوني (سيد، 2011، ص36) على حساب مبدأ المشروعية، في حين إن إعمال قاعدة الأثر الرجعي، يمنح الأولوية لمبدأ المشروعية على حساب الأمن القانوني، وما قد يضاف إلى ذلك من الحجية النسبية للحكم في حال ارتأى القاضي الدستوري العدول عن حكم دستوري سبق الفصل في موضوعه.

■ المبحث الثاني:

حجية الأحكام الدستورية في القضاء الليبي وأثرها على السلطة التشريعية

إن الحكم الصادر في الدعوى الدستورية غير قابل للطعن، ويستفاد ذلك من قانون المحكمة العليا الليبية، حيث جعل المشرع القضاء الدستوري متمثل في الدوائر مجتمعة بالمحكمة العليا درجة واحدة أحكامها وقراراتها نهائية، غير قابلة للطعن فيها بأي طريق من طرق الطعن، وذلك لحسم الأمر مرة واحدة بواسطة محكمة مركزية، كما هو الحال في مصر متمثل في المحكمة الدستورية العليا، وهو ما يؤكد أهمية الرقابة الدستورية المركزية، ويتفق وهدف المشرع من إنشاء القضاء الدستوري وجعله صاحب الاختصاص في الرقابة على دستورية القوانين، إذ تتوقف حجية الحكم الصادر في الدعوى الدستورية، على نوع الرقابة على دستورية القوانين هل هي رقابة مركزية رقابة إلغاء ويكون للحكم الصادر فيها حجية مطلقة، وأثر ملزم للكافة، أم أنها رقابة المركزية (رقابة امتناع) وتكون حجية الحكم الصادر فيها نسبية يقتصر أثرها على أطراف الدعوى وقد أخذ القانونان الليبي والمصري بمركزية الرقابة القضائية على دستورية القوانين ونصا على

الحجية المطلقة للحكم الصادر في الدعوى الدستورية، إذ نصت المادة 31 من قانون المحكمة العليا الليبية رقم 6 لسنة 1982م على « أن المبادئ التي تقررها المحكمة العليا في أحكامها ملزمة لجميع المحاكم وجميع الجهات الأخرى ونصت المادة 22 من اللائحة الداخلية للمحكمة العليا على أن « تنشر الأحكام الصادرة بعدم الدستورية في مدونة التشريعات»، حيث إن المقصود بالمبادئ الملزمة التي تقررها المحكمة العليا هي تلك المبادئ التي تقررها المحكمة في جميع أحكامها، أخذاً من صراحة النص والذي يقتصر الإلزام على الأحكام الصادرة من الدوائر المجتمعة بما في ذلك الأحكام الدستورية، وهو ما قرره المحكمة العليا في أحد أحكامها بقولها: « إن مقتضى هذا النص التزام جميع المحاكم وكافة الجهات الأخرى في ليبيا، بما تقرره المحكمة العليا من مبادئ في أحكامها، ولا يحق لها أن تهدر ما تتضمنه تلك المبادئ من قواعد قانونية أو تعارضها أو تقضي على ما يخالفها، لما تتمتع به تلك المبادئ من قوة مصدرها وأساسها القانون، ومن ثم فإن أي تصرف يأتي على ما يخالفها يكون مشوباً بعيب مخالفة القانون، وهذا يقودنا إلى التعرض إلى حجية الأحكام الدستورية في قضاء المحكمة العليا الليبية بدوائرها المجتمعة وخاصة الدائرة الدستورية، كما يتم التطرق إلى أثر هذه الحجية في مواجهة السلطة التشريعية المتمثلة في مجلس النواب حول صورة التشكيك في حجية الأحكام القضائية وعلى وجه الخصوص الأحكام الدستورية .

● المطلب الأول:

حجية الأحكام الدستورية في قضاء المحكمة العليا الليبية

أما بالنسبة لتنظيم القضاء الدستوري الليبي، فإنه بالرغم من أن النصوص التشريعية التي استند عليها القضاء الدستوري في (مصر) بشأن حجية الأحكام الدستورية تكاد تكون متطابقة مع ما هو منصوص عليه في القانون الليبي، حيث تنص المادة (31) من القانون رقم 6/1982 بإعادة تنظيم المحكمة العليا وتعديلاته على أن (تكون المبادئ القانونية التي تقررها المحكمة العليا في أحكامها ملزمة لجميع المحاكم وكافة الجهات الأخرى في الدولة كما تقضي المادة (20) من اللائحة الداخلية للمحكمة العليا بأن (تنشر الأحكام

الصادرة بعدم الدستورية في الجريدة الرسمية) فإن الملاحظ أن القضاء الدستوري الليبي ممثلاً في دوائر المحكمة العليا مجتمعة لم يساير ما تبناه القضاء الدستوري في الدول الأخرى من إسباغ الحجية المطلقة على الأحكام الدستورية - كقاعدة عامة - سواء أكانت قد انتهت إلى عدم دستورية النص التشريعي المطعون فيه أم إلى دستوريته ورفض الدعوى على هذا الأساس،

ونخلص مما تقدم إلى أن خلو تنظيم القضاء الدستوري الليبي من أي نص صريح يقرر آثار الأحكام الصادرة بعدم الدستورية - رغم أهمية ذلك - لم يمنع الفقه والقضاء من أن يجتهد نحو تبني قاعدة الأثر الرجعي للأحكام الصادرة بعدم الدستورية في النطاق، والحدود المرسومة لها في القضاء الدستوري (المصري) خارج الاستثناءات التي أدخلت عليها عام 1998، وحسماً لأي جدل قد يثور حول آثار الأحكام الصادرة من المحكمة العليا الليبية بعدم

● المطلب الثاني:

أثر حجية الأحكام الدستورية في مواجهة السلطة التشريعية

إن حجية الأحكام الدستورية لها أثر في مواجهة السلطة التشريعية حيث يتم التعرض لموقف السلطة التشريعية المتمثلة في مجلس النواب، حيث كان هذا الأخير له رؤية حول صور التشكيك في حجية حكم المحكمة الدستورية .

أ: رفض مجلس النواب لقرار الدائرة الدستورية

يبدو إنه من نافلة القول إن الاضطراب والانقسام السياسي الحاصل في ليبيا قد ألقى بظلاله على السلطة القضائية والتي وإن حاولت أن تتأ بنفسها عن دائرة هذا الصراع حيث إن تصديها لبعض المنازعات الدستورية وما يرتبط بها من آثار سياسية قد أدخل تلك السلطة ممثلة في المحكمة العليا وهي تمارس سلطة الرقابة الدستورية في مراتع ذلك الصراع لدرجة وصل فيها الأمر معارضة الأحكام القضائية الصادرة عن المحكمة العليا الدائرة الدستورية والإعلان عن عدم القبول بها نتيجة للظروف والملابسات التي

صدرت فيها تلك الأحكام، والمتمثلة في الظروف الأمنية وأن مقرها في مدينة طرابلس حيث السيطرة الفعلية للمليشيات والكتائب الخارجة عن القانون على حد تعبير البعض (الزريقي، 2014، ص 262) وهو ما من شأنه المساس بحياد المحكمة واستقلالها وهي العناصر الجوهرية والأساسية في حجية واحترام الأحكام القضائية، وتأسيساً على ذلك كانت أول ردود الأفعال صادرة عن مجلس النواب المنعقد في مدينة البيضاء وهو الذي يمثل المدعى عليه الأول في الطعن الدستوري محل الحكم والتي أعلن فيها رفضه للحكم الدستوري الذي صدر في الطعن رقم 61/17 ق معلناً بذلك استمراره في ممارسة مهامه وسلطاته المنصوص عليها في مقترح لجنة فبراير والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الإعلان الدستوري بموجب التعديل الدستوري السابع، وأرجع البرلمان رفضه للحكم الدستوري المشار إليه إنه حكم "صدر تحت تهديد السلاح" وكنا نود من مجلس النواب ألا يعلن عن رفضه وعدم قبوله للحكم الدستوري لما في ذلك من مساس بالسلطة القضائية وحجية أحكامها، وأن يعلن في مواجهة من يحاول تصوير الحكم على أنه حل المجلس النواب أن في ذلك تحميل للحكم الدستوري الصادر لا كثر مما يحتمل، وأن تمسكه بالاستمرار في ممارسة مهامه وصلاحياته لا يعتبر رفضاً منه للحكم الدستوري الصادر عن الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا في جلستها المنعقدة علناً بتاريخ 2014/11/6 وإن كان يبدي تحفظاً على الظروف التي صدر فيها بما تمثله من انتشار السلاح في مدينة طرابلس وغياب الأمن وتنحي بعض مستشاري المحكمة العليا عن النظر في الطعن المذكور إلا إنه يستند في الاستمرار في ممارسة مهامه واختصاصاته إلى الشرعية التي يستمدّها من الشعب الليبي الذي عبر عن إرادته في اختيار نوابه عبر الوسيلة الديمقراطية المتمثلة في الانتخابات ولا يحق لأي سلطة كانت في الدولة أن تعدم أو تصدر هذه الإرادة الشعبية فحتى ولو سلمنا جدلاً بحجية هذا الحكم وامتداد آثاره لكل الإجراءات التي ترتبت على التعديل الدستوري السابع فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال قبول فكرة أن تكون لهذا الحكم أثراً متعدياً يصل إلى إرادة الشعب الذي انتخب مجلس النواب في انتخابات حرة ونزيهة وبمراقبة ومباركة عديد من المنظمات الدولية والإقليمية بما فيها منظمة الأمم المتحدة والقول بغير ذلك يناقض أهم مبادئ الديمقراطية التي تركز على مبدأ سيادة الأمة أو الشعب حيث لا مجال للحديث عن الحكومات الديمقراطية إلا إذا استمدت

شرعيتها من الانتخابات (حماد، 2017، ص119) .

وفي هذا الإطار وحيث إن مجلس النواب قد أعلن في بيانه المذكور صراحة عن رفضه لهذا الحكم نتيجة للملابسات والظروف التي أحاطت بإصداره فإن رفضه هذا من وجهة نظرنا يشكل مساساً بمبدأ حجية الأحكام القضائية والتي يجب أن تحمل على أنها عنوانا للعدالة والحقيقة، ولا يجوز الإعلان عن رفضها وعدم قبولها في شكل بيانات سياسية، إذ كان يكفي مجلس النواب أن يتمسك بالشرعية التي يحوزها من خلال الشعب الذي هو مصدر السلطات (جوادي، 2009، ص170) مع عدم الإخلال بحقه في متابعة الطرق القانونية التي يتوصل من خلالها للتفسير الصحيح لآثار هذا الحكم الدستوري برفع دعوى تفسير أو أن يثبت بأن هذا الحكم لا يتمتع بحجية وقوة الأمر المقضي لفقده للشروط اللازمة لذلك، وهو الأمر الذي قرره مجلس النواب في تاريخ لاحق عندما قرر رفع دعوى أمام محكمة البيضاء الابتدائية طالباً منها إلغاء حكم المحكمة الدستورية في سابقة قضائية فريدة من نوعها تأسيسياً على أن هذا الحكم الصادر عن الدائرة الدستورية في المحكمة العليا هو حكم معدوم.

ب . حكم بانعدام حكم الدائرة الدستورية

ما عرفناه طبقاً للمسلمات القانونية أن الأحكام الباتة في الأحكام غير قابلة للطعن فيها بأي طريق من طرق الطعن والأحكام الباتة هي الأحكام التي فات ميعاد الطعن فيها . والأحكام الصادرة عن المحكمة العليا (راغب، 1974، ص586) إلا إن هذه المسلمة قد تعرضت للتشكيك في صحتها وعموميتها إذ إنها قاعدة عامة ترد عليها بعض الاستثناءات وأحد تلك الاستثناءات حالة أن يكون ذلك الحكم معدوماً ففي هذه الحالة لا يكون لتلك الأحكام أية حجية وذلك لتوفر حالة الانعدام بشأنها وهي حالة تتحقق في الأحكام القضائية إذا صدر الحكم خارج نطاق ولاية القضاء أو أن يصدر الحكم من محكمة غير مشكلة تشكيلاً صحيحاً طبقاً للقانون ففي مثل هذه الأحوال يمكن اعتبار الحكم القضائي حكماً معدوماً أيًا كانت المحكمة التي أصدرته، وتأسيساً على ذلك ذهب بعض الأفراد بينهم عضوان سابقان في المؤتمر الوطني العام إلى اعتبار الحكم الذي أصدرته المحكمة العليا في الطعن الدستوري رقم 61/17 ق حكماً معدوماً ورفع الأمر بشأنه إلى المحكمة الابتدائية

(الدعوى رقم 237 / 2014) بوصفها محكمة صاحبة الولاية العامة في نظر جميع الدعاوى للمطالبة بطلب وقف نفاذ الحكم وانعدامه، حيث إن المحكمة العليا قد حكمت في الطعن الدستوري رقم 61/17 ق وقضت بعدم دستورية التعديل الدستوري السابع وكافة الآثار المترتبة عليه متجاوزة بذلك نطاق ولايتها المنصوص عليها في المادة 23 من قانون المحكمة العليا رقم 6 لسنة 1982 وتعديلاته والتي تقرر أن الدستور لا يندرج في مفهوم القوانين التي تباشر المحكمة العليا رقابتها عليها مخالفة بذلك ما كانت قد استقرت عليه في قضائها السابق عندما قضت في الطعن الدستوري رقم 61/12 ق بعدم اختصاصها بنظر دعوى بعدم دستورية الإعلان الدستوري الصادر في 2011، إضافة إلى أن الحكم محل طلب الانعدام قد دفع بالبلاد إلى حافة الهاوية بما تسبب فيه من عودة المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته ومن ثم إنشاء حكومة موازية للحكومة الشرعية المبنية عن مجلس النواب وتسبب في فوضى سياسية عارمة في البلاد وشرطها إلى شطرين وخلص إلى طلب الحكم في الشق المستعجل بوقف نفاذ الحكم الصادر في الطعن الدستوري رقم 61/17 ق وفي الموضوع الحكم بانعدامه. ومحكمة البيضاء الابتدائية بعد أن تداولت الدعوى عدة جلسات أصدرت بتاريخ 2015/2/5 حكمها الذي يقضي بانعدام الحكم الدستوري الصادر في الطعن رقم 61/17 ق تأسيساً على أن المحكمة الدستورية قد اخترقت مبدأ الفصل بين السلطات وتعدت على اختصاص السلطة التشريعية ليكون قضاؤها خارج حدود ولايتها ذلك أن مناهل رقابة المحكمة الدستورية هو مدى التزام القانون محل الطعن أحكام الدستور ولا تمتد إلى رقابة النصوص الدستورية ذاتها.

وهذه الأسباب التي رأى البعض أنها في غير محلها مؤكداً على أن الانعدام يلحق حكم محكمة البيضاء الابتدائية لما فيه من مساس بقوة الأمر المقضي وأنه يشكل تعدياً على نظام التقاضي وتدرجه فالحكم المطعون فيه بالانعدام هو حكم نهائي بات صادراً عن أعلى سلطة قضائية في البلاد ولا يجوز لأي محكمة من المحاكم الأدنى درجة مخالفة ذلك القضاء الملزم ونفي الولاية عن الدائرة الدستورية بمبررات غير صحيحة واتخاذها سبباً لانعدام حكمها في غير حالات الانعدام (طعن رقم 62/2 ق، 2016).

ويتضح من خلال ما تقدم أن حكم المحكمة الدستورية المشار إليه قد تعرض للتشكيك في حجتيه وقوته الملزمة وهو الأمر الذي نعتقد إنه كان أحد الأسباب التي دعت المحكمة الدستورية لتعليق عمل الدائرة الدستورية حتى لا تتعرض أحكامها للتشكيك في قوتها وحجيتها في ظل ما تشهده البلاد من فوضى واضطراب وانقسام سياسي ولكن باعتبار أن واقعة التشكيك قد انصبت على حكم واحد وهو الحكم الصادر في الطعن الدستوري رقم 61/17 ق هل يتمتع هذا الحكم بالحجية أم إنه قد توافرت بشأنه حالة من حالات الانعدام.

■ الخاتمة

بعد الإنهاء من هذه الورقة البحثية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات: -

● أولاً: النتائج

- 1 - إن حجية الأحكام الدستورية تظل كقاعدة عامة حائزة على هذه القوى والحجية في مواجهة الكافة لكن تبرز بعض الاستثناءات المرتبطة بنطاق الحجية من حيث الأثر النسبي للحكم الدستوري والأثر الزمني له .
- 2 - إن الفقه الدستوري قد استقر على مد الحجية إلى كل الأحكام الصادرة عن القضاء الدستوري سواء كانت بقبول الدعوة أو برفض وعدم قبول الدعوى الدستورية فإنه ينبغي التمييز بين الأحكام الدستورية الصادرة برد الدعوى لأسباب موضوعية والأحكام التي تقضي برد الدعوى لأسباب شكلية .
- 3 - إن القضاء الدستوري الليبي استطاع في العديد من أحكامه تحديد نطاق حجية الحكم الدستوري الصادر عنه بهدف تحقيق الثبات النسبي للعلاقات القانونية واحترام مبدأ المشروعية وحماية الحقوق المكتسبة وتعزيز الأمن القانوني .

● ثانياً: التوصيات

1. العمل على إطلاق برامج توعوية وتدريبية موجهة لأعضاء السلطة التشريعية والتنفيذية حول مبدأ سمو الدستور وحجية الأحكام القضائية، بهدف ترسيخ احترام القرارات الصادرة عن المحكمة العليا وتقليل مظاهر التصادم المؤسسي

2. ضرورة إنشاء منصة رقمية وطنية رسمية تنشر فيها كافة الأحكام الدستورية الصادرة عن المحكمة العليا، مصنفة ومشفوعة بالتعليق الفقهي، بهدف تسهيل وصول الباحثين والمؤسسات إليها وتعزيز الثقافة القانونية والدستورية في المجتمع الليبي.
3. على السلطة التشريعية، ضرورة احترام الأحكام القضائية الصادرة عن المحكمة العليا، وعدم إعلان رفضها أو التشكيك فيها خارج الإطار القانوني، واللجوء إلى الطرق الدستورية في حال الاعتراض، بما يعزز مبدأ الفصل بين السلطات وسيادة القانون.
4. أوصى بسن قانون خاص ينظم الرقابة القضائية على دستورية القوانين بصورة مستقلة عن قانون المحكمة العليا، يتضمن نصوصاً تفصيلية حول الإجراءات، الحجية، الأثر الزمني، وسلطات التنفيذ، بما يعزز الاستقلال المؤسسي للقضاء الدستوري ويزيل الغموض التشريعي القائم حالياً.

■ قائمة المراجع

● أولاً: الكتب العامة والخاصة: -

- 1 - أحمد خليل، اصول المحاكمات المدنية، بيروت، الدار الجامعية، 1995م
- 2 - احمد فتحي سرور، الحماية الدستورية للحقوق والحريات، القاهرة، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1999م
- 3 - حمدان حسن فهمي، اختصاصات القضاء الدستوري في مصر وحجية أحكامه وتنفيذها وآثارها، دار أبو المجد للطباعة بالهرم، 2009 .
- 4 - رفعت عيد سيد، الوجيز في الدعوى الدستورية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2009 .
- 5 - رفعت عيد سيد، مبدأ الأمن القانوني، دراسة تحليلية في ضوء أحكام القضاء الإداري والدستوري، دار النهضة العربية، القاهرة، 2011 .
- 6 - رمزي الشاعر، القضاء الدستوري في مملكة البحرين، مطابع البحرين، 2003 .
- 7 - صبري محمد السنوسي، آثار الحكم بعدم الدستورية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013 .
- 8 - عادل عمر شريف، قضاء الدستورية - القضاء الدستوري في مصر، القاهرة، 1988 .
- 9 - عصام أنور سليم، موقع القضاء الدستوري من مصادر القانون، منشأة المعارف بالإسكندرية،

- 2000 .
- 10 - عمرو أحمد حسيبو، تنفيذ أحكام عدم دستورية النصوص التشريعية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002 .
- 11 - محمد رضاء بن حماد، الضمانات الدستورية لحق الانتخاب، المجلة القانونية التونسية، مركز النشر الجامعي 2017 .
- 12 - مها بهجت يونس الصالحي، الحكم بعدم دستورية نص تشريعي ودوره في تعزيز دولة القانون، 2015 .
- 13 - منذر الشاوي، رفض الرقابة عيس دستورية القوانين، مجلة القضاء، العدد الأول، السنة الخامسة والعشرون، 1970
- 14 - نبيلة عبد الكريم، الرقابة على دستورية القوانين، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005 .
- 15 - وجدي راغب، النظرية العامة للعمل القضائي في قانون المرافعات، منشأة المعارف، الأسكندرية، 1974 .
- 16 - الياس جوادي، رقابة دستورية القوانين دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ط1، 2009 .
- 17 - يسرى محمد العصار، التصدي في القضاء الدستوري، دراسة تحليلية مقارنة لسلطة المحكمة الدستورية في تجاوز نطاق الدعوى، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999 .

● ثانياً: الرسائل العلمية: -

- 1 - عبد المنعم جيرة، آثار حكم الألفاء، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 1971 .
- 2 - هديل محمد حسن المياحي، العدول في أحكام القضاء الدستوري في العراق، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة النهرين، بغداد، 2015 .

● ثالثاً: المقالات: -

- 1 - أحمد عبد الحسيب السنتريسي، تغير الظروف وأثره على حجية الأحكام الصادرة في الدعوى الدستورية - دراسة مقارنة بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الرابع كلية الشريعة والقانون بطنطا مصر، عدد خاص، ج 3، سنة 2021 .
- 2 - خليفة سالم الجهمي: حجية الأحكام الدستورية وآثارها - دراسة تحليلية مقارنة، منشور بموقع

مجلة المحكمة العليا الليبية، <https://supremecourt.gov.ly/research>.

3 - عصام سعيد عبد العبيدي، سريان أحكام القضاء الدستوري من حيث الزمان - دراسة مقارنة، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية س . ع . ع . ت 29 رجب - شعبان 1441هـ / مارس 2020 .

● رابعاً: الأحكام: -

- 1 - حكم محكمة البيضاء الابتدائية في الدعوى رقم 237/2014، الصادر بتاريخ 2015/2/5.
- 2 - طعن - رقم 62/2 ق، المقيّد بالمحكمة العليا بتاريخ 2016/11/15 - طعن مسجل لم تحدد له جلسة.

الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاسها على العلاقات الأمريكية الروسية

(خلال حقبة الرئيس الأمريكي جو بايدن)

■ أ.المعتصم ونيس عمر علوان*

● تاريخ قبول البحث 2025/05/03م

● تاريخ استلام البحث 2025/03/18م

■ المستخلص:

يتناول هذا البحث الحرب الروسية الأوكرانية منذ بدايتها عام 2014 حين ضمت روسيا شبه جزيرة القرم وصولاً إلى الغزو الشامل في 2022 ويسلط البحث الضوء على أسباب الحرب ومسارها والتداعيات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي نتجت عنها مع التركيز على تأثيرها على العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية مع روسيا الاتحادية كما يناقش البحث مسار العقوبات الأمريكية وأسباب التدخل الأمريكي غير المباشر في الحرب إضافة إلى سرد السيناريوهات الأمريكية المحتملة في مسار الحرب

● الكلمات مفتاحية: الحرب الروسية الأوكرانية، العلاقات الأمريكية الروسية، العقوبات الأمريكية

■ Abstract :

This research examines the Russo-Ukrainian War from its beginning in 2014 when Russia annexed Crimea to the full-scale invasion in 2022 The study highlights the causes of the war its course and its impact on U.S.-Russia relations It also discusses the trajectory of U.S. sanctions the reasons behind indirect U.S. intervention in the war and potential American scenarios for the war's future developments.

● **Keywords:** tRusso-Ukrainian War, U.S.-Russia relations, U.S. sanctions

* باحث دكتوراه بالأكاديمية الليبية متخصص في الدراسات الإقليمية والدولية E-maiI :ALWANWANEES@GMAIL.COM

■ المقدمة

شهد العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين تغيرات جيوسياسية عميقة، وكان الصراع الروسي الأوكراني أحد أبرز هذه الأحداث التي أعادت تشكيل النظام الدولي، بدأ هذا النزاع بشكل واضح عام 2014 عندما قامت روسيا بضم شبه جزيرة القرم بعد استفتاء مثير للجدل مما أثار أزمة دبلوماسية حادة بين موسكو والغرب وخصوصًا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، اعتبرت الدول الغربية هذا التحرك انتهاكًا للقانون الدولي مما دفعها إلى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على روسيا لم يتوقف النزاع عند هذا الحد بل امتد إلى شرق أوكرانيا حيث اندلعت مواجهات بين القوات الأوكرانية والانفصاليين المدعومين من موسكو مما أدى إلى تفاقم الأزمة وزيادة التوترات بين روسيا والولايات المتحدة.

مع استمرار التوترات شهد العالم في 24 فبراير 2022 تصعيدًا غير مسبوق حين شنت روسيا غزوًا واسع النطاق على أوكرانيا واصفة ذلك بأنه "عملية عسكرية خاصة" تهدف إلى حماية أمنها القومي ومنع تمدد حلف شمال الأطلسي (الناتو) نحو حدودها لكن هذا الغزو أثار ردود فعل قوية من الولايات المتحدة وحلفائها حيث فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية غير مسبوقة على موسكو وجمدت أصولها المالية وفرضت قيودًا على صادرات التكنولوجيا والطاقة بالإضافة إلى ذلك قدمت الولايات المتحدة وحلف الناتو دعمًا عسكريًا ولوجستيًا كبيرًا لأوكرانيا مما أدى إلى تحول الحرب إلى صراع غير مباشر بين القوى الكبرى.

العلاقات الأمريكية الروسية التي كانت متوترة منذ نهاية الحرب الباردة دخلت مرحلة جديدة من العداء والمواجهة فقد تبادلت موسكو وواشنطن الاتهامات واتخذ كل طرف خطوات لتعزيز مواقفه العسكرية والاقتصادية. كما أدى الصراع إلى إعادة تشكيل التحالفات الدولية حيث سعت روسيا لتعزيز علاقاتها مع الصين وإيران لمواجهة العقوبات الغربية بينما عززت الولايات المتحدة علاقاتها مع حلفائها في أوروبا وآسيا

في ظل هذا التصعيد المستمر برزت تساؤلات حول مستقبل العلاقات الروسية الأمريكية ومدى تأثير الحرب على النظام الدولي والتوازنات الجيوسياسية فهل ستؤدي هذه الحرب

إلى مواجهة مباشرة بين القوتين العظميين؟ أم أن الحلول الدبلوماسية ما زالت ممكنة؟ وهل سيشهد العالم نظامًا عالميًا جديدًا يعكس هذه المتغيرات؟

■ إشكالية البحث وتساؤلاتها

أدت الحرب الروسية الأوكرانية التي بدأت بضم شبه جزيرة القرم عام 2014 وتطورت إلى غزو شامل في 2022 إلى توترات غير مسبقة في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة حيث دخل الطرفان في صراع سياسي واقتصادي وعسكري غير مباشر في ظل هذا التصعيد يطرح البحث الإشكالية التالية:

كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية (2014 - 2022) على العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة؟ وما هي التداعيات السياسية لهذا النزاع على عمق العلاقات بينهم؟

■ التساؤلات الفرعية

1. ما هي أهم الأسباب أدت إلى اندلاع الحرب الروسية في الأوكرانية؟
2. ما هي أسباب التدخل الأمريكي في الحرب الروسية على أوكرانيا؟ وماهي المحددات الأمريكية للدفاع عن مصالحها في هذه الحرب؟
3. ما هي السيناريوهات الأمريكية المحتملة في مسار الحرب؟

■ الفرضيات

أدى ضم روسيا للقرم عام 2014 إلى بداية أزمة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وتساعد التوتر مع الغزو الشامل في 2022 بسبب المحاولات الغربية لضم أوكرانيا إلى حلف الناتو من جانب والاستفادة من مواردها من جانب آخر والذي نتج عنه عقوبات اقتصادية أمريكية وغربية ضد روسيا أثرت على الاقتصاد الروسي لكنها لم تمنع استمرار الحرب الذي عزز الانقسام الدولي بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة والمعسكر المناهض له بقيادة روسيا والصين ولذلك حاولت الولايات المتحدة ان تبقى الصراع على المستوى الإقليمي.

■ أهداف البحث

- 1- فهم الأسباب التي أدت روسيا إلى غزو أوكرانيا
- 2- تحليل تأثير الحرب على العلاقات الروسية الأمريكية من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية.
- 3- تقييم ردود الفعل الأمريكية والغربية تجاه الغزو الروسي في أوكرانيا.
- 4- تقديم سيناريوهات حول مسار الحرب الروسية في أوكرانيا.

■ أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في فهم الصراع الروسي الأوكراني باعتباره أحد أهم الأزمات الجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين وتأثيره على العلاقات الدولية كما يساهم البحث في تقديم تحليل معمق حول سياسات الولايات المتحدة وروسيا وتأثير هذه الحرب على مستقبل النظام العالمي والتوازنات الاستراتيجية.

■ مناهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي في هذا البحث بغية تحليل تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا على العلاقات الروسية الأمريكية ووصف أهم التحركات لكلتا الدولتين سواء التزامات سياسية حتى لا تتفاقم الحرب لتصبح حرب عالمية إضافة لوصف العقوبات الأمريكية والغربية على روسيا

ومن هذ المنطلق سيتم دراسة وتحليل هذا الموضوع ضمن المباحث التالية:

■ المبحث الأول :

الحرب الروسية في أوكرانيا أسبابها ومراحلها

● المطلب الأول:

التدخل الروسي في أوكرانيا

على الرغم من حصول أوكرانيا على استقلالها عام 1991 إلا إن روسيا ما زالت

تعتبرها جزءًا من نطاق نفوذها وتتبع روسيا نهجًا حديثًا يشبه سياسة بريجنيف التي تدعو إلى منح أوكرانيا «سيادة محدودة» على غرار ما حدث مع دول حلف وارسو التي كانت ضمن دائرة النفوذ السوفييتي.

بعد تفكك الاتحاد السوفييتي حافظت أوكرانيا وروسيا على علاقات وثيقة لفترة طويلة ولم يظهر الصراع بينهما إلا في فترات لاحقة ومع ذلك توجد العديد من القضايا الخلافية بين البلدين أبرزها مسألة الترسانة النووية الأوكرانية فقد وافقت أوكرانيا على التخلي عن أسلحتها النووية بعد توقيع مذكرة بودابست للضمانات الأمنية بشرط أن تلتزم روسيا والجهات الموقعة الأخرى بعدم استخدام القوة أو التهديد بها ضد وحدة أراضي أوكرانيا أو استقلالها وسيادتها.

في عام 1999 كانت روسيا واحدة من الموقعين على معاهدة الأمن الأوروبي في اسطنبول والتي أكدت حق كل دولة في اختيار أو تغيير ترتيباتها الأمنية بما في ذلك الانضمام إلى تحالفات عسكرية. ومع ذلك في عام 2014 انتهك كلا الطرفين هذه المعاهدة خاصة في ضوء الأحداث التي شهدتها شبه جزيرة القرم والتي أصبحت نقطة اشتعال رئيسية في الصراع بين البلدين

● أولاً : ضم روسيا لجزيرة القرم ودعم استقلال جمهوريتي لوهانسك ودونتيسك

في عام 2014 شهدت العلاقات بين روسيا وأوكرانيا تصعيدًا كبيرًا مع اندلاع صراع جديد حول شبه جزيرة القرم. كان هذا الصراع نتيجة لسلسلة من الأحداث التي بدأت في عام 2008 عندما أعلن حلف الناتو في قمة بوخارست عن احتمال منح أوكرانيا وجورجيا عضوية مستقبلية في الحلف وقد أدى هذا الإعلان إلى توتر العلاقات بين روسيا وأوكرانيا حيث رأت روسيا في ذلك تهديدًا لمصالحها الإقليمية.

في فبراير 2014 فر الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا من البلاد بعد احتجاجات واسعة بسبب امتناع الرئيس يانوكوفيتش عن توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي فاندلعت ثورة الميدان من الشعب الأوكراني مما خلق فراغًا في السلطة استغل الروس هذا الفراغ لتنفيذ خططهم لضم شبه جزيرة القرم في 27 فبراير 2014

تم الإعلان عن إجراء استفتاء في القرم والذي تم تنفيذه في 16 مارس من نفس العام وقد تضمن الاستفتاء سؤالين رئيسيين: الأول حول انضمام القرم إلى روسيا والثاني حول استعادة وضع القرم كجزء من أوكرانيا كما كان في عام 1992.

نتائج الاستفتاء أظهرت تأييدًا كبيرًا لانضمام القرم إلى روسيا حيث صوت 96.77٪ من الناخبين لصالح هذا الخيار (فرانس 24، 2014) ومع ذلك رفضت السلطات الأوكرانية والعديد من الدول والمنظمات الدولية الاعتراف بشرعية الاستفتاء مشيرة إلى أنه لم يتم وفقًا للمعايير الديمقراطية الدولية (UN news, 2014).

بعد الاستفتاء قامت القوات الروسية بفرض سيطرتها على القرم مما أدى إلى توترات كبيرة بين روسيا وأوكرانيا في 18 مارس 2014 تم توقيع معاهدة دمج القرم وسييفاستوبول في الاتحاد الروسي في موسكو بمشاركة جمهورية أوكرانيا والاتحاد الروسي وجمهورية القرم. (سفيان خلويف، 2023، ص 24)

بسبب أحداث الثورة الأوكرانية سنة 2014 أعلن الموالون لروسيا منطقة دونباس قيام جمهوريتي دونتسك ولوغانسك بشكل منفرد مما أدى إلى تصاعد التوترات في المنطقة وفي 25 مايو 2014 تم انتخاب بترو بوروشنكو رئيسًا جديدًا لأوكرانيا مما أدى إلى اشتعال مواجهات عسكرية بين الانفصاليين المدعومين من روسيا والقوات المسلحة الأوكرانية.

وفي سبتمبر 2014 تم التوصل إلى اتفاقية في مدينة مينسك عاصمة بيلاروسيا بين ممثلي حكومتي روسيا وأوكرانيا، بالإضافة إلى ممثلي القوات الانفصالية في دونتسك ولوغانسك ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا هدفت هذه الاتفاقية إلى إنهاء الأعمال العدائية وإيجاد حل سياسي للنزاع في شرق أوكرانيا ومع ذلك لم يتم تنفيذ بنود الاتفاقية بشكل فعلي وفي 23 يناير 2015 أعلن رئيس جمهورية دونتسك المعلن من جانب واحد عدم التزامه باتفاقية مينسك مما أدى إلى التوقيع على اتفاقية مينسك 2 في 12 فبراير 2015 أوصت هذه الاتفاقية بإنشاء نظام لا مركزي في دونتسك ولوغانسك وهو ما رفضته الحكومة المركزية في كييف نتيجة لذلك تم تهيئة الظروف لاندلاع حرب أهلية

طويلة الأمد أسفرت عن مقتل ما يقرب من 14000 شخص كما أدت هذه الأحداث إلى استئناف الحرب الباردة خاصة في ظل تصور الغرب بعدم مراعاة المصالح الاستراتيجية الروسية. (أحمد جلال عبده، 2022، ص5)

● ثانياً : غزو روسيا لأوكرانيا سنة 2022

اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية في 24 فبراير 2022 عندما أطلقت روسيا عملية عسكرية واسعة داخل الأراضي الأوكرانية لتتحول سريعاً إلى نزاع مسلح واسع النطاق استمر لأعوام شهدت الحرب معارك شرسة على عدة جبهات حيث استخدمت فيها القوات المتحاربة مختلف أنواع الأسلحة التقليدية والحديثة بما في ذلك الدبابات، والمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية، والطائرات المسيّرة.

تركزت العمليات العسكرية في البداية على محاور متعددة أبرزها العاصمة كييف ومدينة خاركييف في الشمال الشرقي بالإضافة إلى المناطق الجنوبية مثل خيرسون وزابوريجيا فضلاً عن الشرق الأوكراني الذي شهد مواجهات عنيفة خاصة في إقليم دونباس ومع تطور الحرب شهدت بعض المدن حصاراً طويلاً الأمد أدى إلى دمار واسع النطاق في البنية التحتية.

شهدت الحرب مراحل متغيرة من التصعيد والهدوء النسبي مع محاولات متكررة من الطرفين لتعزيز مواقعهما على الأرض من خلال شن هجمات مضادة أو تحصين الخطوط الدفاعية كما شهدت المدن الأوكرانية ضربات جوية وصاروخية ما أدى إلى تدمير منشآت حيوية وتعطيل المرافق العامة.

طوال فترة النزاع جرت عدة جولات تفاوضية في محاولات لوقف إطلاق النار أو التوصل إلى حلول سياسية إلا إن العمليات العسكرية استمرت ما أدى إلى اتساع نطاق الحرب جغرافياً وزمناً لتصبح أحد أبرز النزاعات المسلحة في القرن الحادي والعشرين (بول دانييري، 2022)

● المطلب الثاني :

أسباب التدخل الروسي في أوكرانيا

تدخل روسيا في أوكرانيا عام 2014 وعام 2022 كان مدفوعاً بعدة أسباب جيوسياسية واستراتيجية واقتصادية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. المصالح الجيوسياسية : تعتبر أوكرانيا ذات أهمية استراتيجية كبرى لروسيا حيث تشكل منطقة عازلة بين روسيا وحلف الناتو. روسيا كانت قلقة من احتمال انضمام أوكرانيا إلى الناتو مما قد يهدد أمنها القومي.

2. السيطرة على شبه جزيرة القرم : القرم هي منطقة ذات أهمية استراتيجية بسبب وجود قاعدة بحرية روسية رئيسية في سيفاستوبول ضم القرم يضمن لروسيا السيطرة على هذه القاعدة وتعزيز وجودها العسكري في البحر الأسود.

3. حماية الناطقين بالروسية : ادعت روسيا أن تدخلها يهدف إلى حماية حقوق الناطقين بالروسية في شرق أوكرانيا، خاصة في مناطق مثل دونباس حيث يوجد عدد كبير من السكان الناطقين بالروسية.

4. رد الفعل على الثورة الأوكرانية: الثورة الأوكرانية في 2014 التي أدت إلى إطاحة الرئيس الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش، كانت بمثابة صدمة لروسيا. رأت روسيا في الحكومة الجديدة الموالية للغرب تهديداً لمصالحها.

5. الاعتبارات الاقتصادية: أوكرانيا هي شريك اقتصادي مهم لروسيا خاصة في مجالات الطاقة والتجارة. فقدان النفوذ في أوكرانيا يمكن أن يؤثر سلباً على الاقتصاد الروسي وخصوصاً في مناطق شرقي أوكرانيا التي تمثل الجزء الأكبر من الثروات المعدنية.

6. تعزيز النفوذ الإقليمي: من خلال التدخل في أوكرانيا سعت روسيا إلى تعزيز نفوذها في المنطقة وإرسال رسالة إلى الدول الأخرى في مجال نفوذها السابق بأنها لن تتسامح مع التوجهات الغربية.

7. إيقاف توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) باتجاه الشرق حيث اعتبرت موسكو أن محاولات أوكرانيا للانضمام إلى الحلف تشكل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي وقد طالبت روسيا الغرب مرارًا بضمانات أمنية تمنع انضمام كييف للناتو لكن هذه المطالب لم تُلبَّ، مما دفعها إلى اتخاذ إجراءات عسكرية.

8. الاعتبارات التاريخية تنظر روسيا إلى أوكرانيا باعتبارها جزءًا من مجالها الحيوي نظرًا للروابط التاريخية والثقافية العميقة بين البلدين كما يرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن أوكرانيا ليست دولة مستقلة بالكامل بل جزءًا من الإرث الروسي وهو ما عبر عنه في عدة خطابات قبل بدء الحرب.

■ المبحث الثاني :

العلاقات الأمريكية الروسية في ظل الحرب الروسية على أوكرانيا

شهدت العلاقات الروسية الأمريكية عبر مراحل تحولات النظام الدولي صورًا من الصراع والتنافس الأيديولوجي والاقتصادي والسياسي والأمني مع وجود نقاط التقاء المصالح في العديد من الأزمات الدولية وخصوصًا في منطقة الشرق الأوسط مع التأكيد بأن السمة الغالبة على هذه العلاقات هي التوتر بين الطرفين وجاءت هذه الأزمات لتزيد من حدة الخلاف بينهما فمن جهة ترى روسيا أن جوهرها القريب هو المجال الحيوي الاستراتيجي لها وجزء لا يتجزأ من تاريخها وجغرافيتها وعقيدتها ومن جهة أخرى فإن توجهات الولايات المتحدة المتعددة وهدف الناتو المتجه لضم دول شرق أوروبا الذي يشكل نوعًا من الحصار الحيوي لإدراكها أن الهدف من تأسيس حلف الناتو جاء من أجل مواجهة الاتحاد السوفييتي.

وهكذا تزايدت روسيا أمام محاولات الولايات المتحدة المتعددة لضم كل من أوكرانيا وجورجيا إلى حلف شمال الأطلسي بشكل تهديد صارخًا لوجودها الحيوي في المنطقة ويمثل خطأ أحمر في الساحة الدولية ومناطق النفوذ الجيوسياسي وبالتالي فإن مسألة أوكرانيا تعد من أخطر المسائل العسكرية والاقتصادية وأمن الطاقة تحقيقًا للرغبة في استعادة هذه

المكانة الدولية لها باعتبارها قوة عظمى إقليمياً ودولياً (قلعجية خليل، 2017، ص87).

وجاء الرد الروسي على هذه المحاولات الأمريكية من خلال التدخل العسكري في جورجيا والسيطرة على أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية ومع جاءت الأزمة الأوكرانية والغزو الروسي على أوكرانيا ليؤكد على فرضية القوى الغربية السيطرة على الدول المجاورة لروسيا في سبيل إضعافها وحصارها بنظامه موالية للبرالية الغربية (المنشاوي، مركز الجزيرة للدراسات، 2022).

بالإضافة لحرص الولايات المتحدة على وجودها أمنياً في تلك المناطق وإيجاد شراكات مع دول الاتحاد السوفييتي السابق، وقبول قيام روسيا بتعزيز علاقاتها مع كل من إيران والصين في المجالات الاقتصادية والسياسية ومحاولة توثيق علاقاتها الاقتصادية في مجال الطاقة مع دول الاتحاد الأوروبي (خليف عبد الوهاب، 2014، ص93).

لقد دعمت الولايات المتحدة الأمريكية أوكرانيا عسكرياً ومادياً بطريقة غير معلنة مع عدم التدخل العسكري المباشر بالإضافة إلى أنها قامت بفرض عقوبات مختلفة على روسيا لمحاولة إضعافها والتقليل من شأنها وفي هذا السياق صرح الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) قائلاً إن أوكرانيا مجرد أداة للوصول إلى احتواء تطور روسيا ونموها من خلال إشعال بعض النزاعات المسلحة في أوروبا على فرض عقوبات صارمة (الغد، 2022، ص14).

● المطلب الأول :

المواقف الأمريكية من الغزو الروسي على أوكرانيا

اتخذ الرئيس الأمريكي جو بايدن مجموعة من الخطوات للاستجابة للأزمة بين روسيا وأوكرانيا والتعامل مع التهديدات الناتجة عنها وشملت هذه الخطوات ما يلي.

1. من الناحية الاستخباراتية: شاركت الولايات المتحدة معلومات استخباراتية حساسة مع أوكرانيا كان لها أثر مهم في توجيه عدد من الضربات الموجعة إلى القوات الروسية (المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية، ص3).

2. من الناحية العسكرية: التزمت الولايات المتحدة الأمريكية بوعدها بأن تجعل أي عمل عسكري روسي في أوكرانيا باهظ التكلفة وذلك عبر حزم من المساعدات

العسكرية للأوكرانيين ومع إنه كان هدد بوتين في القمة الافتراضية التي جمعتها في ديسمبر 2021 بأن أمريكا وحلفاءها سيقدمون دعماً عسكرياً لأوكرانيا بما في ذلك أسلحة هجومية متقدمة في حال أقدمت روسيا على غزوها فإن الروس استخفوا على ما يبدو بكلام بايدن ولم يقدرُوا بدقة الدور الذي ستؤديهِ هذه الأسلحة في ساحة المعركة فقد ساهم التسليح الأمريكي والغربي الكبير للقوات الأوكرانية في تغيير موازين القوى على الأرض وترافق ذلك مع سوء التخطيط العسكري الروسي وضعف خطوط الإمدادات اللوجستية .

3. ومنذ بدء الغزو قدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها من الأوروبيين وفي حلف شمال الأطلسي "الناتو" ومن خارجهما، ككوريا الجنوبية واليابان مساعدات عسكرية تقدر بمليارات الدولارات شملت قاذفات صواريخ خفيفة وطائرات هجومية من دون طيار وصواريخ ستينغر وجافلين وأنظمة رادار وتعطيل اتصالات وتجسس وبدأ يتضح من تصريحات مسؤولين أمريكيين أن هدف الولايات المتحدة في أوكرانيا لم يعد محصوراً في ضمان هزيمة روسيا بل في إضعافها "إلى درجة لا تستطيع معها تكرار ما قامت به من غزو لأوكرانيا" ووفقاً لوزارة الدفاع الأمريكية فإن الولايات المتحدة قدمت لأوكرانيا عام 2021 ما يقرب من 450 مليون دولار مساعدات عسكرية وقد بلغ حجم المساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا منذ عام 2014 أكثر من 2.5 مليار دولار وإلى نهاية سنة 2024 وصل الدعم الاقتصادي الأمريكي إلى أكثر من 100 مليار دولار (يسرى طه حافظ، ص474)

4. التأكيد على دعم دول "الناتو": نظراً لأن التقييم الاستراتيجي الأمريكي للأزمة الحالية يقسمها إلى مستويين الأول يتعلق بأوكرانيا، والثاني يتعلق بحلف "الناتو" ودوله خاصة في الجناح الشرقي من الحلف فقد خصصت إدارة بايدن جزءاً من تحركاتها لتأكيد دعم الحلف وفي هذا الإطار وافق الرئيس بايدن في فبراير 2022 على نشر 3000 جندي أمريكي في بولندا وألمانيا ورومانيا في خطوة لتعزيز دول "الناتو" في أوروبا الشرقية كما وافق في الشهر نفسه على إرسال 7000 جندي إلى ألمانيا (حسام ابراهيم، 2022)

● أولاً : العقوبات الأمريكية والغربية على روسيا

في محاولته ردع روسيا عن القيام بعمل عسكري ضد أوكرانيا هدد بايدن بفرض عقوبات اقتصادية «مدمرة» ضد روسيا، وتقديم دعم عسكري لأوكرانيا بما في ذلك أسلحة هجومية متقدمة والسعي لعزل موسكو دولياً وكان واضحاً الجهد الذي بذلته واشنطن في التنسيق مع حلفائها في الاتحاد الأوروبي بالإعلان عن إجراءات للحد من قدرة روسيا على القيام بأي أعمال تجارية بالدولار أو اليورو أو الجنيه الإسترليني أو اللين الياباني في مسعى لتقييدها في النظام الاقتصادي العالمي كما قررت الولايات المتحدة حظر الطائرات الروسية من المجال الجوي الأمريكي لتتضمن إلى عدد متزايد من الدول الأوروبية التي أغلقت مجالها الجوي أمام روسيا، لترد الأخيرة باتخاذ قرار بإغلاق مجالها الجوي أمام 36 دولة (راسل هانون، 2022)

وجاءت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على روسيا على النحو التالي :

1- فرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها عقوبات على أحد أكبر البنوك الروسية والذي يلعب دوراً في تمويل مشروعات البنية التحتية الروسية وأنشطة وزارة الدفاع وذلك رداً على اعتراف موسكو رسمياً بجمهورية دونيتسك ولوغانسك الانفصاليين في شرق أوكرانيا وتحريك معدات وقوات عسكرية في أراضيها إضافة إلى عزل عدد من البنوك والمصارف الروسية عن نظام SWIFT للتعاملات المصرفية والتحويلات المالية الدولية (فهم الصوراني، مركز الجزيرة)

2- حرمان روسيا من الحصول على تمويل من مؤسسات التمويل الأمريكية والأوروبية وصممت العقوبات الجديدة بهدف الإضرار بالقطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد الروسي خاصة قطاع التكنولوجيا والقطاع العسكري وقطاع الصناعات الفضائية. (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص2)

3- شملت العقوبات الأمريكية خط نقل الغاز بين روسيا وألمانيا عبر بحر البلطيق المعروف بـ "نورد ستريم 2" وذلك بعد إعلان ألمانيا تعليق العمل به.

4- فرض عقوبات تستهدف الرئيس الروسي ووزير خارجيته سيرجي لافروف وبهذا يكون بوتين أول رئيس لدولة كبرى يخضع لمثل هذه العقوبات ومنع تداول الديون السيادية الروسية في الأسواق الغربية إضافة إلى فرض عقوبات على الأثرياء الروس المقربين من الكرملين وعلى أفراد عائلاتهم (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص2)

5- الحد من قدرة البنك المركزي الروسي على الوصول إلى احتياطياته من العملات الأجنبية والمقدرة بـ 630 مليار دولار، بالإضافة إلى فرض عقوبات على صندوق الثروة السيادي الروسي وعلى إحدى الشركات التابعة له (مركز الجزيرة للدراسات)

6- طرد روسيا من مجموعات ومنظمات دولية: تم تعليق عضوية روسيا في العديد من المنظمات الدولية بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة كما تم طرد روسيا من مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى (G8) مما أدى إلى تحويلها مرة أخرى إلى مجموعة السبع (G7) (محمد صيلم، 2022)

● ثانياً : أسباب التدخل الأمريكي في الحرب الروسية الأوكرانية

إضعاف روسيا وعزلها دولياً: بالرغم من أن مسؤولية وقوع الحرب تقع على عاتق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا إن الولايات المتحدة الأمريكية وجدت في الحرب فرصة سانحة لإضعاف نظامه وعزله أوروبياً وتشيت انتباهه وتحجيم تدخله في بعض الأقاليم الهامة استراتيجياً فدعم واشنطن العسكري وحلفاؤها الأوروبيين لأوكرانيا هو استنزاف لروسيا وإنهاك لقدراتها، وبالتالي إضعاف دورها الدولي وإفقادها كثيراً من مقوماتها كدولة كبرى.

تجديد دماء حلف الناتو: عن غير قصدٍ أحيا الهجوم الروسي على أوكرانيا حلف الناتو مرة أخرى وعظّم من أهدافه الدفاعية والردعية وأظهر ضرورته الاستراتيجية لأمن أوروبا والاستفادة من ثروات أوكرانيا المعدنية وخلق سوق للنفط في أوروبا وبيع النفط الأمريكي بسعر عال وإيقاف بيع النفط الروسي (احمد جلال عبده، 2022، ص6)

● ثالثاً : محددات السياسة الأمريكية الخارجية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية:

حددت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مجموعة من المحددات التي تحقق الأهداف الاستراتيجية لحماية المصالح الأمريكية من تداعيات تلك الأزمة وتشمل ما يلي :

1. تجنب الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا : وضعت واشنطن في إدارتها لأزمة أوكرانيا خطأ أحمر يتمثل في عدم الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا لأي سبب يتعلق بالأزمة وفي هذا الإطار أكد البيت الأبيض مراراً وتكراراً على أن الولايات المتحدة لن ترسل قوات عسكرية إلى أوكرانيا. وأعاد الرئيس بايدن في خطابه يوم 24 فبراير 2022 تأكيد هذا الأمر وقال إن بلاده لن ترسل قوات على الأرض في أوكرانيا. لكن في الوقت نفسه أكد بايدن أن الولايات المتحدة سوف تتدخل لو حدث اعتداء على أي دولة في حلف "الناتو"، وستقوم بتنفيذ التزاماتها بموجب "المادة 5" من ميثاق الحلف.

2. محاولة ردع التدخل العسكري الروسي ضد أوكرانيا: انطلاقاً من مصلحتين رئيسيتين لواشنطن الأولى تتعلق بالمصالح الأمريكية في أوروبا والتداعيات السلبية التي يمكن أن يخلفها سيناريو التدخل العسكري الروسي على هذه المصالح، والثاني يتعلق بـ "المحدد الصيني" في الأزمة فقد كانت هناك تقييمات أمريكية بأن هذا التدخل العسكري سوف يشجع بكين على تكرار السيناريو نفسه في تايوان.

3. ضمان أمن الطاقة العالمي: تعد روسيا واحدة من أكبر الدول المصدرة للنفط والغاز إلى القارة الأوروبية وبالتالي فإن أي تصعيد أو توتر معها سوف يؤثر على أسواق الطاقة العالمية وسيؤدي أيضاً إلى ارتفاع أسعار النفط.

4. منع سقوط الحكومة المركزية في أوكرانيا: أكدت التقييمات الاستخباراتية الأمريكية أن جزءاً من أهداف بوتين في تحركه العسكري ضد أوكرانيا يتمثل في العمل على السيطرة على العاصمة كييف وإسقاط نظام الرئيس "فلوديمير زيلينسكي" ومحاولة تنصيب حكومة موالية لموسكو في كييف كجزء من رؤية روسيا حول أوكرانيا حيث تعتبرها جزءاً من دول المحيط الحيوي لروسيا.

5. عدم الاستجابة لخطة الضمانات الأمنية الروسية: مع تصاعد حدة ووتيرة الأزمة الحالية قدمت روسيا في ديسمبر 2021 إلى الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين مبادرة أطلق عليها "الضمانات الأمنية الروسية" والتي هي الأساس الحاكم لموقف موسكو في الأزمة والسبب الرئيسي في تحركها العسكري للسيطرة على أجزاء من أوكرانيا. (محمد قاسم هادي، 2024، ص175)

● المطلب الثاني:

السيناريوهات الأمريكية المحتملة للحرب الروسية الأوكرانية:

1. سيناريو حرب الاستنزاف الذي من خلاله قد تمتد المواجهات العسكرية لسنوات حيث تخوض روسيا وأوكرانيا صراعاً طويلاً يستنزف الموارد دون رغبة أي منهما في الاستسلام يعتمد الرئيس الروسي بوتين على استراتيجية "الصبر الطويل" مُعتقداً أن الدول الغربية قد تُقلص دعمها لأوكرانيا مع تفاقم أزماتها الداخلية الاقتصادية وتساعد التحديات الصينية مما يُضعف الموقف الأوكراني مع مرور الوقت.

2. قد يُفاجئ بوتين المجتمع الدولي بسيناريو إعلان وقف أحادي لإطلاق النار مدعياً تحقيق أهداف «العملية العسكرية» بعد ضمّ أجزاء من دونباس وربطها بشبه جزيرة القرم عبر ممر بري قد يقدم هذه الخطوة على أنها «نصر» تكتيكي محاولاً تحسين صورته دولياً وإجبار أوكرانيا وحلفائها على قبول الأمر الواقع.

3. سيناريو التسوية السياسية في حال تعثر كلا الطرفين عسكرياً قد تُفتح أبواب المفاوضات لتقسيم المصالح قد تدفع أوكرانيا - خاصة إذا شكّت في استمرارية الدعم الغربي - إلى طلب تسوية تضمن حدوداً مُعدلة، لكن العقبة الرئيسية ستكون انعدام الثقة بين الطرفين مما يُضعف فرص استقرار أي اتفاق.

4. رغم التحديات قد تتمكن أوكرانيا من قلب الموازين عبر هجمات مضادة مدعومة بأسلحة غربية متطورة واستغلال نقاط ضعف الخطوط الروسية قد يؤدي هذا

إلى انسحاب القوات الروسية إلى ما قبل حدود فبراير 2022 خاصة إذا فشلت موسكو في السيطرة الكاملة على دونباس

5. قد تُحقق روسيا تفوقاً عسكرياً يُجبر أوكرانيا على القبول بسيطرة موسكو على مناطق أوسع بما في ذلك كييف عبر تعزيز سيطرتها على 20 ٪ من الأراضي الأوكرانية (حسب تصريحات الرئيس زيلينسكي) قد تُعلن روسيا «تحرير» دونباس رسمياً وتُعيد تشكيل الخريطة الجيوسياسية لأوكرانيا لصالح نفوذها.

6. سيناريو التغيير الجوهري للاستراتيجية الأمريكية من خلال تغيير دعمها مع أوكرانيا وعمل تسوية مع روسيا من خلال تغيير الحكومة في أوكرانيا والتمثلة في زيلينسكي وتقاسم الثروات المعدنية الموجودة في أوكرانيا وابقائها كمنطقة عازلة. (احمد جلال عبده، 2022، ص7)

■ الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكننا أن نستخلص أن الحرب الروسية الأوكرانية كانت محورية في تشكيل مسار العلاقات الدولية خلال السنوات الأخيرة حيث أثرت بشكل بالغ في العلاقات الأمريكية الروسية هذه الحرب التي بدأت في فبراير 2022 لم تكن مجرد صراع إقليمي محدود بل تحولت إلى أزمة دولية كانت لها تداعيات واسعة النطاق على المستوى السياسي الاقتصادي والعسكري.

من أبرز الجوانب التي كشفت عنها الحرب هي التدهور الكبير في العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا. فالعلاقات بين البلدين، التي كانت تشهد توترات في فترات سابقة دخلت في مرحلة من المواجهة المباشرة بعد أن تصاعدت الخلافات حول التدخل الروسي في أوكرانيا، هذا الصراع العسكري أصبح نقطة انطلاق لحزمة من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على روسيا والتي كان لها تأثيرات كبيرة على الاقتصاد الروسي وعلى الاستقرار الاقتصادي العالمي.

كذلك فإن الحرب أبرزت دور الولايات المتحدة كقوة عالمية في تعزيز الاستقرار الأمني في أوروبا قدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية وإنسانية ضخمة لأوكرانيا كما أكدت دعمها لحلفائها الأوروبيين في مواجهة التهديدات الروسية وقد نتج عن ذلك تعزيز التحالفات الغربية خاصة مع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) مما يعكس تنامي التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها في مواجهة تحديات الأمن الدولي

من ناحية أخرى فإن هذه الحرب قد أظهرت هشاشة النظام الدولي القائم على مبادئ السيادة الوطنية والاحترام المتبادل بين الدول وفيما يتعلق بالعلاقات الروسية الأمريكية فإن الصراع قد أدى إلى تقوية التوترات العميقة بين الدولتين مما دفع كل طرف إلى تعزيز تحالفاته وتوسيع دائرة تأثيره في مناطق أخرى من العالم وبرزت تحديات جديدة على الساحة الدبلوماسية إذ أصبحت الدول في مختلف أنحاء العالم تواجه ضغوطات للوقوف إلى جانب أحد الأطراف مما يزيد من تعقيد الوضع السياسي في العالم.

■ النتائج :

1. برزت العديد من الأسباب التي وصلت بروسيا إلى عمل غزو شامل على الأراضي الأوكرانية والتي تؤكد روسيا من خلالها على أن يجب تكون أوكرانيا دولة محايدة مع الغرب أو تبعية روسية نظراً لوجودها الجغرافي في عمق روسيا الاتحادية وامتلاكها للعديد من الثروات الطبيعية.

2. العلاقات الروسية الأمريكية قد تأثرت بسبب الحرب ولذلك حاولت الإدارة الأمريكية أن تعمل بعض المحددات التي من خلالها لا تتفاقم هذه الحرب وتتطور تصبح حرب عالمية بالإضافة للمحاولات الأمريكية في الإبقاء على الدعم غير المباشر من جانب والعقوبات الاقتصادية من جانب آخر.

3. ننتهي بالقول إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية خلصت بمجموعة من المصالح الاقتصادية والسياسية في أوكرانيا والتي بسببها فرضت روسيا مجموعة من العقوبات نتج عنها علاقات متوترة بين البلدين.

■ المراجع والمصادر:

● الكتب

- 1) بول دانييري (2022) كتاب أوكرانيا وروسيا من طلاق متحضر إلى حرب هجينة، صدر عن المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية
- 2) د. رياض مهدي الزبيدي (2023) كتاب ابعاد وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على النظام الدولي، دار الهاشمي للنشر
- 3) وسيم خليل قلعجية (2015) روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، الدار العربية للعلوم، بيروت

● اطروحات ورسائل ماجستير

- 1) عبدالفتاح الصبح (2016) السياسة الخارجية الروسية تجاه أوكرانيا (دراسة حالة جزيرة القرم 1991_2014) الأكاديمية الليبية، جنزور
- 2) سعيد السحيري (2019) الدور الروسي في النظام الدولي، الأكاديمية الليبية، جنزور
- 3) أنور خليفة (2023) الأهداف الجيوستراتيجية الأمريكية وتوسيع حلف الناتو شرقاً، الأكاديمية الليبية، جنزور

● مجلات ودوريات

- 1) أسامة فاروق مخيمر (2023) تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي : دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الامن بعد الحرب الباردة، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر
- 2) إسحاق يعقوب محمد (2022) الحرب بين الفوضى الدولية وقادة الدول (الحرب الروسية على أوكرانيا نموذجاً) كلية العلوم السياسية، جامعة الكوفة، العراق
- 3) م. د محمد قاسم هادي (2024) الاستراتيجية الأمريكية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، مجلة المعهد، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق
- 4) فتر عماد خليل (2022) تحولات النظام الدولي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية : دراسة تحليلية، العدد 73 مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العراق
- 5) د،مفتاح المبروك ميلاد علي (2024) تحليل آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد

- العالمي، قسم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بني وليد، ليبيا
- (6) كريم القاضي (2023) كيف نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق مكاسبها الاستراتيجية من حرب أوكرانيا، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، تاريخ الزيارة 2025/2/25
- (7) خليف عبدالوهاب (2014) العلاقات الأوروبية الروسية والعمق الاستراتيجي المتبادل، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 11، جامعة الجزائر
- (8) محمد المنشاوي (2022) تداعيات الحرب الروسية على الاقتصاد العالمي، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ الزيارة 2025/2/7
- (9) مركز الجزيرة للدراسات، العقوبات على النفط الروسي ترفع تكاليف الشحن، تاريخ الزيارة 2025/2/7
- (10) حسام إبراهيم (2022) مأزق واشنطن الاستراتيجي في أزمة أوكرانيا، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ الزيارة 2025/1/27
- (11) راسل هانون (2022) روسيا وأوكرانيا: ما هو نظام سوفييت العالمي ولماذا ينقسم الغرب حول عقاب روسيا بالحرمان منه؟ بي بي سي نيوز، تاريخ الزيارة 2025/1/25
- (12) المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية (2024) دور وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في عصر المنافسة الجيوسياسية، بنغازي، تاريخ الزيارة 2025/1/22
- (13) يسرى طه حافظ (2024) اثر الازمة الأوكرانية في النظام الدولي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد
- (14) نور عبود كمبر (2021) الحرب معلم عنيف للحقيقة مقال في مفاهيم الحرب، قسم الدراسات التاريخية والاستراتيجية مركز النهرين للدراسات التاريخية، العراق
- (15) د، سيفبان خلوفي (2023) أثر العقوبات على الاقتصاد الروسي في ظل الغزو الروسي على أوكرانيا 2022، مجلة الاقتصاد والمعرفة، المجلد (6) العدد (1) لسنة 2023، الجزائر
- (16) فؤاد محسن (2022) الحرب بين الأصول والنظريات والعوامل، مجلة الميادين، تاريخ الزيارة 2025/2/4
- (17) فهميم الصوراني (2022) نظام المراسلة الروسي ضد سوفييت من سينتصر، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ الزيارة 2025/2/7

18) عبد الحميد صيام (2022) الجمعية تصوت على طرد روسيا من عضوية حقوق الإنسان، مجلة القدس العربي، تاريخ الزيارة 2025/2/11

19) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2022) حسابات واشنطن في أوكرانيا ومحاولات احتواء روسيا، تاريخ الزيارة 2025/2/19

20) فرانس 24 (2014) القرم: 96.77 بالمائة يوافقون على الانضمام لروسيا وأوكرانيا تصف الاستفتاء بالمهزلة، تاريخ الزيارة 2025/2/19

<https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved>

21) UN News, Global perspective Human storie, UN Security Council action on Crimea referendum blocked <https://news.un.org/en/story/2014464002-/03/un-security-counci action-crimea-referendum-blocked>.

تأثير الاتفاقيات الدولية على حقوق المرأة في الدول النامية

■ أ. فائزة أحمد محمد عبد القادر *

● تاريخ قبول 2025/04/12

● تاريخ استلام البحث 2025/02/25م

■ المستخلص:

تتناول هذه الدراسة تأثير الاتفاقيات الدولية على حقوق المرأة في الدول النامية، مع التركيز على كيفية تطبيقها ودورها في تحسين أوضاع المرأة. تُظهر الدراسة أن الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) قد ساهمت في تطوير بعض التشريعات الوطنية لتحسين مكانة المرأة وتعزيز حقوقها. ومع ذلك، فإن التنفيذ يواجه تحديات عديدة، أبرزها ضعف الإرادة السياسية، التأثير السلبي للعادات والتقاليد، ونقص الموارد. توضح الدراسة حالات نجاح محدودة في بعض الدول النامية، بينما تسلط الضوء على الإخفاقات الناتجة عن غياب آليات فعالة للرصد والتنفيذ. وخلصت الدراسة إلى أن تحسين حقوق المرأة يتطلب التزاماً أقوى من الدول النامية وإصلاحات هيكلية تعزز المساواة الجندرية.

● الكلمات الافتتاحية: الاتفاقيات الدولية، حقوق المرأة، الدول النامية.

■ abstract:

This study explores the impact of international agreements on women's rights in developing countries, focusing on their implementation and role in improving women's status. The findings highlight those international agreements, such As stated by the Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination Against Women (CEDAW), have contributed to the development of national legislations aimed at enhancing women's rights. However, implementation faces numerous challenges, including weak political will, the negative influence of cultural traditions, and resource constraints. While the study identifies some successful cases In developing

countries, it also serves as highlights failures stemming from the absence of effective monitoring and enforcement mechanisms. The study concludes that advancing women's rights requires stronger commitments from developing countries and structural reforms to promote gender equality.

● **Keywords:** International agreements, women's rights, developing countries.

■ المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً في الاعتراف بحقوق المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع، وذلك من خلال اعتماد العديد من الاتفاقيات الدولية الهادفة إلى حماية حقوق المرأة وضمان المساواة بين الجنسين. وبالرغم من أن هذه الاتفاقيات تُعد إنجازاً مهماً في مجال حقوق الإنسان، إلا إن تطبيقها على أرض الواقع، خصوصاً في الدول النامية، يواجه تحديات عدة قد تعوق تحقيق الأهداف المرجوة. تتباين هذه التحديات بين العوامل الاجتماعية والثقافية، وأحياناً العقبات الاقتصادية والسياسية التي تحول دون التزام الدول النامية التزاماً كاملاً بمضامين الاتفاقيات الدولية.

تسعى هذه الورقة البحثية إلى استكشاف تأثير الاتفاقيات الدولية على حقوق المرأة في الدول النامية، وتحديد مدى فعالية هذه الاتفاقيات في تحقيق التحسينات المنشودة في هذا المجال. كما تركز الدراسة على بعض الأمثلة والنماذج التي توضح كيفية تفاعل الدول النامية مع الاتفاقيات الدولية، وتستعرض حالات نجاح وإخفاق في تطبيق هذه الاتفاقيات، مع التركيز على العوائق والعوامل التي تؤثر على هذا التطبيق.

■ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التفاوت الكبير بين ما تنص عليه الاتفاقيات الدولية بشأن حقوق المرأة، وبين الواقع الذي تعيشه المرأة في العديد من الدول النامية، حيث لا تزال تعاني من التمييز وعدم المساواة، بالرغم من انضمام حكوماتها إلى العديد من الاتفاقيات الدولية التي تدعو إلى حماية حقوقها.

● سؤال البحث الرئيسي لهذه الدراسة هو: "إلى أي مدى تؤثر الاتفاقيات الدولية على

حقوق المرأة في الدول النامية، وما هي التحديات والنجاحات التي تواجه تطبيق هذه الاتفاقيات في تحسين أوضاع المرأة في هذه الدول؟»

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، منها:

1. ما هي أبرز الاتفاقيات الدولية التي تتناول حقوق المرأة، وكيف ساهمت في تطوير هذه الحقوق؟
2. كيف انعكست هذه الاتفاقيات على التشريعات والقوانين في الدول النامية؟
3. ما هي التحديات التي تحول دون التطبيق الفعال للاتفاقيات الدولية في الدول النامية؟
4. ما هي العوامل التي ساعدت على نجاح بعض الدول النامية في تحسين حقوق المرأة من خلال تطبيق الاتفاقيات الدولية؟

■ أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. فهم مدى تأثير الاتفاقيات الدولية على تحسين حقوق المرأة في الدول النامية.
2. التعرف على التحديات التي تواجه الدول النامية في تطبيق الاتفاقيات الدولية.
3. تحليل النجاحات والإخفاقات المرتبطة بتطبيق الاتفاقيات الدولية في تحسين أوضاع المرأة في الدول النامية.
4. تقديم توصيات من شأنها دعم الجهود الهادفة إلى تعزيز حقوق المرأة في هذه الدول.

■ أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على العلاقة بين القانون الدولي وواقع حقوق المرأة في الدول النامية، ويسهم في توضيح العقبات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من الاتفاقيات الدولية. كما يوفر البحث نظرة شاملة عن النجاحات والإخفاقات التي تشهدها الدول النامية في هذا المجال، مما يساعد في تحسين فهم السياسات المناسبة لتطوير حقوق المرأة وتعزيزها.

■ منهجية البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، بالإضافة إلى دراسة بعض الحالات العملية لتطبيق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) في الدول النامية.

■ المبحث الأول:

الإطار النظري للاتفاقيات الدولية وحقوق المرأة

● المطلب الأول:

ماهية حقوق المرأة في القانون الدولي:

● تعريف الحقوق الممنوحة للمرأة وفقاً للقانون الدولي:

حقوق المرأة هي المبادئ والأسس القانونية والإنسانية التي تضمن للمرأة التمتع الكامل بكرامتها الإنسانية ومكانتها المتساوية في المجتمع. وتشمل هذه الحقوق حماية المرأة من جميع أشكال التمييز والتهميش، والعمل على تحقيق المساواة بينها وبين الرجل في مختلف المجالات، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية. تهدف حقوق المرأة إلى تمكينها من المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، بما يشمل حقوقها في التعليم والرعاية الصحية والعمل والعدالة الاجتماعية.

تشمل حقوق المرأة حريتها في اختيار حياتها المهنية والشخصية، وضمان الحماية من العنف الجسدي والمعنوي والاقتصادي، سواء في المنزل أو المجتمع. كما تركز حقوق المرأة على حقها في الوصول المتساوي إلى الفرص والخدمات، وضمان مشاركتها في اتخاذ القرارات السياسية والإدارية، بما في ذلك حقها في التصويت والترشح للمناصب العامة. من الجوانب الأساسية لحقوق المرأة أيضاً الاعتراف بدورها المحوري في الأسرة والمجتمع، وحماية حقوقها في العلاقات الزوجية والأسرية، بما يضمن المساواة والعدل بين

الزوجين. ويشمل ذلك الحق في الزواج القائم على الموافقة الحرة، وحمايتها من الممارسات الضارة مثل الزواج القسري والاتجار بالبشر.

تسعى حقوق المرأة إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في القوانين والسياسات والممارسات اليومية، وتعمل على إنهاء جميع أشكال التمييز والاضطهاد الذي قد تواجهه المرأة بسبب جنسها. وفي السياق العالمي، تُعتبر حقوق المرأة جزءاً أساسياً من حقوق الإنسان، وتمثل التزاماً دولياً لتعزيز العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، من خلال موثيق واتفاقيات دولية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (1).

• نبذة تاريخية عن تطور الحقوق الممنوحة للمرأة وفقاً للقانون الدولي:

تطورت حقوق النساء بشكل ملحوظ ضمن الموثيق والاتفاقيات الدولية، بدءاً من ميثاق الأمم المتحدة عام 1945، الذي أكد على الحقوق المتساوية بين الرجال والنساء، مروراً بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 الذي أرسى مبدأ المساواة بين الجنسين. تلا ذلك صدور اتفاقيات دولية هامة، منها الاتفاقية المتعلقة بالحقوق السياسية للمرأة عام 1952، التي ضمنت للنساء حق التصويت والترشح والمشاركة في الحياة العامة، واتفاقيات أخرى تناولت جنسية المرأة المتزوجة وحقوقها في الزواج. بلغت الجهود ذروتها مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) عام 1979، التي اعتُمدت كإطار دولي شامل يضمن حقوق النساء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. مع التأكيد على مبدأ المساواة في النتائج لا الحقوق فقط. علاوة على ذلك، شملت التطورات إعلان مناهضة العنف ضد المرأة عام 1993، الذي اعترف بأن العنف يمثل أحد أشكال التمييز التي تعيق المساواة. كما أُدرجت حقوق النساء في صكوك دولية أخرى مثل البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية سيداو، الذي منح النساء القدرة على تقديم شكاوى عن الانتهاكات، فضلاً عن إدراج العنف ضد النساء كجريمة حرب في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. كل هذه التطورات تؤكد الالتزام الدولي بتعزيز حقوق المرأة والقضاء على التمييز بجميع أشكاله (2).

● المطلب الثاني:

الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق المرأة:

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: (3)

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الصادر عام 1948، يُعد الأساس الذي بُنيت عليه الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الإنسان، ويؤكد مبدأ المساواة بين الجنسين كأساس للكرامة والحقوق الإنسانية. يضمن الإعلان، من خلال مواده المختلفة، حماية حقوق المرأة، حيث تنص المادة الأولى على المساواة في الكرامة والحقوق، والمادة السابعة على المساواة أمام القانون وحماية الجميع من التمييز، بالإضافة إلى المواد التي تكفل حق العمل والتعليم للجميع دون تمييز. كما تدعو المادة الثانية إلى تطبيق الحقوق الواردة فيه دون استثناء بسبب النوع الاجتماعي. ورغم أهمية الإعلان في ترسيخ هذه المبادئ، إلا إن تحقيقها يواجه تحديات ثقافية وقانونية في العديد من الدول، مما يجعل الالتزام بتطبيقها ضرورياً لتعزيز حقوق المرأة والمساواة في جميع أنحاء العالم.

2. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW): (4)

تم اعتماد هذه الاتفاقية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1979 ودخلت حيز التنفيذ عام 1981. وتعتبر بمثابة "دستور دولي" لحقوق المرأة.

تلزم الاتفاقية الدول الأطراف باتخاذ خطوات تشريعية وإدارية وسياسية تهدف إلى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية. كما تؤكد على أهمية تبني تدابير لضمان تحقيق المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة في مجالات العمل والتعليم والصحة.

● المواد البارزة:

- المادة 1: تعريف التمييز ضد المرأة.

- المادة 7: ضمان مشاركة المرأة في الحياة السياسية والعامة.

- المادة 11: حقوق المرأة في العمل والمساواة في الأجر.

3. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:⁽⁵⁾

اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1966 ودخل حيز التنفيذ عام 1976. يُعتبر من أهم الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق الإنسان بشكل عام، ويحتوي على أحكام تعزز المساواة بين الرجل والمرأة.

تنص المادة 3 من العهد على ضمان تمتع الرجال والنساء على قدم المساواة بجميع الحقوق المدنية والسياسية الواردة فيه، ومنها الحق في المشاركة في الحياة العامة، حرية التعبير، وحق الحصول على العدالة.

● المواد المتعلقة بالمرأة:

- المادة 23: حماية الأسرة والمساواة في الزواج.
- المادة 26: المساواة أمام القانون وحظر التمييز.

● المطلب الثالث:

أثر الاتفاقيات الدولية على التشريعات الوطنية في الدول النامية:

● أثر الاتفاقيات الدولية على التشريعات الوطنية في الدول النامية:

تسهم الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق المرأة، مثل اتفاقية سيداو (CEDAW)، بشكل ملحوظ في تطوير التشريعات الوطنية في الدول النامية. إذ تضغط هذه الاتفاقيات على الحكومات للالتزام بمعايير حقوق الإنسان العالمية، مما يؤدي إلى سن قوانين جديدة أو تعديل القوانين القائمة لتحقيق المساواة بين الجنسين. على سبيل المثال، دفعت التزامات الدول بموجب CEDAW إلى إصلاح قوانين الأحوال الشخصية في العديد من الدول العربية، مثل منح المرأة حقوقاً متزايدة في الطلاق وحضانة الأطفال.

أسفر الالتزام بمقتضيات الاتفاقية عن إجراء تعديلات مهمة في مدونة الأسرة بالمغرب عام 2004، مما عزز حقوق المرأة في قضايا مثل الطلاق وحضانة الأطفال، بالإضافة إلى تحديد سن الزواج عند ثمانية عشر عاماً لكلا الجنسين. وعلى الرغم من أن المدونة لم تحظر تعدد الزوجات صراحة، إلا إنها وضعت قيوداً صارمة على هذه الممارسة،

حيث يُلزم القانون الزوج بتقديم مبررات مقنعة للزواج الثاني، مع الحصول على موافقة قضائية، كما تم تفصيل الإجراءات المرتبطة بذلك في المواد (40-46). علاوة على ذلك، دعمت هذه الإصلاحات تحقيق المساواة بين الجنسين، بما في ذلك إدراج قوانين تعزز المساواة مثل قانون الشغل المعدل لعام 2003 وقانون الجنسية لعام 2008. كما ساهم تطبيق نظام الحصص في الانتخابات المحلية في زيادة تمثيل النساء خلال عام 2009، واستمر هذا التوجه في عام 2011.⁽⁶⁾

أما في تونس، أسهم الالتزام بمبادئ المساواة الواردة في الاتفاقيات الدولية في إصدار القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 المؤرخ في 11 أغسطس 2017 والمتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، عالج القانون الجوانب القانونية والاجتماعية للعنف، بما يشمل العنف الأسري والتحرش الجنسي، ووسّع الحماية القانونية للمرأة بطريقة تُعد سابقة في المنطقة.⁽⁷⁾ ومع ذلك، فإن تأثير الاتفاقيات الدولية يواجه تحديات في دول أخرى. على سبيل المثال، تبنت المملكة العربية السعودية خطوات تدريجية استجابةً للضغوط الدولية، منها تعديل القوانين التي كانت تحد من حركة المرأة، مثل السماح بقيادتها للسيارة في 26 سبتمبر 2017.⁽⁸⁾ وإلغاء نظام ولاية الرجل على المرأة في بعض الحالات. ورغم ذلك، لا تزال تحفظاتها على مواد معينة في CEDAW، مثل تلك المتعلقة بالأحوال الشخصية، تحد من تأثير الاتفاقية على إصلاح القوانين.⁽⁹⁾

أما على الصعيد المحلي أثرت الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة بشكل محدود على التشريعات الليبية، لكن تأثيرها كان غير كافٍ في بعض الجوانب بسبب الظروف السياسية والاجتماعية التي تمر بها البلاد. ليبيا، كدولة عضو في الأمم المتحدة، وقعت على العديد من الاتفاقيات الدولية، ولكن التحديات الداخلية مثل النزاعات السياسية، والصراعات المسلحة، وغياب الاستقرار الحكومي، قد حُدّت من قدرة البلاد على تنفيذ الإصلاحات بشكل فعال، رغم ذلك فإن بعض التعديلات القانونية التي تم إدخالها في السنوات الأخيرة كانت استجابة لضغوط المجتمع الدولي، مثل تعديل قوانين العنف الأسري. ففي عام 2016، أصدرت الحكومة الليبية قانون رقم 6 لسنة 2016م.⁽¹⁰⁾ لمكافحة العنف ضد المرأة، وهو خطوة تعكس التزامًا جزئيًا بتطبيق معايير حقوق الإنسان

الدولية، وكما أبدى البرلمان الليبي استعداده لمناقشة أول مشروع قانون شامل لمكافحة العنف ضد المرأة في ليبيا وسيعد القانون في حالة إصداره أول قانون لمكافحة العنف والتمييز ضد المرأة في ليبيا. (11)

■ المبحث الثاني:

التحديات والنجاحات في تطبيق الاتفاقيات الدولية على حقوق المرأة في الدول النامية

● المطلب الأول:

التحديات التي تواجه تطبيق الاتفاقيات الدولية في الدول النامية:

1. التحديات الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على تطبيق الاتفاقيات:

في العديد من الدول النامية، تقف العادات والتقاليد المجتمعية عائقاً أمام تنفيذ الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق المرأة. على سبيل المثال، في بعض المناطق الريفية في الهند، يُعتبر تعليم الفتيات أقل أهمية مقارنةً بتعليم الأولاد. وتؤكد إحصائيات وزارة التنمية الريفية هذا الواقع، حيث تشير إلى أن أكثر من 14 ٪ من القرى الهندية تفتقر إلى وجود أي مدرسة، بينما تحتوي 21 ٪ فقط من القرى على مدارس ابتدائية، و 11 ٪ على مدارس متوسطة، في حين لا تتجاوز نسبة القرى التي تضم مدارس ثانوية 6.57 ٪. (12)

وتُظهر الإحصائيات أن البنك الدولي يُقدر أن أكثر من 41 ألف فتاة تتزوج يومياً قبل أن تبلغ سن الثامنة عشرة. ويسهم الفقر، وعدم المساواة بين الجنسين، بالإضافة إلى ضعف الوصول إلى التعليم والخدمات الصحية الجنسية والإنجابية التي تراعي احتياجات الشباب، وقلة فرص العمل اللائقة، في استمرار ظاهرة زواج القاصرات والإنجاب المبكر. وهو ممارسة شائعة في بعض المجتمعات، وكما يُعد عقبة أمام تطبيق المادة 16 من نفس الاتفاقية، التي تنص على حق المرأة في اختيار شريك حياتها بحرية وكانت أبرز تلك الدول في تزايد أعداد زواج القاصرات (النيجر - تشاد - بنغلادش - غينيا - مالي - إثيوبيا ..الخ) على التواصل وأعلاها عربياً جمهورية مصر العربية، إن زواج الأطفال لا يقتصر على إنهاء آمال الفتاة وأحلامها، بل يعرقل أيضاً الجهود المبذولة للقضاء على الفقر

وتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة. ويعدّ منع مثل هذه الممارسات واجباً أخلاقياً يتماشى مع قيم الفضيلة، فضلاً عن كونه خياراً ضرورياً من منظور اقتصادي. (13)

وحيث تعارضت نصوص التشريعات الدينية مع نصوص الاتفاقيات، حيث تُبرّر بعض القوانين التمييزية بناءً على الشريعة الإسلامية كما في قانون النظام العام السوداني ((من يأتي في مكان عام فعلاً أو سلوكاً فاضحاً أو مخلاً بالآداب العامة أو يتزيا بزي فاضح أو مخل بالآداب العامة يسبب مضايقة للشعور العام يعاقب بالجلد بما لا يتجاوز أربعين جلدة أو الغرامة أو العقوبتين معاً)) (14) استخدم لمعاقبة النساء على "الزي الفاضح"، ما أثار انتقادات دولية لتعارضها مع مبادئ الحرية الشخصية التي تكفلها الاتفاقيات الدولية. ويرى الخبراء أن المعيارين غير واضحين، حيث يوجد اختلافات فقهية بين علماء الدين الإسلامي على القضايا الفرعية مثل تفسير النصوص القرآنية المتعلقة بالزي، ولا يوجد اتفاق على ما يُعتبر «الزي الإسلامي» الموحد. بالإضافة إلى ذلك، في بلد مثل السودان، الذي يتسم بتعدد قبائله وثقافته، لا يوجد زي موحد يُعتبر متعارفاً عليه، مما يجعل من الصعب تحديد ما إذا كان اللباس الذي ترتديه المرأة يُعد اللباس السائد أو يُعتبر فاضحاً.

ووفقاً لتقارير الأمم المتحدة، تعاني النساء الليبيات من ضغوط اجتماعية وثقافية تمنعهن من ممارسة حقوقهن الكاملة ومثالاً لما أصدره جهاز الأمن الداخلي في الحكومة الليبية بمرسوم يتضمن تقييد حق المرأة في الحركة بمفردها ويتطلب الإجراء الذي فرضته الحكومة من كل امرأة ليبية في حال سفرها بمفردها ملء نموذج يتضمن الإجابة على أسئلة من بينها توضيح أسباب السفر وسبب غياب المرافق والمرات السابقة للسفر. (15)

أما في المناطق الريفية الليبية، تُعدّ أدوار النساء محصورة بشكل كبير في إطار الأسرة، حيث يُنظر إلى عمل المرأة أو تعليمها في بعض الأحيان كأمر غير ضروري أو حتى مرفوض. عززت هذه الأعراف القيود الاجتماعية المفروضة على النساء، مما جعل من الصعب عليهن الوصول إلى التعليم والعمل والمشاركة السياسية. على سبيل المثال، غالباً ما يتم تبرير حرمان الفتيات من التعليم بالاعتبارات القبلية التي ترى في تعليم المرأة خروجاً عن الدور التقليدي المنوط بها. وبرزت هذه الظواهر بشكل أكبر في الجنوب

الليبي والمناطق النائية، حيث تتفاقم القيود بفعل نقص الوعي القانوني وضعف الآليات المؤسسية لحماية حقوق المرأة. وتنعكس هذه القيود على مؤشرات التنمية الاجتماعية، إذ تسجل المناطق الريفية مستويات منخفضة في معدلات تعليم الفتيات، ما يعمق الفجوة بين التزامات ليبيا الدولية والممارسات المجتمعية المحلية.⁽¹⁶⁾

2. التحديات الاقتصادية والسياسية التي تعوق تنفيذ الاتفاقيات بفعالية:

تواجه الدول النامية العديد من التحديات الاقتصادية والسياسية التي تقف عائقاً أمام التنفيذ الفعال للاتفاقيات الدولية تتراوح هذه التحديات بين أزمات اقتصادية حادة وغياب الاستقرار السياسي، مما يؤدي إلى فجوة واسعة بين الالتزامات الدولية والواقع المحلي، وفي الدول النامية الصغيرة، تُظهر التحديات الاقتصادية الهيكلية تأثيراً مباشراً على تنفيذ الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، ويتسبب صغر عدد السكان وضعف الأسواق المحلية في قلة الفرص الاقتصادية، مما يجعل النساء أكثر عرضة للتهميش في سوق العمل. كما أن ضيق قاعدة الموارد واعتماد هذه الدول على تصدير عدد محدود من المنتجات الأولية يُعزز هشاشة الاقتصاد، ويؤدي إلى نقص الاستثمارات في القطاعات التي تُمكن المرأة.⁽¹⁷⁾

وتشكلت معدلات الفقر والبطالة المرتفعة في الدول النامية الأفريقية بجنوب الصحراء الكبرى، حيث بلغت نسبة النساء العاملات في الاقتصاد غير الرسمي حوالي 89 ٪، مما يعني أن معظمهن يعملن بدون أي حماية قانونية أو اجتماعية⁽¹⁸⁾. إذ هذا الوضع يجعل من الصعب ضمان حقوقهن الاقتصادية المنصوص عليها في المادة 11 من اتفاقية سيداو، التي تضمن الحق في العمل بأجر عادل وكما هو حال النساء في الهند، إذ تشير التقارير إلى أن النساء يكسبن ما يعادل 65 ٪ فقط مما يكسبه الرجال في القطاعات الرسمية. هذه الفجوة في الدخل تُظهر التحديات الكبيرة التي تواجه تنفيذ الاتفاقيات التي تضمن المساواة الاقتصادية بين الجنسين.

وفي الدول العربية، يبلغ معدل البطالة بين النساء حوالي 19 ٪ مقارنة بـ 8 ٪ للرجال، وفي أفريقيا بلغ متوسط نسبة النساء في البرلمانات 24 ٪ فقط، وهو ما يعكس ضعف التقدم في تحقيق المساواة السياسية المنصوص عليها في اتفاقية⁽¹⁹⁾

ومحلياً تسببت سنوات النزاع المسلح في تدهور الاقتصاد الليبي بشكل كبير، حيث أثّرت على البنية التحتية الأساسية، وخصوصاً في قطاعات التعليم والصحة والعمل تعاني المرأة الليبية من التهميش الاقتصادي بشكل مضاعف، إذ تظهر الفجوة الجندرية بوضوح في فرص الوصول إلى سوق العمل. وفقاً لتقديرات البنك الدولي (2022)، لا تزال مشاركة المرأة في القوى العاملة منخفضة حيث تحظي بنسبة تصل إلى 37 ٪ مقارنة بمعدل 64 ٪ للرجال. ونسبة البطالة بين النساء إلى 25.4 ٪، متجاوزة المعدل الوطني في ليبيا الذي يصل إلى 19.3 ٪. ورغم إجراء مسح القوى العاملة في ليبيا في عام 2022. وتتقاضى النساء في ليبيا أجوراً أقل بثلاث مرات تقريباً من أجر الرجال وهو ما يتعارض مع حق المرأة في المساواة في الأجر عن العمل ذات القيمة المتساوية. (20)

وعلى الصعيد السياسي في ليبيا، رغم تمثيل النساء بنسبة 16 ٪ في البرلمان المنتخب، فإن هذه النسبة لا تزال تعتبر غير كافية لتحقيق المساواة الجندرية في الحياة السياسية. النساء في ليبيا يمثلن 18 ٪ من المناصب الوزارية، ولكن هذه النسبة تظل متواضعة بالنظر إلى التحديات الكبيرة التي تواجههن في الوصول إلى مراكز صنع القرار. ويعتبر العديد من الخبراء أن ليبيا مطالبة بتجاوز العقبات الاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون تمثيل المرأة بشكل أكبر في السياسة، خاصة الصورة النمطية والثقافية التي تفضل مشاركة الرجل على حساب المرأة في الحياة السياسية.

تشير بعض المؤسسات إلى ضرورة تمثيل النساء بنسبة 30 ٪ على الأقل في المجلس التشريعي القادم بغرفتيه، مع التأكيد على أهمية تحقيق مشاركة كاملة وفاعلة للنساء في الحياة السياسية.

من جهة أخرى، يُعد عدم إدراك العديد من النساء في ليبيا لحقوقهن أحد العوامل الرئيسية التي تعيق توسيع أدوارهن السياسية، وهناك مجموعة من التحديات التنظيمية التي تمنع النساء من المشاركة الواسعة في الانتخابات. من أبرز هذه التحديات، قانون الانتخابات الذي أعدته لجنة 6+6، حيث يمنع النساء والرجال على حد سواء من الترشح للانتخابات البرلمانية في حال كانت الأم أجنبية. هذا القانون يحد من فرص عدد كبير من النساء في الترشح للانتخابات.

أيضاً، يشكل الانتشار الواسع للجماعات المسلحة في ليبيا تهديداً كبيراً للنساء، حيث يجد من قدرتهن على المشاركة السياسية، فقد تعرضت العديد من النساء في ليبيا لحوادث خطف وقتل بسبب نشاطهن السياسي، مما يزيد من صعوبة الوضع بالنسبة للنساء اللواتي يسعين للمشاركة في الحياة العامة.

● المطلب الثاني:

تحليل نجاحات وإخفاقات تطبيق الاتفاقيات الدولية:

● أولاً: النجاحات في تطبيق الاتفاقيات الدولية:

شهدت العديد من الدول النامية نجاحات ملحوظة في تطبيق الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، والتي انعكست بشكل إيجابي على الأطر القانونية والسياسية والاجتماعية. فعلى الصعيد القانوني، تم تعديل العديد من التشريعات الوطنية لتتماشى مع متطلبات الاتفاقيات الدولية، ما عزز حقوق المرأة في مجالات مثل الميراث والعمل والمشاركة الاقتصادية. هذه التعديلات أظهرت التزاماً ملموساً من بعض الدول في السعي نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، إذ أصبحت التشريعات المحلية أكثر توافقاً مع المعايير الدولية، مما ساهم في تحسين مكانة المرأة في المجتمع. كما أسهمت هذه الاتفاقيات في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة، حيث زادت نسب تمثيلها في البرلمانات والمجالس المحلية في العديد من الدول، مما أتاح لها فرصة المساهمة في صناعة القرار السياسي. هذا التقدم لم يكن محصوراً في مجال السياسة فقط، بل امتد أيضاً إلى مجال التعليم، حيث أدت السياسات المستندة إلى هذه الاتفاقيات إلى زيادة معدلات التحاق الفتيات بالمدارس، خاصة في المناطق الريفية، مع التركيز على توفير الدعم اللازم للفتيات لتحقيق نجاح أكاديمي يعزز فرصهن المستقبلية. وبالإضافة إلى ذلك، كان لمكافحة العنف ضد المرأة دور رئيسي في هذه النجاحات، إذ اعتمدت دول عدة قوانين تهدف إلى حماية النساء من أشكال العنف المختلفة، ما يعكس تأثيراً إيجابياً للاتفاقيات الدولية على الأطر القانونية والتشريعية.

● ثانياً: الإخفاقات في تطبيق الاتفاقيات الدولية:

رغم التقدم الذي حققته الاتفاقيات الدولية في بعض الدول النامية، إلا إن العديد من هذه الدول لا تزال تواجه تحديات كبيرة تعيق التنفيذ الفعلي لهذه الاتفاقيات. من أبرز هذه التحديات التناقض بين النصوص القانونية والتطبيق العملي؛ حيث إن العديد من الدول قد صدقت على الاتفاقيات الدولية، إلا إن التشريعات المحلية، في كثير من الأحيان، لا تزال تعاني من التمييز ضد المرأة. هذا التناقض يعكس ضعف الإرادة السياسية في ترجمة الالتزامات الدولية إلى ممارسات فعلية، خصوصاً في الدول التي تعاني من النزاعات السياسية أو عدم الاستقرار، حيث تُعرقل الحروب والصراعات تنفيذ أي برامج تهدف إلى تمكين المرأة وحمايتها.

كما أن نقص الموارد المالية والبشرية يشكل عقبة رئيسية أمام تفعيل السياسات المستندة إلى الاتفاقيات الدولية، حيث تعاني العديد من الدول من محدودية التمويل اللازم لتنفيذ برامج المساواة الجندرية، ما يؤدي إلى ضعف فعالية هذه السياسات على أرض الواقع. إضافة إلى ذلك، فإن الموروثات الثقافية والاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تقويض الجهود المبذولة لتحقيق المساواة، حيث إن الأعراف والتقاليد الراسخة في بعض المجتمعات تكرس التمييز وتحد من قدرة النساء على الاستفادة من الحقوق التي تكفلها الاتفاقيات الدولية. وأخيراً، تعاني معظم الدول من غياب آليات فعالة للرصد والتقييم، مما يجعل من الصعب قياس مدى تحقيق التقدم المطلوب أو تحديد العقوبات التي تعترض التنفيذ، وهو ما يشكل تحدياً إضافياً في مسار تطبيق هذه الاتفاقيات.

■ الخاتمة:

تعتبر الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، مثل اتفاقية سيداو، حجر الزاوية في تعزيز حقوق المرأة على المستوى العالمي. وتواجه الدول النامية، بما في ذلك دول المغرب العربي وليبيا، تحديات كبيرة في تنفيذ هذه الاتفاقيات وتتراوح هذه التحديات بين القضايا الاقتصادية، مثل محدودية الموارد ونقص الفرص الاقتصادية، إلى قضايا سياسية وثقافية، مثل الصور النمطية السائدة والموروثات الاجتماعية التي تعيق مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية.

رغم التصديق على العديد من الاتفاقيات الدولية، إلا إن الواقع المحلي في معظم هذه الدول لا يعكس التقدم المرجو في تحسين أوضاع النساء. إن التحديات الاقتصادية والسياسية تعيق تنفيذ هذه الاتفاقيات، مما يجعل تحقيق المساواة بين الجنسين أمراً بعيد المنال في العديد من الحالات. ومع ذلك، لا يمكن إنكار بعض النجاحات المحدودة، التي تتجلى في تحسين المشاركة السياسية لبعض النساء وتعديل بعض القوانين لصالح حقوقهن، وإن كانت تلك النجاحات لا تزال قاصرة عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالمساواة الجندرية.

■ النتائج:

- تطبيق هذه الاتفاقيات متفاوتاً بين الدول النامية، حيث يواجه التنفيذ تحديات متعلقة بالعوامل الاقتصادية، السياسية، والثقافية.
- تعد الأعراف الاجتماعية والثقافية، مثل الصورة النمطية المفضلة لمشاركة الرجل في الحياة السياسية، من أبرز العوامل التي تحد من تمثيل النساء في مراكز صنع القرار.
- رغم وجود بعض القوانين التي تدعم حقوق المرأة، إلا إن هناك نقصاً في فعالية تطبيقها بسبب القوانين التمييزية، مثل قانون الانتخابات الذي يمنع النساء من الترشح في حال كانت الأم أجنبية.
- يظل العنف ضد المرأة خاصة في مناطق النزاع، تحدياً كبيراً يعوق مشاركتها السياسية والاجتماعية.

■ التوصيات:

- يجب أن تبنى سياسات تشريعية وإجرائية تدعم المساواة الجندرية وتطبيق قوانين منصفة.
- يجب تعديل القوانين الانتخابية التي تقيد قدرة النساء على الترشح والمشاركة السياسية لضمان فرص متساوية للنساء في المشاركة السياسية.

- تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء وتوفير برامج تدريبية لدعم قدراتهن.
- يجب العمل على تغيير الموروثات الثقافية التي تحد من قدرة النساء على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية.
- من الضروري توفير بيئة آمنة للنساء، خاصة في مناطق النزاع، عبر تعزيز القوانين التي تحمي المرأة من العنف والملاحقة القضائية لمرتكبي الجرائم ضد النساء.
- يجب أن تتبنى الحكومات والمؤسسات الدولية أهدافاً طموحة لزيادة تمثيل النساء في المناصب القيادية والبرلمانية، مع توفير آليات تضمن مشاركتهن الفعالة في صياغة السياسات العامة.

■ المراجع:

1. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، 1996م.
2. قانون رقم 6 لسنة 2016م بشأن تعديل بعض أحكام القانون المدني.
3. المادة 152 من القانون الجنائي السوداني لعام 1991.
4. ”عام / صدور أمر سام باعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية بما فيها إصدار رخص القيادة على الذكور والإناث على حد سواء وكالة الأنباء السعودية“. تاريخ الدخول: 2024/11/23 الساعة: 12:05م . www.spa.gov.sa.
5. RDFL Women، تطور حقوق النساء ضمن حقوق الإنسان.“ تاريخ الدخول في 21 نوفمبر 2024م الساعة: 05:23م.
6. الأمم المتحدة. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. نيويورك: الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1948. على الرابط التالي: <https://www.un.org/en/about-us/universal-declaration-of-human-rights>.
7. الجمعية العامة للأمم المتحدة. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)، 1979م.
8. الجمعية العامة للأمم المتحدة، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، 1966م.
9. الحبيب الأسود، برلمان ليبيا يستعد لمناقشة أول قانون لمكافحة العنف ضد المرأة، العرب،

<https://2u.pw/> 2023/12/24م تاريخ الدخول: 2024/11/23 الساعة: 02:03م. YZ96Yadq

10. شمشاد حسين، تخلف الفتيات عن التعليم في الهند.. الواقع يتغير، دراسات شبكة الجزيرة، 2019م، تاريخ الدخول: 2024/11/23 الساعة: 7:30م على الرابط التالي: <https://aja.me/mz046x>.

11. كوينتين وودون، تقرير للبنك الدولي والمركز الدولي لبحوث المرأة: زواج الأطفال سيكلف البلدان النامية تريليونات الدولارات بحلول عام 2030، 2017م.

12. المعهد المغربي لتحليل السياسات، إصلاح مدونة الأسرة: الإنجازات والتحديات والتوجهات المستقبلية نحو المساواة بين الجنسين، 4 نوفمبر 2023، الرباط، المغرب، 2023م، تاريخ الدخول 22 نوفمبر 2024م الساعة 11:20 ص.

13. منصور، هدى. "تطبيق CEDAW في تونس: من الالتزام الدولي إلى التغير القانوني." مجلة القانون والمجتمع، العدد 34 - 2018م.

14. قُدم كونسنتاتين ميكالوبولوس هذه الورقة في صورة مختلفة أمام اجتماع المائدة المستديرة الذي عقدته منظمة الأغذية والزراعة بشأن المعاملة الخاصة والتفضيلية في سياق مفاوضات منظمة التجارة العالمية الخاصة بالزراعة، جنيف، أول فبراير 2002م.

15. مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، تقرير مقدم إلى لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بخصوص ليبيا في إطار قائمة القضايا قبل التبليغ، 2019/12/19م.

16. Libya: Experts troubled by discriminatory policy restricting movement of women and girls travelling abroad, <https://www.ohchr.org/en/press-releases/202307/libya-experts-troubled-discriminatory-policy-restricting-movement-women-and>

17. UN Women. (2021). Progress on the Sustainable Development Goals: The gender snapshot 2021. Retrieved from <https://www.unwomen.org>

18. International Labour Organization (ILO). (2020). Women in Informal Employment: Global Trends. Retrieved from <https://www.ilo.org>

19. World Bank. (2021). Women, Business, and the Law. Retrieved from <https://www.worldbank.org>.

20. LIBYACOUNTRYOFFICE, page 4, <https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/202310/undp-ly-gender-strategy-2023.pdf>

دراسة العوامل الاقتصادية المؤثرة على مخرجات التعليم الزراعي ومتطلبات سوق العمل ببلدية درنه بليبيا

■ ميلود حماد**

■ أحمد عريدة*

● تاريخ قبول البحث 2025/05/02م

● تاريخ استلام البحث 2025/03/12م

■ المستخلص:

يتناول البحث مشكلة عدم توافق مخرجات التعليم الزراعي مع متطلبات سوق العمل ببلدية درنه بليبيا كما يهدف إلى تحديد العوامل الاقتصادية المؤثرة على مخرجات التعليم الزراعي، وقد اعتمدت الدراسة على البيانات الميدانية لعينة الدراسة، كما استخدمت الدراسة التحليل الوصفية والكمية، وذلك لتحقيق اهداف الدراسة، وكشفت النتائج أن محدودية فرص العمل وقلة المشروعات التنموية من أبرز التحديات التي يواجهها الخريجون، كما توصلت الدراسة إلى أن غياب الارشاد الزراعي وضعف الدعم الحكومي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة يؤثران سلباً على دخل الخريجين واستثماراتهم، وأوصى الباحثين بتحديث المناهج التعليمية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل ودعم مؤسسات التعليم الزراعي بالاحتياجات اللازمة لتأهيل الخريجين قبل دخولهم سوق العمل بشكل مناسب، وكذلك إمكانية الاستفادة من مواردها في توفير بعض المنتجات الزراعية وتوفير فرص عمل للخريجين وتوفير الدعم اللازم لتمويل المشروعات الزراعية.

● الكلمات المفتاحية: دلالة التعليم الزراعي، العوامل الاقتصادية، سوق العمل، درنة.

abstract:

The research addresses the problem of the mismatch between agricultural education outcomes and labour market requirements in the municipality of Derna, Libya. It also aims to identify the economic factors affecting agricultural education outcomes. The study relied on field data from the study sample and used descriptive and quantitative analyses to achieve its objectives. The results

* استاذ مساعد بقسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة سبها، E-mail: ahm.aridah@sebhau.edu.ly

** محاضر مساعد، قسم المعالجة وتقنيات التحليل، المعهد العالي للتقنيات الزراعية درنة E-mail: meeloudhammad@gmail.com

revealed that limited job opportunities and a lack of development projects are among the most prominent challenges facing graduates. The study also concluded that the absence of agricultural guidance and weak government support for small and medium-sized projects negatively affect graduates' income and investments. The research recommended updating educational curricula to meet the requirements of the labour market and supporting agricultural education institutions with the necessary resources to adequately prepare graduates before they enter the labour market. It also recommended utilising these institutions' resources to provide certain agricultural products and job opportunities for graduates, as well as providing the necessary support to finance agricultural projects.

- **Keywords:** Agricultural education, Economic factors, Labour market, Derna, Libya

■ مقدمة

يعد النشاط الزراعي من أقدم الأنشطة الاقتصادية في ليبيا، حيث كان معتمداً بشكل كامل على الزراعة قبل اكتشاف النفط، حيث وصلت نسبة من كانوا يعملون بهذا النشاط 70 % من السكان في ذلك الوقت (الارباح، 1996)⁽¹⁾ و يعتبر هذا النشاط أحد المجالات التي تتأثر بطبيعة المتغيرات والمستجدات العلمية والتقنية الذي يشهدها عالمنا هذا اليوم لا بد أن تكون علاقته وطيدة بالتعليم الزراعي، حيث ارتبطت الزراعة في ليبيا منذ بدايات القرن الماضي وصولاً إلى انشاء اول المؤسسات الزراعية الجامعية في ليبيا عام 1966 . (البي ونوري، 2006)⁽²⁾.

ولقد تدرجت مسيرة التعليم الزراعي مع احتياجات القطاع الزراعي والقطاعات الأخرى المرتبطة بالكادر البشري المؤهل، وبذلك اتبعت سياسة التوسع الأفقي في التعليم الزراعي، حيث أنشئت العديد من المعاهد والكلليات بمختلف مناطق ليبيا وقد صاحب هذا التوسع تطوراً كبيراً في أعداد الخريجين، إلا إن تلك الاعداد كانت على حساب جودة المخرجات حيث لم تكن ملائمة لسوق العمل الزراعي، حيث أصبح الخريجون يواجهون البطالة أو القبول بعمل بأدنى من مستوى تحصيلهم العلمي أو بما لا يتناسب مع تخصصاتهم ومؤهلاتهم.

كما تعتبر بلدية درنة نموذجاً لما يعانيه خريجو التعليم الزراعي كباقي المدن من البطالة، حيث تقتضي الحاجة إلى الاستثمار في تعليم الموارد البشرية مع الاهتمام بتحقيق الاستغلال الأمثل لهذا المورد من خلال الاقحام في سوق العمل عن طريق إيجاد آليات مناسبة لما في ذلك من أثر على زيادة الإنتاج النباتي والحيواني وكذلك تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي مع تأمين القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية والمحافظة محلياً على قاعدة الموارد الزراعية والتي أهمها العنصر البشري والايفاء بالاحتياجات المطلوبة من هذه المخرجات في سوق العمل الزراعي.

■ مشكلة البحث

يعد التعليم الزراعي الركيزة الأساسية للتنمية الزراعية، والتعليم الزراعي المهني أحد مستويات هذا التعليم وهو يواجه العديد من المشكلات التي تحد من دوره ومساهمته وتأثيره المباشر على متطلبات سوق العمل من الخريجين للتخصصات الزراعية ببلدية درنة على وجه الخصوص مما يستدعي البحث وتشخيص هذه المشكلات ومعالجتها.

انطلاقاً من الطرح السابق تأتي المشكلة البحثية لهذه الدراسة من عدة تساؤلات ماهي أهم التحديات التي تواجه الخريجين في الدخول إلى سوق العمل؟ ماهي أسباب زيادة البطالة لمخرجات التعليم الزراعي؟ ماهي الدورات التي تعزز حصول الخريجين على فرص العمل والعوامل التي تساعد على تأهيلهم؟.

■ اهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على العوامل الاقتصادية التي تؤثر على مخرجات التعليم الزراعي بالمدينة متمثلة بالمعهد المتوسط للعلوم الزراعية الفتائح، والمعهد العالي للتقنيات الزراعية درنه، وتقديم التوصيات التي تسهم في زيادة كفاءة الخريجين وتجهيزهم بما يتلائم مع سوق العمل الزراعي.

■ فرضيات البحث

1. التحديات التي تواجه الخريجين لها تأثير معنوي على الدخول في سوق العمل.

2. أسباب نقص فرص العمل لمخرجات التعليم الزراعي ذات تأثير معنوي على حصول الخريج على فرصة تتناسب مع تخصصه
3. ضعف الاستثمارات الموجهة للقطاع الزراعي لها تأثير معنوي.
4. توفير البرامج التدريبية والتأهيلية الزراعية تساهم في رفع كفاءة الخريجين بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل.

■ منهجية البحث

تم الاعتماد على البيانات الأولية من خلال تصميم استبيان خاص للحصول على المعلومات المطلوبة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Liker scale)، وقد تم توزيعها وجمعها ميدانياً من أفراد عينة الدراسة أصحاب التخصص الزراعي من مدينة درنة من عدة مؤسسات كالمعهد العالي للتقنيات الزراعية ومعهد العلوم الزراعية المتوسط ومركز البحوث الزراعية وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة، واستخدام البحث للتحليل الوصفية والكمية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتقييم إجابات العينة ومدى التجانس بينها واختبار T، للوصول إلى النتائج التي تخدم أهداف البحث، كما تم الاستعانة بالبيانات الثانوية والتي تتمثل في بعض الكتب والمجلات العلمية والدوريات لاستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

■ محددات البحث

يقتصر البحث على دراسة العوامل الاقتصادية المؤثرة على مخرجات التعليم الزراعي في بلدية درنة، خلال العام 2025م.

■ الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة مرحلة أساسية لأي بحث علمي، كونه يساهم في تحديد المنهج والأسلوب التحليلي الذي يعتمد عليه أي بحث آخر في هذا المجال، سواء على مستوى ليبيا أو الدول الأخرى، وفيما يلي استعراض لبعض ما توصلت إليه البحوث:

وقد توصل (البي، مسعود، و عمران، الوضع الحالي لمؤسسات التعليم الفني الزراعي

المتوسط في ليبيا وعلاقتها بسوق العمل، 2013)⁽³⁾، إلى عدة نتائج أهمها: قلة المعلومات الدقيقة لحاجة سوق العمل الكمية والنوعية لمخرجات التعليم الزراعي، كما ان التوزيع الجغرافي للمعاهد الزراعية الليبية وبعض التخصصات بها غير متوافق إلى حد كبير مع طبيعة وحاجة النشاط الزراعي بالمنطقة، مع عدم وجود سياسات واضحة ومدرسة لتحديد مقومات استحداث المعاهد، وضعف كفاءة المخرجات وعدم قدرتها على اختراق سوق العمل الزراعي.

بين الخريم (وآخرون، 2018)⁽⁴⁾ في دراستهم مقترح لتطوير التعليم الثانوي الزراعي في مصر، حيث استهدف الأسباب والمشكلات التي تواجه التعليم الزراعي، منها تعيين الخريجين عن طريق الأقدمية والوساطة، وقلة التمويل اللازم لشراء الأجهزة للتدريب، أو صيانتها ونقص الكوادر التدريسية المتخصصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والكمي، حيث توصل الباحثون إلى إن تطوير المخرجات التعليمية الزراعية من خلال توفير فرص العمل من قبل الحكومة وتسهيل إنشاء المشروعات الزراعية الصغيرة وتخصيص أراضٍ يستصلحها الخريجون بمقابل مناسب.

قام (الرسول و عون، 2018)⁽⁵⁾ بدراسة التعليم الزراعي، وتأثيره على نمو القطاع الزراعي في مصر، حيث اتضح من الدراسة وجود سببية أحادية الاتجاه بين النمو الاقتصادي الزراعي والانفاق الحكومي على التعليم الزراعي، أي أن الناتج الإجمالي الزراعي هو الذي يحدد الإنفاق على التعليم الزراعي.

أشار (البي و آخرون، ظاهرة العزوف عن الالتحاق بالتعليم الزراعي وتحديات سوق العمل في ليبيا) (الاسباب والحلول)، (2021)⁽⁶⁾، إلى أن أهم العوامل التي تتسبب في انخفاض الطلب على التعليم الزراعي هي ضعف فرص العمل وعدم توفير القروض الزراعية، وانتشار الجامعات والمعاهد الخاصة وأوصى الباحثون بوضع مناهج متكاملة ومتطورة تتناسب مع متغيرات سوق العمل والتعريف بأهمية التعليم الزراعي، وتوفير الدعم المالي للمعاهد والكليات الزراعية.

أوضح (طالب ومحمود، 2021)⁽⁷⁾ في دراستهم لمقدمة الإنتاج الزراعي وأهميته في

التطوير الزراعي، بأن التطوير والتدريب وإعادة التأهيل يعد عاملاً مهماً لزيادة مستوى المهارة والمعرفة لدى العاملين في القطاع الزراعي، بالإضافة لتطوير قدراتهم على استخدام الأساليب الزراعية التقنية الحديثة، وهو من العوامل التي تسهم في تحسين الأداء الزراعي، وتطوير المنظومة البحثية والبنية التحتية في المناطق الزراعية.

أشار (النويصري، 2023) ⁽⁸⁾ في دراسته عن مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل الليبي كحالة دراسية لجامعة طرابلس، إلى أن تقدير أفراد العينة لدرجة ملائمة مخرجات التعليم العالي لجامعة طرابلس لإحتياجات سوق العمل كان ضعيفاً بما يتلاءم مع حاجة سوق العمل.

أشار (عريدة، تأثير البطالة في القطاعات الاقتصادية في بلدية سبها، 2024) ⁽⁹⁾، بأن القطاع الزراعي من البطالة الزراعية والذي احتل الترتيب الثالث من بين أكثر القطاعات الاقتصادية التي تتأثر بمشكلة البطالة، وذلك نتيجة عدم التوافق بين مخرجات التعليم الزراعي، واحتياجات سوق العمل في بلدية سبها.

كما أوضح (عريدة، عن العوامل الاقتصادية المؤثرة على مخرجات التعليم الزراعي في بلدية سبها بالجنوب الليبي، 2025) ⁽¹⁰⁾ في دراسته عن العوامل الاقتصادية المؤثرة على مخرجات التعليم الزراعي في بلدية سبها بالجنوب الليبي، إلى أن الدورات التدريبية الزراعية والكليات والمعاهد الزراعية في الجنوب الليبي لها تأثير معنوي في تحسين التعليم الزراعي، كما أشارت الدراسة إلى أن مستوى الدخل والاستثمارات الزراعية لها تأثير معنوي على فاعلية وكفاءة خريج التعليم الزراعي.

■ وصف مجتمع الدراسة واختيار العينة:

تم تحديد مجتمع الدراسة والذي يتكون من مجموعة خريجي التعليم الزراعي ببلدية درنة سواء خريجي المعهد المتوسط أو العالي أو كليات الزراعة التابعة وهي مؤسسات تتبع القطاع العام في التعليم أو أصحاب الشهادات العليا حيث تم اختيار عدد (109) كعينة تم توزيع استمارات الاستبيان عليها من أصل (120) حيث تم استبعاد عدد 11 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي.

■ اختيار ثبات أداة البحث

تم اختيار مدى ثبات أداة البحث باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، حيث تكون نتيجة المقياس مقبولة إحصائياً وجيدة إذا ما زادت قيمة ألفا كرونباخ عن 60٪ (11)(12) (13) كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول (1): نتائج قياس معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد الأسئلة	محاور الاستبيان
0.97	5	التخصصات الزراعية التي يحتاجها سوق العمل
0.99	6	الدوافع الشخصية لاختيار العمل الزراعي
0.98	6	تحديات في الدخول لسوق العمل
0.98	7	أسباب البطالة
0.98	5	مستوى الايراد
0.99	7	الاستثمارات الزراعية
0.96	4	مساهمة الدورات الزراعية
0.98	6	الدورات الأساسية
0.98	8	العوامل المساعدة

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

10. التحليل الوصفي لمخرجات التعليم الزراعي

• توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصصات الزراعية

أشارت النتائج إلى أن غالبية التخصصات الزراعية كانت لتخصص البيطرة بعدد 47 مبحوثاً، وبنسبة مثلت نحو (43.1 ٪) من إجمالي أفراد العينة، بينما أتى تخصص الإنتاج الحيواني كأقل عدد لأصحاب هذا التخصص بعدد 4 مبحوثين، وبنسبة مثلت (11 ٪) من إجمالي أفراد العينة كما هو موضح بالجدول رقم (2).

جدول (2): توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصصات الزراعية

التخصص	العدد	%
العلوم البيطرية	47	43.1
علوم النبات	42	38.5
الإنتاج الحيواني	4	3.7
أخرى من (التربة والمياه، الاقتصاد الزراعي، الصناعات الغذائية)	16	14.7
المجموع	109	100

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

• توزيع أفراد العينة حسب الجنس

بين الجدول رقم (3) أن غالبية أفراد العينة من فئة الذكور، وقد بلغ عددهم 97 مبحوثاً ونسبة مثلث نحو (89 %) من إجمالي أفراد العينة تليها فئة الاناث، حيث بلغ عددهم 12 مبحوثاً، ونسبة مثلث (11 %) من إجمالي أفراد العينة.

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	97	89
أنثى	12	11
المجموع	109	100

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

● توزيع أفراد العينة حسب القطاع الوظيفي

أشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة هم من فئة القطاع العام، حيث بلغ عددهم 56 مبحوثاً ونسبة مثلت (51.38 ٪)، من إجمالي أفراد العينة، كما هو موضح بالجدول رقم (4).

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب القطاع الوظيفي

الوظيفة	العدد	٪
عام	56	51.38
خاص	13	11.92
باحث عن عمل	40	36.7
المجموع	109	100

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

● توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر

أوضحت النتائج أن فئة المبحوثين بعمر (أقل من 25 سنة) هي الأعلى من بين كل الفئات نسبةً بحوالي (45 ٪) وبعدها 44 مبحوثاً كما هو موضح بالجدول رقم (5).

جدول (5) توزيع أفراد العينة وفقاً للفئة العمرية

العمر	العدد	٪
أقل من 25	49	45
من 25 إلى 35	27	24.8
من 35 إلى 45	22	20.2

العمر	العدد	%
من 45 إلى 55	9	8.3
من 55 فأكثر	2	1.8
المجموع	109	100

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

• توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي

بينت النتائج أن أصحاب المؤهل العلمي الدبلوم المتوسط الزراعي هم الفئة الأعلى بعدد 43 مبحوثاً ونسبة بلغت (93.4 %)، كما هو موضح بالجدول رقم (6).

جدول (6) توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي

المستوى	العدد	%
دبلوم متوسط	43	39.5
دبلوم عالي	41	37.6
بكالوريوس	14	12.8
دراسات عليا	11	10.1
المجموع	109	100

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

• توزيع أفراد العينة وفق الخبرة في المجال الزراعي

تم تقسيم أفراد العينة حسب الخبرة في المجال الزراعي إلى 5 فئات، حيث بينت أن النتائج أن فئة أصحاب الخبرة من (سنة أو أقل) هي الأعلى من بين أفراد العينة بعدد 31

مبحوثاً وبنسبة بلغت حوالي (28.4 ٪)، كما هو موضح بالجدول رقم (7).

جدول (7) توزيع أفراد العينة وفق الخبرة في المجال الزراعي

العدد	العدد	الخبرة في المجال الزراعي
31	28.4	سنة وأقل
30	27.5	من 1 إلى 3 سنوات
22	20.2	إلى 5 سنوات فأكثر
14	12.8	لا توجد خبرة
12	11	من 3 إلى 5 سنوات
109	100	المجموع

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

11. تحليل البيانات والاجابة على التساؤلات والفرضيات

● أكثر التخصصات العلمية الزراعية التي يحتاجها سوق العمل

احتلت إجابة السؤال رقم (4) المتعلق بتخصص الإنتاج الحيواني المرتبة الأولى، وهذا يعني أن نسبة كبيرة من العينة توافق على أن أكثر التخصصات العلمية التي يحتاجها سوق العمل في نطاق بلدية درنة هو الإنتاج الحيواني، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4) لإجابات العينة في حين بلغ الانحراف المعياري (0.77)، كما هو موضح بالجدول رقم (8).

جدول (8) يوضح أكثر التخصصات العلمية الزراعية التي يحتاجها سوق العمل

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
1	الاقتصاد الزراعي	3.46	1.09	5	موافق

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
2	الإنتاج النباتي	3.74	0.82	4	موافق
3	الموارد الطبيعية	3.87	0.85	3	موافق
4	الإنتاج الحيواني	4	0.77	1	موافق
5	البيطرة	3.96	0.81	2	موافق

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (9) أن قيمة T بلغت 10.24 وهو أكبر من المتوسط العام للإجابات على المستوى الكلي لعينة الدراسة، كما أظهرت القيمة الاحتمالية للعينة الكلية عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط الإجابات والمتوسط العام، بمتوسط اختلاف قدرة 3.81 وبمعامل ثقة 95 %، وهذا يدل على انتظام وتجانس إجابات العينة، ويدل على معنوية نتائج اختبار العينة، وبالتالي القبول بالفرض البديل القائل بأن التخصصات العلمية لها تأثير معنوي في متطلبات السوق، ورفض الفرض القائل بأن التخصصات العلمية ليس لها أي تأثير معنوي في متطلبات السوق من خريجي التعليم الزراعي.

جدول (9) التخصصات العلمية الزراعية التي يحتاجها سوق العمل في بلدية درنة

قيمة t	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	المتوسط الحسابي	فترة الثقة 95 %	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
10.24	108.00	0.00	3.81	0.65	0.96

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

2.11 الدوافع الشخصية لاختيار العمل الزراعي

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي بلغت (3.79) للسؤال رقم (8) والقائل بأن الدوافع الشخصية لاختيار العمل الزراعي كان بسبب أنها تساعد على اكتساب خبرات جديدة، كما كان في الترتيب الثاني من حيث الأهمية السؤال رقم (9) والمتعلق بمكان عمل متوافق التخصص الزراعي كأحد الأسباب بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وبانحراف معياري قدره (1.03).

جدول (10) الدوافع الشخصية لاختيار العمل الزراعي

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
7	يعتمد سكان البلدية على المهن الزراعية بشكل كبير	3.53	1.06	4	موافق
8	تساعد على التعلم واكتساب خبرات جديدة	3.79	0.89	1	موافق
9	مكان عمل متوافق مع تخصصي الزراعي	3.64	1.03	2	موافق
10	الرضا الشخصي عن مهام الوظيفة	3.58	1.02	3	موافق
11	المقابل المادي المرضي	3.53	1.05	4	موافق
12	المرونة وعدم التقيد	3.38	1.11	5	محايد

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (11) أن قيمة T بلغت 6.04 وهو أكبر من المتوسط العام للإجابات على المستوى الكلي لعينة الدراسة، كما أظهرت القيمة الاحتمالية للعينة الكلية عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط الإجابات والمتوسط العام، بمتوسط اختلاف قدره 3.58 وبمعمل ثقة 95 %، وهذا يدل على انتظام وتجانس إجابات العينة، ويدل على معنوية نتائج اختبار العينة، وبالتالي القبول بالفرض البديل القائل بأن الدوافع الشخصية لاختيار العمل الزراعي لها تأثير معنوي في مخرجات التعليم الزراعي، ورفض الفرض القائل بأن ليس لها أي تأثير معنوي.

جدول (11) الدوافع الشخصية لاختيار العمل الزراعي

قيمة t	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	المتوسط الحسابي	فترة الثقة 95 %	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
6.04	108.00	0.00	3.58	0.39	0.76

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

• أهم التحديات التي واجهتك في الدخول لسوق العمل؟

يوضح الجدول رقم (12) أن نتائج الدراسة حول التحديات التي واجهت الخريجين في الدخول إلى سوق العمل أن السؤال رقم (16) كان في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.97) وبانحراف معياري قدره (0.99) مما يدل على تجانس إجابات العينة لهذا السؤال.

جدول (12) أهم التحديات التي واجهتك في الدخول لسوق العمل

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
13	صعوبة الإجراءات والشروط المطلوبة للحصول على الوظيفة.	3.66	1.14	3	موافق
14	الفجوة بين التعليم الزراعي ومتطلبات سوق العمل الزراعي	3.89	0.95	2	موافق
15	ضعف المهارات العلمية والعملية اللازمة للعمل	3.64	0.98	4	موافق
16	محدودية توفر فرص العمل في مجال التخصص	3.97	0.99	1	موافق
17	قلة سنوات الخبرة لمخرجات التعليم الزراعي	3.48	0.11	6	موافق
18	ضعف المردود المادي مقارنة بالجهد المبذول	3.5	0.12	5	موافق

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (13) أن قيمة T بلغت (6.84) وهو أكبر من المتوسط العام للإجابات على المستوى الكلي لعينة الدراسة، كما أظهرت القيمة الاحتمالية للعينة الكلية عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط الإجابات والمتوسط العام، بمتوسط اختلاف قدره (3.69) وبمعامل ثقة 95 %، وهذا يدل على انتظام وتجانس إجابات العينة، ويدل على معنوية نتائج اختبار العينة، وبالتالي القبول بالفرض البديل القائل بأن التحديات التي تواجه الخريجين للدخول في سوق العمل لها تأثير معنوي، ورفض الفرض القائل بأن ليس لهذه التحديات أي تأثير معنوي.

جدول (13) التحديات التي واجهتك في الدخول لسوق العمل

فترة الثقة 95 %		المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة t
الحد الأدنى	الحد الأعلى				
0.49	0.89	3.69	0.00	108.00	6.84

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

● أسباب زيادة معدل بطالة مخرجات التعليم الزراعي؟

عند سؤال الباحثين عن أسباب البطالة وازديادها بالنسبة لخريجي التعليم الزراعي يظهر أن السؤال رقم (18) هو من كان في الترتيب الأول من حيث الأهمية كأحد الأسباب المؤثرة على البطالة والمتعلق بقلة المشروعات التنموية الزراعية بالمقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى حيث كان عدد المجيبين على أنهم موافقون إلى حد كبير، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.06) وبانحراف معياري قدره (0.82) مما يدل على أن تجانس إجابات العينة حول هذا السؤال، كما هو موضح بالجدول رقم (14).

جدول (14) أسباب زيادة معدل بطالة مخرجات التعليم الزراعي

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
18	قلة المشروعات التنموية الزراعية بالمقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى	4.06	0.82	1	موافق
19	عدم المعرفة بمجالات سوق العمل والدراسة في مجالات غير مطلوبة	3.74	1.05	3	موافق
20	الاعتماد على الخبرة وليس الشهادة في الحصول على العمل.	3.78	0.91	2	موافق
21	العزوف عن العمل في المجال الزراعي لقلة الدخل	3.54	1.15	7	موافق
22	عدم توفر فرص عمل في مجال التخصص.	3.59	1.9	5	موافق
23	قلة تهيئة الطالب لسوق العمل ومتطلباته	3.58	1.14	6	موافق
24	وفرة العمالة الأجنبية	3.65	1.08	4	موافق

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (15) أن قيمة T بلغت 7.43 وهو أكبر من المتوسط العام للإجابات على المستوى الكلي لعينة الدراسة، كما أظهرت القيمة الاحتمالية للعينة الكلية عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط الإجابات والمتوسط العام، بمتوسط اختلاف قدرة 3.71 وبمعامل ثقة 95 %، وهذا يدل على انتظام وتجانس إجابات العينة، ويدل على معنوية نتائج اختبار العينة، وبالتالي القبول بالفرض البديل القائل بأن أسباب ازدياد معدل البطالة لها تأثير معنوي في متطلبات سوق العمل لخريجي التعليم الزراعي، فرضية العدم التي تشير إلى أن البطالة ليس لها تأثير معنوي مع متطلبات سوق العمل.

جدول (15) ماهي أسباب زيادة معدل بطالة مخرجات التعليم الزراعي؟

قيمة t	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	المتوسط الحسابي	فترة الثقة 95 %	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
7.43	108.00	0.00	3.71	0.52	0.90

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

● العوامل المؤثرة على مستوى الإيراد لمخرجات التعليم الزراعي؟

من خلال الجدول رقم (16) يتضح أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي بلغت (3.89) للسؤال رقم (27) مما يدل على أن إجابات العينة توافق بشدة على غياب دور الإرشاد الزراعي في تطوير الإنتاجية الزراعية واعتباره كأهم عامل مؤثر على مستوى الإيراد لمخرجات التعليم الزراعي، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري له (0.99).

جدول (16) العوامل المؤثرة على مستوى الإيراد لمخرجات التعليم الزراعي

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
25	انخفاض إيرادات المشروعات الزراعية بالمقارنة بالمشاريع الإنتاجية الأخرى	3.28	1.2	5	محايد
26	عدم توفر التمويل المناسب للمشروعات الصغرى والمتوسطة الزراعية	3.74	1.06	2	موافق
27	غياب دور الإرشاد الزراعي في تطوير الإنتاجية الزراعية	3.89	0.99	1	موافق
28	عدم وجود الحوافز والمكافآت المالية للأعمال الميدانية	3.72	1.09	3	موافق
29	موسمية الإنتاج الزراعي وعدم استقرار الأسعار	3.68	1.12	4	موافق

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (17) أن قيمة T بلغت 6.53 وهو أكبر من المتوسط العام للإجابات على المستوى الكلي لعينة الدراسة، كما أظهرت القيمة الاحتمالية للعينة الكلية عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط الإجابات والمتوسط العام، بمتوسط اختلاف قدره 3.66 وبمعامل ثقة 95 %، وهذا يدل على انتظام وتجانس إجابات العينة، ويدل على معنوية نتائج اختبار العينة، وبالتالي القبول بالفرض البديل القائل بأن العوامل المؤثرة على مستوى الإيراد لمخرجات التعليم الزراعي لها تأثير معنوي في متطلبات السوق، ورفض فرضية العدم التي تشير إلى أن العوامل المؤثرة على مستوى الإيراد ليس لها أي تأثير معنوي.

جدول (17) العوامل المؤثرة على مستوى الإيراد لمخرجات التعليم الزراعي

قيمة t	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	المتوسط الحسابي	فترة الثقة 95 %	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
6.53	108.00	0.00	3.66	0.46	0.86

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

• برأيك ما الذي يؤثر على مستوى الاستثمارات الزراعية على مخرجات التعليم الزراعي؟

بالنظر إلى الجدول رقم (17) حيث كان في الترتيب السؤال رقم (36) من حيث الأهمية، وهذا يعني أن نسبة كبيرة من عينة المبحوثين توافق على أن أكثر العوامل المؤثرة على مستوى الاستثمارات الزراعية هو تقلبات أسعار العملات الأجنبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.99) وبانحراف معياري قدره (0.90).

جدول (18) العوامل المؤثرة على مستوى الاستثمارات الزراعية على مخرجات التعليم الزراعي

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
30	قلة الدعم من الدولة ورجال الأعمال لتمويل المشروعات الصغرى والمتوسطة الزراعية	3.91	1.03	2	موافق
31	صعوبة الحصول على القروض والتسهيلات الزراعية الممنوحة من المصارف.	3.88	0.97	3	موافق

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
32	ضعف فرص الاستثمار الزراعي للمستثمر المحلي والأجنبي.	3.77	0.94	5	موافق
33	ضعف القنوات التسويقية وتصديرية للإنتاج الزراعي	3.84	0.8	4	موافق
34	تتأثر الاستثمارات الزراعية بالمخاطرة واللايقين	3.67	0.95	6	موافق
35	الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني	3.65	1.08	7	موافق
36	تقلبات أسعار العملات الأجنبية	3.99	0.9	1	موافق

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (19) أن قيمة T بلغت 9.30 وهو أكبر من المتوسط العام للإجابات على المستوى الكلي لعينة الدراسة، كما أظهرت القيمة الاحتمالية للعينة الكلية عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط الإجابات والمتوسط العام، بمتوسط اختلاف قدرة 3.82 وبمعامل ثقة 95 %، وهذا يدل على انتظام وتجانس إجابات العينة، ويدل على معنوية نتائج اختبار العينة، وبالتالي القبول بالفرض البديل القائل بأن مستوى الاستثمارات الزراعية لها تأثير معنوي في متطلبات السوق من خريجي التعليم الزراعي، ورفض الفرض القائل بعدم وجود أي تأثير معنوي لهذه الاستثمارات.

جدول (19) العوامل المؤثرة على مستوى الاستثمارات الزراعية على مخرجات التعليم الزراعي؟

قيمة t	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	المتوسط الحسابي	فترة الثقة 95 %	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
9.30	108.00	0.00	3.82	0.64	0.99

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

• الدورات الأساسية التي تعزز حصول مخرجات التعليم الزراعي على العمل؟

بينت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (20) أن السؤال رقم (39) كان في الترتيب الأول، والقائل بأن تنمية المهارات التخصصية التي يحتاجها سوق العمل هي أهم الدورات الأساسية التي تعزز حصول مخرجات التعليم الزراعي على العمل، وقد بلغ المتوسط الحسابي له (4.02) وبانحراف معياري قدره (0.77) مما يدل على تجانس الإجابات لهذا السؤال.

جدول (20) الدورات الأساسية التي تعزز حصول مخرجات التعليم الزراعي على العمل

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
37	مهارات تنظيمية والقدرة على حل المشكلات والمعوقات	3.75	1.02	6	موافق
38	إقامة دورات تدريب تحددها الدوائر الحكومية قبل مباشرة العمل.	4	0.75	2	موافق
39	تنمية المهارات التخصصية التي يحتاجها سوق العمل	4.02	0.77	1	موافق
40	مهارات استخدام الحاسب الآلي	3.77	0.92	5	موافق
41	مهارات التواصل الفعال	3.82	1.03	4	موافق
42	مهارات فنية والإدارية	3.86	0.82	3	موافق

• المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (21) أن قيمة T بلغت 10.60 وهو أكبر من المتوسط العام للإجابات على المستوى الكلي لعينة الدراسة، كما أظهرت القيمة الاحتمالية للعينة الكلية عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط الإجابات والمتوسط العام، بمتوسط اختلاف قدرة 3.87 وبمعامل ثقة 95 %، وهذا يدل على انتظام وتجانس إجابات العينة، ويدل على

معنوية نتائج اختبار العينة، وبالتالي القبول بالفرض البديل القائل بأن الدورات الأساسية لها دور وتأثير معنوي في مخرجات التعليم الزراعي وحصولهم على العمل، ورفض فرضية العدم بأن ليس لها تأثير معنوي.

جدول (21) الدورات الأساسية التي تعزز حصول مخرجات التعليم الزراعي على العمل

قيمة t	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	المتوسط الحسابي	فترة الثقة 95 %	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
10.60	108.00	0.00	3.87	0.71	1.03

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

● العوامل التي تساعد على تأهيل مخرجات التعليم الزراعي

يوضح الجدول رقم (22) أن السؤال (45) كان في الترتيب الأول والمتعلق بتحديث الخطة التعليمية وتطوير المناهج بما يتلائم مع التطورات العالمية وهذا يعني أن نسبة كبيرة من العينة توافق على هذا الخيار كأهم عامل من العوامل المساعدة على تأهيل مخرجات التعليم الزراعي وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وبانحراف معياري قدره (0.70).

جدول (22) العوامل التي تساعد على تأهيل مخرجات التعليم الزراعي

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
43	اقامة اتفاقيات توأمة مع جامعات خارجية وفتح آفاق تدريبية فعالة بين الجامعات المحلية.	4.01	0.88	6	موافق
44	دعم مخرجات التعليم الزراعي بالمشروعات الصغرى والمتوسطة بالتمويل المناسب.	4.01	0.74	6	موافق

ت	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
45	تحديث الخطة التعليمية وتطوير المناهج بما يتلاءم مع التطورات العالمية.	4.21	0.7	1	موافق جداً
46	الربط بين التعليم الجامعي وسوق العمل من خلال الزيارات الميدانية.	4.08	0.81	3	موافق
47	فتح تخصصات زراعية جديدة تلبي احتياجات سوق العمل الفعلية.	4.05	0.75	4	موافق
48	دراسة الاحتياجات الفعلية لسوق العمل الزراعي بالبلدية.	4.01	0.79	6	موافق
49	تنمية المهارات التي يحتاجها سوق العمل.	4.02	0.64	5	موافق
50	تحسين البنية التحتية للمعاهد الزراعية	4.11	0.83	2	موافق جداً

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (23) أن قيمة T بلغت 15.18 وهو أكبر من المتوسط العام للإجابات على المستوى الكلي لعينة الدراسة، كما أظهرت القيمة الاحتمالية للعينة الكلية عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط الإجابات والمتوسط العام، بمتوسط اختلاف قدره 4.06 وبمعامل ثقة 95 ٪، وهذا يدل على انتظام وتجانس إجابات العينة، ويدل على معنوية نتائج اختبار العينة، وبالتالي القبول بالفرض الذي يؤكد وجود تأثير معنوي على تأهيل مخرجات التعليم لها تأثير معنوي في متطلبات سوق العمل بالنسبة لخريجي التعليم الزراعي، ورفض فرضية العدم بأنه ليس لها أي تأثير معنوي.

جدول (23) العوامل التي تساعد على تأهيل مخرجات التعليم الزراعي

قيمة t	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	المتوسط الحسابي	فترة الثقة 95 %	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
15.18	108.00	0.00	4.06	0.92	1.20

● المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحثان من خلال استمارة الاستبيان

■ النتائج والتوصيات:

● النتائج

استناداً إلى كل ما سبق عرضه في هذا البحث من عملية تحليل بيانات عينات التعليم الزراعي في بلدية درنة، تم الحصول على النتائج المتعلقة بالمتوسطات الحسابية لأراء المبحوثين والفرضيات حول مشاكل التعليم الزراعي التالية:

1. إن كلا من التخصصات الزراعية (الإنتاج الحيواني، العلوم الطبية البيطرية) هي الأكثر طلباً ضمن نطاق البلدية كما اتضح من الفرضية الأولى بأن التخصصات العلمية لها دور وتأثير معنوي في معرفة متطلبات السوق.

2. إن الدوافع الشخصية الأساسية للخريجين كاختيار الخريجين للتخصصات الزراعية والعمل الزراعي كان لأجل اكتساب مهارات وخبرات جديدة مع افتراض وجود فرص عمل تتناسب مع تخصصاتهم.

3. إن السبب الرئيسي والمهم لارتفاع معدلات البطالة لدى خريجي التعليم الزراعي ببلدية درنة، هو قلة المشروعات التنموية الزراعية التي توفر لهم فرص عمل.

4. إن غياب الإرشاد الزراعي وعدم توفر التمويل المناسب مؤثر مباشر على مستوى الإيرادات لدى الخريجين، مع تأثر الاستثمارات الزراعية بتقلبات أسعار العملات الأجنبية بشكل كبير وأيضاً قلة الدعم الحكومي لهذه الاستثمارات.

● التوصيات

1. ضرورة العمل على دراسات تركز على المهارات المطلوبة في سوق العمل الزراعي ومدى ملاءمتها مع المناهج النظرية والعملية لمؤسسات التعليم الزراعي وتطويرها وفق هذه الاحتياجات لسد الفجوة ما بين التعليم الزراعي وسوق العمل.
2. ضرورة العمل على دراسة جدوى المشروعات التنموية الزراعية الجديدة التي تنشأ بأمكانها لاستيعاب الخريجين.
3. توفير الكوادر والاطر الفنية المتخصصة في الارشاد الزراعي، عن طريق التدريب الداخلي والخارجي بما يلبي احتياجات الخريجين والعمل الزراعي بالبلدية، مع توفير العينات السمعية والبصرية والمستلزمات الفنية الضرورية لتنفيذ برامج الارشاد الزراعي.
4. النظر إلى الإنفاق على التعليم الزراعي كاستثمار وطني في الموارد البشرية عن طريق دعم المؤسسات التعليمية بالبنية التحتية كالزراعة وتوفير المعامل وإقامة الدورات والورش العلمية لرفع كفاءة الخريجين وتجهيزهم للدخول إلى سوق العمل.
5. ضرورة استغلال الموارد الذاتية والموارد المتاحة لهذه المعاهد والاستفادة منها في توفير بعض المنتجات الزراعية على مستوى البلدية واستغلالها بتجهيز الخريجين وتوفير فرص العمل لهم.
6. التأكيد على مبدأ زيادة التمويل للاستثمارات في قطاع الزراعة من خلال تقديم تسهيلات من المصارف التجارية والتخصصية وعن طريق الدعم الحكومي.

■ المراجع

- (1) صالح الأمين الأرياح. (1996). الأمن الغذائي أبعاده ومحدداته وسبل تحقيقه (الجزء الثاني والثالث). الهيئة القومية للبحث العلمي، الطبعة الأولى.
- (2) البي، و نوري مسعود. (2006). اقتصاديات التعليم الزراعي في ليبيا. القاهرة، مصر: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الاقتصادية.

(3) نوري مسعود البي، ميلاد أبوبكر مسعود، و محمد مصباح عمران. (2013). الوضع الحالي لمؤسسات التعليم الفني الزراعي المتوسط في ليبيا وعلاقتها بسوق العمل. المجلة الدولية للتنمية، الصفحات 229 - 233.

(4) سعيد أمام خزيم، عبد المنعم فهمي سعد، علا عبد الرحيم أحمد. (2018). مقترح لتطوير التعليم الثانوي الزراعي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية النفسية، العدد 10، المجلد 3.

(5) أحمد أبو اليزيد الرسول، و خير الله عون. (2018). التعليم الزراعي وتأثيره على القطاع الزراعي في مصر. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 12.

(6) ليث حمدي طالب، و نشوين محمود. (2021). مقدمة الإنتاج الزراعي وأهميته في التطوير الزراعي. مؤتمر جامعة الموصل. الموصل، العراق.

(7) نوري مسعود البي، (2021). ظاهرة العزوف عن الالتحاق بالتعليم الزراعي وتحديات سوق العمل في ليبيا (الأسباب والحلول). المؤتمر الدولي الثالث للعلوم والتقنية. طرابلس، ليبيا.

(8) وسن عبد المجيد النويصري. (2023). مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل الليبي كحالة دراسية لجامعة طرابلس (2017_2022). المؤتمر العلمي الدولي الثاني، (الصفحات 89-103).

(9) أحمد محمد عريدة. (2024). تأثير البطالة في القطاعات الاقتصادية في بلدية سبها. مجلة رؤية للعلوم الاقتصادية والسياسية، العدد (10).

(10) أحمد محمد عريدة. (2025). عن العوامل الاقتصادية المؤثرة على مخرجات التعليم الزراعي في بلدية سبها بالجنوب الليبي. مجلة جامعة سبها للعلوم البحتة والتطبيقية، المجلد 24، العدد 1. doi: 10.51984/JOPAS.V24I1.3443

(11) Zakariya YF(2022) : Cronbach & Alpha in mathematics education research: its appropriateness, overuse, and alternatives in estimating scale reliability, Sec. Educational Psychology, Volume 13 – 2022 <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.107443>.

(12) Pallant, J. (2001), SPSS survival manual - a step by step guide to data analysis using SPSS for windows (version 10), Buckingham Open University Press.

(13) Hair, Joseph F; Celsi, Mary; Money, Arthur; Samouel, Philip; and Page, Michael, «The Essentials of Business Research Method, 3rd Edition » (2016). 2016 FacultyBookshelf.2.<http://digitalcommons.kennesaw.edu/facbooks2016/2>

تطوير التدريب الزراعي في الدول العربية

■ أ.د. رياض شعبان لملوم* ■ د.عبدالسلام أحمد كريميد**

● تاريخ استلام البحث 2025/04/29م ● تاريخ قبول البحث 2025/05/27م

■ المستخلص:

تناولت الورقة البحثية دراسة وتحليل واقع التدريب الزراعي في الدول العربية ودوره في تعزيز التنمية الزراعية وتحليل ومناقشة أهم المعوقات لإدارية والفنية التي تحول دون الرفع من كفاءة التدريب الزراعي في رفع كفاءة العاملين بالقطاع الزراعي والأنشطة الزراعية المختلفة، وقد تم استعراض الجوانب النظرية ومفاهيم التدريب وآلياته وتحليل وتقييم واقع التدريب الزراعي باستخدام التحليل الوصفي لواقع التدريب الزراعي ومؤشراته وعلاقته بالتنمية الزراعية. وأوضحت نتائج البحث أن التدريب الزراعي في الدول العربية لازال يعاني من القصور في مواجهة متطلبات رفع الكفاءة الفنية للعاملين في المجال الزراعي نتيجة عدد من المعوقات الإدارية والفنية التي حالت دون تطوير التعليم الزراعي، وقد توصلت الورقة إلى اقتراح عدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم من رفع كفاءة التدريب الزراعي في الدول العربية.

● الكلمات المفتاحية: التدريب الزراعي، التنمية الزراعية، الكفاءة الفنية، المؤسسات التدريبية.

■ Abstract:

This paper examines and analyzes the current state of agricultural training in Arab countries and its role in promoting agricultural development. It discusses the major administrative and technical constraints that hinder the effectiveness of training programs in enhancing the skills and competencies of workers in the agricultural sector and its various activities.

The study reviews the theoretical foundations of training, its concepts and significance, and provides an assessment of the existing agricultural training

* استاذ بقسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة، جامعة طرابلس. E-mail: R.Lamlum@uot.edu.ly

** أستاذ مشارك بقسم إدارة الأعمال والمشروعات الزراعية - المعهد العالي والمتوسط للتقنيات الزراعية بالغيران E-mail: abdussalam.krimid1@gmail.com

systems through a descriptive analysis of their status, indicators and linkages to agricultural development.

The findings reveal that agricultural training in Arab countries continues to face significant shortcomings in meeting the requirements of improving the technical efficiency of agricultural workers. This is largely due to persistent administrative and technical obstacles, coupled with the absence of well-formulated training policies capable of overcoming these challenges.

In light of these findings, the paper proposes several recommendations aimed at enhancing the efficiency and impact of agricultural training, thereby contributing to agricultural development across the Arab region.

- **Keywords:** Agricultural training, agricultural development, technical agricultural development, training institutions

■ المقدمة:

يأتي الاهتمام بالعنصر البشري في المرتبة الأولى في إطار تحقيق التنمية لذا لا بد من إيلائه اهتماماً بالغاً وذلك للقضاء على الفجوة المعرفية التي تعترض طريق التنمية، والجدير بالذكر أن الدول العربية قد أحدثت ضمن مشروعاتها الزراعية مكوناً تدريبياً قامت من خلاله بدورات تأهيلية وإن لم تكن كافية.

■ المشكلة البحثية:

تتلخص مشكلة البحث في تدني معدلات تأهيل العنصر البشري بمعنى أن التدريب لا يناسب الطموحات التنموية.

■ الأهداف البحثية:

تهدف الورقة البحثية إلى التعرف على الوضع الحالي للتدريب الزراعي في الدول العربية، تحديد مشاكله، التعرف على قوة الأداء المؤسسي.

■ الأهمية:

ترتبط الأهمية بتزايد الاهتمام بمجال التدريب في الدول العربية من خلال برامجها التنموية.

■ الأسلوب المنهجي:

اعتمدت الورقة الأسلوب الوصفي التحليلي تأسيساً على بيانات أوردتها دراسات بالدول العربية إضافة إلى التقارير الصادرة عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

1. أهمية التدريب الزراعي:

التدريب الزراعي هو أهم العناصر التي يتوقف عليها أي برنامج زراعي تنموي نظراً لأنه يوفر العنصر البشري المؤهل في القطاع الزراعي.

2. التدريب (أهدافه ووسائله، التقويم):

2.1. تعريف التدريب: هو نشاط وفق برنامج يسعى إلى خلق تغيير إيجابي لدى المستهدفين بالتدريب لتحسين أدائهم (1).

2.2. أهداف التدريب: يهدف التدريب الزراعي إلى صقل العنصر البشري بشكل مستمر لخلق كوادر تستطيع أداء المهام التالية:

1. وضع السياسات المناسبة للتنمية وتنفيذها بالشكل المطلوب.

2. خلق الاستقرار لإيجاد التوازن البيولوجي وحماية البيئة.

3. تنمية الموارد وترشيد استهلاكها والعمل على زيادة عوائدها الاقتصادية.

4. مواكبة وتوطين الأنظمة التقنية والمعلوماتية الحديثة.

5. تطوير قدرات المواطن العربي لجعله قادراً على الابتكار.

2.3. أنماط التدريب (2): التدريب نوعان:

أولاً: التدريب قبل الخدمة: والذي يأتي قبل شروع العاملين في الالتحاق بمؤسسات الدولة ويشمل: الإعداد التخصصي أي النظري وهو المتعلق بالمعارف والاتجاهات.

ثانياً: التدريب أثناء الخدمة: وهو تزويد العاملين بالمعرفة والتقنيات الحديثة لمواكبة التطور العلمي والمهني.

2.4. وسائل وأساليب التدريب: والتي تعني أن يخضع العاملون إلى دورات تدريبية قصيرة أو المشاركة في ورش عمل أو حضور مؤتمرات ودورات علمية خارجية إضافة إلى زيارات ميدانية لمواقع العمل والإنتاج.

2.5. تصميم برامج التدريب: تشمل عملية التدريب الآتي:

2.5.1. تحديد الاحتياجات التدريبية (3):

يبدأ ذلك بتحديد نقاط القوة والضعف لدى العاملين، والتي تحول دون أداء دورهم الوظيفي بالشكل المطلوب، ويتحدد تبعاً لذلك نوع وحجم التغيرات المطلوب إحداثها في أدائهم لرفع مستوى إنتاجهم.

2.5.2. مصادر ومؤشرات تحديد الاحتياجات التدريبية: تعتمد الجهات المعنية بالتدريب على ستة مصادر لتحديد الاحتياجات التدريبية للجهات الراغبة في التدريب وهي:

أ / الاستراتيجية العامة التي تضعها الدولة للتنمية الريفية الشاملة.

ب / احتياجات العمل ومتطلباته.

ج / رؤى وتشخيص مديري ورؤساء وقادة العمل في مختلف الأنشطة.

د / التقويم السنوي وتقارير أداء العاملين، التي تعدها الجهات المسؤولة.

هـ / الاحتياجات الفردية للعاملين.

و / قياسات الرضا الوظيفي من إدارات الموارد البشرية.

2.5.3. وسائل التقويم والمتابعة (4): يتم استحداث عديد الطرق المختلفة لقياس تقويم التدريب منها:

أ / المقابلة: وهي زيارات ميدانية من قبل إدارة التدريب لرؤساء العمل.

ب / الاستبيان: أسئلة يجب على المتدرب الإجابة عنها .

ج / تحليل المشكلات (5): للتعرف على المعوقات .

د / الاختبارات: بغية قياس أثر التدريب

هـ / التقويم: وهو تقويم الأداء .

و / التقارير السنوية: التي توضح نقاط القوة ومواطن الضعف .

3. الوضع الراهن للتدريب الزراعي في الدول العربية:

نظراً لأن الموارد البشرية هي أساس التنمية لذا لابد من الارتقاء بها (6).

3.1. إمكانات التدريب العربي:

من واقع البيانات فإن إحدى عشر دولة عربية توجد بها مراكز متخصصة هي: الأردن، تونس، سوريا، السعودية، العراق، السودان، سلطنة عمان، مصر، المغرب، ليبيا، الإمارات، توجد بها مراكز تدريب زراعي متخصصة (7)، كما هو موضح بالجدول رقم (1).

3.3. طبيعة عمل المراكز المتخصصة:

حددت البيانات الواردة طبيعة المؤسسات التي لديها إمكانيات للتدريب الزراعي وتتوفر لديها برامج تدريب متخصصة. وقد أمكن بناء على هذا التحديد تصنيفها إلى أربعة أقسام:

1. المؤسسات البحثية.

2. المؤسسات التدريبية.

3. المؤسسات التعليمية.

4. المؤسسات التدريبية الحكومية.

جدول رقم (1) مجالات التدريب الزراعي المتاحة بالمراكز التدريبية المتخصصة بالدول العربية.

الدول العربية المتواجدة فيها	عدد المراكز	مجالات التدريب الزراعي
مصر 7، تونس، سلطنة عمان	9	تربية وإنتاج المحاصيل الحقلية
تونس 2، مصر، السعودية	4	تربية وإنتاج المحاصيل البستانية
تونس، مصر، العراق	3	تربية النخيل وإنتاج التمور
مصر	1	تربية وإنتاج المحاصيل الزيتية
مصر	1	تربية وإنتاج المحاصيل السكرية
مصر	1	تقنيات إنتاج محاصيل الأعلاف
مصر	2	فسيولوجيا المحاصيل وإنتاج التقاوي
العراق	1	نظم الزراعة الديمية
مصر، المغرب	2	مكافحة التصحر وحماية البيئة
مصر 2، ليبيا، تونس	4	الهندسة الوراثية والتقنيات الحيوية في النبات
سلطنة عمان 2، السعودية	3	مكافحة الآفات الزراعية
تونس 2، ليبيا، مصر، سوريا، سلطنة عمان	6	تربية ورعاية الحيوان
مصر، السودان، سلطنة عمان	3	تشخيص أمراض الحيوان وإنتاج اللقاحات والأمصال البيطرية
السودان	1	الحياة البرية
السعودية	1	إدارة المراعي والثروة الحيوانية
سوريا	1	الميكنة الزراعية

الدول العربية المتواجدة فيها	عدد المراكز	مجالات التدريب الزراعي
سلطنة عمان ² ، مصر، السودان	4	تربية واستزراع الأسماك في المياه العذبة والمالحة
مصر	1	إنتاج وتصنيع الألبان
السودان	1	تصنيع اللحوم
ليبيا، مصر	2	تصنيع الأغذية ومواصفات ضبط الجودة
تونس	2	ميكانيكا الصيد البحري
سوريا، الأردن	2	الإرشاد الزراعي
مصر، العراق	2	الاقتصاد الزراعي والبحوث الإحصائية
ليبيا	1	تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية
الأردن	1	إدارة وصيانة شبكات المياه
الإمارات	1	الزراعة الملحية
السودان	1	التطوير الإداري

• المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دليل مراكز التميز العربية في مجال التدريب الزراعي، الخرطوم، السودان، 2013.

3.4. المراكز التدريبية الشاملة (غير المتخصصة):

المراكز الشاملة هي مراكز تقدم التدريب دون تخصص وتنفذ كافة أنواع البرامج التدريبية الزراعية حسب متطلبات خطط التنمية في كل دولة، وقد أظهر تحليل الاستثمارات الاستثنائية التي جُمعت عن مراكز التدريب في الدول العربية، وجود مراكز غير متخصصة في 11 دولة عربية.

3.4.1. أنواع المراكز التدريبية الشاملة:

تتقسم المراكز الشاملة (غير المتخصصة) إلى ثلاث مجموعات، تشمل:

المجموعة الأولى: مراكز تمارس التدريب فقط وعددها 17 مركزاً موزعة في 8 دول عربية هي: اليمن، تونس، الأردن، العراق، فلسطين، السعودية، سوريا، المغرب.

المجموعة الثانية: مراكز تمارس التدريب والبحث العلمي، وعددها 9 مراكز موزعة في 8 دول عربية هي: الأردن، الجزائر، سوريا، ليبيا، السعودية، فلسطين، سلطنة عمان، المغرب.

المجموعة الثالثة: مراكز تمارس التدريب والتعليم النظامي وهي في الغالب متعاونة مع مؤسسات تعليمية، وعددها 4 مراكز في ثلاث دول عربية هي: تونس، فلسطين، المغرب.

3.4.2. مؤسسات التدريب الفني متعددة المجالات:

1. **المراكز الشاملة التي تقدم التدريب فقط:** وهي تضم نحو 22 مركزاً في 8 دول عربية هي: اليمن، تونس، الأردن، العراق، السعودية، سوريا، فلسطين، المغرب. وموزعة كما هو مبين بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2) مراكز التدريب الشاملة التي تقدم التدريب فقط ومواقعها في الدول العربية.

الدولة	المراكز	الموقع	التخصصات
اليمن	المركز الوطني للتدريب الزراعي	ذمار	
	مركز التدريب الزراعي	سيئون	
	مركز التدريب الزراعي	جعار	
	مركز التدريب الإعلامي	تعز	إعلام زراعي
السعودية	مركز التطوير الزراعي	الرياض	بستنة
	مركز التطوير الزراعي	الظهران	الري - آليات زراعية
	مركز التطوير الزراعي	القصيم	إنتاج حيواني وبيطرة
	مركز التطوير الزراعي	جيزان	هندسة زراعية - نحل

الدولة	المراكز	الموقع	التخصصات
تونس	المركز الوطني للتكوين المهني الفلاحي	صفاقس	تكوين مرشدين زراعيين
	المركز القطاعي للتكوين المهني الفلاحي	القيروان	أشجار مثمرة - تربية ماشية
	مركز التكوين المهني الفلاحي للغابات		الغابات - المحافظة على التربة والمياه
	المعهد الوطني البيداغوجي للتكوين الفلاحي المستمر	سيدي ثابت	هندسة التكوين والبيداغوجيا
الأردن	مركز نقابة المهندسين الزراعيين للتدريب المستمر	عمان	إرشاد زراعي وتربية نحل وتصنيع غذائي
العراق	مركز التدريب الزراعي	بغداد	تدريب وظيفي
	مركز التدريب الزراعي	البصرة	تدريب وظيفي
سوريا	المركز الوطني للتدريب الزراعي	دمشق	حقول تدريب متعددة
فلسطين	مركز العمل التنموي معاً	رام الله	تطوير المهارات
المغرب	مركز التكوين المستمر	مهدية	الإرشاد الفلاحي
	المعهد التقني للبستنة	مكناس	علوم البساتين
	المعهد التقني للهندسة القروية	مكناس	المكننة الفلاحية
	المعهد التقني الفلاحي	سويهلة	تربية المواشي
	المعهد التقني الفلاحي	ساحل بوطاهر	إدارة مزارع

• المصدر: مرجع سابق، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ص 102.

2. المؤسسات البحثية التي تقدم برامج تدريبية متنوعة دون تخصص:

هذه تضم المراكز الشاملة غير المتخصصة التي تعمل في مجالي التدريب والأبحاث، وعددها 9 مراكز في 8 دول عربية.

3. المؤسسات التعليمية التي تقدم برامج تدريب فنية متنوعة:

هذه تضم عدد 3 مراكز في دولتين عربيتين هما تونس وفلسطين موزعة على النحو التالي:

أ / المركز القطاعي للتكوين المهني الفلاحي. صفاقس، تونس.

ب / معهد التنمية الريفية. جنين، فلسطين.

ج / مركز التنمية الريفية. أريحا، فلسطين.

3.5. الإمكانيات الفنية المتاحة: تعتمد مراكز تقديم الخدمات التدريبية على وجود أربعة محاور هي:

3.5.1. العنصر البشري: يشمل الكوادر البشرية المعدة والمدرّبة على تصميم ووضع

برامج ومناهج التدريب. وتعتمد أغلب الدول العربية على المختصين وأساتذة الجامعات في هذا الجانب. وقد اعتمدت بعض الدول العربية التي لا تشكل الزراعة أساساً في اقتصادها مثل الدول النفطية في إيفاد المتدربين إلى الخارج والاستفادة من الاتفاقيات الثنائية مع الدول العربية، أو الاستفادة مما تقدمه المنظمات العالمية في مجال تبادل الخبرات والمعونات الفنية.

3.5.2. مراكز التدريب: اهتمت الدول العربية بالتدريب الزراعي حيث تم تهيئة مراكز

تحتوي على (قاعات محاضرات - مكاتب للعاملين - مختبرات ومعامل - مزارع تجريبية).

3.5.3. المناهج التدريبية: تقوم مراكز التدريب بإعداد المراجع التي تفيد التدريب على

أن الجانب العملي هو الاهتمام الأكبر.

3.5.4. الوسائل والمعينات التدريبية: وتوجد في عديد الدول العربية وتشمل السبورات

والشرائح وآلات التصوير والعرض المرئي.

3.6. مصادر التمويل (8): تعتمد مراكز التدريب الزراعي في الدول العربية بشكل

أساسي على الموازنة العامة للدولة والميزانيات التي ترصد للوزارات سواء كانت لوزارة الزراعة أو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما أن هناك مصادر أخرى للتمويل تتمثل في:

1. رسوم الأفراد والجهات العامة.
2. المنح التي تقدمها الدول.
3. عوائد المشاريع الاستثمارية.
4. دعم المنظمات الإقليمية.
5. الإيرادات الذاتية من إيجار الآلات والمواقع والإنتاج الزراعي.
- 3.7. العلاقات المؤسسية: تتكون من 4 حلقات أساسية هي:

1. إعداد الكوادر البشرية.
2. المراكز البحثية الزراعية.
3. قطاع المزارعين.
4. الإرشاد الزراعي.

كما أن هناك نوعين من العلاقات الرابطة بين مراكز التدريب:

أ / العلاقات الداخلية: وهي التي تربط بين المراكز العلمية والبحثية.

ب / العلاقات الخارجية: وهي تربط بين دولتين فأكثر من الدول العربية.

3.8. المشاكل والمعوقات التي تواجه مراكز التدريب الزراعي: والتي تصنف على أساس أربعة محاور متداخلة مع بعضها بعضاً (9).

3.8.1. المشاكل الفنية:

1. قلة الدراسات التي تعتمد على المسوحات والإحصاءات.

2. نقص الكوادر المؤهلة والمتخصصة في بعض المجالات.
 3. ضعف التخطيط ونقص كوادره.
 4. غياب التنسيق المستمر بين مراكز التدريب والجهات المستفيدة من خدماتها.
 5. عدم تهيئة توفير المناخ الملائم والحوافز المستحقة للعاملين بمراكز التدريب.
 6. التباين الكبير في مستويات المتدربين مما يرتب جهداً أكبر مما يتم بذله.
 7. التركيز في بعض الأحيان على الجانب النظري وإغفال الجوانب العملية.
- 3.8.2. المشاكل المؤسسية:
1. تعدد الجهات المسؤولة عن التدريب وتنوع تبعيتها.
 2. ضعف التنسيق بين الجهات ذات العلاقة.
 3. ضعف إدارات التدريب.
 4. عدم وجود آلية تنسيق فاعلة.
 5. عدم وجود جهاز مركزي قريباً من متخذي القرار.
- 3.8.3. المشاكل المالية:
1. ضعف ميزانيات التدريب.
 2. طول فترة الإجراءات المحاسبية مما يسبب تأخر الميزانية عن وقتها.
 3. تناقص القروض والهبات التي توفرها المنظمات الدولية.
 4. تصاعد تكلفة التدريب في ضوء توسع مراكز التدريب.
- 3.8.4. المشاكل الأخرى:
1. غياب استراتيجية على مستوى الدولة تعني بالموارد البشرية والتدريب والتأهيل.
 2. عدم منح التدريب الأولوية على سلم الضمانات.

3. قصور الإعلام في نشر الوعي بأهمية التدريب.
4. عدم تجاوب القطاع الخاص للمساهمة في التدريب.
5. افتقار مناهج التعليم الأساسي إلى برامج تهدف إلى تغيير مفهوم العمل اليدوي.
- 3.9. الإيجابيات والسلبيات:
- 3.9.1. الآثار الإيجابية:
 1. تحديث المعارف الزراعية والمعلومات والمهارات في مجالات الإنتاج والبحوث الزراعية لمواكبة التطورات العلمية والتقنيات الحديثة.
 2. تدريب العاملين على استخدام التقنية (الحزم التقنية المتكاملة) في عمليات الزراعة للاستفادة منها في زيادة الإنتاج كمّاً ونوعاً.
 3. إشراك القطاع الخاص في تخطيط وتنفيذ برامج التدريب ساهم في توسيع مجالات التدريب وساعد على خلق قنوات التعاون البناء في المجتمع (10).
- 3.9.2. الآثار السلبية:
 1. عدم تطابق برامج التدريب مع خطط التنمية الزراعية.
 2. عدم التخصص في التدريب أثناء الخدمة للفئات المستهدفة.
 3. عدم توافق أعداد وإعداد الخريجين مع خطط توظيف واستيعاب الخريجين حيث يعمل أغلبهم في مجالات خارج تخصصهم.
 4. برامج تطوير مؤسسات التدريب الزراعي حالياً (11):
اهتمت الحكومات العربية في سبيل دعم التدريب بالآتي:
 - 4.1. تحديد الاحتياجات: وذلك من خلال تقييم الوضع الراهن بشكل دقيق.
 - 4.2. إنشاء أجهزة فنية: وذلك بغرض التخطيط لمناهج التدريب وربطها بالجامعات ومراكز البحث العلمي.

4.3. الميزانيات: وذلك بتوفير الاعتمادات المالية لغرض التدريب والتأهيل بما يناسب حجم الخطط الموضوعة.

■ النتائج:

انتهت الورقة البحثية إلى نتائج مرتبطة بالواقع الراهن للتدريب الزراعي في الدول العربية على النحو الآتي:

1. اهتمام كافة الدول العربية بالتدريب الزراعي على كل المستويات ومراكز البحوث العلمية والمعاهد الزراعية والتدريب والإرشاد الزراعي، كل ذلك في إطار تنمية الموارد البشرية باعتبارها ركيزة التنمية الزراعية المستدامة.

2. أهمية التدريب الزراعي وضرورة تطويره بمعالجة السلبات والتصدي للمشاكل والمعوقات عبر تصميم وتطوير البرامج التدريبية الراهنة وبرامج تخطيطية للمستقبل.

3. هناك فجوة بين الزراعة العربية والدولية تزداد باضطراد نظراً لسرعة تقادم التقنيات بفضل البحوث والاكتشافات وحدة المنافسة، ولا سبيل إلى سد تلك الفجوة إلا عبر تطوير مؤسسات التدريب الزراعي المستمر.

4. التمويل المتاح غير كاف للوفاء بمتطلبات تنفيذ برامج الجمعيات التعاونية الزراعية، وافتقار هذه الجمعيات إلى الخبرة اللازمة بين أعضائها، فضلاً عن التدخل الحكومي وأثره السلبي على أدائها، مما أسفر عن ضعف دورها وتقليص مساهمتها في تحقيق التنمية الزراعية، وفي تحسين أوضاع المزارعين ورفع مستوى معيشتهم .

5. أغلب الدول العربية تشكو من انعدام أو ضعف التنسيق بين المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث والتدريب في وزارات الزراعة.

6. أغلب مراكز التدريب الزراعي في الدول العربية تعاني من مشاكل التمويل للإنشاءات أو التجهيزات أو لتأهيل المدربين في الداخل والخارج .

■ التوصيات والمقترحات:

لتوظيف نتائج الورقة البحثية بصورة إيجابية وفي إطار إحداث التطور المستهدف للتدريب الزراعي في الوطن العربي يمكن اقتراح عدد من التوصيات على النحو الآتي:

1. تطوير سياسات وخطط التدريب: وذلك بتمويل برامج التدريب واقحام القطاع الخاص وإعادة النظر في التشريعات المتعلقة بالتدريب الزراعي.
2. توفير قاعدة للبيانات والمعلومات: حيث تكون هناك إحصاءات شاملة لمراكز التدريب والتجارب المختلفة والكوادر المؤهلة ونوعية البرامج والاحتياجات والمشاكل وطرق العمل.
3. إعداد المدربين: وذلك من خلال التوسع في فرص التدريب المستمر للتأهيل وزيادة التحصيل وتوسيع المدارك والاطلاع على ما هو جديد في عالم التدريب.
4. تطوير المناهج التدريبية: والذي يأتي من خلال إجراء المراجعة الدورية للمناهج على فترات منتظمة، وإعداد المناهج التدريبية وفقاً لنتائج البحوث الزراعية.
5. تنسيق جهود المؤسسات البحثية والتدريبية: وذلك بوضع آلية في كافة الدول العربية كإنشاء مركز متخصص يعني بتوحيد جهود المؤسسات القائمة على التدريب.
6. دعم مراكز التدريب المتخصصة: وذلك بالتوسع العادل على كافة مناطق الدولة لاستغلال تباين الظروف الجغرافية والبيئية في تنوع التدريب وأساليبه.

■ الهوامش:

1. عمر الفاروق الجوهري، أسس التدريب، برامج تدريب لإعداد مدربين، مركز التدريب الإداري، وزارة الزراعة، القاهرة، مصر، 2020، ص 19.
2. محمد بدوي حسين، «أنواع التدريب وغاياته»، ورقة عمل مقدمة في الدورة التدريبية القومية حول بناء القدرات والمهارات للقطاع الزراعي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان، 2021، ص 26 - 27.
3. علي مهيد بانقا، «تحديد الاحتياجات التدريبية للمتدربين»، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان، 2022، ص 33.

4. حسن شاكر حسن، «تقويم البرامج التدريبية»، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان، 2017، ص 11.
5. رياض السيد عمارة، «برامج التدريب في مجال السياسة الزراعية»، ورقة بحثية محورية مقدمة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، بيروت، لبنان، 2019، ص 44.
6. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دليل مراكز التميز العربية في مجال التدريب الزراعي، الخرطوم، السودان، 2013، ص 11.
7. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة حول تطوير مؤسسات التدريب الزراعي في الوطن العربي، الخرطوم، السودان، 2018، ص 55.
8. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة حول أسس ومعايير تحديد الاحتياجات التدريبية وتقييم النشاط التدريبي، الخرطوم، السودان، 2017، ص 66 - 67.
9. عبدالرحمن توفيق، العملية التدريبية، موسوعة التدريب والتنمية البشرية، مركز الخبرات المهنية للإدارة، الجيزة، مصر، 2022، ص 66.
10. محمد عمر الطنوبي، تدريب القوى العاملة في القطاع الزراعي، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا، 1998، ص 38.
11. التيجاني الشيخ شبور، «الأسس والاعتبارات العامة لتخطيط برامج التدريب»، ورقة علمية مقدمة في الدورة التدريبية حول بناء القدرات والمهارات للقطاع الزراعي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان، 2012، ص 25.

معوقات توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي

■ د. آمنة مصطفى علي لطيف *

● تاريخ استلام البحث 2025/03/25 م . ● تاريخ قبول البحث 2025/05/16 م

■ المستخلص:

تهدف الدراسة لمعرفة أهم معوقات توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي من وجهة نظر العاملين بها، والمتمثلة في المعوقات (الإدارية، التقنية، البشرية، المالية) والتعرف على آلية التغلب عليها، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثل مجتمع الدراسة في العاملين في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي في كل من (وزارة الزراعة، جامعة طرابلس، جامعة الجفارة) باختيار عينة عشوائية من المدراء والموظفين و كل من لهم علاقة بموضوع الدراسة، و تم تجميع البيانات باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض وتم توزيع (120) استبانة، واسترجاع (95) استبانة مكتملة البيانات وصالحة للتحليل وبنسبة استرجاع بلغت (87 %) وهي نسبة جيدة، واستخدمت مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها: إن توظيف الإدارة الإلكترونية مازال يواجه العديد من المعوقات الإدارية التي تؤخر عملية توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي، كذلك قلة الدعم المادي والمعنوي، و ضعف البنية التحتية اللازمة لتوظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي، وأيضاً ضعف الاستراتيجيات اللازمة لتأهيل وتدريب العاملين لغرض تطوير مهاراتهم وخبراتهم حتى يتم توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية، معوقات التطبيق، خدمات الإرشاد الزراعي.

* أستاذ مساعد بقسم إدارة الأعمال والمشروعات الزراعية المعهد العالي للتقنية الزراعية الغيران. E-mail amna.latiaf@gati.edu.ly

■ Abstract:

The study aims to identify the most important obstacles to employing electronic management in the management of agricultural extension services from the point of view of its employees, represented by obstacles (administrative, technical, human, financial) and to identify the mechanism for overcoming them. The researcher used the descriptive analytical approach in this study, and the study community was represented by employees in the management of agricultural extension services in each of (Ministry of Agriculture, Tripoli University, Al-Jafara University) by selecting a random sample of managers and employees and everyone related to the subject of the study. The data was collected using a questionnaire prepared for this purpose, and (120) questionnaires were distributed, and (95) questionnaires were retrieved with complete data and valid for analysis, with a recovery rate of (87 %), which is a good rate. The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data. The study concluded with several results, the most important of which are: employing electronic management still faces many administrative obstacles that delay the process of employing electronic management in the management of agricultural extension services, as well as the lack of material and moral support, the weakness of the infrastructure necessary to employ electronic management in the management of agricultural extension services, and also the weakness of the strategies necessary to qualify and train Workers for the purpose of developing their skills and experiences so that electronic management can be employed in the management of agricultural extension services.

- Keywords: E-management, Implementation Obstacles, Agricultural Extension Services.

■ المقدمة

تعتبر الإدارة الإلكترونية من ثمار المنجزات التقنية في العصر الحديث، وأدت التطورات في مجال الاتصالات إلى التفكير في الاستفادة منها في حل مشكلات إدارة الإرشاد الزراعي، باستخدام الحاسوب وشبكات الانترنت في إنجاز الأعمال وتقديم الخدمات للمرشدين و المزارعين بطريقة الكترونية.

و المنظمة الزراعية الناجحة هي حصيلة جهاز إداري ناجح يجمع ما بين فنون الإدارة الحديثة والفنون التربوية للعملية الإرشادية التي تجمع بين هيئة البحوث والمزارعين، و مساعدة المزارع على الفهم الصحيح والتطبيق السليم للتقنيات الحديثة عن رغبة واقتناع (قشطة، 2012)، وهذا لا يأتي إلا من إدارة إرشادية ناجحة تتمتع بفهم السلوك الإداري الحديث، وقادرة على وضع استراتيجيات علمية مبنية على أسس تقنية حديثة، ومشاركة جميع أطراف العاملين بالزراعة والمشروعات الزراعية ووزارة الزراعة، ورفع كفاءة العنصر البشري في توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي.

■ مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة ضمن الجهود العلمية والعملية التي تسعى لتطوير أداء وتحقيق أهداف الإرشاد الزراعي في ليبيا، من خلال دراسة معوقات توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي و ذلك من وجهة نظر المختصين بالإرشاد الزراعي، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي المعوقات التي تواجه إدارة الإرشاد الزراعي لتطبيق الإدارة الإلكترونية؟

■ تساؤلات الدراسة:

1. ما هي المعوقات الإدارية في توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي ؟
2. ما هي المعوقات الفنية في توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي ؟
3. ما هي المعوقات البشرية في توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي ؟
4. ما هي المعوقات المالية في توظيف الإدارة الإلكترونية في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي ؟

■ أهمية الدراسة:

1. حيوية موضوع الدراسة والندرة النسبية في البحوث و الدراسات التطبيقية في مجال الإدارة الالكترونية للعمل الإرشادي.
2. محاولة للوصول إلى مجموع من المؤشرات الأدائية الواجب توافرها لمعرفة معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في العمل الإرشادي بالإدارة العامة للإرشاد الزراعي.
3. تشكل هذه الدراسة إضافة جديدة إلى حقل المعرفة الإدارية للإرشاد الزراعي.
4. هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى تقيس معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في العمل الإرشادي.

■ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على أهم الخصائص الشخصية للمرشدين الزراعيين بالإدارة العامة للإرشاد الزراعي.
2. التعرف على أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية بالإدارة العامة للإرشاد الزراعي.
3. التوصل إلى نتائج وتوصيات قد تسهم في توظيف الإدارة الإلكترونية وتحد من المعوقات بالإدارة العامة للإرشاد الزراعي.

■ منهجية الدراسة وحدود الدراسة :

- استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كل من إدارة خدمات الإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة، و كلية الزراعة جامعة طرابلس، وكلية الزراعة جامعة الجفارة خلال فترة توزيع الاستبيان.
- الحدود الزمنية: سنة 2024/2023.

■ الدراسات السابقة:

● دراسة : (المنظمة العربية للتنمية الزراعية):

أشارت دراسة المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1997) إلى وجود مشكلات تنظيمية في منظمات الإرشاد الزراعي في البلدان العربية، أكدت دراسة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية (1999) بضرورة إعادة هيكلة الأجهزة الإرشادية بما يتوافق و التقنية الحديثة ومتطلبات العمل، وحددت دراسة أخرى للمنظمة العربية للتنمية الزراعية (2001) أن الأجهزة الإرشادية تعاني من مشكلات تنظيمية وإدارية مثل عدم استقلالية الجهاز الإرشادي ودمجه في إدارات خدمية زراعية (اللوزي، 2000).

● دراسة (يوسف، علي، 2017):

هدفت الدراسة لكشف معوقات تطبيق الادارة الالكترونية في إدارة خدمات الارشاد الزراعي وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر العاملين بالخدمات الارشادية، وتوصلت لأهم معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في العمل الإرشادي وهي المعوقات التقنية والإدارية.

● دراسة (عبدالواحد، 2015):

هدفت الدراسة لمعرفة مبررات تطبيق الإرشاد الزراعي الالكتروني، وتوصلت لنتائج تعرض الصورة المستقبلية للإرشاد الزراعي الالكتروني، وذلك بتطبيق التجارب العالمية في الارشاد الالكتروني بإقامة مراكز للمعلومات الزراعية.

● دراسة (استيته، 2021)

هدفت الدراسة لمعرفة مدى الجاهزية في استخدام تطبيق الارشاد الالكتروني في العملية الارشادية، وأكدت أن التطبيق الارشادي الإلكتروني يمكن أن يكون حلا بديلاً للإرشاد، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء إدارة متخصصة للإرشاد الزراعي الالكتروني تقوم على برامج تدريبية تقنية للمرشدين.

■ مصطلحات الدراسة:

● الإدارة الإلكترونية:

هي أسلوب من أساليب الإدارة الحديثة يعمل على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات للقيام بالأعمال الإدارية المختلفة، لتطوير العمل الإداري ورفع كفايته وتحقيق أهدافه (إدريس، 2005).

● معوقات التطبيق: تعرف بأنها كل ما يحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي. (حجازي، بيومي، 2006).

8. الدراسة العملية:

● أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان وتعد أسلوباً مناسباً في مثل هذه الدراسات، وبالاعتماد على دراسة كل من (المخيزيم، 2017)، (الحمالي، العربي، 2016) في إعداد عبارات الاستبيان، وصُممت الاستمارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يعتمد على وجود خمس درجات ما بين الموافقة وعدم الموافقة، كما هو موضح في جدول رقم (1) والذي أعدته الباحثة.

جدول (1) جدول الاتجاه العام للمتوسطات (من إعداد الباحثة)

ر.م	المتوسط المرجح	المتوسط الحالي المثوي	اتجاه الاجابة
1	1.75 - 1.00	20 - 35 %	موافق تماماً
2	2.64 - 1.76	35.2 - 52.8 %	موافق
3	3.49 - 2.65	53 - 69.8 %	محايد
4	4.20 - 3.50	70 - 84.0 %	غير موافق
5	5.00 - 4.21	85 - 100 %	غير موافق إطلاقاً

• مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين في إدارة خدمات الإرشاد الزراعي، باختيار عينة عشوائية من المدراء والموظفين ومن لهم علاقة بموضوع الدراسة، وتم توزيع (120) استبانة واسترجاع عدد (95) استبانة مكتملة البيانات وصالحة للتحليل، وبنسبة استرجاع بلغت (87 %) وهي نسبة جيدة.

• تحليل البيانات:

استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار (17) لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات الأولية التي تم جمعها، وباستخدام «معامل ألفا كرونباخ» تم إجراء اختبار الثبات والاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان كما في جدول (2).

جدول (2): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمحاو الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المعوقات الإدارية التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية	7	0.772
المعوقات الفنية التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية	7	0.776
المعوقات البشرية التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية	8	0.880
المعوقات المالية التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية	8	0.890
الدراسة الكلية	20	0.908

من الجدول رقم (2): أن معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للدراسة بلغ (0.908)، وهذه القيم تقترب من الواحد الصحيح وبذلك يكون قد تأكد من ثبات الاستبيان ويكون في صورته النهائية صالحاً للتحليل.

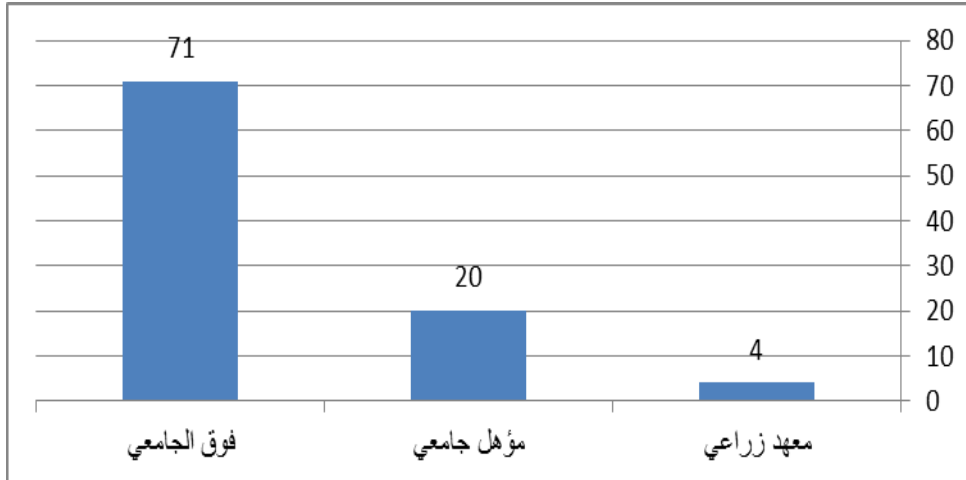
• وصف خصائص عينة الدراسة:

• أولاً: المؤهل العلمي:

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

ت	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	دبلوم متوسط	4	4 %
2	مؤهل عالي أو جامعي	20	21 %
3	ماجستير أو دكتوراه	71	75 %
	المجموع	95	100 %

الجدول رقم (3) يوضح أن أعلى نسبة من أفراد الدراسة كان مستواهم التعليمي (فوق الجامعي) وبلغت نسبتهم (74 %)، يليها من مستواهم التعليمي (مؤهل جامعي) وبلغت نسبتهم (21 %)، وأخيراً (دبلوم متوسط) بلغت نسبتهم (4 %)، وهذا التنوع في المؤهلات العلمية يعزز آراء وإجابات العينة.



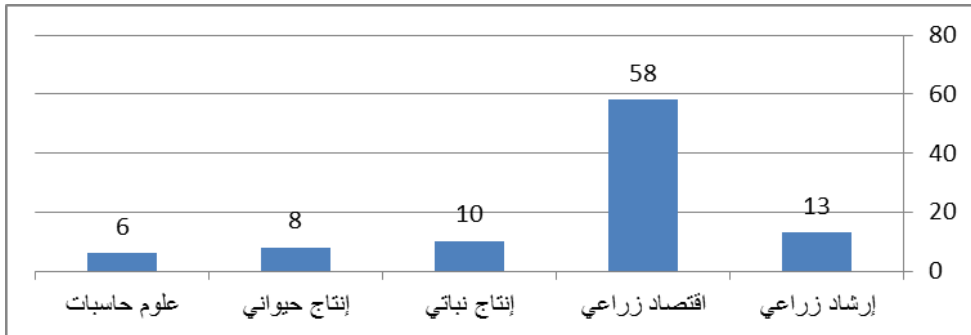
شكل رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

● ثانياً: التخصص:

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

ت	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
1	إرشاد زراعي	13	٪ 14
2	اقتصاد زراعي	58	٪ 61
3	إنتاج نباتي	10	٪ 11
4	إنتاج حيواني	8	٪ 8
5	علوم حاسبات	6	٪ 6
	المجموع	95	٪ 100

يوضح الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة من أفراد الدراسة هم تخصصهم "اقتصاد زراعي" حيث بلغت نسبتهم (61 ٪)، يليها تخصص "إرشاد زراعي" فقد بلغت نسبتهم (14 ٪)، و تخصص "إنتاج نباتي" بلغت نسبتهم (11 ٪)، بينما "إنتاج حيواني" بلغت نسبتهم (8 ٪)، واخيرا "علوم حاسبات" بلغت نسبتهم (6 ٪)، نلاحظ تنوع في التخصص الوظيفي بعينة الدراسة يعزز آراء وإجابات العينة.



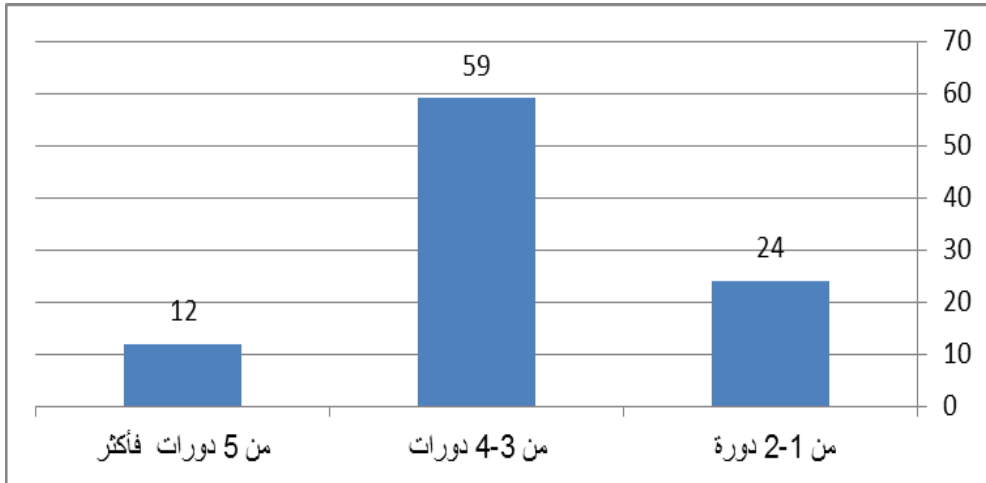
شكل رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

● ثالثاً: الدورات التدريبية في مجال المعلوماتية:

جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية في مجال المعلوماتية

الدورات	التكرار	النسبة المئوية
من 1-2 دورة	24	25٪
من 3-4 دورات	59	62 ٪
من 5 دورات فأكثر	12	13 ٪
المجموع	95	100 ٪

من الجدول رقم (5) نلاحظ أعلى نسبة من أفراد الدراسة قد تحصلت على (3-4 دورات) بنسبة (62 ٪)، وبلغ عدد أفراد العينة المتحصلة على (1-2 دورات) بنسبة (25 ٪)، في حين بلغ عدد أفراد العينة المتحصلة على (5 دورات تدريبية فأكثر) نسبة (13 ٪)، ونجد جميع عينة الدراسة قد تحصلت على دورات تدريبية أي أن لديهم خبرة كافية عن المعلوماتية وهذا يدعم نتائج الدراسة.



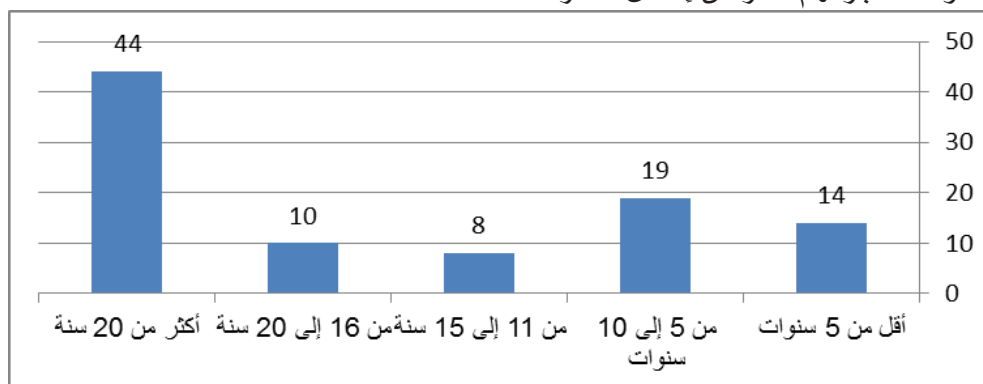
شكل رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية في مجال المعلوماتية

● رابعاً: سنوات الخبرة:

جدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	14	٪ 15
من 5 إلى 10 سنوات	19	٪ 20
من 11 إلى 15 سنة	8	٪ 8
من 16 إلى 20 سنة	10	٪ 11
أكثر من 20 سنة	44	٪ 46
المجموع	95	٪ 100

كما هو مبين بالجدول رقم (6)، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة هم من فئة ذوي الخبرة (أكثر من 20 سنة) ما نسبته (46 ٪)، وبلغت نسبة الذين خبرتهم (من 5 - 10 سنوات)، (20 ٪) في حين بلغت الذين خبرتهم (من 16 - 20 سنة) (11 ٪)، وأخيراً بلغت الذين خبرتهم (أقل من 5 سنوات)، (15 ٪) ونلاحظ أن نسبة (65 ٪) من عينة الدراسة خبراتهم أكثر من إحدى عشرة سنة.



شكل رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

● خامساً: المعوقات الإدارية التي تحد من توظيف الإدارة الالكترونية بإدارة خدمات الإرشاد الزراعي:

● نتائج التحليل الإحصائي لعبارات المحور كما يوضحها الجدول رقم (7) كالآتي:

جدول (7) المعوقات الإدارية التي تحد من توظيف الإدارة الالكترونية بإدارة خدمات الإرشاد الزراعي

رم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم اهتمام الإدارة العليا بأهمية توظيف الإدارة الإلكترونية.	4.21	0.72
2	الافتقار إلى التخطيط السليم في توظيف الإدارة الإلكترونية في مجال العمل الإرشادي.	4.01	0.88
3	ضعف الوعي بتوظيف الإدارة الإلكترونية في مجال العمل الإرشادي.	4.17	0.88
4	ضعف التنسيق بين وحدات الإرشاد لتوظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي.	4.15	0.78
5	ضعف التحفيز المادي والمعنوي لتوظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي.	4.16	0.76
6	قلة الندوات والمؤتمرات العلمية لتوظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي.	4.11	0.92
6	نقص التشريعات القانونية اللازمة لتوظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي	3.72	1.11
	المتوسط الحسابي لمحور: تقييم المعوقات الإدارية.	4.08	0.17

● سادساً: المعوقات الفنية التي تحد من توظيف الإدارة الالكترونية بإدارة خدمات الإرشاد الزراعي:

نتائج التحليل الإحصائي لعبارات المحور كما يوضحها الجدول رقم (8) كالآتي:

جدول (8) المعوقات الفنية التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية بخدمات الإرشاد الزراعي.

رم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الاقتصار على الاتصالات الهاتفية والفاكس في تبادل المعلومات و عدم التركيز على استخدام الحاسب الآلي الأكثر تطوراً.	4.03	0.85
2	ضعف مستوى البنية التحتية لتوظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي.	4.23	0.92
3	ضعف الصيانة والمتابعة لأجهزة الإدارة الإلكترونية.	4.36	0.82
4	سرعة تطوير الحاسب الآلي و أنظمتة.	3.84	1.17
5	قلة أجهزة الإدارة الإلكترونية في المركز الإرشادي.	4.22	0.91
6	ضعف المتابعة والتطوير لبرامج الإدارة الإلكترونية المطبقة في المركز الإرشادي.	4.01	0.92
7	عدم ضمان السرية الكاملة للمعلومات باستخدام التقنية الحديثة.	4.16	1.00
	المتوسط الحسابي لمحور: تقييم المعوقات الفنية.	4.12	0.17

وتبين من الجدول (8) أن عائق (ضعف الصيانة ومتابعة أجهزة الإدارة الإلكترونية.) جاء في المرتبة الأولى ونسبة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) وتساوي (52 ٪)، ومتوسط الإجابات (4.36) في اتجاه (أوافق بشدة) وبانحراف معياري (0.82)، و كان (ضعف مستوى البنية التحتية اللازمة) في المرتبة الثانية بنسبة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) وتساوي (46 ٪)، وأن متوسط الإجابات (4.23) في اتجاه (أوافق بشدة) وبانحراف معياري (0.92).

وفي المرتبة الثالثة (قلة أجهزة الإدارة الإلكترونية في المركز الإرشادي) نسبة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) وتساوي (44 ٪)، ومتوسط الإجابات (4.22) في اتجاه (أوافق بشدة) وبانحراف

معياري (0.91)، بينما (عدم ضمان السرية الكاملة للمعلومات باستخدام التقنية الحديثة قد يؤدي إلى عدم الاهتمام بها) في المرتبة الرابعة بنسبة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) وتساوي (47 ٪)، وأن متوسط الإجابات (4.16) في اتجاه (أوافق) وبانحراف معياري (1.00).

وفي المرتبة الخامسة (الاقتصار على الاتصالات الهاتفية في تبادل المعلومات وعدم التركيز على استخدام الحاسب الآلي) بنسبة إجابة مرتفعة في فئة (أوافق) وتساوي (58 ٪)، ومتوسط الإجابات (4.03) في اتجاه (أوافق) وبانحراف معياري (0.85). بينما جاء في المرتبة السادسة (ضعف المتابعة والتطوير لبرامج أجهزة الإدارة الإلكترونية)، بنسبة إجابة مرتفعة في فئة (أوافق) وتساوي (52 ٪)، ومتوسط إجابات (4.01) في اتجاه (أوافق) وبانحراف معياري (0.92). في حين جاء في المرتبة السابعة (سرعة تطوير الحاسب الآلي) وبنسبة (أوافق بشدة) وتساوي (38 ٪) و متوسط إجابات (3.84) في اتجاه (أوافق) وبانحراف معياري (1.17).

● سابعاً: المعوقات البشرية التي تحد من توظيف الإدارة الالكترونية بإدارة خدمات الإرشاد الزراعي:

الجدول رقم (9) يوضح النتائج كالاتي:

جدول (9) المعوقات البشرية التي تحد من توظيف الإدارة الالكترونية بإدارة خدمات الإرشاد الزراعي

رم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	قلة معرفة العاملين في العمل الإرشادي باستخدام أجهزة المعلوماتية.	4.00	0.99
2	قلة ثقة بعض العاملين في مجال العمل الإرشادي بتوظيف الإدارة الإلكترونية.	4.01	0.83
3	انخفاض المستوى التعليمي للعاملين يحول دون توظيف الإدارة الإلكترونية.	4.03	1.03
4	النقص في عدد المتخصصين في تشغيل وصيانة الأجهزة الالكترونية.	4.02	1.17

رم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	نقص الوعي لدى العاملين بأهمية توظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي.	4.12	0.89
6	ضعف مهارات اللغة الانكليزية لدى بعض العاملين في مجال العمل الإرشادي.	4.28	0.97
7	اعتماد الخبرات الشخصية للحصول على المعلومات يحد توظيف الإدارة الإلكترونية.	4.31	0.93
8	عدم تعاون العاملين بالإرشاد يحد من توظيف الإدارة الإلكترونية.	4.08	0.83
	المتوسط الحسابي لمحور: تقييم المعوقات البشرية.	4.11	0.12

تبين من الجدول (9) أن (الاعتماد على الخبرات الشخصية في الحصول على المعلومات يحد من توظيف الإدارة الإلكترونية) في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) وتساوي (56 ٪)، و متوسط إجابات (4.31) وانحراف معياري (0.93). وجاء (ضعف مهارات اللغة الانكليزية لدى بعض العاملين في مجال العمل الإرشادي) في المرتبة الثانية، و نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) (48 ٪)، و متوسط إجابات (4.28) بانحراف معياري (0.97).

وكان في المرتبة الثالثة (نقص الوعي لدى بعض العاملين بأهمية توظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي) وبنسبة مرتفعة في فئة (أوافق) تساوي (51 ٪)، و متوسط إجابات (4.12) في اتجاه (أوافق) بانحراف معياري (0.89). بينما كان (عدم تعاون العاملين بالإرشاد يحد من توظيف الإدارة الإلكترونية) في المرتبة الرابعة بنسبة إجابة مرتفعة (أوافق) (48 ٪)، و متوسط إجابات (4.08) بانحراف معياري (0.83).

والمرتبة الخامسة (انخفاض المستوى التعليمي للعاملين يحول دون توظيف الإدارة الإلكترونية)، ونسبة إجابة مرتفعة في فئة (أوافق) (46 ٪)، و متوسط إجابات (4.03)

وبانحراف معياري (1.03). وفي المرتبة السادسة (النقص في عدد المتخصصين في تشغيل وصيانة الأجهزة الالكترونية)، ونسبة إجابة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) وتساوي (46 ٪)، و متوسط إجابات (4.02) وبانحراف معياري (1.15). وجاء في المرتبة السابعة (قلة ثقة بعض العاملين بتوظيف الإدارة الإلكترونية) ونسبة إجابة في فئة (أوافق) وتساوي (60 ٪)، و متوسط إجابات (4.01) بانحراف معياري (0.79). بينما في المرتبة الأخيرة (قلة معرفة العاملين باستخدام أجهزة المعلوماتية بنسبة إجابة مرتفعة في فئة (أوافق) وتساوي (52 ٪)، و متوسط إجابات (4.00) بانحراف معياري (0.97). يبين الجدول (9) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقييم المعوقات البشرية التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية بإدارة خدمات الإرشاد الزراعي قد بلغ (4.11) وبانحراف معياري (0.12) ويدل على اتجاه أفراد عينة الدراسة حول جميع فقرات البعد في اتجاه (أوافق)، وأن معامل الاختلاف (3 ٪) يشير تجانساً واتفاقاً بنسبة (97 ٪) على أن اتجاهات أفراد الدراسة كانت في اتجاه (أوافق).

ثامناً: المعوقات المالية التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية بإدارة خدمات الإرشاد الزراعي:

● نتائج التحليل يوضحها الجدول رقم (10) كالاتي :

جدول (10) المعوقات المالية التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية بإدارة خدمات الإرشاد الزراعي

رم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ارتفاع التكاليف المالية للأجهزة يعيق تطبيق المعلوماتية في إدارات الجهاز الإرشادي.	4.06	0.90
2	ارتفاع تكلفة صيانة الأجهزة والمعدات يحول دون توظيف الإدارة الإلكترونية.	4.12	1.11
3	ارتفاع أسعار البرمجيات الالكترونية.	4.15	1.07

رم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	قلة التخصيص المالي اللازم لشراء أجهزة ومعدات جديدة متطورة.	4.00	0.95
5	قلة التخصيص المالي لعمل دورات تدريبية تزيد من خبرة العاملين في الإرشاد الزراعي.	3.98	0.91
6	قلة التخصيص المالي لعمل ندوات ومحاضرات وورش عمل في توظيف الإدارة الإلكترونية.	4.05	0.75
7	ضعف الإمكانيات المادية التعاون مع المعاهد التدريبية والاستشارية في المعلوماتية.	3.87	0.82
8	ضعف الإمكانيات المخصصة لشراء أنظمة خاصة بحماية المعلومات.	3.95	0.76
	المتوسط الحسابي لمحور: تقييم المعوقات المالية	4.02	0.09

من الجدول (10): (ارتفاع أسعار البرمجيات الإلكترونية) جاء في المرتبة الأولى بنسبة إجابة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) (47 ٪)، ومتوسط إجابات (4.15) في اتجاه (أوافق) وهو أكبر من (3) المتوسط الافتراضي وانحراف معياري (1.07). وارتفاع تكلفة صيانة الأجهزة والمعدات يحول دون توظيف الإدارة الإلكترونية) في المرتبة الثانية بنسبة إجابة مرتفعة في فئة (أوافق بشدة) (47 ٪)، ومتوسط إجابات (4.12) اتجاه (أوافق) وهو أكبر من (3) المتوسط الافتراضي وانحراف معياري (1.11).

وفي المرتبة الثالثة (ارتفاع التكاليف المالية للأجهزة يعيق تطبيق المعلوماتية في إدارات الجهاز) بنسبة إجابة مرتفعة (أوافق) (49 ٪)، ومتوسط إجابات (4.06) اتجاه (أوافق) وهو أكبر من (3) المتوسط الافتراضي وانحراف معياري (0.90). وجاء (قلة التخصيص المالي اللازم لعمل ندوات ومحاضرات وورش عمل توظيف الإدارة الإلكترونية) في المرتبة

الرابعة، بنسبة إجابة مرتفعة فئة (أوافق) (62 ٪)، ومتوسط إجابات (4.05) وهو أكبر من (3) المتوسط الافتراضي وبانحراف معياري (0.75).

والمرتبة الخامسة (قلة التخصيص المالي اللازم لشراء أجهزة ومعدات جديدة متطورة) بنسبة إجابة مرتفعة فئة (أوافق) (53 ٪)، ومتوسط إجابات (4.00) في اتجاه (أوافق) وهو أكبر من (3) المتوسط الافتراضي وبانحراف معياري (0.95). بينما في المرتبة السادسة (قلة التخصيص المالي اللازم لعمل دورات تدريبية تزيد من خبرة العاملين في الإرشاد)، ونسبة الإجابة مرتفعة (أوافق) (36 ٪)، ومتوسط إجابات (3.98) في اتجاه (أوافق) أكبر من (3) المتوسط الافتراضي وبانحراف معياري (0.91).

في حين المرتبة السابعة (ضعف الإمكانيات المخصصة لشراء أنظمة خاصة بحماية المعلومات) بنسبة إجابة مرتفعة (أوافق) (57 ٪)، ومتوسط إجابات (3.95) في اتجاه (أوافق) أكبر من (3) وبانحراف معياري (0.76). وفي المرتبة الثامنة والاختيرة (ضعف الإمكانيات المادية في مجال التعاون مع المعاهد التدريبية والاستشارية في المعلوماتية) بنسبة إجابة مرتفعة (أوافق) (42 ٪)، ومتوسط إجابات (3.87) اتجاه (أوافق) وهو أكبر من (3) المتوسط الافتراضي وبانحراف معياري (0.82).

■ النتائج:

خلصت نتائج الدراسة العملية لأهم المعوقات الإدارية والفنية والبشرية والمالية التي تحد من توظيف الإدارة الالكترونية:

1- قلة اهتمام الإدارة العليا بتوظيف الإدارة الإلكترونية، ونقص الوعي بأهمية توظيف الإدارة الإلكترونية في مجال العمل الإرشادي.

2- ضعف الوعي بتوظيف الإدارة الإلكترونية في مجال العمل الإرشادي، و التحفيز المادي والمعنوي لتوظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي.

3- ضعف البنية التحتية لتوظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإرشادي، وضعف الصيانة والمتابعة.

4-ارتفاع التكاليف المالية للأجهزة يعيق تطبيق المعلوماتية في مختلف إدارات الجهاز الإرشادي.

5-قلة التخصيص المالي اللازم لعمل ندوات وورش عمل في مجال توظيف الإدارة الإلكترونية.

■ التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

1-توعية الإدارة العليا بأهمية الادارة الالكترونية وضرورة التركيز على الموارد البشرية المدربة بالإرشاد الزراعي لتطبيق الادارة الإلكترونية.

2- دعم تطوير البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، لتشمل أقسام ادارة الإرشاد الزراعي وكل البيانات المتعلقة بالإدارة الإلكترونية.

3-تنفيذ برامج تدريبية و ورش عمل للمرشدين عن تطبيقات خدمات الإرشاد الزراعي الإلكتروني.

4- نشر ثقافة استخدام الادارة الالكترونية وانعكاساتها من خلال عقد الندوات والاجتماعات وتسخير وسائل الاتصالات المختلفة للاستفادة من هذه الندوات.

■ المراجع:

1. قشطة ،عبد الحليم،(2012)، الإرشاد الزراعي«رؤية جديدة»- كلية الزراعة جامعة القاهرة، جرين لاين للطباعة.

2. الحمالي، راشد، والعربي، هشام يوسف (2016). واقع ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 76: 387-442.

3. المخيزيم، حسام (2017). واقع تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

4. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، لدورة التدريبية القومية بناء القدرات والمهارات التدريبية في القطاع الزراعي جمهورية السودان الخرطوم، 2000، ط الأولى، ص101.
5. اللوزي، موسى (2000). التنمية الإدارية: المفاهيم، والأسس، التنظيمات، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر، ص 233.
6. يوسف، كريمان عبد السميع، (2017)، المشكلات التي تعوق إنتاج البحوث التطبيقية للمعاهد البحثية مركز البحوث الزراعية، مجلة مصر للبحوث الزراعية، م95، عدد (3).
7. عبدالواحد، (2015) الإرشاد الزراعي بين الواقع والتطبيق، ط1، مكتب العربي للمعارف، القاهرة.
8. يحي استيتة، 2021. مدى الجاهزية لاستخدام التطبيق الإرشادي الإلكتروني في الإرشاد الزراعي، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 9(4): ص 29-47.
9. إدريس، ثابت، (2005)، نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة الدار الجامعية الإسكندرية.

الأزمات الاقتصادية، والمالية (أزمة الكساد الكبير 1929م) والأزمة الاقتصادية الليبية خلال الفترة 2011م - 2025م

■ أ. عماد محمد الكرد *

● تاريخ استلام البحث 2025/02/25م. ● تاريخ قبول البحث 2025/04/06م

■ المستخلص:

تناولت الورقة البحثية موضوع الأزمات الاقتصادية، والمالية لأنها جزءاً متكرراً من الدورات الاقتصادية في العالم، وتسبب اضطرابات واسعة النطاق تؤثر على حياة الملايين في جميع الجوانب، والبحث في التداعيات، ومعرفة الأسباب، والآثار للأزمات العالمية قد تحذرنا في المستقبل قبل تأزمها، وكذلك دراسة سياسة تجنب الأزمات، وطرق علاجها، وإبراز أهم الأزمات العالمية، وخاصة أزمة الكساد الكبير عام 1929م، كنموذج هام من أسوأ الأزمات الاقتصادية في التاريخ الحديث، ومدى خطورتها، وتأثيرها العميق على المجتمعات كونها تركت دروساً قيمة في مجال الاقتصاد الكلي، والسياسات الاقتصادية، وأكدت على ضرورة وجود أنظمة مالية قوية، ورقابة فعالة، بالإضافة إلى أهمية التدخل الحكومي في أوقات الأزمات لتحفيز الاقتصاد، وحماية المواطنين، وقام الباحث بتسليط الضوء على الأزمة الاقتصادية الليبية بالدولة الليبية التي حدثت في عام 2011م، ومازالت تعاني منها إلى يومنا هذا، ومعرفة أسبابها، وتداعياتها، وطرق اصلاحها.

قسم الباحث البحث إلى جزئين الجزء الأول تناول مراحل الأزمة الاقتصادية، وأنواعها، وآثارها، وكذلك عن الأزمة المالية، وأسبابها، وأنواعها، وسياسة تجنبها، وأما الجزء الثاني تناول الأزمات العالمية متمثلة في أزمة الكساد الكبير 1929م، وأسبابها، وتداعياتها، وآثارها، وإبراز الأزمة الاقتصادية الليبية منذ ثورة 17 فبراير 2011م حتى 2025م، وتداعياتها، والإصلاحات اللازمة لحلها مستعيناً بالمنهج التاريخي، والتحليلي، ومراجع

* باحث دكتوراه بالأكاديمية الليبية في الدراسات الإقليمية، والدولية. E-mail: imadalkurd@yahoo.com

كتب، ومواقع على شبكة المعلومات، وقد توصلت الورقة إلى عدد من التوصيات التي يمكن الأخذ بها للتقليل من الآثار السلبية للأزمات الاقتصادية، والمالية على الوضع الاقتصادي في ليبيا.

● الكلمات المفتاحية: الأزمة الاقتصادية، والأزمة المالية، والكساد الكبير.

■ Abstract:

The research paper addresses the topic of economic and financial crises, as they are a recurring part of the global economic cycle, causing widespread repercussions, causes, and effects of global crises, which may serve as warnings for the future before they become a crisis. It also examines crisis prevention policies and methods for addressing them, highlighting the most significant global crises, particularly the Great Depression of 1929, as an important example of the worst economic crises in modern history. It also highlights the extent of its severity and profound impact on societies, as it has left valuable lessons in the field of macroeconomics and economic policies. It emphasizes the need for strong financial systems and effective oversight, as well as the importance of government intervention in times of crisis to stimulate the economy and protect citizens. The researcher also highlights the economic crisis in Libya, which occurred in 2011 and continues to this day, and explores its causes, repercussions, and methods for reform. The researcher divided the research into two parts. The first part discusses the stages of the economic crisis, its types, and its effects, as well as the financial crisis, its causes, types, and the policy of avoiding it.

The second part deals with global crises represented by the Great Depression of 1929 AD, its causes, repercussions, and effects, and highlights the Libyan economic crisis from the revolution of February 17, 2011 AD until 2025 AD, its repercussions, and the reforms necessary to solve it, using the historical and analytical approach, book references, and websites on the information network. The paper reached a number of recommendations that can be taken into account to reduce the negative effects of economic and financial crises.

● **Key words:** Economic crisis, Financial crisis, and Great recession.

■ المقدمة:

تُعدُّ الأزمات المالية، والاقتصادية واحدة من أهم الظواهر الاقتصادية التي تترك تأثيراً عميقاً على حركة النشاط الاقتصادي، وعلى العلاقات الاقتصادية الدولية، وتحتاج إلى فترات زمنية قد تطول أحياناً للتخلص من الآثار السلبية لها، وعامةً تهدد الاستقرار الاقتصادي، والسياسي للدول، وتعتبر الأزمات المالية، والاقتصادية إحدى سمات العصر الحديث، فحازت على اهتمام الكتاب، والباحثين، والاقتصاديين، والسياسيين في مختلف دول العالم، وتطور الفكر الاقتصادي الذي يتناول الأزمات، ويبحث في مسبباتها، وكيفية معالجتها، ومن الطبيعي أن الأزمات المالية، والاقتصادية لها آثار سلبية عديدة لا تقتصر على الجانب الاقتصادي بل تمتد إلى الجوانب الأخرى كالجوانب السياسية، والاجتماعية. وشهد العالم العديد من الأزمات الاقتصادية أبرزها أزمة الكساد الكبير (1929م)، التي وصفها الاقتصاديون بأنها الأسوأ بسبب ندرة السيولة في أسواق الائتمان، والمؤسسات المصرفية إلى جانب الانكماش الذي عرفه قطاع العقارات في الولايات المتحدة الأمريكية، وما صاحبه من ممارسات مرتفعة المخاطر في الإقراض بسبب فقاعات سوق العقارات، وبالتالي امتد آثارها ليطال العديد من الدول نتيجة لكل التغيرات، والتحولت، فتولدت عنها أزمات أثرت على التطور الاقتصادي العالمي، وظهرت في شكل تحديات مصيرية مختلفة في الأنظمة الاقتصادية العالمية، والدولة الليبية تمر في أزمات اقتصادية، ومالية منذ ثورة 17 فبراير 2011م، إلى وقتنا الحاضر، سنوضح الأسباب، وآثارها، وطرق اصلاحها.

■ مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة البحثية في السلبية للأزمات الاقتصادية، والمالية، وانعكاسها على الاقتصاد العالمي في جوانبه الاقتصادية، والمالية، وانهيار أسواق المال، والعقارات، والسؤال الرئيسي الذي انبثق عن المشكلة البحثية هو: ما الآليات، والسياسات الاقتصادية، والنقدية التي اتبعتها الدول الكبرى خلال أزمة الكساد الكبير عام 1929م؟، أما السؤال الفرعي يتمثل بأن: كيف يمكن التخفيف من حدة الأزمة، وتسريع التعافي الاقتصادي للدولة الليبية؟

■ فرضيات البحث:

1- اتباع الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة في البداية سياسات اقتصادية، ونقدية انكماشية تركز على خفض الإنفاق الحكومي، وتحقيق التوازن في الميزانيات، والحفاظ على معيار الذهب، وقد أدت هذه السياسات إلى تفاقم الأزمة من خلال تقليل الطلب الكلي، وزيادة البطالة.

● التمسك بمعيار الذهب يؤدي إلى تقييد قدرة البنوك المركزية على زيادة المعروض النقدي وخفض أسعار الفائدة لتحفيز الاقتصاد.

2- لتحقيق استقرار سياسي شامل، ومستدام، يتبعه تنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي متكامل يركز على تنويع مصادر الدخل، وإدارة رشيدة للموارد، وتعزيز القطاع الخاص، ومكافحة الفساد، سيؤدي إلى تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية، والمالية، وتسريع عملية التعافي الاقتصادي في دولة ليبيا.

■ أهداف البحث:

- 1- معرفة أسباب حدوث الأزمات حتى يتم التغلب عليها أو عدم حدوثها.
- 2- تسليط الضوء على اخفاقات الدول في استمرارية الأزمة.
- 3- تطوير اقتصاد الدول في اصلاحات طريقة التعامل مع البنوك.
- 4- إبراز طرق الإصلاح الاقتصادي للأزمة الاقتصادية في الدولة الليبية.

■ أهمية البحث:

مع تكرار الأزمات الاقتصادية، والمالية في العصر الحديث، يصبح فهم جذور الأزمات السابقة، وكيفية التعامل معها أمراً بالغ الأهمية، ويعتبر الكساد الكبير حدثاً محورياً في التاريخ الاقتصادي، وفهم كيفية التعامل معه لا يزال ذا أهمية، يمكن أن تقدم دراسة السياسات التي تم اتباعها سواء الناجحة أو الفاشلة رؤى قيمة لصناع القرار، ومعرفة اسباب الأزمة الاقتصادية في الدولة الليبية.

■ مصطلحات البحث:

الأزمات لغوياً: (الشدة والضيّق، ومنه قولهم أزمة سياسية، وأزمة اقتصادية، ويقال تأزم الشيء أي اشتد وضاق)⁽¹⁾.

■ منهجية البحث:

1- المنهج التاريخي.

2- المنهج الوصفي التحليلي.

■ حدود البحث:

● الحدود المكانية: الاقتصاد العالمي، والاقتصاد الليبي.

● الحدود الزمنية: 1929م- 1939م، و 17 فبراير 2011م.

■ الدراسات السابقة:

1- السعيد دراجي، الأزمة المالية العالمية: أسبابها، وتداعياتها، وآثارها على الاقتصاد العربي، والبديل التمويلي الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة- الجزائر، 2010م.

أبرزت الدراسة الأزمة المالية مؤشراً واضحاً على الاختلالات المزمنة التي يعاني منها النظام المالي، والمصرفي الرأسمالي نتيجة اعتماده على آليات غير منطقية كسعر الفائدة، والمضاربة الربوية (غير المشروعة) وانتشار الممارسات غير الأخلاقية في المعاملات على الأوراق المالية منها الشراء بغرض الاحتكار، والخداع، والتضليل، والتلاعب في أسعار الأوراق المالية، واستغلال ثقة العملاء، والإفراط في المعاملات الوهمية التي أدت إلى ارتفاع أسعار الأسهم نتيجة الآمال وليس نتيجة ارتفاع أرباح الشركات، واستنتجت الدراسة أن رغم سعي الدول المتقدمة إلى معالجة تداعيات الأزمة عن طريق تقديم جرعات مسكنة، ومهدئة إلا أنها لا يمكن القضاء عن مسبباتها الأصلية التي تبقى تتكرر باستمرار في النظام المالي الحر، وأوصت الدراسة ضرورة التوجه نحو حلول تقضي على هذه الأسباب من جذورها، ويكون ذلك في إطار إحداث تغيير جذري في المنظومة المالية، والمصرفية العالمية.

2- حسين الأسدي، الأزمات الاقتصادية: الأسباب والمعالجات في السياسات الاقتصادية الحديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2021م، ط: 2.

ركزت الدراسة على الجوانب النظرية، والعملية للأزمات الاقتصادية، والمالية، واستعرضت تطور الفكر الاقتصادي في تفسير الأزمات منذ الكلاسيك إلى ما بعد الكينزية، وبينّ التغير في آليات المعالجة، من تدخل الدولة إلى السياسات الليبرالية، ثم العودة إلى التدخل الكينزي بعد الأزمات الحديثة، وتناولت الدراسة نماذج من أزمات حديثة مثل أزمة منطقة اليورو، وأزمة فيروس كورونا، وكيف أن الاقتصادات ذات البنية المؤسسية المرنة استطاعت احتواء الأزمات بشكل أفضل، وأوصت الدراسة بتبني مزيج من السياسات الوقائية، والتحفيزية، وتفعيل دور المؤسسات الاقتصادية الإقليمية لمواجهة الأزمات.

3- سامي صالح، تحليل الأزمة الاقتصادية العالمية 2008م، الأسباب، والانعكاسات على الاقتصادات العربية، دار اليازوري العلمية، 2020م، ط: 2.

قدّمت هذه الدراسة تحليلاً مقارناً للأزمة المالية العالمية لعام 2008م، وتأثيرها على بعض الدول العربية مثل الأردن، تونس، ولبنان، والأسباب المتراكمة التي أدت إلى انفجار فقاعة الرهن العقاري، وأبرزت الدراسة عملية انتقال الأزمة إلى الدول العربية من خلال الأسواق المالية، والاستثمارات الأجنبية، وهشاشة النظم البنكية، وضعف الرقابة المصرفية، وتباطؤ إصلاحات سوق العمل، وأبرزت الدراسة استجابات الحكومات العربية التي تراوحت بين التدخل الجزئي، والامتناع الكامل، مع ضعف التنسيق الإقليمي، ووصت الدراسة بتبني سياسات احترازية، وإنشاء شبكات آمان مالية، واجتماعية.

4- سعد عواد، وسن أحمد، تأثير صياغة المعايير المحاسبية في الإبلاغ عن نتائج الأزمات المالية في البيئة العراقية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 42/118، 2019م، تاريخ النشر: 2022-04-12م.

استنتجت هذه الدراسة قدرة المنظمات المهنية على احتواء التغيرات الفجائية بمرونة عالية من أجل مواجهة الواقع بأقل الأضرار، والتعرض إلى الأزمات المالية يتطلب التغير المستمر لبعض المعايير المحاسبية مع إظهار معايير جديدة تتناسب مع الأوضاع المستجدة،

وأوصت الدراسة باعتماد معايير محاسبية محلية مشتقة من المعايير المحاسبية الدولية، وتعديلها بشكل مستمر، وإصلاح نظام الرقابة المالية، وتغيير المعايير المحاسبية، وتحسين مستوى النزاهة، والشفافية في الأسواق المحلية لتفادي أزمات في المستقبل.

5- عبد الحميد عبد الحميد، الأزمات المالية العالمية وأثرها على الاقتصادات النامية دراسة حالة الاقتصاد المصري، دار الفكر الجامعي، 2018م، ط: 1.

استعرضت الدراسة تأثير الأزمات المالية العالمية على الاقتصاد المصري، مع التركيز على أزمة 2008م، كمثال تطبيقي، وبدأ الباحث بتحليل الأسباب البنيوية التي جعلت الاقتصادات النامية عرضة للتقلبات المالية الخارجية، وخاصة ضعف الأسواق المالية الداخلية، وتبعية النظام المصري، وبين الباحث كيف تأثرت مصر من خلال انخفاض الاستثمار الأجنبي، وتراجع الصادرات، وزيادة معدلات البطالة، وأبرزت الدراسة ضعف فعالية السياسات الحكومية في بداية الأزمة، وتوصي الدراسة على أهمية تنويع مصادر الدخل القومي، وبناء احتياطات نقدية استراتيجية.

6- وائل جبريل، واقع إدارة الأزمات في الشركات النفطية الليبية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، بنغازي- ليبيا، 2020/03/08م.

قدمت الدراسة حالة على شركة الخليج العربي للنفط بمدينة بنغازي، واستعرضت تحليلاً لمستوى إدارة الأزمات في الشركات النفطية الليبية (ASJP)، ومن أبرز أهدافها التعرف على مستوى إدارة الأزمات بالشركات النفطية الليبية من خلال الأبعاد الآتية: التخطيط لإدارة الأزمات، عملية اتخاذ القرارات في الأزمات، عملية الاتصال في الأزمات، الإمكانيات المادية، والبشرية المتوفرة لإدارة الأزمات، دور القيادة في إدارة الأزمات، ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة، فقام الباحث بتطوير استبانة معتمداً على بعض الدراسات السابقة، حيث تم التأكد من مصداقيتها، ومعامل الثبات لها، وقد تمثل مجتمع الدراسة في مديري الإدارات الوسطى بشركة الخليج العربي للنفط بمدينة بنغازي، والذي بلغ قوامه بـ (77) مديراً، واتبعت الدراسة أسلوب المسح الشامل، وبعد توزيع الاستبانة تم استرجاع 54 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، ولتحليلها استعانة الباحث بالحاسب

الآلي، واستخدام برنامج إحصائي من خدمة البرمجيات (SPSS)، وكشفت الدراسة أن إدارة الأزمات لا تُمارس بالشركة، وقدم الباحث في آخر الدراسة مجموعة من التوصيات التي يأمل اتباعها لتفعيل، وممارسة إدارة الأزمات بالشركات النفطية في ليبيا.

7- John Kenneth Galbraith, The Great Crash, 1929, Houghton Mifflin Harcourt, Boston- USA, 2009.

يُعتبر هذا الكتاب من أهم المراجع التي تشرح الأسباب المؤدية إلى إنهيار سوق الأسهم عام 1929م، وركز المؤلف Galbraith على فقاعة المضاربة التي تكونت في سوق الأسهم في أواخر عشرينيات القرن الماضي، والأفراط في الاستدانة التي ساهمت في انهيار السوق، ومن أهم النتائج التي توصل إليها مؤلف الكتاب أن انهيار سوق الأسهم لم يكن سببه الأساسي التراجع الاقتصادي، بل كان نتيجة للثقة المفرطة، والتفاؤل غير المبرر، ويشير إلى أن السلطات الحكومية، والاحتياطي الفيدرالي كان لديهم أدوات لوقف الانهيار، لكنهم لم يفعلوا ذلك.

8- International Monetary Fund. Middle East and Central Asia Department. Libya: 2025 Article IV Consultation – Press Release; and Staff Report. IMF Staff Country Reports 2025.

تقرير صندوق النقد الدولي (IMF) يتناول الإصلاحات الاقتصادية المقترحة في ليبيا، وكيفية توجيهها نحو الاستقرار السياسي ومحاربة الفساد وتنويع الاقتصاد، ويؤكد على أن الإصلاحات الهيكلية والإدارية (مثل مكافحة الفساد، وتعزيز حكم القانون، وتوحيد المؤسسات) هي الأساس لإنعاش الاقتصاد الليبي والتقليل من تبعيته للنفط، ويشدد على ضرورة تنويع مصادر الدخل وتعزيز دور القطاع الخاص، وتحقيق الاستقرار، توحيد المؤسسات، مكافحة الفساد، وتنويع الاقتصاد.

● مفاهيم البحث: مفهوم الأزمة الاقتصادية: Economic Crisis

تعرف الأزمة الاقتصادية بحالة التدهور الكامل لمختلف القطاعات الاقتصادية في

الدولة بشكل مفاجئ، مما ينتج عنها حالة من عدم التوازن في العناصر الاقتصادية الأساسية كالعرض، والطلب، والأسعار، والمنافسة، ويعرفها خبراء الاقتصاد: أنها حالة من الانخفاض المستمر في قيمة الأصول بشكل غير مسبوق أو مخطط، وتكون الأصول إما أصول ثابتة أو متداولة، ملموسة أو غير ملموسة، فهي تراجع حاد في النمو الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة، وانخفاض الاستهلاك، والاستثمار، وتعرف كمفهوم عام (بأنها اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي في بلد ما أو عدة بلدان الناشئ عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك)⁽²⁾، وتعتبر الأزمة الاقتصادية إحدى الحلقات الثلاث للدورة الاقتصادية تحدث نتيجة لعدد من العوامل، والممارسات التي استندت إلى الفكر الرأسمالي، والسياسات المصرفية، وتعتبر انهياراً شاملاً للنظام المالي بكل مكوناته، فيمكن أن تعرف بأنها: هبوط مفاجئ في سوق الأسهم أو عملة دولة ما أو سوق العقار أو مجموعة من المؤسسات المالية لتمتد فتصبح أزمة اقتصادية، ويحدث مثل هذا الهبوط المفاجئ في أسعار الأصول نتيجة فقاعة سعرية أو فقاعة مالية أو فقاعة مضاربة، وهي عملية بيع أو شراء كميات ضخمة لنوع أو أكثر من الأصول المالية أو المادية كالأسهم، وبأسعار تفوق أسعارها الطبيعية أو الحقيقية، فالأزمة المالية تذبذبات عميقة تؤثر كلياً أو جزئياً على مجمل التغيرات المالية، كحجم الإصدار، أسعار الأسهم والسندات، الودائع المصرفية، وسعر الصرف أو انهيار النظام المالي مصحوباً بفشل عدد كبير من المؤسسات المالية، وغير المالية.

يرى (دانييل أرنولد)¹: (الأزمة الاقتصادية عبارة عن فترة انقطاع في مسار النمو الاقتصادي السابق، وانخفاض في مستوى الإنتاج في فترة يكون فيها مستوى النمو الفعلي أدنى عن النمو الإجمالي).

● مفهوم الأزمة المالية: Financial crisis

الأزمة المالية واسعة الانتشار في العالم المعاصر، ولها أبعاد مختلفة تمس جوانب، ومجالات الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والمحلية، والدولية، فهي حالة

1 دانييل أرنولد: أكاديمي متخصص في مجالات الفلسفة والدراسات الدينية، وليس في الاقتصاد. لذا، فإن نسبة تعريف اقتصادي محدد له في كتاب متخصص أمر غير دقيق.

من الاضطراب الشديد في النظام المالي تتميز بفقدان الثقة في المؤسسات المالية، وانهيار أسعار الأصول، وتجمد الأسواق المالية، وقد تؤدي الأزمات المالية إلى أزمات اقتصادية، حيث تؤدي إلى تقييد الائتمان، وتراجع الاستثمارات، وانخفاض الإنفاق، وتشمل الأزمات المالية مجموعة متنوعة من الظواهر: منها الأزمات المصرفية، وأزمات أسواق الأسهم، وأزمات الديون السيادية، فصياغة مفهوم دقيق للأزمة المالية ليس بالأمر الهين، والعديد من المؤلفين قد حاولوا إعطاء تعريف محدد لها، وتبيان طبيعتها، ومن خلال التطرق لبعض التعاريف في كتاب دورات الاقتصاد السياسي (politique économie'd Cours):

● عرف (E.Barthalon)* الأزمة المالية أنها: «عبارة عن نموذج أو تغير كبير تعرفه بعض قيم المتغيرات المالية التالية، عرض السندات والأسهم، أسعارها، الطلب والعرض، حجم الودائع البنكية».*

● وعرف (Mishkin) أن الأزمة المالية هي: (عجز الأسواق المالية على توفير رؤوس الأموال اللازمة للمستثمرين أصحاب المشاريع الأكثر)⁽³⁾، وأجمع خبراء الاقتصاد بتعريف شامل للأزمة المالية بأنها: (انهيار في الأسواق المالية مصحوباً بفسل عدد كبير من المنظمات المالية وغير المالية، مع انكماش حاد في النشاط الاقتصادي الكلي)⁽⁴⁾.

● مفهوم الكساد الكبير: Great recession

هو مصطلح يطلق على الأزمة التي نتجت عن تدهور معدلات النمو الاقتصادي في معظم دول العالم عام 1929م، وانتهت في ثلاثينيات القرن الماضي أو بداية أربعينيات القرن نفسه في أوقات مختلفة، ويعتبر الكساد الكبير أكبر، وأهم فترة تدهور اقتصادي عرفها التاريخ الحديث، وكانت أسواق المال الأمريكية مكان الانطلاق أول ضحايا الأزمة، وتم (التأريخ لها بانهيار بورصة نيويورك في حي المال أو وول ستريت يوم 24 أكتوبر عام 1929م، الذي أطلق عليه (الخميس الأسود)، وتبعه (الثلاثاء الأسود)

يوم 29 أكتوبر من السنة نفسها، وحدث ذلك بسبب طرح 13 مليون سهماً للبيع لكنها لم تجد مشترين لتفقد قيمتها)⁽⁵⁾، ونشر الوضع الاقتصادي الذعر لدى المستثمرين

في البورصة، وبادر الوسطاء إلى البيع بكثافة، ليجد آلاف المساهمين بعد ذلك أنفسهم مفلسين، وأعلنت عشرات المؤسسات المالية إفلاسها.

Eric Barthalon*: اقتصادي فرنسي. (عرّف الأزمة المالية بطريقة دقيقة مفهومة)

الإطار المفاهيمي، والتحليلي للأزمات الاقتصادية، والمالية:

حاول الاقتصاديون عبر التاريخ تفسير الأزمات الاقتصادية، والمالية من خلال نظريات مختلفة منها:

1- (النظريات الكلاسيكية، والنيوكلاسيكية)*: تؤمن هذه النظريات بقدرة الأسواق على تصحيح نفسها تلقائياً، وأن الأزمات انحرافات مؤقتة عن التوازن الطبيعي، وتدخل الحكومة يفاقم المشكلة بدلاً من حلها.

2- (النظرية الكينزية، وما بعد الكينزية)*: جون ماينارد كينز: (John Maynard Keynes) تُعد نظريته ثورة في الفكر الاقتصادي خاصة بعد الكساد الكبير عام 1929م، ويرى أن الاقتصاد الرأسمالي قد لا يحقق التوظيف الكامل تلقائياً، وهناك ما يسمى (البطالة اللا إرادية).

الأزمات الاقتصادية، والمالية فترات من الاضطراب الشديد في النشاط الاقتصادي والأسواق المالية، وتؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي أو انكماشه، وارتفاع معدلات البطالة، وإفلاس الشركات، والمؤسسات المالية، وتقلبات حادة في أسعار الأصول، ومع ذلك يمكن أن يؤثر أحدهما على الآخر بشكل كبير، وغالباً ما يسيران جنباً إلى جنب، ويمكن أن تؤدي الأزمة المالية إلى أزمة اقتصادية عن طريق تقييد الائتمان، وخفض الاستثمار والإنفاق، وتآكل الثقة، وبالمثل، يمكن أن تؤدي الأزمة الاقتصادية إلى أزمة مالية عن طريق زيادة حالات الإفلاس، والتخلف عن سداد الديون، مما يضع ضغطاً على المؤسسات المالية، وبالرغم من أن المصطلحين وجهان لعملة واحدة، ويستخدمان بالتبادل إلا إن هناك فروقاً مثل:

الحالة	الأزمات الاقتصادية	الأزمات المالية
نظرة عامة	تدهور كبير، ومستمر في النشاط الاقتصادي الكلي لدولة أو عدة دول، وتتميز بفترة طويلة من النمو الاقتصادي المنخفض أو السلبي، وارتفاع البطالة، وانخفاض الإنتاج والاستهلاك، وإفلاس الشركات	اضطرابات حادة في الأسواق المالية، تتميز بانخفاض حاد في قيمة الأصول المالية مثل: الأسهم، والسندات، والعقارات، وانهيار المؤسسات المالية، وشح في الائتمان، وفقدان الثقة في النظام المالي
الأسباب	الصدمات الخارجية مثل: ارتفاع أسعار النفط بشكل مفاجئ، أو الكوارث الطبيعية، أو الأوبئة. الاختلالات الهيكلية مثل: مشاكل في القطاع المالي، أو عدم كفاءة تخصيص الموارد.	الفقاعات المالية: ارتفاع أسعار الأصول بشكل غير مبرر بناءً على توقعات غير واقعية. المخاطر المفترضة: تحمل المؤسسات المالية مستويات عالية من الديون، والمخاطر.

※ النظريات الاقتصادية الكلاسيكية، والنيوكلاسيكية، والنظرية الكينزية (وما بعد الكينزية): هي

مدارس فكرية تختلف في تفسيرها لكيفية عمل الأسواق، دور الحكومة، وطبيعة الأزمات الاقتصادية.

الأسباب	السياسات الاقتصادية غير الملائمة مثل: سياسات نقدية أو مالية خاطئة تسبب تضخم مفرط أو ركود. الفقاعات الاقتصادية: حيث ترتفع أسعار الأصول بشكل غير مستدام ثم تنفجر، فيؤدي لخسائر كبيرة. الأزمات المالية: تؤدي إلى أزمات اقتصادية أوسع مثل: الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن الماضي، وفي أمريكا اللاتينية في الثمانينيات، والأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008م.	عدم كفاية التنظيم والرقابة: ضعف القواعد التي تحكم عمل المؤسسات المالية. الذعر وسلوك القطيع: بيع الأصول بشكل جماعي بدافع الخوف، مما يزيد من حدة الانخفاض. الأمثلة: أزمة الائتمان عام 1772م، الاثنى عشر الأسود عام 1987م، (انهيار سوق الأسهم)، الأزمة المالية الآسيوية عام 1997م، الأزمة المالية العالمية عام 2008م.
	هي أزمة في الاقتصاد ككل.	هي أزمة في النظام المالي.
	ليس كل أزمة اقتصادية ناتجة عن أزمة مالية	يمكن أن تؤدي أزمة اقتصادية.
	تشمل جميع جوانب الاقتصاد.	تركز على القطاع المالي.

● (مراحل الأزمة الاقتصادية، وأنواعها)⁽⁶⁾: تمر الأزمة الاقتصادية بأربع مراحل، وتتميز بالتقلبات الحادة بين مرحلتين التوسع، والانكماش بشكل مفاجئ يسوده تقلب في مستوى النشاط الاقتصادي الكلي بين المراحل التي تمر بها الأزمة على النحو التالي:

1- مرحلة التوسع: تكون ما قبل الأزمة تتميز بانطلاقة اقتصادية سريعة يميزها ارتفاع في الإنتاج، والأسعار، وخلق مناصب شغل يساعد على التقليل من مستويات البطالة.

2- مرحلة الانكماش: (مرحلة الأزمة) لأنها تُعبر عن وجود فجوة انكماشية في النشاط الاقتصادي يصحبها انخفاض ملحوظ في مستويات الأسعار، والإنتاج، وارتفاع البطالة.

3- مرحلة الركود: (مرحلة الكساد) فيها يستمر بقاء مستوى الإنتاج في الانخفاض في ظل عدم توازن المخزون السلعي، وهبوط الأسعار إلى حالة جمود مع وجود بطالة جماعية.

4- مرحلة الإنعاش: (مرحلة الإزدهار) تتم خلالها العودة التدريجية للنشاط الاقتصادي إلى أن تعود ما كان عليه قبل الأزمة مصحوباً بمرونة ملحوظة في معدلات الأسعار، والإنتاج، وانخفاض البطالة.

(أنواع الأزمة الاقتصادية)⁽⁷⁾: الأزمة الاقتصادية مختلفة الأنماط، وصنفها الاقتصاديون كالتالي:

1- الأزمات الإنتاجية: Production Crisis: تتعلق بالعملية الإنتاجية منها:

أ- الأزمات الزراعية: يتعلق هذا النوع من الأزمات بالقطاع الزراعي مباشرة؛ حيث كانت أزمة القطاع الزراعي تنعكس سلباً على قطاعات الصناعة والتجارة، إذا انخفضت القدرة الشرائية للفلاحين يؤدي إلى نقص في الطلب على المنتجات الصناعية وارتفاع البطالة.

ب- الأزمات الصناعية: ويتميز هذا النوع بالفائض الصناعي من الإنتاج المتداول في السوق الذي لا يجد الطلب الفعال المناسب معه نظراً لعدم تغطيته أو عدم جودته، وبالتالي تحدث حالة (جمود اقتصادي) وهذا بدوره يسبب في تراجع مستويات الإنتاج، وانخفاض موازي في المستوى العام للأسعار.

2- **أزمات النفط: Petroleum Crisis** : تلك التقلبات الواقعة في أسعار البترول التي تعد أهم العوامل الرئيسية في خلق الأزمة، وتعتبر الصدمة النفطية في شهر أكتوبر عام 1973 م، أول نموذج لهذا النوع من الصدمات الاقتصادية حدث فيها تراجع في النشاط الاقتصادي.

3- **الأزمات المختلطة: Mixed Crisis**: تحدث بفعل عوامل أزمات العهد القديم (المحاصيل الزراعية الرديئة) مع العوامل المسببة للأزمات الحديثة، كأزمات أسواق رأس المال، وانهيار البورصات.

● (خصائص الأزمة الاقتصادية)⁽⁸⁾: ومن أبرزها:

1- انخفاض حاد في النشاط الاقتصادي: غالباً ما تبدأ الأزمات الاقتصادية بشكل مفاجئ أو تتفاقم بسرعة غير متوقعة، ولا تقتصر تأثيراتها على قطاع معين بل تمتد لتشمل مختلف جوانب الاقتصاد، والمجتمع.

2- ارتفاع معدلات البطالة: تفقد الشركات وظائفها نتيجة لانخفاض الإنتاج، والطلب.

3- تدهور الأوضاع المالية

: أ- انخفاض أسعار الأصول.

ب- أزمات في القطاع المالي.

ج- شح السيولة.

د- زيادة الديون.

● أسباب الأزمة المالية، وأنواعها:

1- أسباب الأزمة المالية: عادة (تبدأ بأزمة نقدية، ومن ثم تتفاقم إلى أزمة مالية، وبعدها تمتد لتغطي كل الأنشطة الاقتصادية، والأمر المهم الذي يجب إدراكه وفهمه هو أن كل أزمة تختلف عن الأخرى في الأسباب، والنتائج، والآثار)⁽⁹⁾ هذا يعني ضمناً كل أزمة تختلف معالجاتها عن الأخرى، والخطأ تطبيق معالجة واحدة على

كل الأزمات، فهناك أسباب كثيرة لظهور الأزمات المالية، وتختلف هذه الأسباب باختلاف مدة الأزمات، ونوعها، وطبيعتها، وأهم تلك الأسباب ما يأتي:

● أولاً- عدم استقرار الاقتصاد المالي: يؤدي إلى الفشل الواسع في الأسواق المالية، وخروج الأسواق المحلية عن إطار السياسة الدولية الموجهة، وعدم التحكم فيها ومراقبتها، وحدوث بعض التقلبات الآتية:

1- تقلبات شروط التبادل التجاري: تؤدي إلى ارتفاع معدلات الفائدة الدولية، وعدم الاستقرار المالي، ويترتب على ذلك مشاكل في خدمة الدين وتراكم القروض غير المنتجة، وتشير البيانات الصادرة من البنك الدولي أن حوالي 75 ٪ من الدول النامية حدثت فيها أزمة مالية، وشهدت انخفاضاً في شروط التبادل التجاري بنسبة 10 ٪، وهذا ما حدث في أزمة فنزويلا، والإكوادور بتاريخ 26 ديسمبر 2019م.

2- تقلبات في أسعار الفائدة العالمية: تؤثر على تكلفة الاقتراض، وتدفق الاستثمارات الأجنبية المباشر.

3- التقلبات في أسعار الصرف وارتفاع معدلات التضخم.

● ثانياً- اضطرابات القطاع المالي⁽¹⁰⁾: أهم أسباب الاضطرابات على المستوى النظام المالي:

1- التوسع في منح القروض وعدم المطابقة بين أصول، وخصوم المصارف.

2- التحرر المالي غير الوقائي. 3- تدخل الحكومي في تخصيص الائتمان.

4- ضعف النظام المحاسبي، والقانوني، والرقابي.

● ثالثاً- سلبيات النظام الإداري: أظهرت تجارب الدراسات أن الإدارات العليا في الوحدات الاقتصادية (المصارف مثلاً)، وقلة خبراتها كانت من الأسباب الأساسية للأزمات المصرفية، وأن عملية تعديل أو إعادة الهيكل المصرفي، وتغيير المناصب

الإدارية لم ينجح في تفادي حدوث الأزمات أو الحد من أثارها، وثبتت التجارب أيضاً أن الإدارات نجحت في إخفاء الديون المدومة للمصارف ولعدة سنوات، وذلك إما لضعف الرقابة المصرفية أو لضعف النظام المحاسبي، والإجراءات المحاسبية.

● رابعاً- مكونات تدفقات رأس المال: تعد القروض قصيرة الاجل من أخطر أنواع التدفقات المالية، والأكثر عرضة للسحب في أوقات الأزمات، وتكاليف السحب في الحد الأدنى بالنسبة للمصارف على العكس من تصفية الاستثمارات الأجنبية، والاستثمار بالأسهم.

أنواع الأزمة المالية:

الأزمات المالية يمكن أن تكون ناتجة عن عدة عوامل مثل الفقاعات الاقتصادية، ضعف الرقابة المالية، التوسع الائتماني المفرط، والأزمة المالية أنواع منها:

1- أزمات العملة، وأسعار الصرف: وتحدث في حالة حصول انخفاض كبير في قيمة الصرف، أو إجبار السلطات النقدية للتدخل من خلال بيع العملات الأجنبية لحماية سعر الصرف.

2- أزمات أسواق المال (حالة الفقاعات) وأزمة الركود: تحدث هذه الأزمات في أسواق رأس المال، نتيجة ما يعرف اقتصادياً بظاهرة الفقاعات، عندما يرتفع سعر الأصول بشكل يتجاوز قيمتها العادلة، أما أزمة الركود فإنها تحدث في قطاع الاقتصاد الحقيقي (الإنتاج)، وينتج عنها عادة مشاكل كبيرة متعلقة بتباطؤ معدل النمو الاقتصادي أو ارتفاع معدلات التضخم وأسعار المواد الأولية، أو ضعف السيولة.

● (سياسات تجنب الأزمات المالية)⁽¹¹⁾:

السياسات الهادفة لتقليل احتمال حدوث الأزمات المالية منها:

1- العمل على تقليل الاضطرابات، والمخاطر التي يتعرض لها الجهاز المصرفي خصوصاً التي تكون تحت النظام الداخلي للدولة، وذلك عن طريق استخدام أسلوب التنويع وشراء تأمين ضد تلك المخاطر.

- 2- الاستعداد، والتجهيز الكافي لحالات الانكماش في الأسواق المالية، والرواج المتزايد في منح الائتمان المصرفي، وتوسع الدور المالي للقطاع الخاص، وذلك عن طريق استخدام السياسات المالية، والنقدية التي تستطيع أن تتعامل مع تلك المشاكل من جهة، وتصميم نظام رقابة مصرفية من جهة أخرى.
- 3- تقليص دور الدولة في القطاع المصرفي، والتقليل من القروض الموجهة من الحكومة.

■ الأزمات العالمية

● أزمة الكساد الكبير (الركود العظيم) 1929م: Great Depression (تعتبر من أسوأ الأزمات الاقتصادية التي هزت مختلف دول العالم، وتسببت في دمار اقتصادي، واجتماعي كبير، وقلت فيها مستويات التجارة بين الدول، وتدهورت الصناعات المعدنية، وانخفضت أسعار المحاصيل الزراعية، نتج عنها انتشار البطالة، وانخفاض مستويات الدخل)⁽¹²⁾، ووصفت كارثة الركود العظيم بالكارثة الأعظم في القرن العشرين، فحدثت نتيجة لتفاعل معقد من العوامل الاقتصادية، والمالية، والتجارية، والاجتماعية، وأدت الفقاعة في سوق الأسهم، وضعف النظام المصرفي، والإنتاج المفرط، وانخفاض الطلب، والسياسات الحمائية، والتوزيع غير العادل للدخل إلى انهيار اقتصادي عالمي مدمر، ولم تنته بشكل كامل حتى بداية الحرب العالمية الثانية نتيجة الإنفاق الحكومي الضخم على المجهود الحربي، وزيادة الطلب على السلع، والخدمات لتحفيز النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل.

● أسباب أزمة الكساد الكبير 1929م:

1- انهيار سوق الأسهم: (Wall Street Crash) (يُعرف انهيار سوق الأسهم في أكتوبر 1929م، بالثلاثاء الأسود فقد فيها المستثمرون مليارات الدولارات في أيام قليلة، مما أدى إلى تدهور الثقة في الاقتصاد)⁽¹³⁾.

2- المضاربة المفرطة: خلال فترة العشرينيات الصاخبة كان هناك إقبال كبير على شراء الأسهم غالباً باستخدام الائتمان (الشراء بالهامش)، وعندما بدأت الأسعار

في الانخفاض وجد الكثيرون أنفسهم غير قادرين على سداد ديونهم.

3- ضعف النظام المصرفي: أدت عمليات الذعر المصرفي إلى إفلاس آلاف البنوك، فقلل من المعروض النقدي، والائتمان المتاح للأفراد، والشركات، ولم يكن هناك نظام تأمين على الودائع لحماية المدخرين.

4- الإنتاج المفرط، وانخفاض الطلب: خلال الحرب العالمية الأولى زاد الإنتاج الزراعي، والصناعي لتلبية احتياجات الحرب، وبعد الحرب استمر الإنتاج بمعدلات عالية بينما انخفض الطلب، فأدى إلى تراكم المخزونات، وإغلاق المصانع، وتسريح العمال.

5- سياسات تجارية حمائية: فرض قانون (سموت هاولي) للتعريفات الجمركية عام 1930م، في الولايات المتحدة رسوماً جمركية عالية على الواردات أدى إلى ردود فعل مماثلة من الدول الأخرى.

6- توزيع غير متكافئ للدخل: نتيجة تفاوت كبير في الثروة، ونسبة كبيرة من الدخل تتركز في أيدي قلة قليلة، أدى إلى ضعف القوة الشرائية لغالبية السكان.

تداعيات، وأثار أزمة الكساد الكبير 1929م:

1- بطالة جماعية: ارتفعت معدلات البطالة بشكل غير مسبوق في الولايات المتحدة بنسبة 25 ٪ تقريباً.

2- فقر مدقع: (تدهورت مستويات المعيشة بشكل كبير، وانتشر الفقر، والجوع، والتشرد، وظهرت مدن الصفيح المعروفة باسم (هوفر فيلز Hoovervilles) التي سميت سخرية بالرئيس هوفر)⁽¹⁴⁾.

3- انخفاض الإنتاج، والتجارة: انخفض الإنتاج الصناعي، والزراعي بشكل حاد، وتراجعت التجارة.

4- إفلاس الشركات والمزارع: أفلس العديد من الشركات، والمزارع بسبب انخفاض الأسعار.

5- اضطرابات اجتماعية، وسياسية: أدت إلى زيادة الحركات السياسية المتطرفة في بعض البلدان.

6- تغيرات في السياسات الاقتصادية: تحول في الفكر الاقتصادي، وتدخل أكبر للحكومات في الاقتصاد، كما تجسد في سياسات (الصفقة الجديدة New Deal) التي تبناها الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت.

● آثار الأزمة:

تركت أزمة الكساد الكبير آثاراً عميقة على الفكر الاقتصادي، والسياسات الحكومية، فأُنشئت مؤسسات جديدة مثل: (نظام التأمين على الودائع، وتطوير نظريات اقتصادية جديدة تركز على دور الحكومة في إدارة الاقتصاد الكلي، وشكلت الذاكرة الجماعية للعديد من الدول، وأثرت على نظرتها إلى المخاطر الاقتصادية، والأمن الاجتماعي)⁽¹⁵⁾، ودفعت العالم نحو الاهتمام بأحد الجوانب الاقتصادية التي كانت مهملة من قبل، وهو الاقتصاد الكلي، فكان تركيز الدراسات، والأبحاث على جانب واحد، وهو الاقتصاد الجزئي، بجانب ظهور النظرية الكينزية واتباعها من المفكرين بعد أن كانت النظرية الكلاسيكية هي السائدة في ذلك الوقت، وتدهور الاقتصاد العالمي في تلك الفترة من تداعيات سلبية عدة وصل فيها إجمالي مستوى البطالة من القوى العاملة الأمريكية إلى نحو 25 ٪، مع انخفاض مستوى الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 15 ٪، واستمرت تلك الأزمة لمدة 10 سنوات.

الأزمة الاقتصادية الليبية منذ 2011م إلى 2025م: شهد الاقتصاد الليبي أزمة حادة، ومستمرة منذ عام 2011م، وتضافرت عدة عوامل أدت إلى تدهور كبير في الأوضاع الاقتصادية، والمعيشية يمكن

تلخيص هذه الأزمة، وأسبابها، وتداعياتها حتى عام 2025م، في النقاط التالية:

● الأسباب:

1- عدم الاستقرار السياسي، والصراع المسلح: وهذا السبب الجذري للأزمة، (فمنذ الإطاحة بنظام القذافي، غرقت ليبيا في حالة من الفوضى الخلاقة، فتسببت

الصراعات المسلحة بين مختلف الفصائل المتناحرة على السلطة، وأدت إلى تعطيل الإنتاج النفطي، وتدمير البنية التحتية، وتقويض الاستثمار، وزيادة الإنفاق العسكري على حساب التنمية⁽¹⁶⁾.

2- **الاعتماد الكلي على النفط:** يعتمد الاقتصاد الليبي بشكل شبه كامل على عائدات النفط، وأدت الاضطرابات الأمنية، والإغلاقات المتكررة للموانئ، والحقول النفطية إلى تذبذب كبير في إنتاج، وتصدير النفط، فأثر بشكل مباشر على الإيرادات الحكومية، وموارد النقد الأجنبي.

3- **تراجع أسعار النفط العالمية:** شهدت فترات ما بعد 2011م، تقلبات في أسعار النفط العالمية، وانخفضت الأسعار بشكل كبير، فقلل من عائدات ليبيا النفطية، وزاد من الضغط على الميزانية العامة.

4- **تضخم الجهاز الإداري، والتوظيف العشوائي:** تعاني ليبيا من تضخم كبير في القطاع العام، وانفاق جزء كبير من الميزانية على الرواتب دون تحقيق إنتاجية موازية، فتفاقمت هذه المشكلة بسبب التوظيف العشوائي، والمحسوبية خلال سنوات الصراع.

5- **فشل السياسات الاقتصادية:** لم تنجح الحكومات المتعاقبة في تبني سياسات اقتصادية فعالة لتتويع مصادر الدخل أو إصلاح القطاع العام أو تحفيز القطاع الخاص.

6- **تهريب الوقود، والسلع المدعومة:** يستنزف تهريب الوقود، والسلع المدعومة كميات كبيرة من الموارد المالية للدولة دون تحقيق أي فائدة للاقتصاد الوطني.

7- **غياب الدعم الحقيقي للقطاع الخاص:** يعاني القطاع الخاص من ضعف الدعم الحكومي، والبيروقراطية، والعوائق الأمنية، فيؤثر على نموه، وقدرته لخلق فرص عمل، وتنويع الاقتصاد.

تداعيات الأزمة الاقتصادية الليبية:

1- **تدهور مستويات المعيشة:** يعاني المواطنون من ارتفاع الأسعار، وتدهور الخدمات العامة.

2- ارتفاع معدلات البطالة: يؤدي إغلاق الشركات، وتراجع الاستثمار إلى ارتفاع معدلات البطالة.

3- أزمة السيولة: يواجه المواطنون صعوبات في الحصول على السيولة النقدية من المصارف.

4- تدهور البنية التحتية: سببت الصراعات إلى تدمير أجزاء كبيرة من البنية التحتية.

5- (هجرة، ونزوح: أدت الأوضاع الأمنية المتردية إلى هجرة العديد من الليبيين، والنزوح الداخلي)².

● الإصلاحات الاقتصادية في دولة ليبيا:

لا يزال الاقتصاد الليبي يعاني من تبعات الأزمة على الرغم من بعض التحسن في إنتاج النفط في فترات معينة إلا إن عدم الاستقرار السياسي، والفساد المستشري يعيقان أي تعافٍ اقتصادي حقيقي، ومستدام، وتبقى جهود معالجة الأزمة الاقتصادية مرتبطة بشكل وثيق بتحقيق الاستقرار السياسي، وتوحيد المؤسسات، وإنهاء الصراعات والانقسامات، وكانت هناك محاولات متفرقة لمعالجة الأزمة الاقتصادية بما فيها محاولات توحيد سعر الصرف، وترشيد الإنفاق، ومكافحة الفساد، وزيادة الإنتاج النفطي. وهذه الجهود غالباً ما تعثرت بسبب الانقسام السياسي، والصراعات المستمرة، وفي ظل الوضع الاقتصادي الليبي المعقد، والمتأثر بالصراعات السياسية، والأمنية، تتطلب أفضل الإصلاحات الاقتصادية رؤية شاملة، ومتكاملة تعالج التحديات الهيكلية العميقة، وبناءً على ما التمسناه من خلال الأحداث الجارية، والتحليلات على جميع الصعد قد نطرح توصيات في هذا عام 2025م، وتحديد أبرز الإصلاحات كالتالي:

1- تحقيق الاستقرار السياسي والأمني: وهذا الشرط الأساسي لأي إصلاح اقتصادي ناجح، فإنهاء الصراعات، وتوحيد المؤسسات، وبسط سلطة القانون في جميع أنحاء البلاد سيهيئ البيئة المناسبة لعودة الاستثمارات، واستئناف الإنتاج بشكل مستدام.

2 * تداعيات الأزمة الاقتصادية، من واقع ما نلتمسه، ونعيشه منذ ثورة فبراير 2011م، إلى وقتنا الحاضر.

2- تنويع مصادر الدخل: الاعتماد شبه الكامل على النفط نقطة ضعف رئيسية

للاقتصاد الليبي. وأفضل الإصلاحات في هذا المجال كالتالي:

أ- تطوير قطاعات واعدة: كالطاقة المتجددة، والسياحة، والزراعة، والصناعات التحويلية، والثروة السمكية، ويتطلب ذلك استثمارات حكومية، وخاصة، وتحسين البنية التحتية، وتقديم الحوافز والتسهيلات.

ب- دعم المشروعات الصغيرة، والمتوسطة: كونها محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتسهيل إجراءات تأسيسها، وتمويلها، وتوفير البيئة الداعمة لنموها.

3- (إصلاح القطاع العام: يعاني القطاع العام من تضخم كبير، وانخفاض في الإنتاجية، وضرورة من إصلاحه على النحو الآتي)⁽¹⁷⁾:

أ- ترشييد الإنفاق الحكومي من خلال خفض المصاريف التشغيلية غير الضرورية، ومراجعة الامتيازات.

ب- إصلاح نظام الدعم: استبدال الدعم غير الموجه بدعم نقدي مباشر يستهدف الفئات الأكثر احتياجاً، مع مكافحة تهريب الوقود والسلع المدعومة.

ج- إعادة هيكلة المؤسسات العامة لتحسين كفاءاتها، وفعاليتها، ومكافحة الفساد داخله.

د- تفعيل دور القطاع الخاص من خلال الشراكة في المشاريع الكبرى، وتقليل هيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي.

4- مكافحة الفساد، وتعزيز الشفافية، والمسائلة: يعتبر الفساد من أكبر المعوقات أمام التنمية الاقتصادية، والإصلاحات الهامة في هذا المجال:

أ- تفعيل دور هيئات مكافحة الفساد، ومنحها الاستقلالية، والموارد اللازمة للقيام بمهامها.

ب- تطبيق قوانين الشفافية، والإفصاح في جميع المعاملات الحكومية، وعائدات النفط.

ج- تعزيز الرقابة، والمحاسبة على المؤسسات العامة، والمسؤولين، ومكافحة تهريب الوقود، والسلع.

5- إصلاح النظام المالي، والمصرفي: ويتطلب ذلك:

- أ- توحيد سعر الصرف للقضاء على التشوهات الاقتصادية، والمضاربات.
- ب- تعزيز دور مصرف ليبيا المركزي في الحفاظ على استقرار العملة، وإدارة السياسة النقدية بكفاءة.
- ج- دعم القطاع المصرفي، وتوفير السيولة النقدية للمواطنين، والمؤسسات، وتشجيع الاستثمارات.

6- إصلاح نظام التعليم، والتدريب المهني: لموائمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل، وتزويد الشباب بالمهارات اللازمة للاقتصاد المتنوع.

7- ضمانات لحماية محدودي الدخل: يجب أن تترافق أي إصلاحات اقتصادية مؤلمة على المدى القصير بضمانات، واضحة لحماية الفئات الأكثر تضرراً من خلال مجموعة برامج دعم اجتماعي فعالة.

8- إشراك جميع الأطراف المعنية: يجب أن تكون عملية الإصلاح الاقتصادي شاملة بمشاركة الحكومة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والمواطنين.

■ النتائج:

تُظهر تجربة الكساد الكبير أن التدخل المبكر، والحاسم من قبل الحكومات، والبنوك المركزية يمكن أن يكون أكثر فعالية في الحد من عمق الأزمة، ومدتها مقارنة بالاستجابات المتأخرة، والمتردة، وتبني سياسات انكماشية خلال فترة الركود يؤدي إلى تفاقم الوضع الاقتصادي، وأكدت الدراسة على أهمية استخدام السياسات المالية، والنقدية التوسعية لتحفيز الطلب، ودعم النمو الاقتصادي في أوقات الأزمات، من خلال:

1- لجوء الدول الكبرى إلى سياسات حمائية تجارية مثل: فرض التعريفات الجمركية لحماية الصناعات المحلية، ومع ذلك يُفترض أن هذه السياسات أدت إلى انكماش التجارة العالمية وتعميق الأزمة.

2- التخفيف من حدة الأزمة، وتسريع التعافي الاقتصادي من خلال تبني سياسات

تحفيزية مالية قوية (زيادة الإنفاق الحكومي على البنية التحتية، والمشاريع الاجتماعية)، ونقدية توسعية (التخلي عن معيار الذهب، وخفض أسعار الفائدة، وزيادة المعروض النقدي).

3- يمكن أن يلعب التدخل الحكومي دوراً حاسماً في دعم القطاعات المتضررة بشكل خاص، وتقديم الإغاثة للعاطلين عن العمل، والأفراد الأكثر تضرراً من الأزمة.

4- مرت الدولة الليبية بأزمة اقتصادية حادة منذ ثورة فبراير 2011م، وتميزت بانكماش كبير في الناتج الإجمالي المحلي، وانخفاض في إنتاج النفط (مصدر الإيرادات الرئيسي)، وانخفاض حاد في الاستثمار الأجنبي، واستمرار عدم الاستقرار السياسي، والصراعات الداخلية، والحوكمة المجزأة هي الدوافع الرئيسية لهذا الانكماش الاقتصادي، وتعطيل إنتاج النفط، وإلحاق الضرر بالبنية التحتية، وإعاقة التخطيط الاقتصادي على المدى الطويل، وعدم وجود سلطة مركزية موحدة، ووجود مؤسسات موازية إلى زيادة تعقيد الإدارة الاقتصادية، وتفاقم الأزمة، وزادت الأزمة الإنسانية النزوح الواسع النطاق، ونظام الرعاية الصحية المتدهور طبقة أخرى من التعقيد إلى التحديات الاقتصادية.

5- بداية عام 2024م، قدر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تعادل القوة الشرائية في ليبيا بنحو 65 ٪ فقط من مستواه قبل الحرب في عام 2010م، مما يسلط الضوء على الانحدار الاقتصادي الكبير.

6- لا يزال الاقتصاد الليبي يعتمد بشكل كبير على قطاع النفط، والغاز الذي يمثل أكثر من 60 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وأكثر من 90 ٪ من الإيرادات المالية، وصادرات البضائع، ما يجعل البلاد عرضة للتقلبات في أسعار النفط العالمية، والاضطرابات في الإنتاج بسبب القضايا السياسية، والأمنية.

7- تدهور البنية التحتية في مختلف القطاعات، وانتشار الفساد، وسوء إدارة الأموال العامة، ووجود إنفاق مواز، وغير معتمد خارج الميزانية الرسمية، فيؤدي إلى زيادة الدين العام.

■ التوصيات:

- 1- إجراء إصلاحات هيكلية في النظام المالي لتعزيز الاستقرار، ومنع تكرار الأزمات، بما في ذلك تشديد الرقابة على المؤسسات المالية.
- 2- تعزيز التعاون الدولي في تنسيق السياسات الاقتصادية، والتجارية، وتقديم المساعدات للدول المتضررة، مما يساعد في تسريع التعافي العالمي.
- 3- معالجة الأسباب الجذرية التي أدت إلى الأزمة، سواء كانت فقاعات أصول، أو اختلالات هيكلية في الاقتصاد، لمنع حدوث أزمات مماثلة في المستقبل.
- 4- أبرزت الأزمات السابقة، بما في ذلك الكساد الكبير، والأزمة المالية العالمية 2008م، أهمية وجود نظام مالي قوي، ومنظم بشكل جيد لمنع المخاطر النظامية.
- 5- دعم، وتشجيع التعاون الدولي في تنسيق السياسات، وتقديم الدعم المالي يمكن أن يكون حاسماً في احتواء الأزمات العالمية، وتسريع التعافي.

■ المراجع:

- 1- معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي (2018م): تعريف ومعنى أزمة، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2018م، زيارة: 2025/08/07م.
- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9/?>
- 2- الأسدي، حسين (2021م): الأزمات الاقتصادية: الأسباب والمعالجات في السياسات الاقتصادية الحديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2021م، ط: 2، ص: 44.
- 3 - Mishkin, Frederic (1991) - ورقة بعنوان (Anatomy of a Financial Crisis) منشورة ضمن NBER Working Paper No. w3934 (ديسمبر 1991م) ، ونشرت لاحقاً في Journal of Evolutionary Economic المجلد 2، العدد 2، صفحات 115-130 (أغسطس 1992م).
- 4- عبد الحميد، عبد الحميد (2018م): الأزمات المالية العالمية وأثرها على الاقتصادات النامية دراسة حالة الاقتصاد المصري، دار الفكر الجامعي، 2018م، ط: 1، ص: 61.
- 5- الأسدي، حسين (2021م): الأزمات الاقتصادية: الأسباب والمعالجات في السياسات الاقتصادية الحديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2021م، ص: 115.

- 6- عبد الحميد، عبد الحميد (2018م): الأزمات المالية العالمية وأثرها على الاقتصادات النامية دراسة حالة الاقتصاد المصري، دار الفكر الجامعي، 2018م، ط:1، ص: 66.
- 7- الأسدي، حسين (2021م): الأزمات الاقتصادية: الأسباب والمعالجات في السياسات الاقتصادية الحديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2021م، ص: 45.
- 8- الأسدي، حسين (2021م): نفس المرجع السابق، ص: 95.
- 9- دراجي، السعيد (2010م): الأزمة المالية العالمية: أسبابها، وتداعياتها، وآثارها على الاقتصاد العربي، والبديل التمويلي الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة-الجزائر، 2010م، ص: 47.
- 10- دراجي، السعيد (2010م): نفس المرجع السابق، ص: 48.
- 11- عواد، سعد، أحمد، وسن (2019م): تأثير صياغة المعايير المحاسبية في الإبلاغ عن نتائج الأزمات المالية في البيئة العراقية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 42/118، 2019م، تاريخ الدخول: 2025/08/10م. pdf. (1).20(3 file:///C:/Users/HP/Downloads/3
- 12- الأسدي، حسين (2021م): الأزمات الاقتصادية: الأسباب والمعالجات في السياسات الاقتصادية الحديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2021م.
- 13- دراجي، السعيد (2010م): الأزمة المالية العالمية: أسبابها، وتداعياتها، وآثارها على الاقتصاد العربي، والبديل التمويلي الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة-الجزائر، 2010م، ص: 55.
- 14- Galbraith, John (2009): The Great Crash, 1929, Houghton Mifflin Harcourt, Boston- USA, 2009, P: 42.
- https://books.google.com.ly/books/about/The_Great_Crash_1929.html?hl=ar&id=YoXZWqBII8C&redir_esc=y
- 15- صالح، سامي (2020م): تحليل الأزمة الاقتصادية العالمية 2008م، الأسباب، والانعكاسات على الاقتصادات العربية، دار اليازوري العلمية، 2020م، ط: 2، ص: 142.
- 16- جبريل، وائل (2020م): واقع إدارة الأزمات في الشركات النفطية الليبية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، بنغازي- ليبيا، 2020/03/08م. العدد 1، ص: 25.
- 17- International Monetary Fund. Middle East and Central Asia Department. Libya (2025): Article IV Consultation – Press Release; and Staff Report, IMF Staff Country Reports 2025.P:1

تقييم كفاءة الائتمان الممنوح من المصارف التجارية الليبية

باستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية خلال الفترة (1985 - 2019)

■ أ. رجعة فرج سعيد المشيطي *

● تاريخ استلام البحث 2025/03/22 م ● تاريخ قبول البحث 2025/04/30 م

■ المستخلص:

هدفت الدراسة إلى قياس كفاءة الائتمان الممنوح من المصارف التجارية الليبية خلال الفترة 1985 - 2019، وذلك باستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن حجم الودائع الادخارية لا تشكل نسبة كبيرة من إجمالي الودائع. كما توافقت مؤشرات المرونة الدخلية (IFC) والتضخم النقدي (MI) والاستقرار النقدي (MCS) على أن الائتمان المصرفي تسبب في إحداث ضغوط تضخمية في الاقتصاد الليبي في (10) سنوات، كذلك توافقت المؤشرات الثلاثة على أن الائتمان المصرفي أدى إلى إحداث ضغوط انكماشية في الاقتصاد الليبي خلال (6) سنوات. أيضاً اتفق مؤشرا التضخم النقدي (MI) والمرونة الدخلية (IFC) من الدراسة على وجود ضغوط تضخمية بسبب الائتمان المصرفي وذلك في (20) فترة من الدراسة، أيضاً اتفق المؤشران على وجود ضغوط انكماشية تسبب بها الائتمان المصرفي وذلك خلال (14) فترة من الدراسة.

وتوصي الدراسة بضرورة مراجعة الإجراءات التنفيذية والتشريعات التي يتبعها المصرف المركزي والخاصة بالسياسة الائتمانية ومنح الائتمان. وتشجيع الأفراد على وضع أموالهم كودائع ادخارية، والبحث عن وسائل أخرى خصوصاً بعد إلغاء الفائدة منذ العام 2012.

● الكلمات المفتاحية: الائتمان المصرفي، مؤشر المرونة الدخلية، مؤشر التضخم النقدي، مؤشر الاستقرار النقدي.

■ Abstract:

This study aimed to measure the efficiency of credit extended by Libyan commercial banks from 1985 to 2019, using a set of economic indicators. The study yielded several key findings, most notably that savings deposits do not constitute a significant proportion of total deposits. Furthermore, the Income Flexibility Coefficient (IFC), Monetary Inflation (MI), and Monetary Stability Coefficient (MSC) indicators all concurred that bank credit exerted inflationary pressures on the Libyan economy in ten (10) years. These same three indicators also agreed that bank credit led to deflationary pressures in six (6) years.

The Monetary Inflation (MI) and Income Flexibility Coefficient (IFC) indicators from the study agreed on the presence of inflationary pressures due to bank credit in twenty (20) periods of the study. The two indicators also agreed on the existence of deflationary pressures caused by bank credit during fourteen (14) periods.

The study recommends a critical review of the executive procedures and legislation employed by the Central Bank concerning credit policy and the extension of credit. It also recommends encouraging individuals to place their funds in savings deposits and exploring alternative means, particularly since the abolition of interest in 2012.

● **Keywords:** Bank Credit, Monetary Stability Coefficient (MSC), Income Flexibility Coefficient (IFC), Monetary Inflation (MI).

■ المقدمة

تعد المصارف حلقة من حلقات التطور الاقتصادي والمالي لأي دولة. فهي تؤدي دوراً حيوياً في تنمية النشاطات الاقتصادية المختلفة، كما أنها تضطلع بدور حيوي يتمثل في جذب الودائع والعمل على توظيفها في مختلف القطاعات الاقتصادية والمالية لتحقيق الأرباح. ويعد الائتمان المصرفي أهم مصادر التمويل التي تقدمها المصارف للأفراد والشركات، إذا يعد أداة حساسة قد تؤدي أضراراً كبيرة إذ لم يحسن استخدامها، ولذلك فإن السياسة الائتمانية تعد انعكاساً للخطط الاستراتيجية للنظام المصرفي، فيما يتعلق

بالمصارف التجارية سواء كانت العامة أو الخاصة في ليبيا من خلال منح الائتمان إلى الأفراد والشركات ومؤسسات الدولة المختلفة. ويعد في الوقت نفسه من أهم الأنشطة المصرفية التي تجلب الإيرادات المجزية للمصرف، ولها تأثير مباشر على أداء المصرف المالي. وبذلك يجب أن تقوم السياسة الائتمانية على أسس موضوعية مناسبة للظروف والإمكانات التمويلية والتنظيمية والفنية للنظام المصرفي، وأن تكون مناسبة للبيئة والمناخ الاقتصادي والتجاري والقانوني الذي تعمل فيه. وعليه يتطلب معرفة العائد الذي يحصل عليه المصرف ومستوى المخاطرة التي يتعرض لها (السبهان، 2018، 45).

■ الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات موضوع الائتمان من جوانب متعددة وبطرق قياس مختلفة، وفي هذا الجانب قام (الدغيم والأمين، 2006) بدراسة التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الإقراض المصرفي، حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من سلامة إجراءات منح الائتمان من خلال دراسة معايير منح الائتمان في المصرف الصناعي السوري للوقاية من أخطار الديون المتعثرة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: عدم قيام المصرف الصناعي السوري بإجراء تحليلات دقيقة للمخاطر التي ترافق عمليات منح الإقراض، حيث يتم التركيز على الضمانات المادية أكثر من اعتمادها على مصدر السداد كضمان لهذا الائتمان.

أما دراسة (العياش، 2011) فركزت على كفاءة المصارف في تعبئة المدخرات ومنح الائتمان: دراسة تحليلية مقارنة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كفاءة المصارف السورية الخاصة والعامة من حيث قدرتها على حشد المدخرات ومنح الائتمان، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن من خلال مراجعة الأدبيات واستخدامها في وصف أعمال المصارف من خلال مقارنة نتائج أعمال المصارف العامة والخاصة، وقد خلصت الدراسة إلى أن المصارف الخاصة كانت أكثر كفاءة وقدرة على تعبئة المدخرات من المصارف العامة، كما استطاعت المصارف العامة أن ترفع نسبة الائتمان إلى حجم ودائعها أكثر من المصارف الخاصة. بينما تناولت دراسة (الشيخلى، 2012) العوامل الرئيسية المحددة لمنح الائتمان المصرفي في البنوك التجارية الأردنية. فقد هدفت الدراسة

لتحديد العوامل الرئيسية في منح الائتمان المصرفي في البنوك التجارية. أهم نتائجها يوجد للعوامل (الوضع المالي للعميل، السمات الشخصية، الضمانات) دور هام في اتخاذ القرار الائتماني. تأتي الأهمية بالدرجة الأولى في عملية اتخاذ القرار الائتماني.

وجاءت دراسة (عبادي، 2014) حول تقييم كفاءة البنوك التجارية الجزائرية في منح الائتمان. وقد هدفت الدراسة لتقييم سياسات واستراتيجيات المصارف التجارية الجزائرية في توظيف الأموال، من خلال مجموعة من المؤشرات التي كشفت عن التذبذب بين الأثر التضخمي والأثر الانكماش الذي يحدث بسبب الائتمان الممنوح من المصارف التجارية، وتوصلت الدراسة إلى أن النظام المصرفي لم يمارس دوره في إحداث الاستقرار النقدي داخل الاقتصاد. أما دراسة (سيف، 2016) التي كانت حول مدى كفاءة المصارف الإسلامية في ضبط عملية منح الائتمان المصرفي. فقد هدفت الدراسة للكشف عن مدى كفاءة المصارف الإسلامية في سوريا لضبط عملية منح الائتمان المصرفي من خلال دراسة حالة مصرف سوريا الدولي الإسلامي، وذلك من خلال تشخيص واقع عملية منح الائتمان في المصرف. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن عوامل (السمات الشخصية للعميل، القدرة، رأس المال، لمصرف الضمانات، الظروف المحيطة الغرض من الائتمان، الإدارة، التوقع المستقبلي) لها دور مهم في اتخاذ قرار منح الائتمان المصرفي في مصرف سوريا الدولي الاسلامي.

■ مشكلة الدراسة

يلعب الائتمان المصرفي دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية من خلال الائتمان الممنوح من هذه المصارف وعمليات الإقراض لمختلف القطاعات سواء كانت أفراداً أو مؤسسات، ما يساهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية، حيث إن للمصارف التجارية دوراً رئيسياً في نقل إجراءات السياسة النقدية في الاقتصاد، ويتم تحديد آلية الائتمان المصرفي من خلال السياسة النقدية للمصارف، وبالتالي يتحتم ضرورة تقييم أداء المصارف في منح الائتمان، ومن ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى كفاءة المصارف التجارية العاملة في ليبيا في منح الائتمان؟

■ أهداف الدراسة

- 1 - التعرف على المفاهيم المختلفة للائتمان والسياسة الائتمانية من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات.
- 2 - استعراض واقع السياسة الائتمانية في ليبيا خلال فترة الدراسة.
- 3 - التعرف على مدى كفاءة المصارف التجارية الليبية في منح الائتمان من خلال المؤشرات الاقتصادية المستخدمة في الدراسة.

■ منهجية الدراسة

- أ - أسلوب الإحصاء الوصفي ويتعلق بوصف وتحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة.
- ب - الأسلوب الكمي ويتعلق بقياس كفاءة المصارف التجارية العاملة في ليبيا وفقاً للمؤشرات المستخدمة في هذه الدراسة.

■ الإطار النظري للدراسة

تمثلت أولى صور العمل المصرفي في قبول الودائع التي لم تكن تعطي أصحابها حق الحصول على الفائدة، بل في بعض الأحيان كان عليهم دفع جزء من هذه الودائع لمن أودعت لديه هذه الممتلكات نظير المحافظة عليها، ثم أخذت مؤسسات الإيداع ممارسة عمليات الإقراض مقابل فوائد وضمانات تختلف حسب طبيعة العمليات، حيث إن عمليات الإقراض تتم من ممتلكات المقرض نفسه (فلوح، 1999، 13).

ثم أخذ العمل المصرفي في التطور، ومع تراكم الودائع لدى وكالات الصرافة التي تمارس هذا النشاط، رأت أن جزءاً من المودعين يتركون ودائعهم لفترات طويلة دون استخدام، فقامت هذه الوكالات باستخدام جزء من هذه الودائع وإقراضها مقابل سعر فائدة، وبالتالي بعد أن كان المودعون يدفعون مقابل إيداعهم لأموالهم لدى هذه الوكالات أصبحوا يتلقون الفائدة مقابل تلك الأموال المودعة.

وهكذا انتقل العمل المصرفي من قبول الودائع إلى القيام بعمليات الإقراض ليكون هو الركن المهم لأعمال المصارف الحديثة، ألا وهو قبول الودائع من جهة وتقديم التسهيلات الائتمانية والخدمات المصرفية بمختلف أنواعها. ومن هنا نرى أن المصارف التجارية أخذت وظيفة الوساطة المالية من خلال قيام المصرف باستقبال الفوائض المالية لدى القطاعات التي لديها الأموال، ثم توجيه هذه المدخرات إلى القطاعات التي تحتاجها لمختلف الأغراض سواء الإنتاجية أو الاستثمارية... الخ.



● المصدر: من إعداد الباحثة.

● مفهوم الائتمان المصرفي

يعرف الائتمان المصرفي بأنه الثقة التي يمنحها المصرف لعميل ما. حينما يضع تحت تصرفه مبلغاً من المال، ويقوم بكفالاته لفترة معينة بناء على اتفاق الطرفين، ويقوم المقترض في نهاية الفترة بالوفاء بالتزاماته، مقابل عائد معين ممثلاً في الفوائد والمصاريف (الشيخلي، 2012، 17). كما يعرف أيضاً بأنه عملية يرتضي بموجبها المصرف مقابل سعر فائدة أو عمولة معينة أن يمنح العميل بناء على طلبه سواء كان ذلك تسهيلات في صورة أموال أو أي صورة أخرى، وذلك لتغطية العجز في السيولة ليتمكن من مواصلة نشاطه، وقد تكون في صورة إقراض لأغراض استثمارية أو في صورة تعهد متمثل في كفالة المصرف لهذا العميل (انجرو، 2007، 17).

● مفهوم الكفاءة في الفكر الاقتصادي

تعد الكفاءة من المفاهيم الاقتصادية التي ارتبطت في الفكر الاقتصادي بالمشكلة الاقتصادية المتمثلة في كيفية تخصيص الموارد المحدودة للمجتمع لإشباع رغبات الأفراد غير المحدودة وهو ما يعرف بمصطلح الندرة، التي تم استخدامها في مختلف المجالات،

حيث تعد من المؤشرات التي تدل على نجاح أو فشل المؤسسات، حيث أشار آدم سميث في كتابه الشهير «ثروة الأمم»، إلى أن الأفراد سواء كانوا مستهلكين أو منتجين يلاحقون ويُعظّمون مصالحهم الخاصة. وأنه في ظل وجود سوق تنافسية حرة فإنه هناك يد خفية تقود الاقتصاد إلى تعظيم هذه المصالح وتحقيق الكفاءة في تخصيص الموارد، وكان يرى أن المنافسة (بهدف تعظيم الأرباح) هو أفضل منظم لعمل الاقتصاد، مشيراً إلى أن الاقتصاد ما هو إلا هيكل منظم لذاته، ولكي يعمل بكفاءة فلا بد أن تقلص الدولة تدخلها في الاقتصاد إلى أدنى الحدود، ذلك أن مثل هذا التدخل يمكنه التأثير سلباً على كفاءة عمل السوق.

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت مصطلح الكفاءة إلا إن المفهوم التاريخي يرجع إلى الاقتصادي فيلبريدو باريتو (1848 - 1932) والذي صاغ هذا المفهوم بما يعرف بـ (أمثلية باريتو)، حيث يطلق مصطلح أمثلية باريتو على حالة الكفاءة الاقتصادية التي تحدث عندما لا يمكن زيادة منفعة أو سلعة ما إلا عن طريق الإضرار بأحد المستهلكين أو إحدى السلع ضمن تركيبة من الموارد المحدودة وعدد غير متغير من الأطراف المستفيدة (عراج، 2018، 3). وعليه فإن الكفاءة تشير إلى الاستغلال الأمثل للموارد، بمعنى آخر تحقيق أقصى قدر ممكن للمخرجات من المدخلات الفعلية التي يمكنها إنتاج مستوى معين من المخرجات سواء كان للمؤسسة المصرفية أو الاقتصادية.

● مفهوم الكفاءة المصرفية

في ظل التطورات المحلية والدولية على صعيد العمليات والتقنيات الحديثة تحتم على المصارف أن تركز على كفاءتها من خلال توجيه مدخلات ومخرجات المصارف كشرط أساس لنجاحها واستمراريتها، كون المصارف تزاوّل أنشطتها في سوق يتسم بالمنافسة، والكفاءة في المصارف تعني «اختيار تركيبة الموارد الأقل تكلفة لإنتاج الحد الأقصى من المنتجات والخدمات المالية بما يمكنها من مواجهة كافة الظروف والمتغيرات المصاحبة لتغير الأسعار واشتداد المنافسة» (عراج، 2018، 15). كما عرفت الكفاءة بأنها الوصول إلى أفضل علاقة بين المدخلات والمخرجات، كذلك تعرفت بأنها إنجاز الكثير بأقل ما يمكن، أي العمل على تقليل الموارد المستخدمة كذلك العمل على تقليل الهدر في الطاقة الانتاجية».

● أهمية الكفاءة المصرفية

تتمثل أهمية الكفاءة المصرفية في كون التزام المصرف بمعدل كفاءة مناسب يمكنه من تجنب المخاطر المتعلقة باستثمار الأموال المتاحة، إلى جانب توفير معدل مناسب من رأس المال يقلل من المخاطر المتعلقة بالاستثمارات الأكثر ربحية. وأن الالتزام بمعايير الإقراض يؤدي إلى التخلص من القروض المتعثرة التي تؤثر على جودة الأصول. كما أن وجود الإدارة الكفؤة يؤدي إلى ارتفاع معدلات الكفاءة، حيث أن الإدارة الكفؤة تعمل على تخفيض مصاريف التشغيل ما يؤدي إلى رفع صافي الدخل للمصرف.

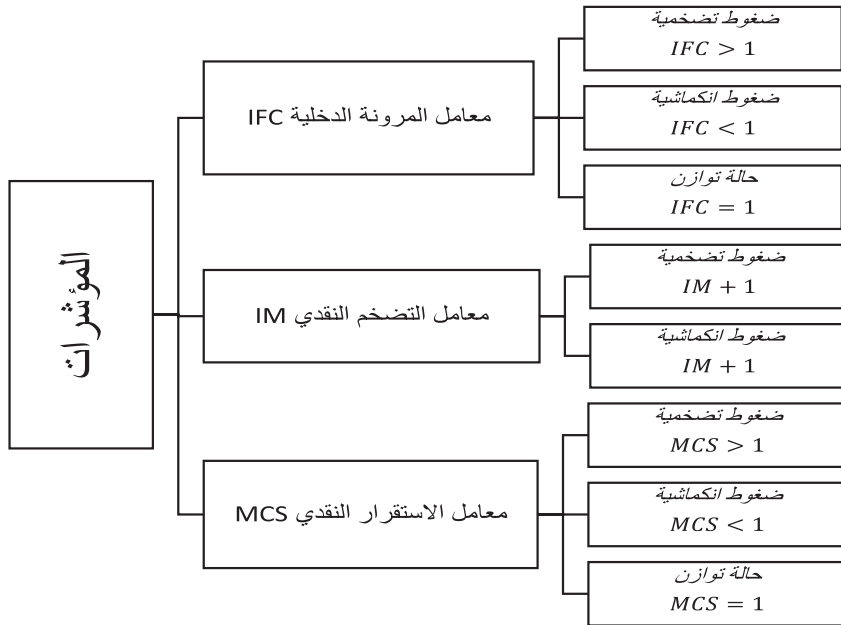
■ العوامل المؤثرة على الكفاءة المصرفية

أ - **العوامل الداخلية:** وتتكون من السياسات المالية والإدارية التي يتبعها المصرف، والتي تعتمد على درجة المنافسة بين المصارف، والكفاءة، وحجم النشاط الاقتصادي، وهذه العوامل جميعها تتعلق بالسيولة والتركيز على العائد على حقوق الملكية والعائد على الاستثمار وكذلك حجم الموجودات.

ب - **العوامل الخارجية:** وهي متعلقة بالسياسات المفروضة على المصرف، ومختلف النظم والتشريعات المالية والنقدية المفروضة من قبل الدولة والمصرف المركزي تحديداً، والمتعلقة بأسعار الفوائد وحجم الاحتياطات النقدية المفروضة على المصارف، والمتعلقة كذلك بحجم الائتمان الممنوح.

■ المنهجية المستخدمة الدراسة

في هذا الجزء سنتطرق إلى المعايير التي تم استخدامها في قياس كفاءة الائتمان الممنوح من المصارف التجارية الليبية خلال الفترة (1985 - 2019) (محمد عبادي، 2014، ص 34 - 38).



المصدر: من إعداد الباحثة.

■ المعيار الأول - معامل المرونة الدخلية للائتمان المصرفي في الاقتصاد (IFC):

تشير النظرية الاقتصادية إلى وجود علاقة طردية بين الائتمان المصرفي والنتائج المحلي الإجمالي (GDP)، فإذا لم تتسق العلاقة وفق النظرية، فقد يكون ذلك مؤشراً على نقص فاعلية دور المصارف التجارية في تمويل التنمية الاقتصادية، ويقتضي الحال أن يكون حجم هذا الائتمان بمستوى لا يخلق ضغوطاً تضخمية أو انكماشية للاقتصاد، ويتم ذلك من خلال حساب معامل المرونة الدخلية والتي تمثل العلاقة بين التغير النسبي في إجمالي الائتمان المصرفي والتغير النسبي في الناتج المحلي الإجمالي والتي تأخذ الصيغة التالية:

$$\text{معامل المرونة الدخلية} = \frac{\Delta \text{الائتمان المصرفي}}{\Delta \text{الناتج المحلي الإجمالي}} \div \frac{\Delta \text{الناتج المحلي الإجمالي}}{\Delta \text{الائتمان المصرفي}}$$

وفقاً للمنطق الاقتصادي فإن معامل المرونة الدخلية يكون مساوياً للواحد الصحيح، حتى تعادل الزيادة في حجم الائتمان مع الزيادة في الناتج المحلي، أما إذا كان المعامل يزيد أو يقل عن

الواحد الصحيح فإن ذلك يعد مؤشراً عن وجود ضغوط تضخمية أو انكماشية حادة أو ضعيفة حسب بعد أو قرب المعامل عن الواحد. ومرد ذلك أن التوسع في حجم الائتمان المصرفي يؤدي أساساً إلى زيادة في عرض النقود داخل الاقتصاد. فإذا لم يواكب هذا التوسع توسع مماثل في حجم النشاط الاقتصادي، يؤدي ذلك إلى ضغوط تضخمية تنعكس بآثار سلبية على معدلات النمو الاقتصادي وأهداف التنمية. ويحدث العكس فيما لو انكمش الائتمان المصرفي وبشكل لا يتناسب والنشاط الاقتصادي، مما يعني أن سياسات واستراتيجيات المصارف التجارية بشأن استخدام أموالها تحكمها العلاقة بين ما يجب أن تقدمه هذه المصارف وما تخلقه هذه القروض والائتمانيات من معروض نقدي إضافي للاقتصاد.

مع الإشارة إلى أن العلاقة بين الائتمان المصرفي والنشاط الاقتصادي معبرا عنه بالنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي يتوقف أيضا على البناء الاقتصادي والمالي للدولة، وعلى المكان الذي يشغله النظام المصرفي في النشاط الاقتصادي وعلى طبيعة وحجم السوق النقدية وسوق رأس المال.

■ المعيار الثاني - معيار فائض المعروض النقدي للائتمان المصرفي (IM):

يستخدم معيار فائض المعروض النقدي في تقدير الوقوع في حالة التضخم النقدي بسبب الائتمان المصرفي ويعبر عن هذا المعيار بالمعادلة:

$$\text{التضخم النقدي} = \Delta \text{الائتمان المصرفي} - \frac{\Delta \text{الائتمان المصرفي}}{\text{الائتمان المصرفي}} \times \frac{\Delta \text{الناتج المحلي الإجمالي}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي}}$$

حيث تمثل نسبة الائتمان المصرفي إلى الناتج المحلي الإجمالي الطلب على الائتمان المصرفي (قيمة الكسر الذي في المعادلة) نصيب الوحدة المنتجة في الناتج المحلي الحقيقي من الائتمان المصرفي. أما الزيادة في المعروض النقدي الذي تحدثه المصارف التجارية بسبب ما تقدمه من ائتمان للأفراد والقطاعات المختلفة، فتعكس مقدار الزيادة في حدة الضغوط التضخمية للاقتصاد، حيث يشير الانخفاض في هذا المعيار إلى عكس ذلك تماما أي الضغوط الانكماشية.

■ المعيار الثالث - معيار معامل الاستقرار النقدي بالنسبة للائتمان المصرفي (MCS):

يعرف هذا المعيار بالمنهج النقدي لصندوق النقد الدولي لإيضاح ظاهرة التضخم واختلاف التوازن المالي بسبب الائتمان المصرفي المقدم في الاقتصاديات النامية بصورة خاصة. ويعبر عن هذا المعيار بالصيغة التالية:

نسبة التغير في الائتمان المصرفي

معامل الاستقرار النقدي =

نسبة التغير في الناتج المحلي الإجمالي

وفقاً لهذا المعيار فإن معدل الزيادة في حجم الائتمان المصرفي خلال فترة زمنية معينة بمقدار يفوق معدل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي خلال نفس الفترة الزمنية يؤدي إلى حدوث اختلال بين تيار العرض الحقيقي من السلع والخدمات أو بين الطلب الكلي والعرض الكلي فيحدث التضخم، وذلك بسبب الضغط على الأسعار نحو التزايد، ووفقاً هذا المعيار يتم تقييم الائتمان المصرفي بصورة مشابهة لمعيار المرونة الداخلية للاقتصاد، حيث يجب أن تكون قيمته مساوية إلى الواحد الصحيح في حالة الاستقرار النقدي نظراً لتوازن العلاقة بين الائتمان المصرفي والناتج المحلي الحقيقي، أما في حالة الزيادة أو النقصان عن الواحد فإن ذلك دليل على وجود حالات تضخم أو انكماش تختلف حدة قوتها أو ضعفها بابتعادها أو قربها عن الواحد الصحيح.

● تحليل بيانات الدراسة

سيتم تحليل بيانات الدراسة من خلال التحليل الوصفي للبيانات، وكذلك قياس كفاءة المصارف التجارية في منح الائتمان من خلال المعايير الثلاثة المستخدمة في هذه الدراسة.

● أولاً - التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة: بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (1)

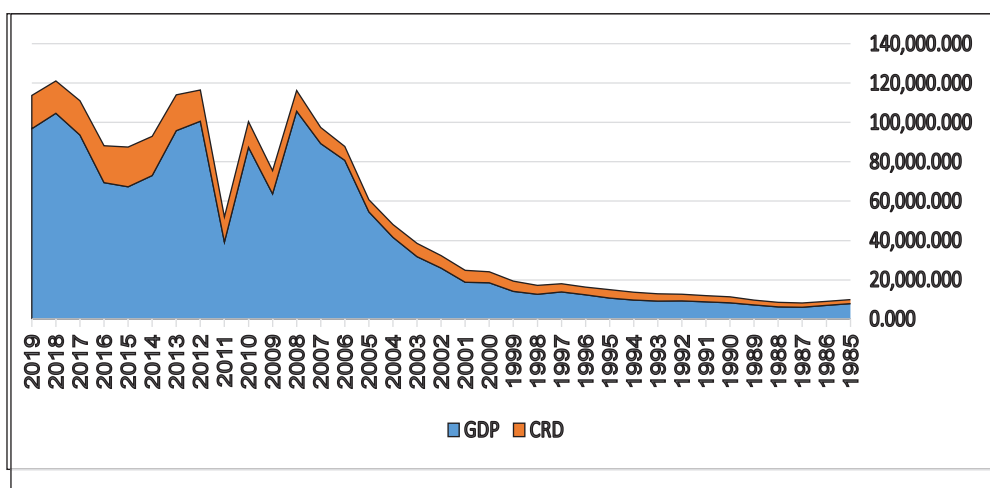
يلاحظ أن حجم الائتمان الممنوح من المصارف التجارية خلال الفترة (1985 - 2019) ازداد بصورة بسيطة ثم أخذ في الارتفاع بصورة أكبر بعد هذه الفترة وسجلت أعلى قيمة في عام 2015 بقيمة (20212.90) مليون دينار بينما سجلت أدنى قيمة في عام 1986 بقيمة بلغت (2031.60) مليون دينار. أما الناتج المحلي الإجمالي كان متوازناً في بداية

الفترة، ثم أخذ قيما متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض وسجلت أعلى قيمة في عام 2008 بقيمة (105728.4)، بينما سجلت أدنى قيمة في العام 1987 بقيمة بلغت (6011.6).

جدول رقم (1) حجم الائتمان والناتج المحلي الإجمالي بملايين الدينارات

السنة	حجم الائتمان Credit	الناتج المحلي الإجمالي GDP	السنة	حجم الائتمان Credit	الناتج المحلي الإجمالي GDP
1985	033.0 , 2	7852.1	2005	166.6 , 6	54537.0
1990	053.3 , 3	8246.9	2010	044.6 , 13	87375.0
1995	281.5 , 4	10672.3	2015	212.9 , 20	67289.1
2000	584.0 , 5	18456.9	2019	912.7 , 16	96835.6

• المصدر: مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، أعداد مختلفة.



شكل رقم (1) الناتج المحلي وحجم الائتمان

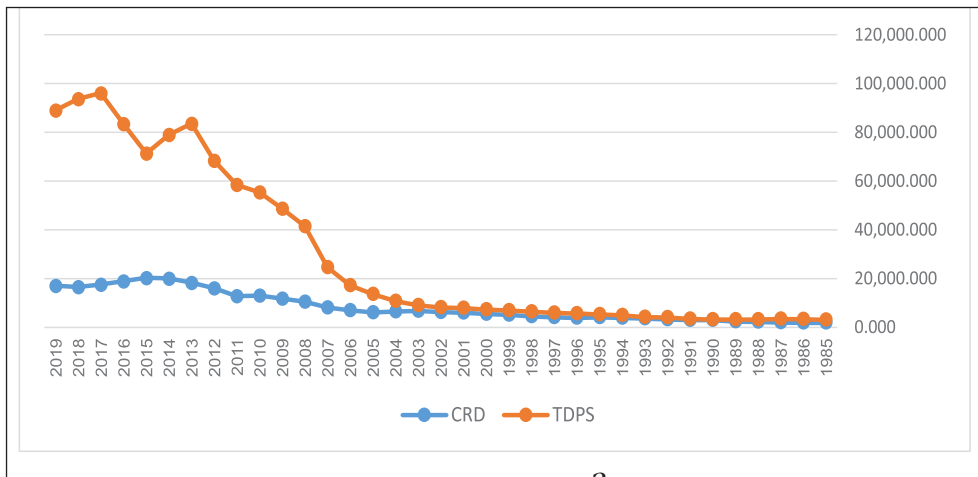
أما بالنسبة لحجم الودائع خلال الفترة (1985 - 2019) يتبين من الجدول رقم (2) أن الودائع لأجل لا تشكل نسبة كبيرة من حجم الائتمان، بينما يلاحظ أن حجم الودائع وحجم الائتمان كانا متقاربين خلال الفترة (1985 - 2019)، بعد ذلك أخذ حجم الودائع في الازدياد بنسبة أكبر من حجم الائتمان الممنوح، وقد وصلت أعلى قيمة له عام 2017. كما يتبين من بيانات الدراسة أن حجم الودائع لأجل لم تشكل خلال معظم فترات الدراسة نسبة كبيرة من حجم الائتمان الممنوح. وقد سجلت أعلى قيمة لإجمالي الودائع في عام 2017 بقيمة (95938.50) مليون دينار بينما أدنى قيمة كانت في عام 1985 بقيمة (3247.70) مليون دينار، أما بالنسبة لودائع تحت الطلب فسجلت أعلى قيمة في عام 2017 بقيمة (84827.60) مليون دينار، بينما أدنى قيمة فكانت في عام 1985 بقيمة (2291.60) مليون دينار، أما الودائع الادخارية فبلغت أعلى قيمة في العام 2014 بقيمة (22269.10) مليون دينار بينما أدنى قيمة كانت في عام 1990 بقيمة (878.00) مليون دينار. والشكل (2) يبين حجم الائتمان وإجمالي الودائع والشكل (3) تبين إجمالي الودائع والودائع الادخارية والودائع تحت الطلب.

جدول رقم (2) حجم الائتمان وإجمالي الودائع وودائع تحت الطلب والودائع الادخارية

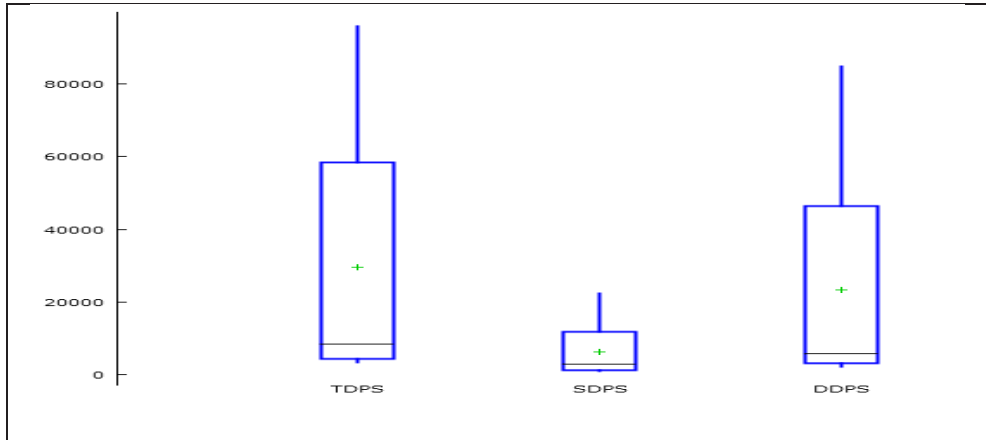
السنة	إجمالي الودائع (2)	ودائع تحت الطلب (3)	الودائع لأجل والودائع الادخارية (3) - (2)	السنة	إجمالي الودائع (2)	ودائع تحت الطلب (3)	الودائع لأجل والودائع الادخارية (3) - (2)
1985	3247.70	2291.60	956.100	2003	9182.40	6027.10	3, 155.300
1986	3437.90	2331.40	1, 106.500	2004	10913.80	7571.30	3, 342.500
1987	3567.40	2410.00	1, 157.400	2005	13782.50	9607.90	4, 174.600
1988	3310.00	2191.30	1, 118.700	2006	17359.40	12771.90	4, 587.500
1989	3374.70	2409.60	965.100	2007	24767.00	17708.30	7, 058.700
1990	3321.40	2443.40	878,000	2008	41531.00	29795.50	11, 735.500

12, 815.100	35857.90	48673.00	2009	987.700	2578.20	3565.90	1991
12, 974.900	42338.10	55313.00	2010	1, 161.400	3011.60	4173.00	1992
12, 103.700	46376.40	58480.10	2011	1, 293.700	3008.10	4301.80	1993
13, 617.400	54728.80	68346.20	2012	1, 412.400	3623.50	5035.90	1994
21, 727.800	61834.90	83562.70	2013	1, 765.900	3737.20	5503.10	1995
22, 269.100	56641.40	78910.50	2014	1, 990.100	3888.90	5879.00	1996
12, 531.200	58725.90	71257.10	2015	2, 062.900	3976.70	6039.60	1997
11, 214.900	72192.70	83407.60	2016	2, 395.000	4182.80	6577.80	1998
11, 110.900	84827.60	95938.50	2017	2, 568.700	4549.10	7117.80	1999
13, 618.900	80038.60	93657.50	2018	2, 688.700	4745.40	7434.10	2000
11, 034.400	77919.60	88954.00	2019	2, 972.700	5079.10	8051.80	2001
				2, 629.000	5706.60	8335.60	2002

● المصدر: مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، أعداد مختلفة



شكل رقم (2) حجم الائتمان وإجمالي الودائع



شكل رقم (3) إجمالي الودائع والودائع الادخارية والودائع تحت الطلب

وللتأكيد على ما سبق الوصول إليه، تم إيجاد قيم معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بين حجم الائتمان وإجمالي الودائع (0.967) وهي علاقة قوية موجبة، بينما كان معامل الارتباط بين حجم الائتمان والودائع الادخارية (9260.) وهي علاقة قوية موجبة، أما معامل الارتباط بين حجم الائتمان والودائع تحت الطلب كانت (9510.) وهي علاقة قوية موجبة، وهو ما يتفق مع التحليل الوصفي.

جدول (3) معامل الارتباط البسيط

		CRD	TDPS	DDPS	SDPS
CRD	Pearson Correlation	1	.967**	.951**	.926**
	Sig. (2 - tailed)		.000	.000	.000
	N	35	35	35	35
TDPS	Pearson Correlation	.967**	1	.995**	.903**
	Sig. (2 - tailed)	.000		.000	.000
	N	35	35	35	35

		CRD	TDPS	DDPS	SDPS
DDPS	Pearson Correlation	.951**	.995**	1	.858**
	Sig. (2 - tailed)	.000	.000		.000
	N	35	35	35	35
SDPS	Pearson Correlation	.926**	.903**	.858**	1
	Sig. (2 - tailed)	.000	.000	.000	
	N	35	35	35	35

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2 - tailed).

● المصدر: مخرجات برنامج SPSS

قياس كفاءة المصارف التجارية في منح الائتمان:

في هذا الجزء من الدراسة سيتم قياس كفاءة المصارف التجارية الليبية في منح الائتمان خلال الفترة (1985 - 2019)، وذلك من خلال المعايير الاقتصادية الثلاثة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

أولاً - معيار المرونة الدخلية للائتمان (IFC): الجدول رقم (3 - 5) يبين معامل المرونة الدخلية للائتمان (IFC) الممنوح من المصارف التجارية الليبية خلال الفترة (1985 - 2019).

جدول (5) قياس المرونة الدخلية للائتمان* بملايين الدينارات

السنة	التغير في الائتمان	التغير في الناتج	معامل المرونة الداخلية	السنة	التغير في الائتمان	التغير في الناتج	معامل المرونة الداخلية
1985	0,000	0,000	-	2003	417,300	5,817,600	0.3360
1986	- 1,400	- 891,500	0.0054	2004	- 264,800	9,845,300	- 0.1718
1987	125,900	- 949,000	- 0.3697	2005	- 343,700	12,960,000	- 0.2345
1988	159,000	174,400	2.4346	2006	900,600	26,192,900	0.3928
1989	125,400	1,005,000	0.3674	2007	1,124,100	8,530,400	1.4360
1990	611,400	1,055,900	1.5640	2008	2,353,300	16,468,100	1.4328
1991	99,000	510,400	0.5388	2009	1,268,100	- 42,039,300	- 0.1626
1992	239,900	474,600	1.3757	2010	1,231,900	23,685,900	0.3484
1993	318,000	- 94,600	- 8.2786	2011	- 258,000	- 48,203,900	0.0164
1994	275,900	533,500	1.2547	2012	3,112,900	61,456,200	0.3206
1995	295,400	1,001,500	0.7352	2013	2,332,800	- 4,804,000	- 2.5521
1996	- 366,500	1,655,000	- 0.6973	2014	1,727,600	- 22,822,500	- 0.2769
1997	250,900	1,473,200	0.5642	2015	253,000	- 5,711,700	- 0.1475
1998	364,300	- 1,189,900	- 0.8523	2016	- 1,442,600	2,107,000	- 2.5313
1999	673,400	1,464,600	1.2437	2017	- 1,323,600	24,209,300	- 0.2933
2000	380,400	4,381,700	0.2870	2018	- 998,400	11,068,500	- 0.5740
2001	473,600	263,200	5.5608	2019	464,400	- 7,838,300	- 0.3392
2002	300,200	7,194,000	0.1701	*من إعداد الباحثة.			

من خلال بيانات الجدول رقم (5) يلاحظ أن معامل المرونة الدخلية للائتمان كان معظم فترة الدراسة يبين الضغوط الانكماشية، حيث سجلت أعلى قيمة في الضغوط الانكماشية في عام 1993 بقيمة بلغت (- 8.279)، أما أدنى قيمة فكانت في عام

(1986) حيث وصلت ($- 0.005$)، بينما سجلت أعلى قيمة في الضغوط التضخمية عام 2001 بقيمة بلغت (5.56)، بينما أدنى قيمة كانت عام 1999 حيث سجلت (1.24). وتشير الإشارة السالبة للضغوط الانكماشية.

ثانياً - معيار التضخم النقدي (MI): الجدول رقم (6) يبين نتائج معيار التضخم النقدي (MI) خلال الفترة (1985 - 2019).

جدول (6) قياس معامل التضخم النقدي*

السنة	معامل التضخم النقدي	السنة	معامل التضخم النقدي	السنة	معامل التضخم النقدي
1985	-	1998	- 0.8523	2011	0.0164
1986	0.0054	1999	1.2437	2012	0.3206
1987	- 0.3697	2000	0.2870	2013	- 2.5521
1988	2.4346	2001	5.5608	2014	- 0.2769
1989	0.3674	2002	0.1701	2015	- 0.1475
1990	1.5640	2003	0.3360	2016	- 2.5313
1991	0.5388	2004	- 0.1718	2017	- 0.2933
1992	1.3757	2005	- 0.2345	2018	- 0.5740
1993	- 8.2786	2006	0.3928	2019	- 0.3392
1994	1.2547	2007	1.4360	* تم احتسابه من قبل الباحثة.	
1995	0.7352	2008	1.4328		
1996	- 0.6973	2009	- 0.1626		
1997	0.5642	2010	0.3484		

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها بالجدول رقم (6) يلاحظ أن قيمة الانكماش النقدي الذي أحدثه الائتمان المصرفي في الاقتصاد الليبي تميز بالقيم السالبة بصورة متذبذبة في معظم فترات الدراسة، حيث بلغت حدتها في 1993 بقيمة بلغت (- 8.2786)، بينما سجلت أدنى قيمة في عام 1995 بقيمة (0.7352). كما يلاحظ أن هناك فائضاً في المعروض النقدي أحدثته المصارف التجارية من خلال ما قدمته من ائتمان ساهم في زيادة الضغوط التضخمية بلغت أقصاها في عام 2001 بقيمة بلغت (5.5608)، بينما بلغت أقل قيمة كانت عام 1999 بمقدار (1.2437).

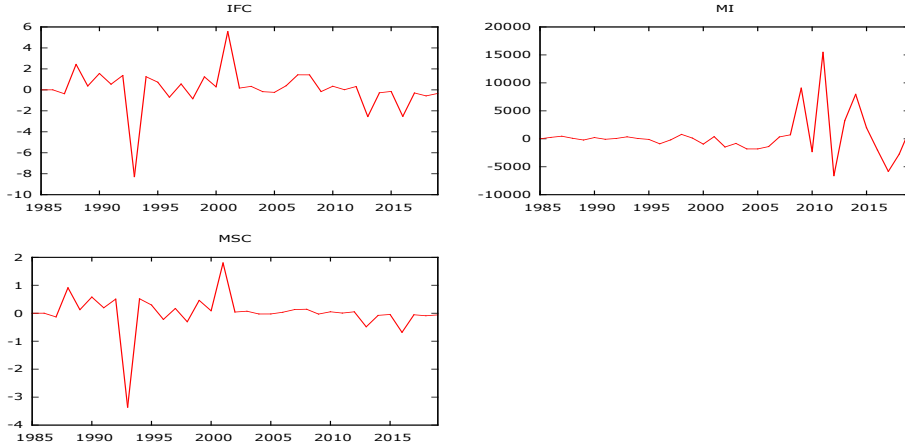
ثالثاً - معيار الاستقرار النقدي (MCS): الجدول رقم (7) قيمة الاستقرار النقدي (MCS) خلال الفترة (1985 - 2019).

جدول (7) حساب معامل الاستقرار النقدي*

السنة	معامل الاستقرار	السنة	معامل الاستقرار	السنة	معامل الاستقرار
1985	-	1998	791.7567	2011	15.477.1718
1986	258.8033	1999	131.9375	2012	- 6.597.4157
1987	466.4861	2000	- 945.2513	2013	3.246.8571
1988	93.6916	2001	388.4316	2014	7.967.7346
1989	- 215.8751	2002	- 1.464.7856	2015	1.968.7314
1990	220.4677	2003	- 824.8276	2016	- 2.012.5027
1991	- 84.7249	2004	- 1.806.4181	2017	- 5.835.8653
1992	65.5114	2005	- 1.809.1113	2018	- 2.737.6875
1993	356.4123	2006	- 1.392.3604	2019	1.833.3884
1994	56.0025	2007	341.2764	* من إعداد الباحثة.	
1995	- 106.3805	2008	710.8886		
1996	- 892.1078	2009	9.065.3155		
1997	- 193.8088	2010	- 2.304.2727		

من خلال بيانات الجدول رقم (7) يلاحظ إنه وفقاً لهذا المؤشر هناك تقارب بين

الضغوط التضخمية والانكماشية، حيث سجلت الضغوط التضخمية في (18) عاماً بينما الضغوط الانكماشية سجلت في (16) عاماً، بينما وسجلت الضغوط التضخمية أعلى قيمة لها في عام 2011 بقيمة بلغت (15، 477.1718) وأدنى قيمة كانت في عام 1994 بقيمة بلغت (56.0025). أما الضغوط الانكماشية عام 2012 بقيمة بلغت (- 6، 597.4157) وأدنى قيمة كانت في عام 1991 بقيمة بلغت (- 84.7249). ويبين الشكل رقم (5) الذي يوضح المعايير الثلاثة التي استخدمت في هذه الدراسة يلاحظ التشابه بين معياري المرونة الدخلية (IFC) والتضخم النقدي (IM) ما يعني اتفاق المعيارين في وجود الضغوط الانكماشية أو التضخمية.



الشكل رقم (5) يوضح المعايير الثلاثة التي استخدمت في الدراسة

■ النتائج والتوصيات Results and recommendations

قامت هذه الدراسة بقياس كفاءة الائتمان الممنوح من المصارف التجارية الليبية خلال الفترة 1985 - 2019، وذلك باستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نوردتها فيما يلي:

1 - توصلت الدراسة إلى أن حجم الودائع الادخارية لا تشكل نسبة كبيرة من إجمالي الودائع. والتي من المفترض أن تشكل الجانب الأهم من حجم الودائع.

2 - توافقت المؤشرات الثلاثة، على أن الائتمان المصرفي تسبب في إحداث ضغوط تضخمية في الاقتصاد الليبي في (10) سنوات، وذلك في (1986، 1988، 1990، 1992، 1994، 1999، 2001، 2007، 2008، 2011).

3 - كذلك توافقت المؤشرات الثلاثة على أن الائتمان المصرفي أدى إلى إحداث ضغوط انكماشية في الاقتصاد الليبي خلال (6) سنوات، وكانت هذه الضغوط الانكماشية في الأعوام (1996، 2004، 2005، 2016، 2017، 2018).

4 - اتفق مؤشرا التضخم النقدي (MI) والمرونة الدخلية (IFC) من الدراسة على وجود ضغوط تضخمية بسبب الائتمان المصرفي وذلك في (20) فترة من الدراسة، أيضا اتفق المؤشران على وجود ضغوط انكماشية تسبب بها الائتمان المصرفي وذلك خلال (14) فترة من الدراسة.

5 - يلاحظ أن السياسات التي يتبناها المصرف المركزي لها دور مؤثر في حجم الائتمان الممنوح من المصارف التجارية وبالتالي يؤثر في كفاءة الائتمان.

6 - من خلال المؤشرات التي استخدمت في هذه الدراسة تبين عدم وجود كفاءة في منح الائتمان المصرفي من المصارف التجارية الليبية.

7 - يمكن الإجابة عن سؤال مشكلة الدراسة بأنه لا توجد كفاءة في الائتمان الممنوح من المصارف التجارية، كونه يساهم بدرجة كبيرة في الضغوط سواء كانت إنكماشية أو تضخمية وفقا لهذه المؤشرات.

● ومن خلال النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1 - العمل على دعم وتطوير آليات عمل المصارف التجارية لرفع كفاءتها خاصة في مجالات الإقراض والائتمان المصرفي.

2 - ضرورة مراجعة الإجراءات التنفيذية والتشريعات التي يتبناها المصرف المركزي والخاصة بالسياسة الائتمانية ومنح الائتمان.

- 3 - نظراً لكون حجم الودائع الادخارية لا تشكل نسبة كبيرة من إجمالي الودائع لذلك توصي الدراسة، والبحث عن وسائل أخرى خصوصاً بعد إلغاء الفائدة منذ العام 2012.
- 4 - الاستفادة من المعايير الاقتصادية التي استخدمت في هذه الدراسة ضمن معايير تقييم كفاءة المصارف التجارية في النشرات والتقارير التي يصدرها مصرف ليبيا المركزي.

■ المراجع

1. بسيسه، آمنه. (2015). أثر تعثر القروض المصرفية على كفاءة البنوك التجارية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد بوضياف. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. المسيلة. الجزائر.
2. السبهان، شروق خلف لطيف. (2018). تقييم السياسة الائتمانية وأثرها في الأداء المالي المصرفي، مجلة العلوم الاقتصادية. المجلد 12. جامعة البصرة. ص 43 - 69.
3. سيف، فادي. (2016). مدى كفاءة المصارف الاسلامية في ضبط عملية منح الائتمان المصرفي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاقتصاد. الجامعة الافتراضية السورية.
4. عبادي، محمد. (2014). تقييم كفاءة البنوك التجارية الجزائرية في منح الائتمان دراسة تحليلية للفترة (1989 - 2009). مجلة لتواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون. العدد 39.
5. مصرف ليبيا المركزي. إدارة البحوث والإحصاء. العيد الخمسون للتأسيس 1956 - 2006.
6. مصرف ليبيا المركزي. النشرة الاقتصادية. أعداد مختلفة.
7. الشخيلي، هديل أمين. (2012). العوامل الرئيسية المحددة لقرار الائتمان المصرفي في البنوك التجارية الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط.
8. أنجرو، إيمان. (2007). التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الاقتراض. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المحاسبة. كلية التجارة. جامعة تشرين. سوريا.
9. الدغيم، عبدالعزيز. (2006). التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الاقتراض المصرفي بالتطبيق على المصرف الصناعي السوري. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. المجلد 28. العدد 3. ص 199 - 218.
10. عراج، ياسمينه. (2018). تقييم كفاءة البنوك التجارية باستخدام تحليل البيانات المغلفة DEA: دراسة حالة مجموعة من البنوك العاملة في الجزائر خلال سنة 2014. رسالة ماجستير

غير منشورة. قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

11. عبدالمولى، وليد. (2011). كفاءة البنوك العربية، مجلة جسور التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.

12. فلوح، صافي. (1999). محاسبة المنشآت المالية، الطبعة الثانية. منشورات جامعة دمشق.

13. العياش، محمد. (2011). كفاءة المصارف في تعبئة المدخرات ومنح الائتمان: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة بحوث جامعة الفرات. سلسلة العلوم الأساسية. العدد 1. ص 291 - 311.

الموسيقى في عصر النهضة

دراسة تاريخية تحليلية في الخصائص والتأثيرات الثقافية والفلسفية

■ د. بشير منصور الملاحى*

● تاريخ قبول البحث 2025/04/13م

● تاريخ استلام البحث 2025/02/28م

■ المستخلص:

يتناول هذا البحث الموسيقى في عصر النهضة كونها إحدى الظواهر الفنية والثقافية التي شكّلت ملامح الموسيقى الأوروبية، وأرست العديد من القواعد التي استندت عليها موسيقى العصور اللاحقة. واعتمد البحث على المنهج التاريخي لتتبع مسار تطور الموسيقى ضمن سياقاتها الدينية والدينية، وكذلك المنهج التحليلي للكشف عن السمات الفنية والثقافية والفلسفية التي ميزت الموسيقى في هذا العصر. وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أن موسيقى عصر النهضة تميزت بتعدد الأصوات، والتوسع في تركيبة الأكواردات، وظهور الأسلوب التعبيري.

● الكلمات المفتاحية: عصر النهضة، تعدد الأصوات، الموسيقى الدينية، الموسيقى الدنيوية، القداس، الموتيت.

■ Abstract:

This research examines Renaissance music as one of the artistic and cultural phenomena that shaped the features of European music and laid down many of the foundations upon which the music of later eras was built. The research adopts the historical method to trace the development of music within its religious and secular contexts, as well as the analytical method to reveal the artistic, cultural, and philosophical characteristics that distinguished the music of this period. The study revealed several findings, the most important of which are that Renaissance music was characterized by polyphony, the expansion of chordal structures, and the emergence of the expressive style.

● **Keywords:** Renaissance, Polyphony, Sacred Music, Secular Music, Mass, Motet.

* أستاذ مساعد بقسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون والتصميم - جامعة طرابلس. E-mail: b.almallahi@uot.edu.ly

■ المقدمة

تدرج الموسيقى تحت مسمى الفنون الحرة (liberal arts) وتسمى الفنون الحرة بهذا الاسم للتمييز بينها وبين الفنون الجميلة وباقي الفنون الأخرى، ذلك أن الفنون الحرة هي فنون غير ملموسة وتعتمد على الفكر ومعرفة الحقائق، في حين إن الفنون الجميلة هي فنون تهدف إلى تأمل الجمال. وقد صنفت الفنون الحرة إلى فئتين: ثلاثية (trivium) وتشمل القواعد النحوية، والبلاغة، والجدل. ورباعية (Quadrivium) تشمل الهندسة، والجبر، وعلم الفلك، والموسيقى¹.

■ إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في فهم طبيعة الموسيقى في عصر النهضة من حيث: خصائصها، وأغراضها، وأنواعها، وعلاقتها بالمؤسسات الدينية والنخبوية، والتأثيرات الثقافية والفلسفية.

■ فرضيات البحث

تميزت موسيقى عصر النهضة بتعدد الأصوات (البوليفونية) خلافاً للأنماط التي كانت سائدة في العصور الوسطى، ومن ثم وُضعت القواعد واللبانات الأولى لتطور الموسيقى المتعددة الأصوات في العصور اللاحقة خاصة في العصر الباروكي. كما أن الموسيقى النهضة خدمت أغراضاً أخرى، غير الغرض الديني، من خلال دعم النخب والعائلات الحاكمة وكذلك التأثيرات الثقافية والفلسفية التي برزت في هذا العصر على الرغم من سيطرة المؤسسات الدينية.

■ أسئلة البحث

1. ما هي الخصائص الأساسية التي تميزت بها الموسيقى في عصر النهضة؟
2. ما هي أنواع الموسيقى في عصر النهضة؟ وما هي الأغراض التي خدمتها؟ وما هي الآلات الموسيقية المستعملة؟ وهل ثمة شخصيات فنية برزت في هذه الحقبة؟

3. ما مدى تأثير المؤسسات الدينية على الموسيقى؟ وهل حدّ ذلك من تنامي الموسيقى الدنيوية؟

4. ما هي أبرز التأثيرات الثقافية والفلسفية على الموسيقى في عصر النهضة؟

5. هل ساهمت النخب والمؤسسات السلطوية في تطور الموسيقى النهضة؟

6. هل ساهمت موسيقى عصر النهضة في تطور الموسيقى في العصور اللاحقة؟

■ أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في سد فجوة معرفية، بالنسبة للباحث العربي، تتعلق بدراسة الموسيقى الغربية، وتتبع سياقاتها التاريخية والثقافية والفلسفية، ومعرفة أسباب تطورها لا سيما في مجال تعدد الأصوات خلافا للموسيقى العربية التي مازالت تعتمد على الصوت الواحد حتى يومنا هذا.

■ أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل الخصائص الفنية لموسيقى عصر النهضة، ومعرفة الأغراض التي خدمتها.

2. التعرف على الأنماط الموسيقية المستعملة عصر النهضة.

3. التعرف على الآلات الموسيقية المستعملة في عصر النهضة، وتبسيط الضوء على أبرز المؤلفين والموسيقيين.

4. دراسة التأثيرات الثقافية والفلسفية على الموسيقى في عصر النهضة.

■ المبحث الأول:

خصائص الموسيقى في عصر النهضة، وأنواعها.

في عصر النهضة الموسيقية، منذ النصف الثاني للقرن الخامس عشر حتى منتصف القرن السابع عشر، اختصت الموسيقى بعدة سمات ميزتها عن العصور التي سبقتها.

من هذه السمات نجد التوسع الذي حدث في تركيبة الأكوردات وذلك بإضافة المسافات الثالثة (tierces) والمسافات السادسة (sixtes) بعد أن كانت المسافات المستعملة هي الرابعة والخامسات والاوكتاف (quartes, quintes, octaves) إلى جانب ذلك، بدأت الموسيقى في الابتعاد عن الكنيسة التي فقدت بعض نفوذها، وأصبحت الأعمال الموسيقية مستقلة بذاتها، ووسيلة للترفيه بعد أن كانت مرتبطة بالجانب الديني. وساهم ذلك في تطور الموسيقى، فاكشفت آلات موسيقية جديدة مثل آلة الفيولا غامب (viole de gambe) والليير (lyre) والعود (luth) والهارب (harpe) كما ظهرت أوبرا (L'Orfeo) سنة 1607 للمؤلف الموسيقي (Claudio Monteverdi) وهي أول أوبرا في التاريخ. والأوبرا في أساسها تعتمد على نصوص شعرية أو قطعة مسرحية مغناة.²

ومن خصائص الموسيقى في هذا العصر أنها اعتمدت على تعدد الأصوات (polyphony) والموازين المنتظمة (steady beat) والجمل المتوازنة (balanced phrases) واهتمت بعلاقة النص بالموسيقى من خلال وضع جمل موسيقية للتعبير عن مضمون النص. فإذا كان النص يشير إلى حركة سريعة كالجري مثلاً؛ يعبر عن ذلك بجمل موسيقية سريعة. وإن كان النص يشير إلى الصعود أو الهبوط؛ فيعبر عن ذلك بجمل موسيقية صاعدة أو هابطة، وهكذا يتم التعبير عن النص بجمل موسيقية تحاكي مضمونه. وقد صنفت الأغراض التي تخدمها الموسيقى إلى ثلاثة أغراض رئيسية:

1. الموسيقى الدينية المتمثلة في أداء الشعائر الدينية في الكنيسة الكاثوليكية، والبروتستانتية.

2. موسيقى البلاط المتمثلة في الترفيه عن الطبقات الحاكمة وتثقيفها موسيقياً.

3. الموسيقى الراقصة التي تمارسها الطبقة المتعلمة من خلال العزف على الآلات الموسيقية، ويعتبر العزف على إحدى الآلات الموسيقية دلالة على ثقافة الفرد وتعلمه، حتى إنهم كانوا يطلبون من الضيوف في مناسباتهم تقديم مقطوعة موسيقية على إحدى الآلات الموسيقية ليثبت إنه شخص متعلم.³

● أنواع الموسيقى في عصر النهضة

أولاً: الموسيقى الدينية (Sacred Music)

وتنقسم إلى قسمين رئيسيين هما القداس (Mass) والموتيت (Motet)

● القداس: يعتبر أهم قالب موسيقي ديني في الموسيقى الغربية وينقسم إلى عدة أنواع أهمها:

1. القداس العادي (The Mass Ordinary) الذي يستخدم في جميع المناسبات الكنسية ويتكون من خمس حركات ثابتة تغنى نصوصها باللغة اللاتينية: (Kyrie: يا رب ارحم، Gloria: المجد لله، Credo: الإيمان، Sanctus: قدوس، Agnus Dei: حمل الله)

2. قداس اللحن الثابت (Cantus Firmus Mass) يعتمد على إضافة نغمات موسيقية على لحن سابق.

3. قداس المحاكاة (Parody Mass) يعتبر الأكثر استخداماً في أواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن الذي يليه. على الرغم من أن كلمة (Parody) تشير غالباً إلى المحاكاة الساخرة إلا أنها في هذا السياق تشير إلى استعمال لحن سابق متعدد الأصوات واستخدامه كأساس لكل حركات القداس.

4. القداس المعدل (Paraphrase Mass) وفيه تُعاد صياغة لحن معين وإدخال إضافات عليه.

5. قداس التقليد (Imitation Mass) وهو مرحلة متطورة من قداس المحاكاة حيث يعتمد على اقتباس أجزاء كاملة من أعمال سابقة وتكييفها بما يتناسب مع القداس.

6. القداس الحر (Free Mass) لا يعتمد على أي لحن سابق، وإنما يكون مستقلاً بذاته من حيث البناء اللحني⁴.

● الموتيت: هو قالب موسيقي متعدد الأصوات يؤدي من دون مصاحبة الآلات الموسيقية،

ويعتمد على نصوص دينية كما هو الحال في القداس. تطور في عصر النهضة من حيث التعبير عن المعاني الروحية للنص، وأصبح وسيلة للتعبير عن الإيمان من خلال المناسبات والأعياد الدينية خارج القداس العادي⁵.

• ثانياً: الموسيقى الدنيوية (Secular Music)

وهي النقيض للموسيقى الدينية التي كانت تمثل الطقوس الدينية في الكنائس. وقد تميزت الأغنية الدنيوية بالتعبير العاطفي والتعبير النصي، وخدمت أغراضاً مثل الحب، والطبيعة، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بعيداً عن سلطة الكنيسة. وظهرت عدة أشكال من الموسيقى الدنيوية منها:

1. الأغنية الفرنسية (La chanson française)

ظهرت الأغنية الفرنسية في القرن السادس عشر الذي شهد مرحلة جديدة اتسمت بعدم التعقيد البوليفوني حيث تضمنت الأغنية أربعة أصوات يؤديها ثلاثة أصوات رجالية وصوت نسائي.

2. الفروتولا (Frottola)

انتشرت في إيطاليا في القرن الخامس عشر، وهي موسيقى غنائية دنيوية تعتمد على أربعة أصوات يكون الصوت العلوي فيها (التينور) هو المسيطر، وقد مهّدت لظهور المادريغال.

3. المادريغال (Madrigal)

وهو أحد أشكال الموسيقى الغنائية الدنيوية، متعددة الأصوات، التي ظهرت في إيطاليا في القرن السادس عشر، ويؤديه من ثلاثة إلى ستة أصوات. يعتمد على التعبير الموسيقي لمعاني النص، وقد مهّدت لظهور الأوبرا في وقت لاحق⁶.

المبحث الثاني: الآلات الموسيقية والإيقاعية، وأبرز الموسيقيين والملحنين

على الرغم من اعتماد الموسيقى حتى القرن الخامس عشر على البوليفونية المغناة

(vocal polyphony) غير أن لوحات الرسام الألماني هانس ميملينغ، عاش في الفترة بين 1435-1494، تبين لنا الآلات الموسيقية المستعملة في هذه الحقبة على النحو التالي:

● أولاً: الآلات الموسيقية⁷.

1. آلة البسالتيرون (Psaltérion) وهي آلة وترية على شكل شبه منحرف يتم العزف عليها بواسطة الأصابع أو باستعمال الريشة، وتوضع على الصدر أو فوق الركبتين أثناء العزف. وهي من فصيلة آلة القانون العربية يرجح أنها انتقلت إلى أوروبا في القرن الثاني عشر.

2. آلة الترومبا مارينا (Trompette marine, tromba marina) وترجمتها الترومبيت البحري، وهي من الآلات الوترية. تحتوي على وتر أو وترين يتم إظهار صوتها باستخدام القوس بعد أن كان يستخدم إصبع الإبهام لهذا الغرض. وليس لتسمية الآلة علاقة بالبحر كما يوحي بذلك اسمها، إنما جاءت التسمية كصفة من اسم مريم العذراء (ماري، ماريا)

3. آلة العود (luth) وهو الآلة الموسيقية المعروفة، دخل إلى أوروبا عبر إسبانيا، ثم أضافوا له الدساتين (frets) ليتوافق مع الموسيقى الأوروبية متعددة الأصوات.

4. آلة الساكوبوت (sacqueboute) وهي من فصيلة الآلات النحاسية، تطورت فيما بعد لتصبح آلة الترومبون المستعملة في الجوقات الموسيقية، والفرق الأوركسترالية.

5. آلة البومبارد (Bombarde) وهي آلة هوائية من عائلة المزمار ذات ريشة مزدوجة مصنوعة من الخشب أو القصب توضع على الفتحة العلوية للآلة بغرض استخراج الأصوات.

6. آلة الترومبيت (trompette) وهي من عائلة الآلات النحاسية، وتستخرج منها النغمات الأساسية فقط من خلال الضغط بالشفيتين على المنفاخ الموضوع على فتحة الآلة العلوية. تطورت فيما بعد لتصبح قادرة على استخراج جميع نغمات السلم الموسيقي الدياتونية والكروماتيكية.

7. آلة الأورج المحمول (Orgue portatif) تحتوي هذه الآلة على مجموعة من الأنابيب ولوحة مفاتيح. تستعمل اليد اليسرى للإمساك بالآلة وضخ مخزون الهواء في حركة مستمرة كما هو الحال في آلة الأكورديون، فيما تستعمل أصابع اليد اليمنى للعزف على لوحة المفاتيح.

8. آلة الهارب (Harpe) وهو آلة وترية تحتوي على 25 وتر يتم العزف عليها باستعمال أصابع اليدين، دخلت إلى أوروبا من دول الشرق في بدايات العصور الوسطى.

9. آلة الفييل (Vièle) وهي من الآلات الوترية. تتكون من خمسة أوتار يتم العزف عليها باستخدام القوس كما هو الحال في آلة الكمان.

ثانياً: الآلات الإيقاعية⁸: وهي الطبول (tambours) والدفوف (tambourins) والمثلثات (triangles) والأجراس (cloches)

• أبرز الموسيقيين والملحنين

1. جون دانستابل (John Dunstable) (1385-1453): موسيقي إنجليزي وعالم رياضيات وفلك، قام بتأليف قداسات، من بينها (Missa Alma Redemptoris, Missa Rex seculorum) والتي تُعد من أوائل القداسات الدورية، حيث ترتبط أجزاءها بموضوع لحني موحد. كما كتب العديد من الموتيتات (motet) وهو تأليف كورالي متعدد الأصوات، بالإضافة إلى أغاني دنيوية. وقد تميزت موسيقاه عن موسيقى معاصريه بسبب استخدامه للمسافات الثالثة الكبيرة والمسافات السادسة عوضاً عن المسافات الرابعة والخامسة والأوكتاف الشائعة الاستعمال في عصره، ما جعله مؤسساً للأسلوب التوافقي (الرنان) أو الأسلوب متعدد التوافقات (consonant, panconsonant) كما أن له تأثيراً بالغاً الأهمية في تطور أسلوب الكونتربوينت⁹.

2. جوسكان ديبري (Josquin des Prés) يعد من أبرز المؤلفين الموسيقيين الأوروبيين في عصر النهضة. ولد حوالي سنة 1450 وتوفي سنة 1521. يلقب بأمرير الموسيقى وصُنفت أعماله إلى ثلاثة أنواع هي: القداسات والموتيتات والأغاني.

ترك عشرون قداسا تم توثيق سبعة عشر منها خلال حياته. كما ترك العديد من الموتيمات والأغاني (أكثر من مائة موتيت وثمانين أغنية). وصفه مارتن لوثر بأنه سيد النوتات حيث يستطيع أن يتحكم فيها ويفعل بها ما يشاء على عكس المؤلفين الآخرين الذين تتحكم فيهم النوتات. استخدم جوسكان أسلوب اللحن الثابت أو المغلق (Cantus Firmus) وهو أسلوب يعتمد على إضافة نغمات أو خطوط لحنية أخرى على اللحن الأساسي الموجود مسبقا، هذا الأسلوب يشبه ما يُعرف في الموسيقى العربية بالتوزيع الموسيقي¹⁰.

3. جيوفاني بييرلويجي باليسترينا (Giovanni Pierluigi Palestrina) (حوالي 1525-1594) وهو من أكبر موسيقيي عصر النهضة في إيطاليا، وقد أطلق عليه فيكتور هيجو لقب (أبو الهارموني). له أكثر من 100 قداس وحوالي 400 موتيت ومقطوعات موسيقية و42 مادريجال (أغنية) دينية و91 أغنية دنيوية. كما ألّف قداس البابا مارسيل، الذي يعد أهم أعماله التي نالت شهرة واسعة في تلك الفترة، آخذا في الاعتبار توصيات مجمع ترينت (Trent) التي توصي بعدم تشتيت انتباه المستمع بسبب تعدد الأصوات، والمحافظة على وضوح النص الغنائي والمعنى المقدس للكلمات. وقد كانت أعماله من أهم المراجع التي اعتمدها العديد من منطري الموسيقى في تطوير قواعد الكونتربوينت¹¹.

■ المبحث الثالث:

التأثيرات الثقافية والفلسفية

يعتبر الفكر الإنساني (Humanism) وهو مجموعة أفكار وأراء فلسفية تهتم بقيمة الإنسان وكفاءته، من أبرز مظاهر عصر النهضة. فقد انعكست هذه الأفكار على الموسيقى من خلال الاعتماد على التعبير العاطفي عند صياغة الألحان، وتحريرها من الطقوس الجامدة التي كانت سائدة في العصور الوسطى¹².

كما أن الفلسفة الافلاطونية الجديدة (Neoplatonism) التي أعاد مارسيليو فيتشينو

صياغة أفكارها التي اعتبرت الموسيقى وانسجام الأفلاك ظاهرتين مرتبطتين مع بعضهما وأن الموسيقى هي انعكاس لانسجام هذه الأفلاك¹³.

أما على المستوى الاجتماعي، فقد ساهمت العائلات الحاكمة، خاصة آل ميديتشي، في تحرير الموسيقى من سلطة الكنيسة، فبرزت الموسيقى الدنيوية بمختلف أشكالها وصيغها كالمادريغال الذي يعتمد على التعبير الموسيقي لمعنى النص¹⁴.

وهذه العائلات الحاكمة والبلاطات الملكية والكنائس لعبت جميعها دورا هاما في تشكيل الثقافة الموسيقية في عصر النهضة، إذ عملت على توفير الرواتب والإمكانات اللازمة للفرق الموسيقية وقد لعبت عائلة استي (Este) في مدينة فيرارا في إيطاليا (Ferrara) دورا هاما في خلق بيئة موسيقية جذبت كبار الفنانين إليها حتى أصبحت المدينة مركزاً للإبداع الموسيقي¹⁵.

● تأثير موسيقى النهضة على الموسيقى اللاحقة

كان لموسيقى عصر النهضة تأثيرها الكبير على تطور الموسيقى في العصور اللاحقة، فتعددت الأصوات (البوليفونية) التي برزت في عصر النهضة مهدت لتطور أسلوب الأداء الموسيقي في عصر الباروك من حيث طرق الأداء وطرق توزيع الأصوات وتداخلها بين المؤدين للعمل الفني. كما أن أسلوب التعبير الموسيقي الذي يعتمد على ترجمة النصوص من خلال صياغة جمل موسيقية وألحان تعبر عن معاني النص، مهد بدوره إلى ظهور الأوبرا وتطور المادريغال لاحقا خاصة في العصر الباروكي. وفي أواخر القرن السادس عشر برزت بعض التوجهات التي اعتبرها (تيم كارتر) تمهيدا للهارمونية (توافق الأصوات) حيث بدأ المؤلفون في إبراز القفلات الختامية (cadential patterns) والحركات الهارمونية المباشرة (directional harmonic movement) كما أن طريقة التعامل مع الدرجة الخامسة المتسلطة (dominant) والتعامل مع النغمات التوافقية ساهمت بدورها في تطور الهارمونية في العصور اللاحقة¹⁶.

■ النتائج

1. اعتمدت الموسيقى في عصر النهضة على أسلوب تعدد الأصوات والموازين المنتظمة والجمال المتوازنة الأمر الذي مهّد لتطور الموسيقى المتعددة الأصوات في العصور اللاحقة.
2. تميزت بالتوسع في تركيبة الأكوردات، وذلك بإضافة المسافات الثالثة والسادسة.
3. انحصار الموسيقى الدينية في قالب القديس والموتيت دون سواهما للتعبير عن الشعائر الدينية.
4. بروز الأسلوب التعبيري من خلال جمل موسيقية تعبر عن مضمون النص ومعانيه. وقد ساهمت الفلسفة الأفلاطونية الجديدة في تطوير هذا الأسلوب.
5. مهدت موسيقى عصر النهضة إلى ظهور الأوبرا وتطور المادريغال لاحقا.
6. دعم العائلات الحاكمة والنخب للموسيقين وتشجيعهم خلق بيئة موسيقية مزدهرة نتج عنها ظهور الأغاني الدنيوية التي تعبر عن حياة الناس وعن وأحاسيسهم ومشاعرهم بعيدا عن سلطة الكنيسة.
7. التوجهات نحو إبراز القفلات الختامية، والحركات الهارمونية المباشرة، وطريقة التعامل مع الدرجة المتسلطة، تعتبر من القواعد الرئيسية التي ساهمت في تطور الموسيقى الغربية في العصور اللاحقة.
8. أفرز عصر النهضة العديد من الموسيقيين الذين أثروا الحياة الموسيقية بمؤلفاتهم وابتكاراتهم التي ساهمت في تطور الموسيقى على مدى التاريخ، منهم: جون دانستابل (John Dunstable) مؤسس الأسلوب التوافقي وواضع اللمسات الأولى للكونتربوبنت. وجوسكان ديبري (Josquin des Prés) الذي يلقب بأمرير الموسيقى، وترك إرثا كبيرا من القداسات والأغاني المتعددة الأصوات. وباليسترينا (Palestrina) الذي يلقب بأبي الهارموني.

■ الهوامش

1. Dossier pédagogique, p.6 .
2. Laquintejuste .
3. Kluball, p.58 .
4. Atlas, pp.112-126 .
5. Taruskin, pp.229-234 .
6. Chorier, p.63 .
7. Chorier, pp. 74-85 .
8. Chorier, p. 85 .
9. Chorier, P.55 .
10. Britannica.com, Chorier, PP.59-60 .
11. Kluball P. 62, Chorier, P.66 .
12. Kristeller, pp. 21-35 .
13. Godwin, p. 27 .
14. Atlas, pp. 654-656 .
15. Lockwood, pp. 50-55 .
16. Carter, T. pp. 15-20 .

■ المصادر والمراجع

1. Atlas: Allan W. Atlas, Renaissance Music: Music in Western Europe, 1400-1600, W. W. Norton & Company, 1998.
2. Britannica: <https://www.britannica.com/biography/Josquin-des-Prez>
3. Carter, T. (2005). Renaissance, Mannerism, Baroque. In T. Carter & J. Butt (Eds.), The Cambridge History of Seventeenth-Century Music. Cambridge University Press.
4. Chorier: JP Chorier, introduction à la musique classique, 20122018-, <http://classic-intro.net/>
5. Dossier pedagogique: https://musee-rennaissance.fr/sites/renaissance/files/dossier_pedagogique_musique_renaissance.pdf
6. Godwin, J. Ed, 1992 Harmony of the spheres, a sourcebook of the Pythagorean

tradition in music. Rochester, VT:Inner Traditions.

7. Kluball: Clark, Alan, Heflin, Thomas, Kluball, Jeffrey, and Kramer, Elizabeth, Understanding Music Past and Present (2015). Fine Arts Open Textbooks. <https://oer.galileo.usg.edu/arts-textbooks/1>
8. Kristeller, P. O. (1979). Renaissance thought and its sources. New York: Columbia University Press.
9. Laquintejuste: <https://www.laquintejuste.com/6-histoire-de-la-musique/179-de-la-renaissance-au-baroque>
10. Lockwood, L. (1984). Music in Renaissance Ferrara, 1400-1505-, The Creation of a Musical Centre in the Fifteenth Century. Oxford: Clarendon Press.
11. Taruskin, Richard, The Oxford History of Western Music, Volume1 Music from the Earliest Notations to the Sixteenth Century, Oxford University Press, 2005.

أساليب ممارسة العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات السيادية

دراسة على ديوان المحاسبة ووزارة المالية

■ أ. منير سالم الأشهب*

● تاريخ قبول البحث 2025/04/15م

● تاريخ استلام البحث 2025/02/20م

■ المستخلص:

يشهد العالم المعاصر تحولات اتصالية متسارعة بفعل الثورة الرقمية، وهو ما يفرض على المؤسسات السيادية تبني أنماطاً جديدة من الممارسة الاتصالية تقوم على الشفافية والتفاعل والانفتاح على الجمهور، وفي هذا السياق، جاءت هذه الدراسة، التي سعت للتعرف على أبرز الأساليب الرقمية التي يوظفها ديوان المحاسبة ووزارة المالية عبر مواقعهما الرسمية، وتحليلها وفق معايير الشفافية، التفاعلية، الاتصال ثنائي الاتجاه، وتنوع الوسائط الرقمية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى خلال الفترة من يناير 2023 حتى سبتمبر 2025.

وأظهرت النتائج أن المؤسستين تركزان على نشر الأخبار الرسمية والتقارير، مع ضعف واضح في البعد التفاعلي وغياب الاتصال ثنائي الاتجاه، مما يجعل الممارسة الرقمية أقرب إلى نموذج الإعلام التقليدي منها إلى نموذج العلاقات العامة الرقمية الحديثة. وخلصت الدراسة إلى أن الممارسة الرقمية في المؤسستين ما تزال في مرحلة أولية، تحتاج إلى تطوير استراتيجيات أكثر تفاعلية، وتعزيز الشفافية، وتبني معايير الحوكمة الإلكترونية، إضافة إلى تدريب الكوادر وإنشاء وحدات متخصصة بالعلاقات العامة الرقمية.

● **الكلمات المفتاحية:** العلاقات العامة الرقمية، المؤسسات السيادية، ديوان المحاسبة، وزارة المالية، التفاعلية الرقمية، الحوكمة الإلكترونية.

* محاضر مساعد بقسم العلاقة العامة- كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس E-mail:munir.alashhab@gmail.com

■ Abstract

The contemporary world is witnessing rapid communicative transformations driven by the digital revolution, which compels sovereign institutions to adopt new modes of communication practice based on transparency, interactivity, and openness to the public. In this context, this study aimed to identify the most prominent digital practices employed by the Audit Bureau and the Ministry of Finance through their official websites and to analyze them according to the criteria of transparency, interactivity, two-way communication, and the diversity of digital media. The study applied the descriptive-analytical method and the content analysis tool during the period from January 2023 to September 2025.

The findings revealed that both institutions focus primarily on publishing official news and reports, with a clear weakness in interactivity and the absence of two-way communication. This indicates that their digital practice remains closer to the traditional media model rather than to the modern model of digital public relations.

The study concluded that digital practice within the two institutions is still at an initial stage and requires the development of more interactive strategies, the enhancement of transparency, the adoption of e-governance standards, as well as the training of personnel and the establishment of specialized units for digital public relations.

Keywords: Digital Public Relations, Sovereign Institutions, Audit Bureau, Ministry of Finance, Digital Interactivity, E-Governance.

■ المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة في مجال الاتصال والإعلام بفعل التطور الرقمي المتسارع، حيث أصبحت المؤسسات بمختلف أنواعها مضطرة إلى إعادة صياغة استراتيجياتها الاتصالية بما يتلاءم مع البيئة الرقمية، ولم تعد العلاقات العامة التقليدية قادرة على تحقيق الأهداف الاتصالية المنشودة، بل باتت العلاقات العامة الرقمية تمثل المدخل الأكثر فاعلية في إدارة العلاقات بين المؤسسات وجمهورها.

وتزداد أهمية هذه التحولات حين يتعلق الأمر بالمؤسسات السيادية ذات الطابع الحساس، مثل ديوان المحاسبة ووزارة المالية، نظرًا لما تضطلع به من أدوار رقابية ومالية ترتبط مباشرة بالشفافية والنزاهة وإدارة المال العام، ومن ثمّ، فإن طبيعة العلاقة بينها وبين الجمهور الخارجي يجب أن تُدار بطرق حديثة تقوم على التفاعل، وإتاحة المعلومات، والاستجابة الفعالة لتساؤلات المواطنين، بما يعكس التوجهات العالمية في الحوكمة الرشيدة والإدارة الإلكترونية.

غير أن التساؤل المطروح يتمثل في مدى قدرة هذه المؤسسات على تبني أساليب ممارسة العلاقات العامة الرقمية عبر مواقعها الإلكترونية الرسمية، وما إذا كانت هذه الممارسات تسير وفق الأسس العلمية المتعارف عليها في حقل العلاقات العامة، وخاصة ما يتعلق بخصائص الاتصال ثنائي الاتجاه الذي يعد جوهر العلاقات العامة المعاصرة.

■ تحديد إشكالية الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن الأساليب التي تعتمدها المؤسسات السياديتان (ديوان المحاسبة ووزارة المالية) في ممارسة العلاقات العامة الرقمية من خلال مواقعهما الإلكترونية الرسمية، وتقييم مدى قيامهما بذلك على أسس علمية صحيحة، وبخاصة فيما يتعلق بمدى توافر شروط التواصل ثنائي الاتجاه.

■ الدراسات السابقة:

تعتبر المعرفة العلمية كما متراكما من المعلومات، وعادة ما تبني الدراسات العلمية على نتائج الدراسات السابقة، كما أن البحوث والدراسات السابقة تعتبر حجر الأساس الذي يركز عليه الباحث في بداية بحثه أو دراسته، لذلك عرض الباحث بعض البحوث والدراسات التي تناولت مواضيع قريبة من موضوع الدراسة الحالية، وبالتالي ينبغي عرض بعض البحوث والدراسات التي تناولت مواضيع قريبة من موضوع الدراسة الحالية.

(أ). استخدام العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الحكومية: دراسة حالة لوزارة

الداخلية المصرية.⁽¹⁾

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف العلاقات العامة الرقمية في

المؤسسات الحكومية، من خلال تحليل موقع وزارة الداخلية المصرية وصفحاتها الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي. وتمحورت مشكلة الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ما هي أبرز الأدوات الرقمية التي توظفها وزارة الداخلية في التواصل مع الجمهور؟
وهدفت الدراسة إلى رصد أنماط الممارسة الرقمية، وتقييم مستوى فاعليتها في تحقيق الاتصال ثنائي الاتجاه، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المضمون ومقابلات مع مسؤولي العلاقات العامة.

● وتوصلت إلى نتائج منها:

1. الاعتماد الكبير على النشر الإخباري دون توفير منصات للحوار المباشر.
2. غياب استراتيجيات متكاملة لإدارة الاتصال الرقمي، مما جعل الممارسة أقرب إلى إعلام تقريري.
3. ضعف مستوى الشفافية في إتاحة البيانات والمعلومات للجمهور.

(ب). الاتصال المؤسسي الرقمي والشفافية في المؤسسات السيادية الخليجية⁽²⁾.

ركزت هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين الاتصال الرقمي والشفافية في المؤسسات السيادية، من خلال دراسة مواقع الوزارات السيادية في السعودية والإمارات والكويت. وانطلقت مشكلة الدراسة من التساؤل التالي: إلى أي مدى تسهم الممارسات الاتصالية الرقمية في تعزيز مبدأ الشفافية داخل المؤسسات السيادية؟

● وهدفت الدراسة إلى:

التعرف على الأدوات الرقمية المستخدمة في المؤسسات السيادية، وقياس درجة الالتزام بالشفافية عبر نشر البيانات والتقارير.

واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن باستخدام تحليل المضمون الكمي والكيفي.

● وتوصلت إلى نتائج منها:

1. تفاوت مستوى الشفافية بين المؤسسات، حيث برزت بعض الوزارات في نشر البيانات بشكل دوري، بينما اقتصرَت أخرى على الأخبار الرسمية.

2. وجود قصور في التفاعل ثنائي الاتجاه مع المواطنين.

3. الحاجة إلى سياسات حوكمة إلكترونية واضحة لتعزيز الثقة المؤسسية.

(ج). استراتيجيات الاتصال الرقمي في الوزارات الليبية: دراسة تحليلية لموقعي وزارة العدل ووزارة التعليم⁽³⁾.

تعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت السياق الليبي، إذ ركزت على تحليل استراتيجيات الاتصال الرقمي في وزارات الدولة الليبية بعد 2015، وانطلقت مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيس التالي:

- ما نوع الاستراتيجيات الرقمية التي تعتمدها الوزارات الليبية في إدارة الاتصال؟

وهدفَت الدراسة إلى تقييم الأداء الاتصالي الرقمي، والكشف عن أوجه الضعف والقوة، وتقديم توصيات للتطوير، واعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام تحليل المضمون، حيث درست محتوى المواقع الإلكترونية والصفحات الرسمية للوزارتين.

وأظهرت النتائج ضعفا واضحا في استراتيجيات الاتصال الرقمي بسبب غياب الخطط المسبقة، وسيطرة النمط الإخباري التقليدي على المحتوى المنشور، وغياب أدوات التفاعل المباشر مع الجمهور.

● أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. معظم الدراسات أكدت على ضعف البعد التفاعلي في المواقع الحكومية.

2. ندرة البحوث التي تناولت المؤسسات السيادية في ليبيا بالتحليل، ما يبرز أهمية هذه الدراسة.

3. ضرورة التركيز على مدى توافر الاتصال ثنائي الاتجاه كمعيار أساسي لقياس فاعلية العلاقات العامة الرقمية.

■ أهمية الدراسة:

1. إثراء الأدبيات العلمية العربية في مجال العلاقات العامة الرقمية، وخاصة في السياق الليبي الذي يفتقر إلى دراسات تطبيقية حول المؤسسات السيادية.
2. ربط الجانب النظري (نماذج واستراتيجيات العلاقات العامة الرقمية) بالجانب التطبيقي (تحليل ممارسات فعلية للمؤسسات).
3. مساعدة ديوان المحاسبة ووزارة المالية على تطوير مواقعها الإلكترونية لتكون أكثر تفاعلاً وشفافية مع الجمهور.

■ أهداف الدراسة:

1. التعرف على الأساليب التي تعتمد عليها المؤسسات في ممارسة العلاقات العامة الرقمية.
2. تحليل محتوى المواقع الإلكترونية لديوان المحاسبة ووزارة المالية وفق معايير العلاقات العامة الرقمية.
3. تقييم مدى توافر عناصر الاتصال ثنائي الاتجاه في هذه المواقع.
4. المقارنة بين المؤسسات في ضوء نتائج التحليل.
5. تقديم توصيات عملية لتطوير الممارسات الاتصالية الرقمية بالمؤسسات السيادية.

■ تساؤلات الدراسة:

1. ما أبرز أساليب ممارسة العلاقات العامة الرقمية في موقعي ديوان المحاسبة ووزارة المالية؟
2. إلى أي مدى تعكس هذه المواقع خصائص الاتصال ثنائي الاتجاه؟
3. ما أوجه التشابه والاختلاف بين المؤسسات في تطبيق العلاقات العامة الرقمية؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات في تبني استراتيجيات رقمية فعّالة للتواصل مع الجمهور الخارجي؟

■ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة وتحليل الظواهر الاتصالية كما تظهر

في ممارسات العلاقات العامة الرقمية، حيث يقوم هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى وصف علمي دقيق للواقع، ثم مقارنته بالمعايير العلمية والنظرية.

■ مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة يتمثل في المؤسسات السيادية الليبية التي تتبنى مواقع إلكترونية رسمية للتواصل مع الجمهور،

واقترنت الدراسة على عينة مكونة من ديوان المحاسبة ووزارة المالية، نظرًا لأهمية أدوارهما الرقابية والمالية المرتبطة بالشفافية وإدارة المال العام.

■ أسلوب التحليل

جرى رصد وتحليل محتوى المواقع الإلكترونية الرسمية للمؤسسات خلال فترة زمنية امتدت من يناير 2023 إلى سبتمبر 2025، وتم الاعتماد على التحليل الكيفي (لتفسير المعاني والدلالات) والتحليل الكمي (من خلال نسب وتكرارات) لتقديم صورة شاملة عن الممارسة.

■ المدخل النظري للدراسة:

تشهد العلاقات العامة في العصر الرقمي تحولات جذرية بفعل التطور الهائل في تقنيات الاتصال والمعلومات، إذ لم يعد النشاط الاتصالي محصورًا في الأدوات التقليدية مثل البيانات الصحفية أو المؤتمرات، بل أصبح يتجاوزها إلى استخدام منصات رقمية متقدمة تحقق سرعة الوصول، وفاعلية التفاعل، واتساع نطاق الجمهور، وقد دفع ذلك إلى ظهور مفهوم العلاقات العامة الرقمية التي تقوم على دمج استراتيجيات الاتصال مع الوسائط الإلكترونية والرقمية، بما يضمن تواصلًا مستمرًا وشفافاً مع الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسة.

وترتبط العلاقات العامة الرقمية ارتباطًا وثيقًا بعدة مفاهيم أساسية تشكل الأساس النظري لهذه الدراسة، من أبرزها:

- نظرية الاتصال ثنائي الاتجاه المتوازن: التي تعد من أهم الأطر النظرية في ميدان العلاقات العامة، حيث تركز على مبدأ الحوار والتفاعل المتبادل بين المؤسسة وجمهورها، وتؤكد أن الاتصال الفعال لا يقوم على اتجاه واحد بل على عملية تبادلية قائمة على الاستماع، الاستجابة، والتكيف مع تطلعات الجمهور⁽⁴⁾.

- نظرية الشفافية الإعلامية: التي تقوم على إتاحة المعلومات والبيانات للجمهور بشكل مستمر وواضح، بما يعزز الثقة والمصداقية. وترتبط الشفافية هنا بالحوكمة الإلكترونية وممارسات المؤسسات السيادية في تقديم تقارير مالية ورقابية دورية تمكّن المواطنين من متابعة الأداء العام⁽⁵⁾.

وبالاستناد إلى هذه الأطر النظرية، يمكن القول إن دراسة أساليب ممارسة العلاقات العامة الرقمية في ديوان المحاسبة ووزارة المالية تسعى إلى الكشف عن مدى التزام هذه المؤسسات السيادية بمبادئ الاتصال ثنائي الاتجاه، والتفاعلية، والشفافية، بوصفها ركائز أساسية لبناء ثقة الجمهور، وترسيخ المصداقية، وتعزيز استقرار النظام المؤسسي.

ويرى الباحث (2015) Gregory أن العلاقات العامة الرقمية هي "استخدام التكنولوجيا الرقمية لإدارة الاتصال الاستراتيجي بين المؤسسة وجمهورها، بما يحقق أهدافها ويعزز من شفافتها ومصداقيتها"⁽⁶⁾، كما يُعرّفها سعيد (2022) بأنها "منظومة متكاملة من الأنشطة الاتصالية التي تستند إلى أدوات رقمية لتسهيل التفاعل المتبادل بين المؤسسات وجمهورها"⁽⁷⁾.

● أهمية العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات السيادية

تعمل العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات السيادية على تعزيز الشفافية من خلال إتاحة المعلومات للجمهور، ودعم عملية الرقابة الشعبية على الأداء المالي والإداري، وبناء الثقة بين المواطنين والجهات الحكومية، وتوفير قناة فعّالة لتصحيح المعلومات المغلوطة ومكافحة الشائعات، وتسهيل عملية المساءلة الاجتماعية باعتبارها أحد أعمدة الحوكمة الرشيدة.

• عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

نتناول فيما يلي ما توصلت إليه الدراسة وعرضها في جداول توضح تكراراتها ونسبها المئوية.

الجدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري لمستوى المحتوى المعلوماتي

المؤشر	ديوان المحاسبة	وزارة المالية	المجموع	النسبة المئوية
الأخبار والتقارير الدورية	38	30	68	٪ 85
البيانات المالية والرقابية	22	18	40	٪ 50
الأرشيف الإلكتروني	10	6	16	٪ 20

يبين الجدول رقم (1) أن المؤسساتين تركزان بشكل كبير على نشر الأخبار، لكنهما أقل اهتماماً بإتاحة البيانات المالية المحدثة أو الأرشيف.

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري للشفافية وإتاحة المعلومات

المؤشر	ديوان المحاسبة	وزارة المالية	المجموع	النسبة المئوية
التقارير الدورية القابلة للتنزيل	12	8	20	٪ 25
وضوح بيانات الميزانيات	15	12	27	٪ 34
سياسة خصوصية واضحة	5	3	8	٪ 10

يبين الجدول رقم (2) ضعفا واضحا في جانب الشفافية، إذ إن معظم التقارير والبيانات غير محدثة، كما أن سياسة الخصوصية شبه غائبة.

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري للتفاعلية مع المواقع

المؤشر	ديوان المحاسبة	وزارة المالية	المجموع	النسبة المئوية
نماذج للتواصل المباشر	7	5	12	15 %
إمكانية ترك تعليقات	0	0	0	0 %
سرعة الرد والاستجابة	2	1	3	4 %

يوضح الجدول السابق أن الطابع الأحادي للاتصال يغلب على مستوى التفاعلية، مع غياب شبه كامل للتفاعل المباشر أو استقبال التعليقات.

الجدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري للاتصال ثنائي الاتجاه

المؤشر	ديوان المحاسبة	وزارة المالية	المجموع	النسبة المئوية
آليات التغذية الراجعة	3	2	5	6 %
استجابة للملاحظات	1	0	1	1 %
حوار متبادل عبر المنصة	0	0	0	0 %

يوضح الجدول أعلاه أن الاتصال ثنائي الاتجاه شبه غائب، مما يعكس اقتصار العلاقة على إعلام الجمهور دون فتح قنوات للحوار.

الجدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري للتنوع في الوسائط الرقمية

المؤشر	ديوان المحاسبة	وزارة المالية	المجموع	النسبة المئوية
استخدام الصور والإنفوغرافيك	12	9	21	26 %
فيديوهات أو بيانات مرئية	5	3	8	10 %
روابط مع وسائل التواصل الاجتماعي	8	7	15	19 %

يوضح الجدول رقم (5) أن الاستخدام محدود للتقنيات المتعددة الوسائط، وغالبًا يقتصر على الصور الثابتة مع غياب واضح للمحتوى التفاعلي المرئي.

■ نتائج الدراسة

1. أظهرت نتائج الدراسة أن ديوان المحاسبة ووزارة المالية قد تبنيا بعض الأساليب الخاصة بالعلاقات العامة الرقمية عبر مواقعهما الإلكترونية الرسمية، إلا إن مستوى التوظيف ما يزال محدوداً ولا يرقى إلى ما هو متعارف عليه في الممارسات العالمية الحديثة.
2. تبين الدراسة أن المواقع الإلكترونية للقطاعين تفتقر إلى أدوات التفاعل المباشر مع الجمهور مثل غرف الدردشة الفورية أو الردود السريعة على الاستفسارات.
3. أوضحت الدراسة أن التواصل غالباً ما يقتصر على النشر من جانب واحد، مما يجعل العلاقة أقرب إلى الإعلام التقليدي وليس العلاقات العامة الرقمية.
4. النتائج أظهرت أن وزارة المالية تعتمد بدرجة أكبر على التحديثات المستمرة والبيانات الصحفية الإلكترونية، بينما يركز ديوان المحاسبة على نشر التقارير الرسمية فقط.
5. تبين الدراسة غياب أدوات التواصل الفعالة مثل الاستبيانات الإلكترونية، التغذية الراجعة الفورية، والنشرات البريدية الموجهة أدى إلى ضعف مستوى التفاعل.

■ التوصيات

في ضوء ما سبق، توصي الدراسة بما يلي:

1. تعزيز مبدأ الاتصال ثنائي الاتجاه عبر إدماج أدوات تفاعلية مثل: نوافذ المحادثة، الردود السريعة على البريد الإلكتروني، ومنصات الشكاوى الإلكترونية.
2. تطوير محتوى المواقع الإلكترونية ليشمل مواد تفاعلية (فيديوهات توضيحية، انفوغرافيك، أسئلة وأجوبة) تسهل على الجمهور فهم المعلومات المعقدة.
3. توفير وحدات خاصة للعلاقات العامة الرقمية داخل المؤسسات السيادية، مزودة بكوادر مؤهلة في الاتصال الرقمي وإدارة الجمهور الإلكتروني.

4. الاستفادة من التجارب الدولية في مجال العلاقات العامة الرقمية، وإجراء تقييم دوري لمستوى التفاعل والرضا لدى الجمهور عبر استبيانات إلكترونية ونماذج لقياس الأداء الرقمي.

■ الخاتمة

تسعى المؤسسات السيادية، مثل ديوان المحاسبة ووزارة المالية، إلى تعزيز ثقة الجمهور من خلال إرساء مبادئ الشفافية والمصداقية في عملها، إلا إن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أوضحت أن استخدام هاتين المؤسستين للعلاقات العامة الرقمية عبر مواقعهما الإلكترونية ما زال محدودًا، ويغلب عليه الطابع الإخباري الأحادي الاتجاه، بدلاً من بناء تواصل تفاعلي متبادل مع الجمهور.

لقد أكدت الدراسة أن العلاقات العامة الرقمية ليست مجرد وسيلة للنشر الإلكتروني، بل هي إدارة متكاملة للعلاقة في اتجاهين، تستند إلى أسس علمية واستراتيجيات حديثة تراعي احتياجات وتوقعات الجمهور. وبالمقارنة مع التجارب الدولية الناجحة، يتضح أن المؤسسات السيادية الليبية بحاجة ماسة إلى تطوير مواقعها الإلكترونية بما يجعلها منصات تفاعلية تسهم في تحقيق المشاركة المجتمعية وتعزيز الحوكمة الإلكترونية.

وعليه، فإن هذه الدراسة تمثل مساهمة علمية في الكشف عن واقع العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات السيادية الليبية، وتفتح المجال أمام مزيد من الدراسات التي يمكن أن تركز على أدوات الإعلام الجديد، أو تقارن بين مختلف القطاعات، بما يساعد في بناء نموذج وطني متكامل للعلاقات العامة الرقمية يخدم توجهات الدولة في مجالات الشفافية والتواصل الفعال.

■ المراجع:

1. سناء خميس، استخدام العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الحكومية: دراسة حالة لوزارة الداخلية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة عين شمس، 2020.
2. عبد الله العتيبي، الاتصال المؤسسي الرقمي والشفافية في المؤسسات السيادية الخليجية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، 2021.

3. محمود الشريف، استراتيجيات الاتصال الرقمي في الوزارات الليبية: دراسة تحليلية لموقعي وزارة العدل ووزارة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة طرابلس، 2019.
4. خالد الشمري العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الحكومية العربية: دراسة تحليلية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، 2021.
5. يوسف أحمد، استراتيجيات الاتصال الرقمي ودورها في تطوير أداء المؤسسات الحكومية، مجلة أبحاث الإعلام، جامعة القاهرة، 2020.
6. محمد السيد، العلاقات العامة الرقمية: المفاهيم والتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي، 2019.
7. أحمد أبو الروس، التواصل الحكومي في العصر الرقمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 2020.

- Hutchins, W. J., & Somers, H. L. (1992). *An introduction to machine translation*. Academic Press.
- Ibanez, F. (2022). *Traduction humaine vs traduction automatique : quelles différences ?* Alphatrad France SAS – Optilingua International.
- (Disponible sur : <https://www.alphatrad.fr>)
- Koehn, P. (2020). *Neural machine translation*. Cambridge University Press.
- Lab, F. (2000). *La traduction automatique*. *Bulletin de l'EPI (Enseignement Public et Informatique)*, 52, 165–170.
- Newmark, P. (1988). *A textbook of translation*. Prentice Hall.
- Nida, E. A. (1964). *Toward a science of translating*. E. J. Brill.
- Pastuch, V. (2020). *Les lacunes de la traduction automatique*. MotionPoint.
- (Disponible sur : <https://www.motionpoint.com>)
- Vinay, J.-P., & Darbelnet, J. (1958). *Stylistique comparée du français et de l'anglais : Méthode de traduction*. Didier.
- Weaver, W. (1949). *Translation*. Memorandum, Rockefeller Foundation.
- عبّاد ديرانية. (2021). فنّ الترجمة وأنواعها وأساليب الترجمة الحديثة. أكاديمية حسوب. متاح على (<https://academy.hsoub.com>)
- يحيى جبر. (2009). الترجمة الآلية همّ جديد. مجلة التعريب، دمشق.

3. Les erreurs de la TA concernent surtout le lexique, la syntaxe et la pragmatique.
4. La combinaison TA + révision humaine donne des résultats efficaces et équilibrés.

■ **Recommandations :**

- Former les traducteurs à la post-édition pour améliorer la qualité des textes issus de la TA.
- Encourager la coopération entre linguistes et informaticiens afin d'adapter les systèmes aux langues sémitiques.
- Utiliser la TA comme outil d'assistance et non comme substitut à la traduction humaine.
- Promouvoir une éthique professionnelle dans l'usage des technologies de traduction.

■ **Conclusion**

La traduction demeure avant tout un acte humain de compréhension et de communication.

Les outils de traduction automatique traduisent vite, mais sans saisir la dimension culturelle ni les intentions de l'auteur.

Le traducteur, quant à lui, interprète, adapte et transmet le sens avec précision.

L'avenir de la traduction ne repose donc pas sur une concurrence entre l'homme et la machine, mais sur leur complémentarité.

Une traduction hybride — produite par la machine puis révisée par l'humain — représente la voie la plus équilibrée :

rapide, efficace et fidèle à l'esprit du texte original.

Bibliographie:

Cennamo, I. (2015). *Enseigner la traduction humaine en s'inspirant de la traduction automatique*. Université de Bretagne Occidentale.

Gaspari, F., Almaghout, H., & Doherty, S. (2022). *Advances in machine translation evaluation and post-editing studies*. John Benjamins Publishing.

- Erreurs de cohésion : manque de liens logiques entre les phrases ;
- Erreurs pragmatiques : confusion des pronoms et du ton ;
- Erreurs culturelles : ignorance des conventions discursives arabes.

Ces erreurs confirment que la TA ne traite pas la signification profonde ni les relations implicites entre les phrases, ce qui affecte la cohérence globale du texte.

■ Discussion et interprétation

La comparaison met en évidence deux approches radicalement différentes:

- **Le traducteur humain** mobilise son savoir linguistique, sa culture et son intuition pour recréer un texte adapté.
- **La machine**, en revanche, applique des calculs statistiques sans réelle compréhension du sens.

Cependant, il faut reconnaître les atouts pratiques de la traduction automatique :

- rapidité d'exécution,
- disponibilité permanente,
- gratuité et facilité d'accès,
- efficacité dans la prétraduction de textes informatifs simples.

Dans les textes plus sensibles — politiques, littéraires ou culturels —, la post-édition humaine reste essentielle.

L'avenir de la traduction se trouve donc dans la collaboration entre l'humain et la machine, où chacun compense les limites de l'autre.

■ Résultats et recommandations:

● Résultats principaux :

1. La traduction humaine reste supérieure sur le plan qualitatif, surtout pour les textes à forte dimension culturelle.
2. La traduction automatique est utile pour les textes informatifs ou techniques simples.

Domaine	Traduction humaine	Traduction automatique	Observation
Syntaxique	Structure fluide et naturelle	Ordre calqué sur le français	Style artificiel
Pragmatique	Ton diplomatique respecté	Ton neutre, sans nuance	Absence d'adaptation culturelle

Cette comparaison met clairement en évidence la supériorité de la traduction humaine, notamment dans la gestion du ton, du sens implicite et de la cohérence stylistique.

La TA, bien qu'utile pour saisir le sens global, reste mécanique et dépourvue de sensibilité communicative.

Analyse comparative et discussion

L'analyse du corpus révèle des écarts notables entre la traduction humaine (TH) et la traduction automatique (TA). Ces différences ne concernent pas seulement la grammaire ou le lexique, mais aussi la compréhension du sens global et la gestion du ton communicatif.

1. Différences linguistiques et culturelles

Les différences linguistiques et culturelles observées peuvent être résumées à partir du tableau précédent. Elles confirment que ces écarts montrent que la traduction humaine s'appuie sur la compréhension du sens et la reconstruction du message, tandis que la TA applique une correspondance mot à mot.

La machine ne reconnaît ni l'intention de l'auteur, ni le contexte culturel, ni le registre du discours.

2. Types d'erreurs observées dans la TA

L'analyse permet d'identifier plusieurs catégories d'erreurs récurrentes :

- Erreurs lexicales : choix de mots hors contexte (ex. *honorer* → « تكريم ») ;
- Erreurs syntaxiques : ordre des mots non naturel en arabe ;

■ Traduction humaine (TH)

” أود أن أخبركم بأنني سعيد بشكل خاص للقائكم مجدداً في هذه الدورة الجديدة لمؤتمر السفراء بعد عامين منعنا فيهما الوضع الصحي العالمي من إقامة هذا المؤتمر. وقد افتقدنا هذا، على الرغم من أن العام الماضي قد تم عقده بوسائل أخرى، لكن الودّ والتواصل غير الرسمي وسبل ووسائل بناء وجهات النظر المتقاربة ليست هي نفسها ”.

Cette version se caractérise par sa fluidité, son ton diplomatique et sa fidélité au sens implicite. Les choix lexicaux comme « الدورة الجديدة » pour *édition* montrent une adaptation culturelle pertinente.

■ Traduction automatique (TA)

” يجب أن أخبرك أنني سعيد بشكل خاص بلقائكم مرة أخرى في هذه النسخة الجديدة من مؤتمر السفراء بعد عامين منعنا فيهما السياق الصحي العالمي من تكريم هذا الاجتماع. كان هذا غائباً، حتى لو تم عقده في العام الماضي من خلال وسائل أخرى، لكن التعايش، والتبادلات غير الرسمية، وطرق ووسائل بناء التقارب ليست هي نفسها ”.

Cette version contient plusieurs erreurs typiques :

- Usage du pronom singulier (أخبرك) au lieu du pluriel (أخبركم) ;
- Traduction littérale de *honorer ce rendez-vous* par « تكريم هذا الاجتماع » ;
- Style rigide et manque de cohésion entre les phrases.

3. Comparaison entre les deux versions

Domaine	Traduction humaine	Traduction automatique	Observation
Lexical	« الدورة الجديدة » (choix naturel)	« النسخة الجديدة » (traduction littérale)	Meilleure adaptation dans la TH
Pronominal	« أخبركم » (pluriel correct)	« أخبرك » (singulier erroné)	Mauvaise interprétation du public
Sémantique	Expression fluide du manque (« وقد افتقدنا هذا » « »)	Expression littérale (« كان هذا غائباً » « »)	Perte du ton émotionnel

L'avenir de la traduction semble ainsi se situer dans cette synergie entre technologie et expertise humaine.

■ **Méthodologie:**

Cette recherche adopte une approche comparative appliquée à un corpus franco-arabe.

L'objectif est d'évaluer les différences qualitatives entre la traduction humaine (TH) et la traduction automatique (TA) à partir d'un même texte source.

Le texte choisi est un extrait du discours d'Emmanuel Macron prononcé lors de la *Conférence des ambassadeurs (2021)*. Ce passage a été traduit:

1. par un traducteur humain professionnel (français → arabe) ;
2. par Google Translate, représentant la traduction automatique.

L'analyse repose sur cinq critères linguistiques et pragmatiques :

- Lexical : choix des mots et exactitude terminologique ;
- Syntaxique : ordre et structure des phrases ;
- Sémantique : fidélité au sens original ;
- Pragmatique : ton, registre et intention communicative ;
- Cohérence : continuité et fluidité du texte traduit.

Cette méthode permet d'observer les écarts de qualité entre les deux types de traduction et de comprendre la nature des erreurs produites par la machine.

2. Exemple du corpus étudié

Le passage analysé est le suivant :

« Je dois vous dire que je suis particulièrement heureux de vous retrouver pour cette nouvelle édition de la conférence des Ambassadeurs après deux années où le contexte sanitaire mondial nous a empêché d'honorer ce rendez-vous. Cela manquait, même si l'année dernière, cela s'était tenu à travers d'autres moyens, mais la convivialité, les échanges informels, les voies et moyens de bâtir des convergences ne sont pas les mêmes. »

3. La traduction automatique (TA)

La traduction automatique est apparue dans les années 1950, en même temps que les premiers travaux sur l'intelligence artificielle.

Elle a connu plusieurs générations :

- les systèmes à base de règles (Rule-Based MT), fondés sur des grammaires et dictionnaires bilingues ;
- les systèmes statistiques (SMT), utilisant des modèles probabilistes à partir de corpus parallèles ;
- les systèmes neuronaux (NMT), qui s'appuient sur les réseaux de neurones profonds.

Aujourd'hui, la TA neuronale (comme *DeepL*) produit des résultats plus naturels et fluides, mais elle dépend toujours de la qualité et de la quantité des données d'apprentissage. Certaines langues, notamment l'arabe, restent encore un défi en raison de leur complexité morphologique et syntaxique.

4. Les limites de la traduction automatique

Malgré les progrès réalisés, la TA reste limitée par plusieurs facteurs :

- Elle ne comprend pas le contexte communicatif ni les intentions de l'auteur.
- Elle traduit difficilement les expressions idiomatiques et les métaphores.
- Elle commet des erreurs de syntaxe dans les langues à structure complexe.
- Elle manque souvent de cohérence dans les textes longs.

Pour ces raisons, la post-édition humaine demeure indispensable afin d'assurer la qualité finale du texte traduit.

5. La complémentarité homme-machine

Plutôt que d'opposer la TA à la traduction humaine, il convient aujourd'hui de penser leur complémentarité.

Dans la pratique professionnelle, la machine produit une première version du texte (pré-traduction), que le traducteur révisé, corrige et adapte.

Cette coopération combine les atouts de chacun : la rapidité de la machine et la finesse de l'humain.

Nous formulons l'hypothèse que la TA offre rapidité et praticité, mais qu'elle reste incapable d'atteindre la finesse sémantique et culturelle propre à la traduction humaine. Cependant, lorsqu'elle est utilisée comme outil d'aide, puis révisée par un traducteur, elle devient un instrument performant et complémentaire.

■ Cadre théorique et conceptuel

1. La traduction : définition

Traduire, c'est avant tout transmettre un message d'une langue à une autre tout en respectant son sens et son effet sur le lecteur.

Selon Vinay et Darbelnet (1958), traduire consiste à « produire un effet équivalent » entre le texte source et le texte cible.

Pour Newmark (1988), la traduction est à la fois un acte linguistique et culturel, qui exige fidélité au message et adaptation au contexte culturel du public destinataire.

Ainsi, la traduction n'est pas une simple opération technique, mais un processus de compréhension et de réexpression du sens.

2. La traduction humaine (TH)

La traduction humaine est un acte intellectuel et créatif. Le traducteur ne se contente pas de transposer des mots : il interprète les intentions de l'auteur, adapte le ton, et prend en compte les références culturelles.

Son rôle est celui d'un médiateur entre deux langues et deux visions du monde.

Sa compétence repose sur trois dimensions principales :

- **linguistique**, pour maîtriser les structures et les registres des deux langues;
- **culturelle**, pour comprendre les valeurs implicites ;
- **éthique**, pour rester fidèle à l'auteur tout en respectant le lecteur.

La traduction humaine demeure indispensable dans les domaines où la nuance est essentielle : littérature, diplomatie, droit, religion, ou encore communication sensible.

والحدود، مع إبراز إمكانية التكامل بينهما. ومن خلال تحليل مقارن لتراجم فرنسية-عربية، يبين البحث أنّ الترجمة البشرية ما زالت تتفوّق من حيث الجودة والدقة وفهم السياق، بينما تمثّل الترجمة الآلية أداة مساعدة فعّالة متى خضعت لمراجعة بشرية دقيقة.

● **الكلمات المفتاحية:** الترجمة البشرية – الترجمة الآلية – المقارنة – التقنية اللغوية – الدقّة – السياق.

■ Introduction:

Depuis toujours, la traduction accompagne l'évolution de l'humanité. Elle permet aux peuples d'échanger leurs savoirs, de transmettre leurs valeurs et de comprendre leurs différences. Aujourd'hui, à l'ère du numérique, cette activité connaît une transformation profonde grâce au développement de l'intelligence artificielle et des outils de traduction automatique.

Les systèmes comme *Google Translate* ou *DeepL* traduisent désormais en quelques secondes de grandes quantités de textes. Cependant, ces traductions, bien qu'efficaces en surface, manquent souvent de sens culturel et d'adaptation contextuelle. Les machines traduisent les mots, mais rarement les intentions.

À l'inverse, la traduction humaine repose sur la compréhension globale du message, sur la sensibilité linguistique et sur la connaissance du contexte. Elle implique des choix conscients et une responsabilité culturelle que la machine ne peut pas encore reproduire.

Cette étude cherche à répondre à une question essentielle :

La traduction automatique peut-elle remplacer la traduction humaine, ou peut-elle simplement la compléter ?

Pour y répondre, nous poursuivons trois objectifs principaux :

1. Identifier les avantages et les limites de la traduction humaine et automatique ;
2. Comparer les deux approches à partir d'un corpus franco-arabe ;
3. Examiner comment la collaboration entre l'homme et la machine peut améliorer la qualité des traductions.

Analyse comparative entre la traduction humaine et la traduction automatique: avantages, limites et perspectives d'intégration

■ Dr. Atedal Hasan Betalmal *

● Received: 11 / 03 / 2025

● Accepted : 09 / 05 / 2025

■ Résumé :

La traduction joue un rôle central dans la communication entre les peuples et la diffusion des savoirs. Avec l'essor du numérique, la traduction automatique (TA) s'est imposée comme un outil rapide et accessible. Toutefois, malgré ses progrès remarquables, elle reste limitée lorsqu'il s'agit de comprendre les nuances culturelles et contextuelles.

Ce travail propose une comparaison entre la traduction humaine et la traduction automatique afin de mettre en évidence leurs avantages, leurs limites et les possibilités de complémentarité.

À partir d'un corpus franco-arabe, l'analyse montre que la traduction humaine demeure plus précise et plus sensible au sens, tandis que la TA constitue un soutien efficace lorsqu'elle est suivie d'une révision humaine.

● **Mots-clés :** traduction humaine – traduction automatique – comparaison – fidélité – technologie linguistique – contexte.

■ المستخلص:

تحتل الترجمة مكانة أساسية في التواصل بين الثقافات في العصر الحديث. ومع تطور التقنيات الرقمية، تغيرت أساليب الترجمة بشكل كبير، خصوصاً مع ظهور الترجمة الآلية التي أصبحت قادرة على معالجة نصوص ضخمة بسرعة كبيرة. ومع ذلك، تبقى هذه الترجمة محدودة بسبب عجزها عن إدراك الفروق الثقافية والدلالية الدقيقة.

يهدف هذا البحث إلى إجراء مقارنة بين الترجمة البشرية والترجمة الآلية من حيث المزايا

* Doctorat Département de langue française -Faculté des Lettres et des Langues - Université de Tripoli
E-mail:a.betalmal@uot.edu.ly

- (33) Singh A, Singh V. K., and Quraishi M. A. (2010). "Inhibition Effect of Environmentally Benign Kuchla (Strychnos Nuxvomica) Seed Extract on Corrosion of Mild Steel in Hydrochloric Acid Solution," *Rasayan Journal of Chemistry*, vol. 3, pp. 811–824.
- (34) T. M. Elmorsi, (2011). Equilibrium Isotherms and Kinetic Studies of Removal of Methylene Blue Dye by Adsorption onto Miswak Leaves as a Natural Adsorbent, *Journal of Environmental Protection*, 2(6), 817–827.
- (35) Dada, A.O et. al. (2012). Langmuir, Freundlich, Temkin and Dubinin–Radushkevich Isotherms Studies of Equilibrium Sorption of Zn^{2+} Unto Phosphoric Acid Modified Rice Husk, Department of Physical Sciences (Industrial Chemistry Unit), Landmark University, Omu-Aran, Kwara, State, Nigeria, *IOSR Journal of Applied Chemistry (IOSR-JAC)*, ISSN: 2278-5736. Volume 3, PP 38-45.
- (36) S. Acharya and S. N. Upadhyay (2004). "The Inhibition of Corrosion of Mild Steel by Some louroquinolones in Sodiumchloride Solution," *Transactions of the Indian Institute of Metals*, Vol. 57, No. 3, pp. 297-306.
- (37) S. Bilgic and N. Caliskan (2001). "An Investigation of Some Schiff Bases as Corrosion Inhibitors for Austenite Chromium-Nickel Steel in H_2SO_4 ," *Journal of Applied Electrochemistry*, Vol. 31, No. 1, pp. 79-83. doi:10.1023/A:1004182329826.
- (38) S. A. Umoren, I. B. Obot, E. E (2008). "Synergistic Inhibition between Naturally Occurring Exudate Gum and Halide Ions on the Corrosion of Mild Steel in Acidic Medium," *International Journal of Electrochemical Science*, Vol. 3, No. 9, pp. 1029-1043.
- (39) William-Ebi Duduna, Osaribie Nelson Akeme, Tombiri Mark Zinipere (2019). Comparison Of Various Adsorption Isotherm Models For Allium Cepa As Corrosion Inhibitor On Austenitic Stainless Steel In Sea Water, *International Journal of Scientific & Technology Research* Volume 8

- Hazard. Mater.153–207–212.
- (24) E. Bulut, M. Ozacar, I.A. Sengil (2008). Adsorption of Malachite Green onto Bentonite: Equilibrium and Kinetic Studies and Process Design, Micropor. Mesopor. Mater. 115–234–246.
- (25) A. Malek, S. Farooq (1996). Comparison of Isotherm Models for Hydrocarbon Adsorption on Activated Carbon, *AIChE J.* 42 (11), 3191–3201.
- (26) Chen XB and Gomes MJ (1992). Estimation of Microbial Protein Supply to Sheep on the Cattle Based on Urinary Excretion of Purine Derivates—on Overview of Technical Details. Buscks burnd: Rowett Research Institute. International Feed Resources Unit, (Occasional publication), p. 21.
- (27) Jarbas Miguel da Silva Júnior, et. al. (2023). Creatinine Recovery from Bovine Urine under the Effect of Different Times and Temperatures of Storage, Department of Animal Science of Sertão, Federal University of ergipe, Nossa Senhora da Glória, Sergipe, Brazil, *PLOS ONE Journal*.
- (28) Joseph Tagbo Nwabanne, Vincent Nwoye Okafor (2012). Adsorption and Thermodynamics Study of the Inhibition of Corrosion of Mild Steel in H₂SO₄ Medium Using Vernonia amygdalina, Department of Chemical Engineering, Nnamdi Azikiwe University, Awka, Nigeria, *Journal of Minerals and Materials Characterization and Engineering*, 885-890.
- (29) Arum, C., and Alhassan, Y. A., (2005). Combined Effect of Aggregate Shape, Texture and Size on Concrete trength, *Forthcoming in the Journal of Science, Engineering and Technology* Vol. 13 No. 2, Chyke- Cee, Enugu.
- (30) Mohamed Nasser Sahmoune (2018). Thermodynamic Parameters Evaluation for Adsorption of Heavy Metal by Green Adsorbents, Department of Process Engineering, Faculty of Engineering Sciences, University of Boumerdes, Boumerdes, Algeria, *Environmental Chemistry Letters*. (31) Kahled K.F. (2003). *Electrochim Acta.*, Chemistry department, Faculty of Education, Ain Shams University, 48-2496.
- (32) R. Karthikaiselvi, et., al. (2014). Study of Adsorption Properties and Inhibition of Mild Steel Corrosion in Hydrochloric Acid Media by Water Soluble Composite Poly (Vinyl Alcohol-O-Methoxy Aniline), Department of Chemistry, Kumaraguru College of Technology, Coimbatore, Tamil Nadu, India, *Journal of the Association of Arab Universities for Basic and Applied Sciences*, Volume 16, Pages 74-82.

- (13) Saunders WH (1982). Effects of Cow Urine and its Major Constituents on Pasture Properties. *New Zealand Journal of Agricultural Research*. 25(1):61-8.
- (14) MN Padvi NG Hiremath SR D Prasad AK Nayak RA Bohara Y Attrar P Sarvalkar (2020). Bos taurus Urine Assisted Biosynthesis of CuO Nanomaterials: A New Paradigm of Antimicrobial and Antineoplastic Therapy Macromolecular Symposia 392 <https://doi.org/10.1002/masy.201900172>.
- (15) Gulhane Harshad, et. al. (2017). Gomutra (Cow Urine): A Multidimensional Drug Review Article, Department of Kayachikitsa, MUPs Ayurved College & Hospital, Risod, Dist-Washim, Maharashtra, India, *Int. J. Res. Ayurveda Pharm.* 8 (5).
- (16) Harper HA, Rodwell VW, and Mayes PA (1982). *Physiological Chemistry Manual*. 5th ed. Atheneu, São Paulo, Brazil, p. 570.
- (17) Bloch K, Schoenheimer R, and Rittenberg D (1941). Rate of Formation and Disappearance of Body Creatinine in Normal Animals. *Journal of Biology Chemistry*, 138, 155–166. doi: 10.1016/S0021-9258(18)51421-6.
- (18) Wyss M and Kaddurah-Daouk R (2000). Creatine and creatinine metabolism. *Physiology Reviews*, 2000, 80, 1107–1213. doi: 10.1152/physrev.2000.80.3.1107.
- (19) Van Niekerk BDH, Bensadoun A, Paladines OL, and Reid JT (1963). A Study of the Conditions Affecting the Rate of Excretion and Stability of Creatinine in Sheep Urine. *Journal of Nutrition*, 79, 373–380
- (20) Naveen, E.; Ramnath, B.V. (2017). Elanchezhian, C.; Nazirudeen, S.S.M. Influence of Organic Corrosion Inhibitors on Pickling Corrosion Behaviour of Sinter-Forged C45 Steel and 2% Cu Alloyed C45 steel. *J. Alloys Compd*, 695, 3299–3309.
- (21) G. Limousin, J.P. Gaudet, L. Charlet, S. Szenknect, V. Barthes, M. Krimissa, Sorption isotherms (2007). A review on Physical Bases, Modeling and Measurement, *Appl. Geochem.* 22–249–275.
- (22) M. Ghiaci, A. Abbaspur, R. Kia, F. Seyedeyn-Azad (2004). Equilibrium Isotherm Studies for the Sorption of Benzene, Toluene, and Phenol onto Organo-Zeolites and as-Synthesized MCM-41, *Sep. Purif. Technol.* 40–17–229.
- (23) M.C. Ncibi (2008). Applicability of Some Statistical Tools to Predict Optimum Adsorption Isotherm after Linear and Non-linear Regression Analysis, *J.*

5. References

- (1) S. D. Shetty, P. Shetty and H. V. S. Nayak, J. Serb (2006). Chem. Soc., 71 (10) 1073.
- (2) M. G. Fontana (1987). Corrosion Engineering, 3rd Ed., McGraw-Hill Book Company, New York, 346.
- (3) Friel, S., Ford, L., (2015). Systems, food security and human health. Food Security, 7, 437-451.
- (4) Mohammadi MJ, Yari AR, Saghaizadeh M, Sobhanardakani S, Geravandi S, Afkar A, Salehi SZ, Valipour A, Biglari H, Hosseini SA (2017). A Health Risk Assessment of Heavy Metals in People Consuming Sohan in Qom, Iran. Toxin Rev 37:278–286.
- (5) Tirado-Amador, L.R., Gonzalez-Martínez, F.D., Martínez-Hernández, L.J., Wilches Vergara, L.A., Celedon-Suarez, J.N., (2015). Heavy Metal levels in Biological Samples and their Importance in Health. Rev. Nac. Odontol.11, 83–98.
- (6) Mandavgane, S.A., Kulkarni, B.D., (2020). Valorization of Cow Urine and Dung: A Model Biorefinery, pp. 1191–1204. (7) Raghu, V., (2015). Study of Dung, Urine, and Milk of Selected Grazing Animals as Bioindicators in Environmental Geoscience—a Case Study from Mangampeta Barite Mining area, Kadapa District, Andhra Pradesh, India. Environ. Monit. Assess. 187.
- (8) Nordberg, G.F., Nogawa, K., Nordberg, M., (2015). Chapter 32 – cadmium, fourth edi. In: Handbook on the Toxicology of Metals. Elsevier.
- (9) Richards, I. R.; Wolton, K. M. (1976). The Special Distribution of Excreta under Intensive Cattle Grazing. *Journal of the British Grassland Society J 1*: 89--92.
- (10) St. John LE, Lisk DJ (1968). Determination of Hydrolytic Metabolites of Organophosphorus Insecticides in Cow Urine Using an Improved Thermionic Detector. *Journal of Agricultural and Food Chemistry*. 16(1):48-9 PhD dissertation, University of Canterbury, Christchurch, New Zealand. of N-(1, 1-Dimethylpropynyl)-3, 5-Dichlorobenzamide in Rat and Cow Urine and Rat Feces. *Journal of agricultural and food chemistry*. 19(2):314-9.
- (12) Ladewig J, Hart B (1981). Demonstration of Estrus-Related Odors in Cow Urine by Operant Conditioning of Rats. *Biology of Reproduction*. 24(5):1165-9.

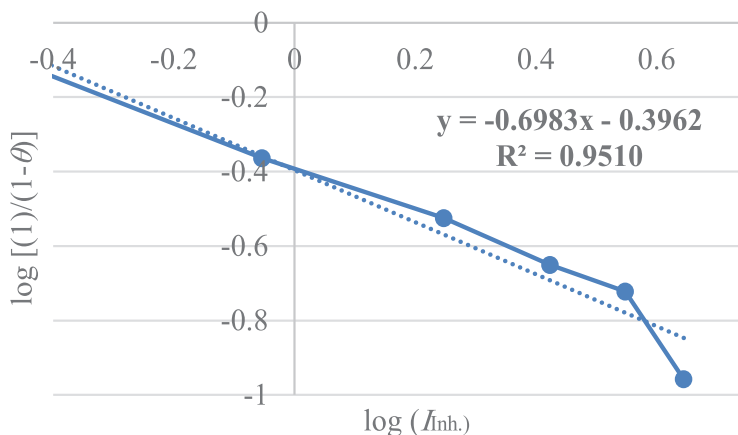


Figure (5) Adejo Ekwenchi Isotherm for Adsorption of Creatinine on the Mild Steel Surface.

4. Conclusions

In this paper, regards the environmental pollution of the bovine urine, an investigation of the corrosion inhibition of creatinine compound which extracted from the bovine urine was carried out on the surface of mild steel in HCl aqueous solution at 25 °C, the corrosion rate of the different creatinine inhibitor concentration was evaluated using the weight loss method. The results reveal that the corrosion rate decreases with increasing the inhibitor concentration, the maximum inhibitor efficiency was found about 90%. In order to investigate the mechanism of creatinine inhibitor adsorption on the surface of mild steel, the adsorption thermodynamic parameters including the free adsorption energies were calculated, the results showed that the mechanism was spontaneous and physisorption. Five adsorption isotherm models were studied. The adsorption data fitted into Langmuir, Temkin, Freundlich, Adejo Ekwenchi and El-Awady isotherms out of which Langmuir Adsorption model was found to be have the highest regression value and hence the best fit. It could be concluded that creatinine extracted from the bovine urine is a potential and active biosorbent for inhibition of the mild steel corrosion in HCl medium.

in Figure (5) which gives a linear relation with value 0.9510 which indicated that the adsorption of creatinine inhibitor on the outer surface of mild steel is highly obeying to the Adejo Ekwenchi isotherm model.

3.3.6 El-Awady Adsorption Isotherm

The El-Awady adsorption isotherm model was fitted to the experimental data. The equation (8) below represents the model’s characteristic (39):

log (θ /1- θ) = logK_{ads} + y logI_{inh} . (8)

Where, y represents the number of active sites. If the 1/y is less than one indicates multilayer adsorption, if 1/y greater than one implies inhibitor occupies more than one active site. El-Awady isotherm parameters are given in Table (4). A plot of log (θ /1- θ) vs. (log).

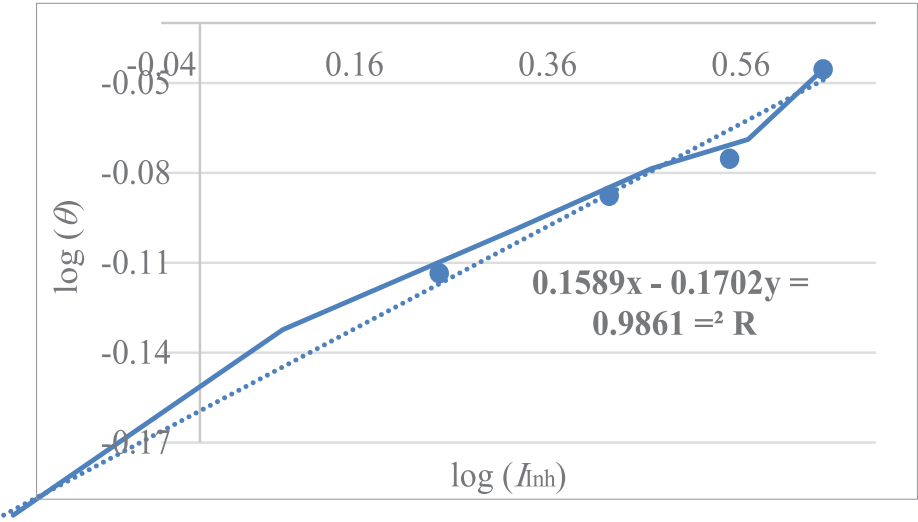


Figure (4) gives a linear relation with value 0.9320 which indicated that the adsorption of creatinine inhibitor on the mild steel surface is highly obeying to El-Awady adsorption isotherm model.

following equation (7) yields the Freundlich isotherm (38):

$$\log \theta + \log n = \log K_{\text{ads}} + \log I_{\text{inh}} \quad (7)$$

Where, n is the parameter for the interaction. Table (5) displays the Freundlich isotherm's parameters. Figure (3)'s plot of $\log(\theta)$ vs. $\log$ reveals a linear relationship with a R^2 value of 0.9861, demonstrating that adsorption of creatinine on the mild steel outer surface is highly compatible with the Freundlich isotherm adsorption model, since R^2 value is > 0.90 .

3.3.5 Adejo Ekwenchi Adsorption Isotherm

The Adejo Ekwenchi isotherm establishes an inverse relationship between the amount of adsorbate uptake from the bulk concentration and the difference between the total amount of surface area on the adsorbent surface and the fraction that is covered by the adsorbate at a specific temperature, prior to reaching the maximum value of surface cover (39).

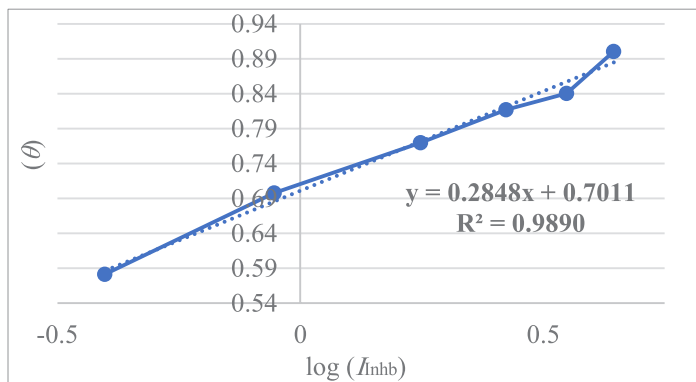


Figure (3) Temkin Isotherm for Adsorption of Creatinine on the Mild Steel Surface.

It is given by the equation: $\log(1/(1-\theta)) = \log K_{\text{ads}} + b \log I_{\text{inh}}$. (7)

The mechanism of adsorption of an inhibitor on the metal surface is identified by the b parameter in this case. Table (5) displays the Adejo Ekwenchi isotherm's parameters. A plot of $\log(1/(1-\theta))$ vs. $(\log)$ as shown

3.3.3 Temkin Adsorption Isotherm

This isotherm has a component that explicitly accounts for the interactions between the adsorbent and adsorbate. The model makes the assumption that the heat of adsorption (function of temperature) of all molecules in the layer will drop linearly rather than logarithmically with coverage by disregarding the extremely low and high concentration values (35). According to equation (6), the Temkin adsorption isotherm shows a relationship between inhibitor concentration () and surface coverage (θ) (36):

$$\exp(-2 a \theta) = K_{\text{ads}} I_{\text{inh}} \tag{6}$$

Plots of θ against $\log()$, as presented in Figure (2). The value is 0.9890. Since the value of 0.9 and it close to unity, that indicating the experimental data is fit well into the Temkin adsorption isotherm (37). The Temkin is a little bit obeying comparing with Langmuir adsorption isotherm.

Table (5) Temkin Parameters for Adsorption of Creatinine on the Mild Steel Surface.

Coupon No	Logarithm Surface (θ) Coverage (θ) log		log (θ)
1	-	-	
2	0.23538 -	0.71940 -	0.14303 -
3	0.15627 -	0.43308 -	0.36343 -
4	0.11351 -	0.29870 -	0.52476 -
5	0.08772 -	0.22384 -	0.65006 -
6	0.07536 -	0.18948 -	0.72244 -
7	0.04547 -	0.11037 -	0.95715 -

3.3.4 Frendlich Adsorption Isotherm

The Frendlich adsorption isotherm model has been selected as the third option for assessing the adsorbant solution’s adsorption potential. The

Effect of Creatinine Extracted from the Bovine Urine on the Corrosion of Mild Steels in 0.5 M HCl (Environmental Aspect)

The above equation is how the Langmuir isotherm, which represents the relationship between surface coverage and inhibitory concentration of a material, is stated. Figure (2) illustrates a linear relationship between ($\log I_{inh}/\theta$) and ($\log I_{inh}$).

Table (4) Adsorption Parameters for Adsorption of Creatinine on the Mild Steel Surface.

Coupon No.	Surface Coverage (θ)	$\log I_{inh}$ (M)	$\log \frac{I_{inh}}{\theta}$ (M)	$\frac{\theta}{1 - \theta}$	Adsorption Constant (K_{ads}) (mg^{-1})	Adsorption Energy (ΔG°_{ads}) (kJ. mol^{-1})
1	0.5816	- 0.40230	- 0.16693	1.233270	2.790204	- 12.499
2	0.6978	- 0.05355	+ 0.10272	2.309067	2.612067	- 12.336
3	0.7700	0.24748	+ 0.36099	3.347861	1.893587	- 11.539
4	0.8171	0.42357	+ 0.51130	4.467469	1.684566	- 11.249
5	0.8407	0.54851	+ 0.62387	5.277464	1.481186	- 10.930
6	0.9006	0.64542	+ 0.69089	9.060362	2.049856	- 11.735

The parameters of Langmuir isotherm are presented in Table (4). The R^2 value of 0.9994 indicate strong adherence to Langmuir adsorption isotherm (34). The application of Langmuir isotherm to the adsorption of Expired Esomeprazole on surface of mild steel indicated that there is no interaction between the adsorbate and adsorbent (35). Lungmir, Temkin, Frumkin, Frenndlich, Adejo Ekwenchi, and El-Awady, etc.

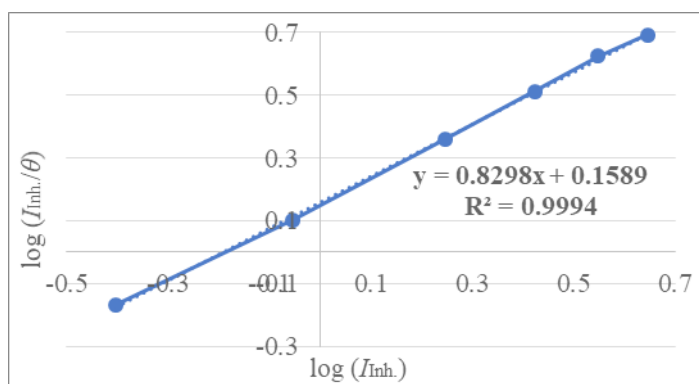


Figure (2) Langmuir Isotherm for Adsorption of Creatinine on the Mild Steel Surface.

Table (3) Corrosion Rate, Inhibitor Efficiency and Inhibitor Surface Coverage Calculations.

Coupon No.	Weight Before Exposer (W_1) (mg)	Weight After Exposer (W_2) (mg)	Weight Loss (W) (mg)	Area (A) (cm^2)	Corrosion Rate (CR) (mpy)	Inhibitor (Concentration) (I_{inh}) (M)	Inhibitor Efficiency (IE%)	Inhibitor Surface Coverage (θ)
1	12560.32	12524.30	36.02	8.0	241.38	Un-treated	-	-
2	12559.68	12543.37	16.31	8.0	105.00	0.396	58.16	0.5816
3	12561.02	12550.34	10.68	8.0	072.95	0.884	69.78	0.6978
4	12560.63	12551.87	08.87	8.0	055.76	1.768	77.00	0.7700
5	12560.27	12552.50	07.77	8.0	044.16	2.652	81.71	0.8171
6	12559.88	12553.76	06.12	8.0	038.44	3.536	84.07	0.8407
7	12561.22	12557.20	04.02	8.0	023.99	4.420	90.06	0.9006

3.3.1 Introduction

The kind, quantity of active sites on the metal surface, charge density, molecule size, interactions between the metal and the inhibitor, and creation of metallic complexes all affect how effective the inhibition is. Adsorption isotherms provide details on the interactions between metal inhibitors (33). The surface coverage measurements were theoretically fitted into various adsorption isotherms in order to obtain insight into the manner of inhibitor adsorption on carbon steel surfaces, and the values of correlation coefficient (R^2) were utilised to select the best – fit isotherm (33). The most often utilised adsorption isotherms are those of Lungmir, Temkin, Freundlich, Adejo Ekwenchi, El-Awady and etc.

3.3.2 Langmuir Adsorption Isotherm

The Langmuir isotherm compares and measures the adsorptive capacities of various adsorbents and describes gas-solid phase adsorption (34).

$$= \frac{I_{\text{inh}}}{\theta} = \frac{1}{K_{\text{ads}}} + I_{\text{inh}} \quad (5)$$

determined using the following equation (4):
$$K_{\text{ads}} = \frac{\left(\frac{\theta}{1-\theta}\right)}{I_{\text{inh}}} \quad (4)$$

Whether the sorption process follows physisorption or chemisorption is determined by the thermodynamic behaviour of the sorption of inhibitor ions onto adsorbents from aqueous solution. In physisorption, a surface and adsorbate (metal ion) exhibit a weak Van der Waals attraction. Chemisorption, on the other hand, took place when chemical bonds were formed between the surfaces of the solid (adsorbent) and the metal ion. Because it is difficult to get the heavy metal out of the adsorbent in this situation, chemisorption is irreversible (30). Table (4) provides the thermodynamic parameters for the adsorption of creatinine inhibitor on the surface of mild steel material in HCl aqueous media. The stability of the absorbed layer on the electrode surface is ensured by the negative value of ΔG° . In general, the values of ΔG° up to -20 KJ/mol are constant with the electrostatic interaction between the charged molecules and charged metal (physisorption), whereas those negative values higher than -40 KJ/mol involve sharing or transfer of electrons from the inhibitors to the metal surface to form a covalent type of bond (31). The predicted value of ΔG° was discovered to be negative less than -40 KJ. mol⁻¹ based on the experimental data shown in Table (4). Creatinine's values range from -12.499 KJ. mol⁻¹ to -10.930 KJ. mol⁻¹, which shows that a powerful physisorption process is taking place to adsorb the components to the metal surface.

Its significant corrosion IE% is explained by the relatively large and negative free energy value, which shows a strong and spontaneous adsorption of the creatinine components on the metal surface. As a result, physisorption is most likely the basis for the mechanism that will be suggested for the creatinine inhibitor system. In general, the inclusion of hetero atoms, such as N, O, and S atoms with a lone pair of electrons, in the inhibitor molecules may increase the adsorption, causing the inhibitor to become electrostatically adsorbed on the metal surface, producing insoluble stable coatings and reducing metal dissolution (32).

T is the exposer time (hour), W_2 is the weight of mild steel coupon after exposer (mg), W_1 is the weight of mild steel coupon before exposer (mg).

3. Results and Discussion

3.1 Corrosion Rate, Inhibitor Efficiency and Inhibitor Surface Coverage

Table (3) showing the results of the corrosion tests for mild steel coupons in 0.5 M HCl with and without creatinine corrosion inhibitor. According to the results, it can be noticed that the corrosion rate (CR) of the mild steel coupons decreases with gradually increasing the creatinine inhibitor concentration, the maximum (CR) was 241 mpy at the un-treated mild steel coupon, while the minimum (CR) was 23.99 mpy at creatinine inhibitor concentration () 4.420 M. This was the first indication that the creatinine inhibitor which extracted from the bovine urine was effective in protecting the mild steel surface against corrosion. In other hand, the efficiency of the inhibitor (IE%) increases with with gradually increasing the creatinine inhibitor concentration, the maximum (IE%) was about 90% at inhibitor concentration () 4.420 M, while the minimum (IE%) was about 58% at () 0.884 M. The increasing of () from 0.884 M to 4.420 M, causing decreasing in corrosion rate (CR) with about 77% and that's causes increasing in inhibitor efficiency (IE%) with about 35%. The high inhibitor efficiency (IE%) about 90% was another premovement that the creatinine inhibitor is fit in decreasing the corrosion of mild steel materials in HCl medium.

3.2 Adsorption Thermodynamic Parameters

In order to understand the inhibitive process, thermodynamic factors are crucial. It was determined that the free energy of adsorption, ΔG_{ads} , which can describe the interaction between adsorbed molecules and metal surfaces, is equal to $RT \ln (55.5 \times K_{ads})$. Where, K_{ads} is the adsorption equilibrium constant; R is the gas constant ($8.314 \text{ J} \cdot \text{K}^{-1} \cdot \text{mol}^{-1}$), T is the absolute temperature in Kelvin, and 55.5 is the water content in solution reported in $\text{mol} \cdot \text{L}^{-1}$ (29). The equilibrium constant of adsorption, K_{ads} , and the free energy of adsorption can be

Effect of Creatinine Extracted from the Bovine Urine on the Corrosion of Mild Steels in 0.5 M HCl (Environmental Aspect)
 creatine in the urine results in an increase in the creatinine content (27). Six different creatinine concentrations were prepared in order to investigate their effects on the corrosion of mild steel in 0.5 M of hydrochloric acid solution. The different inhibitor concentrations were (0.396, 0.884, 1.768, 2.652, 3.536 and 4.420 M).

2.3 Mild Steel Samples Preparation

A mild steel sheet was cut in order to prepare 14 metal coupons. The dimension of mild steel coupons was (4x2x0.2cm). The composition of mild steel material used in the current research is showing in Table (2)

Table (2) Chemical Composition of Mild Steel.

Constitute	Mn	Cu	Si	C	Ni	Cr	S	P	Mo
(%)	0.37	0.27	0.27	0.21	0.039	0.08	0.03	0.02	0.01

2.4 Weight Loss Measurements

In a double glass cell, gravimetric measurements were conducted. The testing took place in aerated solutions for 6 hours at 25°C. The samples were meticulously cleaned after each test, and then weighed. In each instance, duplicate trials were run, and the average weight reduction was recorded. Losing weight made it possible to calculate the mean corrosion rate in mpy. The corrosion rate (CR) with and without creatinine inhibitor different concentrations in 0.5 M HCl, the inhibitor efficiency (IE%) and inhibitor surface coverage (θ) were calculated as the follows (28):

$$CR \text{ (mpy)} = \left(\frac{534 W}{DAT} \right) \quad (1)$$

$$IE\% = \left(\frac{W_1}{W_2} \right) \times 100 \quad (2)$$

$$\theta = 1 - \left(\frac{W_1}{W_2} \right) \quad (3)$$

Where, 534 is the unit's conversion, W is the mild steel coupon weight (mg), D is the mild steel density (g/cm³), A is the area of the mild steel coupon (in²),

operational design, and practical application of adsorption systems (23). Its physicochemical features and the underlying thermodynamic presumptions shed light on the adsorption mechanism, surface characteristics, and level of adsorbent affinities (24).

Over the years, a wide variety of Models of equilibrium isotherms include those by Langmuir, Temkin, Frumkin, Freundlich, Flory-Huggins, Adejo Ekwewchi, El-Awadi, Hill Deboer, Fowler-Guggenheim, etc (25). The aim of the present research work is to evaluate the corrosion of mild steel in the absence and the presence of creatinine extracted from bovine urine in 0.5 M HCl. The corrosion inhibition is studied firstly by weight loss method and then thermodynamics parameters including; adsorption constant () and adsorption free energy (). Finally, the adsorption of the inhibitor on the surface of mild steel using various isotherm models was discussed.

2. Research Methodology

2.1 Bovine Urine Sample Collection

A one liter of bovine sample was collected from Cow farm at FedEx in Tamiya Al-Fayoum Governorate – Egypt. During spontaneous bovine urinating, samples were taken. In accordance with Chen and Gomes' instructions, the urine samples were diluted in 160 mL of distilled water to prevent uric acid precipitation and had their pH values lowered to levels below 3 to prevent microbial destruction of purine and creatinine derivatives (26). Immediately after sampling, dilution, the bovine urine was kept in a refrigerator at a temperature of -20 to -40 degrees Celsius to prevent any change in the concentration of creatinine (27).

2.2 Creatinine Extraction from Bovine Urine

(a) A creatine solution was introduced to the diluted bovine urine to test the creatine to creatinine conservation. The urine pH was adjusted to a value lower than 3 using sulfuric acid drops; (b) In order to assess the preservation of creatine to creatinine, a creatine solution was added to the diluted bovine urine. After 30 days of storage under refrigeration (4 °C), the presence of

and creatinine having an increase in its concentration when there are high temperatures and acidic environments, the increase in relative creatinine concentrations in the cow urine may be linked to the excretion of creatine in the urine (19). The metabolism of creatine and creatinine are illustrated in Figure (1). Creatinine, 2-imino-1-methylimidazolidin-4-one and its tautomer, 2-amino-1-methylimidazoline-4-one, is the anhydride of creatine, that is, a lactam obtained by cyclocondensation of creatine, N-methyl-N-guanylglycine which is present in muscular tissue of many vertebrates (20).

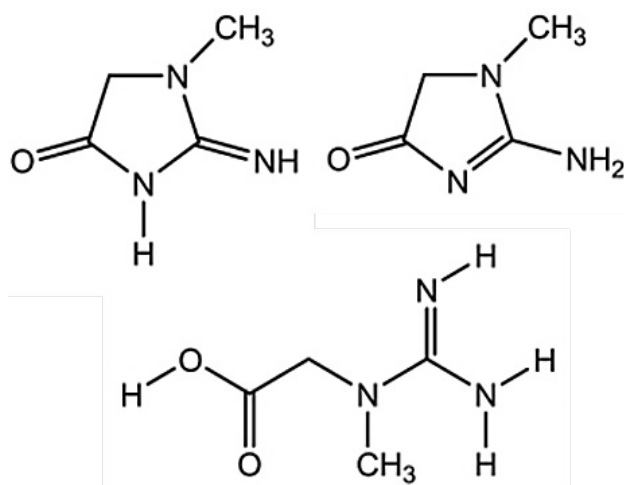


Figure (1) Chemical Structure for Creatine and Creatinine (20).

The phenomena governing the retention (or release) or mobility of a chemical from aqueous porous media or aquatic habitats to a solid phase at a constant temperature and pH is generally described by an adsorption isotherm, which is a valuable curve (21). When an adsorbate-containing phase has been in contact with the adsorbent for enough time for its adsorbate concentration in the bulk solution to be in a dynamic balance with the interface concentration, adsorption equilibrium (the ratio between the adsorbed amount with the remaining in the solution) is established (22). The mathematical correlation, which is typically shown visually by plotting the solid-phase against its residual concentration, plays a significant part in the modelling analysis,

in the urine of healthy cows (15). Other important constituents are given in Table (1) below.

Table (1) Bovine Urine Chemical Composition (15).

Ammonia Nitrogen	1-1.7ml/kg/day
Allantoin	20-60ml/kg/day
Calcium	0.1-1.4ml/kg/day
Chloride	0.1-1.1mmol/kg/day
Creatinine	15-20mg/kg/day
Magnesium	3.7mg/kg/day
Potassium	0.08-0.15mmol/kg/day
Sodium	0.2-1.1mmol/kg/day
Sulphate	3-5mg/kg/day
Uric Acid	1-4mg/kg/day
Leucocyte	15micro It>

In the urine of healthy cows, there is no protein, glucose, or haemoglobin. The current study's focus, creatinine, functions as an antibacterial (15). A substance called creatinine is created when nonenzymatic water is removed from creatine phosphate, a crucial energy source for the metabolism of muscle tissue (16). Degradation of creatine phosphate happens naturally and very often. Every day, the body converts about 2% of its stored creatine to creatinine (17). Blood and urine both contain creatinine. However, since the animal is no longer using the creatinine in the blood, the kidneys filter and eliminate it through the urine (18). Since the balance of the creatinine molecule (creatine & creatinine) in vitro is largely dependent on temperature and pH, with creatine being favoured at basic pH and low temperature,

the soil and the translocation and bioaccumulation of metals in forages, which contaminates animal products and, in both cases, can cause cancer and non-cancerous diseases (4). It is generally known that urine is a metabolic waste that is produced in enormous amounts and is made by the filtration of plasma at the renal level. Metals are thought to be a sign of contamination from long-term exposure in this matrix (5), making them a crucial diagnostic tool. On the other hand, in some parts of the world, pee is utilised as a product in the manufacturing of food, the pharmaceutical sector, and the management of bee problems (6), making knowledge of urine's level of contamination crucial. The analysed cows' urine had a Pb content of 0.028 mg L^{-1} , which was lower than the $50\text{--}124 \text{ mg L}^{-1}$ range reported by Raghu (2015) (7). The excretion of Cd in urine is thought to represent the body load of this element because, on the other hand, high excretion levels indicate serious kidney impairment (8). Particularly during the winter, urine significantly reduces clovers' ability to fix nitrogen. According to Richards & Wolton's distribution statistics from 1976, when dairy production is extensive (three cows per ha), urine impacts around 40% of the grazed area. A minimum 10% annual reduction in nitrogen fixing must result from such an addition (9). There have also been reports of using cow urine to create nanoparticles (10). The green approach is always necessary because organic solvents are poisonous and hazardous to the environment (11). Due to its pH level or acid-base potency, cow urine may one day be useful in other organic synthesis as a solvent or catalyst to potentiate a reaction or for a particular transformation (12). The economic growth of a poor country might be greatly aided by the use of cannabis and cow urine (13). Copper, silver, and palladium nanoparticles with numerous medicinal applications have recently been created using cow urine (14). Healthy bovine urine ranges in volume from 17 to 45 ml/kg/day and has a specific gravity of 1.025 to 1.045. Seasonal changes affect its pH, which ranges from 7.4 to 8.4. The daily ranges for urea nitrogen and total nitrogen are 23–28 ml/kg and 40–45 ml/kg, respectively. Protein, glucose, and haemoglobin are not present

■ المستخلص:

نفايات مزارع الأبقار، التي تشمل البول، عادة ما تُلقى في القمامة وتلوث البيئة. في هذه الدراسة، تم استخدام بول الأبقار كمكون أساسي لإنشاء مستخلص مثبط يمنع تآكل الفولاذ الطري ويحول دون مساهمة نفايات الماشية في مشاكل المجتمع مثل تلوث البيئة ورداءة جودة الهواء والماء. تم دراسة معدل التآكل وكفاءة المثبط، بالإضافة إلى الدراسة الامتزازية والديناميكية الحرارية، تجريبيًا باستخدام تقنية الوزن المفقود. أظهرت النتائج أن مستخلص الكرياتينين هو مثبط فعال لتآكل الفولاذ الطري في محلول 0.5 HCl عند درجة حرارة الغرفة. تراوحت جرعة مستخلص الكرياتينين من 0.396 إلى 4.420 م. تراوحت معدلات التآكل من 23.99 إلى 241.38 مل/سنة وكفاءة المثبط 58.16 إلى 90.06 %. أظهرت حسابات فقدان الوزن أن معدل تآكل الفولاذ الطري في وسط HCl ينخفض مع زيادة تركيز المثبط. لذلك، تم الاستنتاج بأن الكرياتينين له تأثير مثبط ممتاز على تآكل الفولاذ الطري في وسط HCl. تكشف بارامترات الديناميكية الحرارية أن آلية امتصاص المثبط كانت تلقائية وامتزازا فيزيائيًا. يمثل مثبط الكرياتينين المستخرج من بول الأبقار لجميع نماذج الإيزوثيرم الامتزازية المطبقة. وبالتالي، فإنه يمتلك قدرة كبيرة على الامتزاز على سطح الفولاذ الطري.

● **الكلمات المفتاحية:** الفولاذ الطري، تآكل، HCl، اليورين البقري، مستخلص الكرياتينين، إيزوثيرم، الامتزاز.

1. Introduction

For the processing of acid, alkali, and salt solutions, one of the main building materials used in the chemical and related industries is mild steel (1). HCl is the most challenging of the common acids to work with corrosion. Even in relatively diluted quantities of hydrochloric acid, the choice of materials to handle the acid alone must be made with extreme caution. The majority of popular metals and alloys are severely corroded by this acid (2). All species, but especially humans, depend on good health and reliable access to food. Both are primarily mental and bodily states, and if one is neglected, a person may eventually pass away (3). When it comes to environmental issues related to cow urine, heavy metals can move from irrigation water to agricultural soils, posing a risk to human health due to direct contact with the metals in

Effect of Creatinine Extracted from the Bovine Urine on the Corrosion of Mild Steels in 0.5 M HCl (Environmental Aspect)

■ Salah Gnefid * ■ Mohammed. A. Al Madani ** ■ Nuha. A. Abobkr ***

● Received: 07 / 12 / 2023.

● Accepted : 10 / 01 / 2024

■ Abstract:

Bovine farm waste, which includes urine, is typically thrown away and pollutes the environment. In the current study, bovine urine has been employed as a primary component to create an inhibitor extract that will prevent mild steel from corroding and prevent livestock waste from contributing to issues in the community such environmental pollution and poor air and water quality. The corrosion rate, inhibitor efficiency, adsorption and thermodynamic study has been experimentally investigated using weight loss technique. The outcome has demonstrated that the creatinine extract is an effective mild steel corrosion inhibitor in 0.5 M HCl at room temperature. The creatinine extract dosage ranged from 0.396 to 4.420 M. The corrosion rate and inhibitor efficiency ranged from 23.99 to 241.38 mpy and 58.16 to 90.06 % respectively. The weight loss calculations showed that the corrosion rate of mild steel in HCl media decreases with increasing the inhibitor concentration. So, it was concluded that the Creatinine has excellent inhibition effect on the corrosion of mild steel in HCl medium. The thermodynamics parameters reveals that the mechanism of inhibitor adsorption was spontaneous and physisorption. The Creatinine inhibitor which extracted from bovine urine obeying to all applied adsorption isotherm models. Thus, it has a great adsorption on the surface of mild steel.

● **Keywords:** Mild Steel, HCl Corrosion, Bovine Urine, Creatinine Extract, Adsorption Isotherms.

* Faculty of Natural Resources, University of Aljufrah, Libya, E-mail: salah.gnefid@ju.edu.ly

** Faculty of Engineering-Sebha University-Libya *Cross-bonding Author, Email: moh.ibtahim@sebhau.edu.ly

*** Faculty of Natural Resources, University of Aljufrah, Libya, Email: nab255897@gmail.com

- Chao, Q., Gao, H., Tao, J., Liu, C., & Zhou, J. (2022). Fault diagnosis of axial piston pumps with multi-sensor data and convolutional neural network. *Frontiers of Mechanical Engineering*, 17, 36. <https://doi.org/10.1007/s11465-022-0692-4>
- Gupta, R., & Kankar, P. K. (2024). Predicting axial piston pump performance using neural networks. *Mechanical Systems and Signal Processing*, 189, 109876. [https://doi.org/10.1016/S0094-114X\(98\)00086-X](https://doi.org/10.1016/S0094-114X(98)00086-X)
- Kumar, S. (2010). *CFD modeling of cavitation in an axial piston pump* (Publication No. AAI1469614) [Doctoral dissertation, Purdue University]. Purdue University Research Repository. <https://docs.lib.purdue.edu/dissertations/AAI1469614/>
- Kumar, S., Bergada, J. M., & Watton, J. (2008). Axial piston pump grooved slipper analysis by CFD simulation of three-dimensional NVS equation in cylindrical coordinates. *Computers & Fluids*, 37(9), 1103–1112. <https://doi.org/10.1016/j.compfluid.2008.01.013>
- Tang, H., & Wang, T. (2024). Innovative fault diagnosis for axial piston pumps: A physics-informed approach. *Mechanical Systems and Signal Processing*, 198, 109873. <https://doi.org/10.1016/j.ymssp.2024.112274>
- Tang, S., Yuan, S., & Zhu, Y. (2022). A deep multi-signal fusion adversarial model based transfer learning method for fault diagnosis of axial piston pumps under variable speeds. *Measurement*, 191, 110748. <https://doi.org/10.1016/j.measurement.2022.110889>
- Tang, S., Zhu, Y., & Yuan, S. (2022). A novel adaptive convolutional neural network for fault diagnosis of hydraulic piston pump. *Control Engineering Practice*, 123, 105073. <https://doi.org/10.1016/j.aei.2022.101554>
- Wang, Y., & Xiang, J. (2024). Predictive maintenance for axial piston pumps: A novel method for real-time health monitoring and remaining useful life estimation. *Journal of Manufacturing Processes*, 85, 123–134. RP_9788770042222C27.pdf
- Zhang, Y., & Li, H. (2023). Physics-informed neural networks for fault severity identification of axial piston pumps. *Mechanical Systems and Signal Processing*, 175, 109456. <https://doi.org/10.1016/j.jmsy.2023.10.002>

maintenance workflow will enable more effective performance monitoring and longer operational life for axial piston pumps.

■ Conclusion

This study presented a combined CFD and neural network-based approach to modeling performance degradation in axial piston pumps caused by internal part deficiencies. The key findings include:

- CFD analysis identified significant changes in pressure and velocity distribution under degraded conditions, with increased pressure ripple, flow turbulence, and cavitation zones.
- Neural network models demonstrated high predictive accuracy, with an R^2 value of 0.982 and a mean squared error of 0.0015, indicating strong agreement with CFD predictions.
- Sensitivity analysis revealed that outlet pressure and flow rate were the most influential factors driving pump degradation.
- The hybrid modeling approach successfully combined the physical insights from CFD with the predictive capabilities of neural networks, providing a comprehensive understanding of pump degradation mechanisms.

The results suggest that this combined modeling framework can be used to develop predictive maintenance strategies, improve pump design, and extend operational life. Future work should focus on expanding the training dataset to cover a broader range of operating conditions and degradation mechanisms. Additionally, real-time implementation of the neural network model in field conditions will provide valuable feedback for model refinement and performance optimization.

■ References

- Batchelor, G. K. (2019). *An introduction to fluid dynamics* (2nd ed.). Cambridge University Press. <https://doi.org/10.1017/CBO9780511800955>
- Bonati, S. (2021). *CFD simulation of an axial piston pump with Ansys CFX. EnginSoft*. <https://www.enginsoft.com/assets/pdf/newsletter/newsletter2021-4-casappa.pdf>

interactions driving pump degradation. The consistency in pressure drop, flow rate reduction, and cavitation increase between the two methods validates the accuracy and robustness of both approaches.

This hybrid modeling strategy leverages the strengths of both CFD and neural network methods:

- **CFD** provides detailed insights into the internal flow dynamics and physical mechanisms of degradation.
- **Neural Networks** offer fast, predictive capabilities for real-time performance monitoring and predictive maintenance.

By combining CFD-based physical insights with data-driven neural network predictions, a more comprehensive understanding of pump degradation can be achieved. This hybrid approach allows for both accurate failure diagnosis and predictive maintenance planning.

Implications for Pump Design and Maintenance

The findings have significant implications for axial piston pump design and maintenance strategies:

1. **Enhanced Materials and Coatings:** To mitigate internal wear and cavitation, high-performance coatings and advanced materials with increased resistance to abrasion and corrosion should be considered (Kumar et al., 2008).
2. **Swashplate and Piston Alignment:** Improved alignment mechanisms and tighter manufacturing tolerances can reduce internal leak paths and minimize pressure ripples.
3. **Predictive Maintenance:** The neural network model can be deployed in real-time monitoring systems to detect early signs of degradation and schedule maintenance before catastrophic failure.
4. **Optimized Operating Conditions:** Adjusting the operating pressure and flow rate within the optimal range can minimize cavitation and reduce internal stress on components.

The integration of CFD and neural network models into the design and

relationships between operational parameters and performance decline.

The sensitivity analysis (Figure 6) revealed that outlet pressure and flow rate were the most influential parameters, contributing 34% and 28% to the predicted degradation, respectively. These findings align with physical expectations, as pressure loss and reduced flow rate are direct indicators of increased internal leakage and flow instability (Gupta & Kankar, 2024).

The low error in the comparative analysis between CFD and neural network predictions (Table 5) suggests that the neural network model can serve as a reliable surrogate for CFD analysis in predicting pump performance degradation. The maximum error between the CFD and NN predictions was only 5.6% for outlet pressure drop and 4.3% for cavitation increase. This high consistency indicates that the neural network effectively captured the underlying physics of fluid-structure interactions learned from the CFD simulations.

The key advantages of the neural network model over traditional CFD analysis include:

- **Faster Prediction:** The trained neural network produced degradation estimates within milliseconds, while CFD simulations required several hours of computation.
- **Adaptability:** The model can be retrained with new data, allowing continuous adaptation to changing operating conditions.
- **Scalability:** The neural network can be integrated into real-time monitoring systems to provide continuous performance assessment and early warning of pump failure.

However, the neural network model's predictive accuracy depends on the quality and diversity of the training data. The training dataset must encompass a wide range of operating conditions and degradation states to ensure robust performance under varying field conditions.

Interaction Between CFD and Neural Network Results

The agreement between CFD and neural network results confirms that the neural network model successfully learned the fundamental fluid-structure

that internal wear directly impacts pump efficiency and stability. The pressure drop of approximately 12% and the increased pressure ripple from 2.1% to 5.8% (Table 2) suggest that wear at the piston-cylinder interface and misalignment of the swashplate create internal leak paths and increased flow turbulence (Kumar et al., 2008).

The increase in velocity fluctuation (from 3.2% to 7.4%) reflects the effect of increased clearances and flow instabilities caused by internal wear. High-velocity zones near the valve ports and piston-cylinder interfaces were indicative of cavitation formation, which was further confirmed by the increase in cavitation volume fraction from 0.5% to 2.8% under degraded conditions (Chao et al., 2022). This increase in cavitation is consistent with other studies showing that pump degradation leads to vapor bubble formation and flow detachment .

The correlation between pressure and velocity changes indicates that the main degradation mechanisms include:

- Increased internal clearance between the piston and cylinder due to wear, leading to higher internal leakage.
- Swashplate misalignment causing non-uniform pressure distribution and increased turbulence.
- Flow detachment near valve ports and cavitation due to rapid pressure drops.

These findings are consistent with previous research, which also identified pressure imbalance and cavitation as primary causes of pump degradation (Bonati, 2021). The detailed CFD analysis underscores the importance of controlling internal clearance and maintaining swashplate alignment to preserve pump efficiency.

Neural Network Performance and Predictive Accuracy

The neural network model demonstrated high predictive accuracy, with an R^2 value of 0.982 and a mean squared error (MSE) of 0.0015 (Table 4). The strong agreement between predicted and actual performance degradation (Figure 5) confirms that the model effectively learned the complex, nonlinear

5. Noise Level: 7% contribution

Outlet pressure and flow rate were the dominant factors influencing pump performance, highlighting the importance of maintaining pressure balance and minimizing internal leakage (Bonati, 2021).

■ Comparison of CFD and NN Results

To validate the consistency of the CFD and NN models, the predicted performance degradation from the neural network was compared with the CFD-based degradation estimates. Table 5 presents the comparative results:

Table 5. Comparison of CFD and NN Results

Parameter	CFD Prediction	NN Prediction	Error (%)
Outlet Pressure Drop (%)	12.5	11.8	5.6
Flow Rate Reduction (%)	8.2	8.0	2.4
Cavitation Increase (%)	2.3	2.4	4.3

The consistency between CFD and NN predictions confirms that the NN model accurately learned the complex fluid-structure interactions captured by the CFD model (Kumar et al., 2008). The low error values suggest that the NN model can serve as a fast and reliable surrogate for CFD-based performance analysis.

Discussion

The results from both the CFD and neural network models provide valuable insights into the performance degradation of axial piston pumps caused by internal part deficiencies. This section interprets the findings, compares them with existing literature, and highlights the implications for pump design, maintenance, and predictive modeling.

CFD Analysis and Internal Wear Mechanisms

The CFD analysis revealed that pressure and velocity distribution within the pump were significantly altered under degraded conditions, confirming

The close alignment between the predicted and actual values demonstrates the robustness of the neural network model. The residuals were normally distributed with minimal deviation, confirming that the model was unbiased (Gupta & Kankar, 2024).

Sensitivity Analysis

A sensitivity analysis was conducted to determine the relative contribution of each input parameter to the predicted degradation. Figure 6 shows the sensitivity ranking of the input parameters:

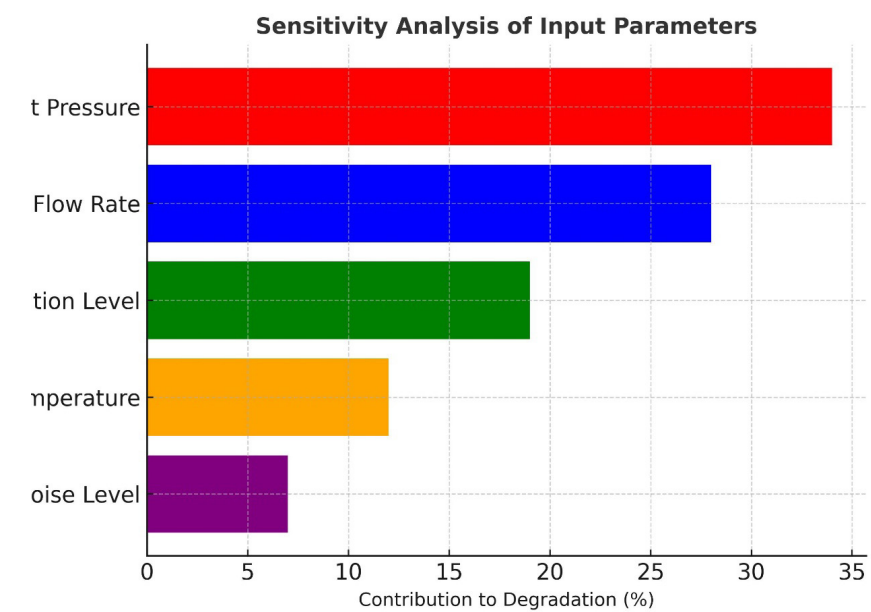


Figure 6. Sensitivity analysis of input parameters
Showing the influence of each parameter on predicted degradation

The results indicate that the most influential parameters were:

- 1. **Outlet Pressure:** 34% contribution
- 2. **Flow Rate:** 28% contribution
- 3. **Vibration Level:** 19% contribution
- 4. **Temperature:** 12% contribution

Prediction Accuracy

The model’s predictive accuracy was evaluated using the test set. Table 4 summarizes the predictive performance of the model:

Table 4. Neural Network Model Performance Metrics

Metric	Value
Mean Squared Error (MSE)	0.0015
Mean Absolute Error (MAE)	0.0031
Coefficient of Determination (R ²)	0.982

The high R² value of **0.982** indicates that the model accurately captured the relationship between operational parameters and performance degradation (Batchelor, 2019).

scatter plot showing the correlation between actual and predicted degradation values

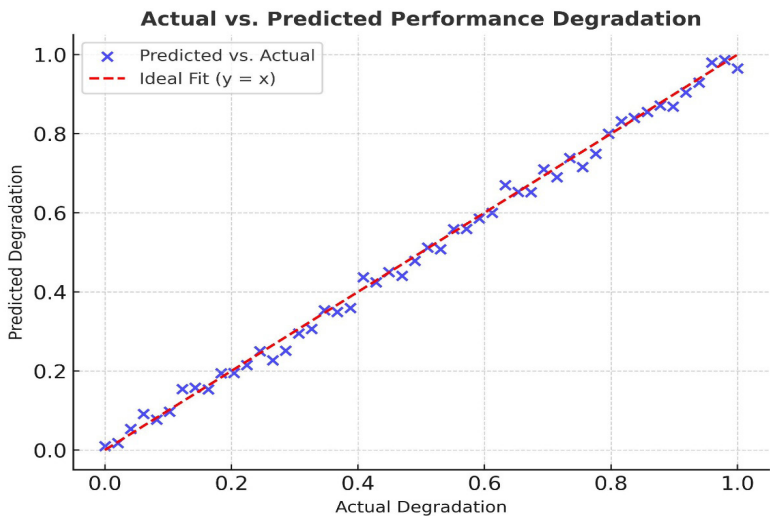


Figure 5. Actual vs. predicted performance degradation

the pump’s operational efficiency. Predictive maintenance strategies can leverage CFD insights to optimize performance and prevent failures.

■ **Neural Network Model Results**

The neural network model was trained and validated using historical performance data. The model demonstrated a high level of accuracy in predicting performance degradation based on key operational parameters (Gupta & Kankar, 2024).

Training and Validation Performance

Figure 4 shows the training and validation loss curves over 100 epochs. The training loss decreased steadily and converged after approximately 50 epochs, while the validation loss stabilized at a low value, indicating that the model was not overfitting (Batchelor, 2019).

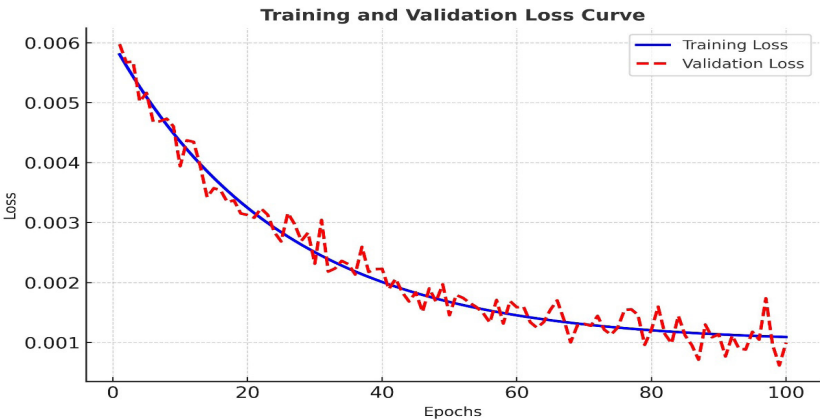


Figure 4. Training and validation loss curves

The final training and validation losses were:

- Training Loss: 0.0012
- Validation Loss: 0.0018

The low validation loss confirms that the model generalized well to unseen data (Gupta & Kankar, 2024).

Table 3. Velocity Distribution Under Normal and Degraded Conditions

OPERATING CONDITION	MAXIMUM VELOCITY (M/S)	AVERAGE VELOCITY (M/S)	VELOCITY FLUCTUATION (%)
NORMAL	12.5	8.4	3.2
DEGRADED	13.6	9.2	7.4

Cavitation Zones Table 3. Velocity Distribution Under Normal and Degraded Conditions

CFD simulations identified cavitation zones near the valve plate and swashplate. Under normal conditions, cavitation was minimal and localized near the high-pressure regions (Kumar,S. 2010). However, under degraded conditions, the cavitation zones expanded, and vapor bubble formation increased significantly due to increased flow velocity and pressure drops near the valve ports (Zhang et al., 2023).

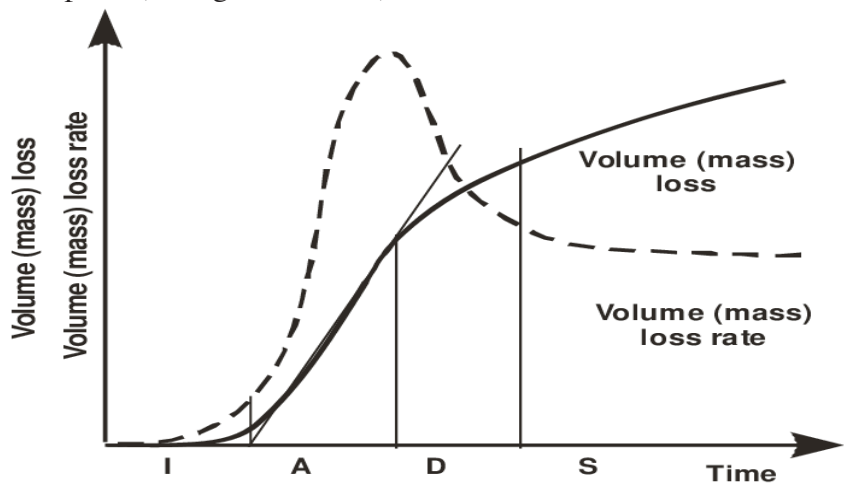


Figure 3. Cavitation curve with periods of degradation

The results confirm that internal part degradation significantly affects pressure stability, velocity uniformity, and cavitation formation, impacting

Figure 1. Pressure distribution under normal and degraded conditions

Left (Normal Condition): Smooth pressure gradient with minor fluctuations.

Right (Degraded Condition): Uneven pressure with noticeable imbalances due to wear, particularly near critical areas.

Table 2. Pressure Distribution Under Normal and Degraded Conditions

Operating Condition	Average Inlet Pressure (MPa)	Average Outlet Pressure (MPa)	Pressure Ripple (%)
Normal	1.2	4.0	2.1
Degraded	1.2	3.5	5.8

Quantitative analysis of the pressure variations revealed that the average outlet pressure decreased by approximately 12% under degraded conditions. This reduction resulted in lower volumetric efficiency and increased pressure ripples (Kumar,S. 2010). Table 2 summarizes the pressure data under different operating conditions:

The increase in pressure ripple under degraded conditions indicates increased internal leakage and flow instability caused by worn piston-cylinder interfaces and misalignment of the swashplate angle. (Sharma et al., 2022).

Velocity Distribution

Figure 2 shows the velocity contours of the fluid within the pump chamber. Under normal operating conditions, the velocity distribution was uniform along the flow path, with peak velocity observed near the valve plate (Wang & Xiang, 2024). Under degraded conditions,

Figure 2. Velocity distribution under normal and degraded conditions localized high-velocity zones appeared near the piston-cylinder interfaces and valve ports due to increased internal leakage and clearance.

The maximum velocity increased by approximately 8.5% under degraded conditions, suggesting that the increased clearance between internal components led to accelerated fluid flow near the valve ports (Zhang et al., 2023). Table 3 summarizes the velocity distribution results:

The loss function used was Mean Squared Error (MSE):

$$[\text{MSE} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (y_i - \hat{y}_i)^2] \quad (5)$$

where:

- n = number of data points
- y_i = actual value
- $\hat{y}_i$ = predicted value

The model was trained for 100 epochs with a batch size of 32. Early stopping was applied to prevent overfitting, with a patience of 10 epochs.

Model Performance Metrics

The model's predictive accuracy was evaluated using:

- Mean Squared Error (MSE)
- Mean Absolute Error (MAE)
- Coefficient of Determination (R^2)

■ Results

CFD Model Results

The CFD simulations provided detailed insights into the internal fluid dynamics of the axial piston pump, including pressure distribution, velocity fields, cavitation zones, and flow turbulence patterns. The results allowed the identification of performance degradation due to internal wear and misalignment of key components (Zhang et al., 2023).

Figure 1 shows the pressure distribution inside the pump under normal operating conditions and degraded conditions due to internal wear. Under normal conditions, the pressure was

uniformly distributed across the cylinder block and valve plate, with minor pressure fluctuations at the inlet and outlet ports (Wang & Xiang, 2024). However, under degraded

conditions, pressure imbalances were observed near the swashplate and piston-cylinder interface.

in industrial settings. The dataset included the following parameters (Wang & Xiang, 2024):

- Flow Rate (Q): Measured in L/min
- Pressure (P): Measured in MPa
- Temperature (T): Measured in °C
- Noise Level: Measured in dB
- Vibration Level: Measured in mm/s

Missing values were handled using a linear interpolation method, and all features were normalized to a [0, 1] scale using the following formula:

$$[X_{\text{normalized}} = \frac{X - X_{\min}}{X_{\max} - X_{\min}}] \quad (4)$$

Neural Network Architecture

Neural Network architecture was designed to capture nonlinear relationships between input parameters and performance degradation (Chen et al., 2021). The architecture included:

- Input Layer: 5 neurons (representing the 5 input parameters)
- Hidden Layer 1: 128 neurons with ReLU activation
- Hidden Layer 2: 64 neurons with ReLU activation
- Hidden Layer 3: 32 neurons with ReLU activation
- Output Layer: 1 neuron (representing the estimated degradation)

Dropout regularization (0.2) was applied to prevent overfitting. The Adam optimizer was used with a learning rate of 0.001.

Training and Validation

The dataset was split into:

- Training Set: 70% of the data
- Validation Set: 15% of the data
- Test Set: 15% of the data

- k = turbulent kinetic energy
- ϵ = turbulent dissipation rate
- G_k = generation of turbulent kinetic energy due to mean velocity gradients
- μ_t = turbulent viscosity

Boundary Conditions

The following boundary conditions were applied to the CFD model (Chao *et al.*, 2022):

- Inlet Pressure: 1.2 MPa
- Outlet Pressure: 4.0 MPa
- Rotational Speed: 1500 rpm
- Temperature: 40°C
- Wall Conditions: No-slip condition applied to the pump walls

Solver Settings

The CFD model was solved using a pressure-based coupled solver with the following settings:

- Turbulence Model: K- ϵ model
- Convergence Criterion: 10^{-5} for residuals
- Time Step: 0.0001 s
- Maximum Iterations: 1000

Neural Network (NN) Model

A data-driven Neural Network (NN) model was developed using TensorFlow to estimate the performance degradation of the axial piston pump based on operational data. The NN model was trained on historical data collected over a 5-year period from real-world industrial axial piston pumps (Chen *et al.*, 2021).

Data Collection and Preprocessing

Performance data were collected from 20 operational axial piston pumps

Table 1. Mesh Independence Study Results

Mesh Size (Elements)	Pressure Variation (%)	Flow Rate Variation (%)	Computational Time (min)
1.0M	2.1	1.8	45
1.5M	1.3	1.1	65
2.0M	1.2	1.0	120

A mesh size of 1.5 million elements was selected based on the minimal variation in pressure and flow rate beyond this point, ensuring computational efficiency without sacrificing accuracy.

Governing Equations

The CFD model was based on the Navier-Stokes equations, which govern the flow of incompressible fluids (Batchelor, 2019):

$$\rho \left(\frac{\partial \mathbf{v}}{\partial t} + \mathbf{v} \cdot \nabla \mathbf{v} \right) = -\nabla P + \mu \nabla^2 \mathbf{v} + \rho \mathbf{g} \tag{1}$$

where:

- ρ = fluid density (kg/m³)
- $\mathbf{v}$ = velocity vector (m/s)
- P = pressure (Pa)
- μ = dynamic viscosity (Pa·s)
- $\mathbf{g}$ = gravitational acceleration (m/s²)

The turbulence was modeled using the k-ε model, which is widely used for simulating internal flow in rotating machinery (Launder & Spalding, 1974):

$$\left[\frac{\partial k}{\partial t} + \mathbf{v} \cdot \nabla k = \nabla \cdot \left(\frac{\mu_t}{\sigma_k} \nabla k \right) + G_k - \epsilon \right] \tag{2}$$

$$\left[\frac{\partial \epsilon}{\partial t} + \mathbf{v} \cdot \nabla \epsilon = \nabla \cdot \left(\frac{\mu_t}{\sigma_\epsilon} \nabla \epsilon \right) + C_1 \frac{\epsilon}{k} G_k - C_2 \epsilon^2 \right] \tag{3}$$

where:

accuracy of performance degradation estimation by at least **15%** compared to traditional empirical models and sensor-based monitoring systems.

■ Methods

Computational Fluid Dynamics (CFD) Model

A high-fidelity CFD model was developed using ANSYS Fluent to simulate the internal fluid dynamics of an axial piston pump. The purpose of this model was to analyze the pressure distribution, turbulence patterns, and cavitation effects that contribute to performance degradation (Kumar, S. 2010).

Geometry and Meshing

The geometry of the axial piston pump was created using SolidWorks based on manufacturer specifications. The pump consisted of the following key components (Tang et al., 2022):

- **Cylinder Block:** Contains multiple pistons that reciprocate to generate flow.
- **Pistons:** Arranged radially and connected to the swashplate to create reciprocating motion.
- **Swashplate:** Inclined at an angle to convert rotational motion into piston reciprocation.
- **Valve Plate:** Directs flow from the inlet to the outlet through carefully designed ports.

After defining the geometry, a structured mesh was generated using ANSYS Meshing. The mesh was refined in regions of high velocity gradients and pressure differentials to enhance solution accuracy. The final mesh included approximately 1.5 million elements, ensuring a balance between computational efficiency and accuracy (Chao et al., 2022).

Mesh Independence Study:

To validate the mesh quality, a mesh independence study was conducted by varying the element count and analyzing pressure and flow variations. Table 1 summarizes the results of the mesh independence study:

al., 2022). Moreover, empirical models used to estimate pump degradation are limited by their dependence on predefined parameters, which fail to capture dynamic variations under different operational conditions. This gap in predictive capability has led to increased interest in using advanced modeling techniques, such as Computational Fluid Dynamics (CFD) and Neural Networks (NN), to enhance performance monitoring and degradation prediction (Chao et al., 2022).

CFD provides a physics-based method for simulating the complex internal flow dynamics of axial piston pumps. By modeling pressure distribution, flow separation, and turbulence, CFD simulations can identify early signs of cavitation, wear, and leakage (Bonati, 2021). However, CFD models alone require significant computational power and are sensitive to input uncertainties. Neural Networks (NN), on the other hand, offer a data-driven approach capable of learning complex, nonlinear relationships from historical performance data (Wu et al., 2021). When combined, CFD and NN provide a hybrid approach that leverages the strengths of both methods — the physical accuracy of CFD and the predictive adaptability of NN — to create a robust performance degradation estimation model.

■ Research Objectives

This study proposes an integrated CFD-NN approach to estimate the performance degradation of axial piston pumps. The specific objectives are:

1. To develop a high-fidelity CFD model of an axial piston pump to simulate internal flow dynamics and identify key sources of efficiency loss.
2. To train a Neural Network model on historical performance data to predict future degradation patterns.
3. To validate the accuracy and robustness of the integrated CFD-NN model using experimental data.

Hypothesis

It is hypothesized that the combined CFD-NN approach will improve the

■ المستخلص:

تعتبر المضخات المحورية ذات المكابس مكونات حاسمة في الأنظمة الهيدروليكية، وتشتهر بكفاءتها العالية وقدرتها على العمل في ظروف الضغط العالي. ومع ذلك، يظل تدهور الأداء بمرور الوقت بسبب أوجه القصور في الأجزاء الداخلية، مثل التآكل والتسرب والتجفيف، تحديًا كبيرًا، تقترح هذه الورقة نهجًا مشتركًا باستخدام ديناميكيات الموائع الحسابية (CFD) وطرق الشبكات العصبية (NN) لتقدير تدهور أداء المضخات المحورية ذات المكابس. تم تطوير نموذج CFD عالي الدقة باستخدام برنامج ANSYS Fluent لمحاكاة ديناميكيات التدفق الداخلي وتوزيع الضغط والاضطراب داخل المضخة. تم استخدام نتائج CFD لتحديد نقاط التآكل الحرجة وتغيرات الضغط. ثم تم تدريب نموذج شبكة عصبية على بيانات الأداء التاريخية للتنبؤ باتجاهات التدهور بناءً على معدل التدفق والضغط ودرجة الحرارة والضوضاء والاهتزاز. أظهرت النتائج أن النهج المتكامل CFD-NN حسّن دقة تقدير تدهور الأداء بنسبة 15 ٪ مقارنة بالنماذج التجريبية التقليدية. يوفر الطريقة المقترحة إطارًا قويًا للصيانة التنبؤية وتحسين الأداء في الأنظمة الهيدروليكية

● الكلمات المفتاحية: المضخات المحورية. ديناميكا الموائع الحسابية

■ Introduction

Axial piston pumps are essential components in hydraulic systems, widely used in aerospace, automotive, industrial, and construction machinery due to their high efficiency, compact design, and ability to handle high-pressure applications (Zhang et al., 2023). These pumps operate based on the reciprocating motion of pistons within a cylinder block, which generates fluid pressure and flow. However, prolonged operation under high-load conditions often leads to internal part degradation, such as wear, leakage, misalignment, and cavitation, ultimately reducing pump efficiency and lifespan (Bonati, 2021).

Performance degradation in axial piston pumps presents a significant challenge to maintaining operational reliability. Traditional diagnostic approaches, such as vibration analysis and pressure monitoring, are reactive and often fail to provide early warnings of performance decline (Tang et

Axial Piston Pump Modelling: Use CFD and Neural Network Methods to Estimate the Performance Degradation Due to Internal Parts Deficiency

■ Dr.Amer Hussein Akier *

● Received: 15/ 01 / 2025.

● Accepted : 27/ 03 /2025

■ Abstract:

Axial piston pumps are critical components in hydraulic systems, known for their high efficiency and ability to operate under high-pressure conditions. However, performance degradation over time due to internal part deficiencies, such as wear, leakage, and cavitation, remains a significant challenge. This paper proposes a combined approach using Computational Fluid Dynamics (CFD) and Neural Network (NN) methods to estimate the performance degradation of axial piston pumps. A high-fidelity CFD model was developed using ANSYS Fluent to simulate internal flow dynamics, pressure distribution, and turbulence within the pump. The CFD results were used to identify critical wear points and pressure variations. A Neural Network model was then trained on historical performance data to predict degradation trends based on flow rate, pressure, temperature, noise, and vibration. Results showed that the integrated CFD-NN approach improved the accuracy of performance degradation estimation by 15% compared to traditional empirical models. The proposed method provides a robust framework for predictive maintenance and performance optimization in hydraulic systems.

● **Keywords:** a combined CFD and neural network, performance degradation of axial piston pumps.

* Mathematics Department-Faculty of Education – University of Tripoli E-mail: Akieramer@yahoo.dei

de langues étrangères. La réussite de ce projet dépendra de la volonté institutionnelle, de la coopération avec les acteurs culturels francophones et de l'adoption d'une vision éducative centrée sur l'innovation et la compétence.

■ Conclusion

La faculté de pédagogie occupe une place centrale dans le développement de la formation et la préparation des futurs enseignants en Libye, en particulier dans un contexte où le français langue étrangère cherche à retrouver sa place dans le paysage éducatif national. Cette étude qualitative a mis en évidence les limites structurelles, pédagogiques et matérielles qui entravent l'efficacité du dispositif de formation à l'université d'Aljufra. Les résultats soulignent une forte dépendance à l'enseignement théorique et aux méthodes traditionnelles, au détriment d'une approche pratique, interactive et innovante.

Les difficultés rencontrées : manque de ressources numériques, et absence de dimension culturelle, traduisent une fracture entre les objectifs institutionnels et les besoins réels des futurs enseignants. Pourtant, ces constats ne doivent pas être interprétés comme des signes d'échec, mais plutôt comme des points d'appui pour repenser en profondeur le modèle actuel de formation.

■ Références

1. Courtillon, J. (2003). Collection F – Elaborer un cours de FLE. Hachette Français Langue étrangère.
2. CUQ, J-P, & GRUCA, I. (2005). Cours de didactique du français langue étrangère et seconde. Grenoble : PUG.
3. Galisson, R. (2002). « Didactologie : de l'éducation aux langues-cultures à l'éducation par les langues-cultures » Éla. Études de linguistique appliquée, no 128(4), 497-510
4. Perrenoud, P. (1994) La formation des enseignants entre théorie et pratique, Paris, L'Harmattan.
5. Sturge Moore Olivier. (1997). Le rôle de la culture dans l'enseignement des langues de spécialité. In: Les Cahiers de l'APLIUT, volume 17, numéro 1. pp. 15-27;
6. Tagliante, C. (2006). La Classe de Langue – Technique et Pratique de Classe. Clé International.

5. les contraintes institutionnelles (brièveté du stage, manque de matériel, absence de connexion internet stable) freinent l'efficacité de la formation.
6. Les difficultés personnelles (timidité, manque de confiance en soi) compliquent la présentation orale.
7. Les contraintes institutionnelles (brièveté du stage, manque de matériel, absence de connexion internet stable) freinent l'efficacité de la formation.

■ Discussion

Ces résultats mettent en lumière un décalage entre les ambitions de la formation et la réalité du terrain. Le manque des compétences et de ressources pédagogiques modernes conduit les futurs enseignants à recourir aux méthodes traditionnelles. L'absence de dimension culturelle appauvrit leur formation et limite l'attractivité de leurs cours.

Pistes de réflexion didactique

L'amélioration de la formation des futurs enseignants de FLE suppose une refonte de plusieurs dimensions didactiques :

1. l'allongement et la réorganisation des stages pratiques afin de multiplier les expériences de terrain ;
2. l'intégration systématique des outils numériques et audiovisuels dans la formation initiale ;
3. le développement des compétences culturelles au moyen de cours et de projets spécifiques ;
4. la promotion de la mobilité académique internationale et des échanges culturels ;
5. l'introduction de pratiques pédagogiques actives telles que le théâtre, le cinéma ou encore les projets collaboratifs ;
6. l'ensemble de ces orientations vise à rendre l'enseignement plus dynamique, interactif et adapté aux exigences actuelles de la classe de FLE.

Ces orientations permettraient non seulement de renforcer la compétence linguistique et didactique des enseignants, mais aussi de redonner à la langue française une fonction dynamique dans l'éducation libyenne et de contribuer à créer un environnement d'apprentissage plus motivant, plus interactif et plus en phase avec les standards internationaux de formation des enseignants

■ Méthodologie

L'étude adopte une méthodologie qualitative. Les données ont été recueillies à travers :

- des observations de séances de cours et de stage pratiques.
- des entretiens semi-directifs avec des futurs enseignants de FLE de département de français de la faculté de pédagogie de l'université d'Aljufra.

Les thèmes abordés concernaient la préparation et la gestion des cours, l'usage de matériel pédagogique, les innovations didactiques et les compétences appliquées, ainsi que les difficultés rencontrées. L'analyse des données a été réalisée selon une approche thématique.

■ La population d'étude

La population d'étude est constituée de vingt étudiants en fin de formation au département de français de la faculté de pédagogie de l'université d'Aljufra. Ces participants, inscrits en quatrième année de licence, ont été choisis pour leur expérience du stage pratique et leur familiarité avec les cours de didactique du FLE. Leur profil reflète la diversité des parcours et des motivations des futurs enseignants libyens de français, permettant ainsi d'obtenir une vision représentative des forces et des faiblesses de la formation actuelle.

■ Analyse des données et résultats

L'analyse présentée s'appuie sur une méthodologie qualitative, combinant observations et entretiens, afin de mettre en lumière les forces et les limites du dispositif actuel et d'ouvrir des perspectives pour le développement du FLE dans un contexte universitaire en mutation.

L'analyse des données a permis de mettre en évidence plusieurs constats :

1. la majorité des apprenants privilégient l'enseignement du lexique et de la grammaire.
2. les pratiques pédagogiques observées restent majoritairement traditionnelles, centrées sur le tableau et l'écrit.
3. le manque de supports numériques et audiovisuels limite l'innovation pédagogique.
4. les difficultés personnelles (timidité, manque de confiance en soi) compliquent la présentation orale.

■ Problématique

Dans un milieu éducatif libyen, les futurs enseignants de FLE apparaissent insuffisamment formés, dépourvus des compétences nécessaires pour faire face aux exigences professionnelles qui les attendent.

La formation actuelle à l'université d'Aljufra s'appuie principalement sur un enseignement théorique et des méthodes traditionnelles, avec une présence limitée de pratiques pédagogiques innovantes.

■ Question de recherche :

Comment développer la formation plus efficace chez les futurs enseignants de français à l'université d'Aljufra?

■ Objectifs de l'étude

L'objectif principal de cette recherche est d'évaluer dans quelle mesure la formation des futurs enseignants de FLE à l'université d'Aljufra répond aux besoins réels de leur futur métier.

Les objectifs spécifiques sont :

1. identifier les difficultés rencontrées par les futurs enseignants lors de leur formation théorique et leur stage pratique.
2. analyser les pratiques pédagogiques mises en œuvre et leur adéquation avec les besoins didactiques modernes.
3. proposer des pistes d'amélioration afin de renforcer les compétences linguistiques, culturelles et pédagogiques des futurs enseignants libyens de français.

■ Hypothèses

1. La formation universitaire actuelle reste insuffisante pour développer des compétences pédagogiques diversifiées.
2. Les pratiques des futurs enseignants restent centrées sur des approches traditionnelles.
3. Les futurs enseignants éprouvent certaines difficultés lors de leur stage pratique.

Cadre théorique

Cette recherche s'appuie sur les travaux en didactique du FLE (Cuq & Gruca, 2005 ; Courtillon, 2003), sur les études relatives à l'articulation entre théorie et pratique dans la formation des enseignants (Perrenoud, 1994), ainsi que sur les réflexions concernant l'innovation pédagogique et l'usage du numérique en contexte d'apprentissage de langues étrangères développée par (Tagliante, 2006).

L'importance de l'étude

L'importance de cette étude réside dans sa contribution au développement du programme de FLE en Libye, en soulignant les écarts entre les attentes institutionnelles et la réalité de la formation. Elle vise à améliorer la qualité de l'enseignement et à former des futurs enseignants capables de s'adapter aux exigences de l'éducation moderne.

L'intérêt du développement et de la préparation des futurs enseignants de français

Le développement et la préparation des futurs enseignants libyens représentent un enjeu essentiel dans le renouveau du système éducatif national. Leur formation ne se limite plus à une simple transmission linguistique : il s'agit d'un processus de construction de compétences multiples : linguistiques, culturelles et didactiques.

Dans le contexte libyen, où la langue française a été longtemps absente du paysage scolaire, ce développement traduit une volonté institutionnelle de modernisation et d'ouverture sur l'international, soutenue par la coopération entre le Ministère de l'Éducation et l'Ambassade de France en Libye depuis 2019.

Former efficacement les enseignants de FLE, c'est leur offrir la possibilité de maîtriser la langue dans toutes ses dimensions et de l'enseigner selon les principes du Cadre européen commun de référence pour les langues (CECRL), qui promeut une approche actionnelle et communicative. Ce développement contribue également à renforcer la qualité de la formation initiale, à introduire des pratiques pédagogiques innovantes, et à favoriser la réintégration du français dans le système éducatif libyen sur des bases solides et durables.

La répartition des cours pour les quatre derniers semestres dans le programme d'étude de l'université d'Aljufra

Tableau 1: La répartition des cours pour les quatre derniers semestres

Semestre	Cours dispensés en français	Cours dispensés en arabe	Cours dispensés en anglais
Cinquième semestre	Syntaxe et Morphologie I Rédaction I Compréhension Orale I Civilisation française I Français pour objectifs spécifiques	Méthode de l'enseignement Mesure et évaluation pédagogique Méthodes de l'enseignement générales	
Sixième semestre	Syntaxe et Morphologie II Rédaction II Compréhension Orale II Civilisation française II Introduction à la littérature Introduction à la linguistique	Techniques pédagogiques Fondement de la recherche scientifique Méthodes d'enseignement particulière	
Septième semestre	Littérature française I Linguistique française Didactique du français langue étrangère I Traduction (français /arabe – arabe français) I Méthodes de recherche	Santé psychologique	
Huitième semestre	Littérature française II Linguistique française Didactique du français langue étrangère II Textes littéraires Traduction (français /arabe – arabe français) II Projet de recherche		

de ce programme, la formation reste centrée sur l'enseignement magistral et accorde une place limitée aux approches innovantes et à la pratique réelle de classe, particulièrement dans le cadre du stage professionnel.

Ils terminent leur formation par un stage pratique dans des établissements secondaires, encadrés par des superviseurs pédagogiques et académiques. Cependant, ce stage reste trop court et trop peu doté en ressources matérielles et numériques pour constituer une véritable formation pratique.

La répartition des cours pour les quatre premiers semestres dans le programme d'étude de l'université d'Aljufra

Tableau 1 : La répartition des cours pour les quatre premiers semestres

Semestre	Cours dispensés en français	Cours dispensés en arabe	Cours dispensés en anglais
Premier semestre	Cours Intensifs I Grammaire I Expression écrite I Expression orale I Phonétique I	Langue arabe I Introduction à la pédagogie Psychologie générale	Langue anglais I
Deuxième semestre	Cours Intensifs II Grammaire II Expression écrite II Expression orale II Phonétique II	Langue arabe II Psychologie du développement Histoire de la civilisation arabe et islamique	Langue anglais II
Troisième semestre	Cours Intensifs III Grammaire III Expression écrite III Expression orale III Lecture et compréhension I	Introduction à l'informatique Psychologie de l'éducation L'administration de l'éducation	
Quatrième semestre	Cours Intensifs IV Grammaire IV Expression écrite IV Expression orale IV Lecture et compréhension II	Fondement des méthodes pédagogiques Statistique générale	

■ Introduction

Après plusieurs décennies d'absence, l'enseignement du français langue étrangère (FLE) en Libye a connu une préparation récente d'un projet éducatif développé pour la réintroduction de la langue française dans les écoles secondaires publiques libyennes. Dans ce contexte, la formation des enseignants de FLE occupe une place stratégique, puisqu'elle conditionne la réussite de ce projet éducatif. Les futurs enseignants de FLE doivent relever le double défi d'acquérir eux-mêmes des compétences linguistiques, culturelles, didactiques solides et de se préparer à transmettre une langue et une culture étrangères dans un environnement strictement arabophone.

■ Contexte de l'étude

La Libye est un pays arabophone où l'enseignement du français est tardif et souvent limité aux départements de français dans les universités libyennes. À l'université d'Aljufra, le département de français forme des enseignants depuis 2001. Le cursus s'étale sur quatre années et comporte des cours de langue, de culture et civilisation française, de littérature, de pédagogie, de didactique et de traduction.

La formation des futurs enseignants s'organise autour de huit semestres, répartis équitablement entre les cours de français de base et les cours de français avancé. Durant les quatre premiers semestres, l'enseignement met l'accent sur l'acquisition des compétences linguistiques fondamentales à travers des modules tels que Cours intensifs, Grammaire, Expression écrite et orale, Phonétique ainsi que Lecture et compréhension. Ces matières visent à consolider les bases linguistiques indispensables à la maîtrise du français. Les quatre derniers semestres sont consacrés à l'approfondissement linguistique et à la formation disciplinaire et professionnelle. Les futurs enseignants y suivent des cours de Syntaxe et morphologie, Rédaction, Compréhension orale, Civilisation française, Introduction à la littérature et à la linguistique, Littérature française, Linguistique appliquée, Didactique du FLE, Traduction, ainsi que des modules orientés vers la recherche et la méthodologie scientifique. Cette progression vise à articuler les dimensions théoriques, culturelles et didactiques, préparant les étudiants à la pratique de l'enseignement. Toutefois, malgré la richesse apparente

Analyse du développement de la formation des futurs enseignants de français de l'Université d'Aljufra

■ ALSADAG Alsadag H.E *

● Received: 11/03/2025

● Accepted: 04/05/2025

■ Abstract:

Cet article analyse l'état de développement de la formation des futurs enseignants libyens de FLE au sein du département de français de la faculté de pédagogie de l'université d'Aljufra en Libye. À partir d'observations et d'entretiens réalisés auprès d'étudiants en fin de cursus, il met en évidence les défis pédagogiques, didactiques et institutionnels rencontrés dans un contexte universitaire libyen. Cette recherche, de nature qualitative, vise à analyser les conditions de développement de la formation des futurs enseignants du FLE à l'université d'Aljufra, en mettant l'accent sur les difficultés rencontrées et les perspectives d'amélioration. L'étude propose des pistes de réflexion didactique visant à améliorer durablement la formation des enseignants de français en Libye.

- **Mots-clés** : Français langue étrangère (FLE) – formation des futurs enseignants – contexte universitaire libyen – stage pratique

■ المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل حالة تطوّر تكوين المعلمين الليبيين المستقبليين في تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في قسم اللغة الفرنسية بكلية التربية بجامعة الجفرة في ليبيا. بالاعتماد على مشاهدات ميدانية ومقابلات أجريت مع طلبة في نهاية مسارهم الدراسي، تسلّط الدراسة الضوء على أبرز التحديات التربوية، والتعليمية، والمؤسسية التي تواجه هذا التكوين في السياق الجامعي الليبي. تهدف هذه الدراسة إلى فهم وتحليل ظروف تطوّر تكوين المعلمين المستقبليين للغة الفرنسية كلغة أجنبية في جامعة الجفرة، مع التركيز على العراقيل التي تعيق جودة التكوين، وكذلك استكشاف سبل التحسين والتطوير الممكنة وتقديم بعض المقترحات لتحسين تكوين معلّمي اللغة الفرنسية في ليبيا بشكل فعّال ومستدام.

الكلمات المفتاحية: اللغة الفرنسية كلغة أجنبية – تكوين المعلمين المستقبليين – السياق الجامعي الليبي – التدريب العملي

* Faculté de pédagogie de Ueddan, Université d'Aljufra, Libye E-maiI: alsadag_alsadag@yahoo.com

- Speckler, M.D. (2010) "The Power of Practice 2010 My AccountingLab and 21st Century Accounting Instruction," Pearson Education.
- Tan, G. K. R., and A. Ferreira. 2012. "The effects of the use of activity-based costing software in the learning process: An empirical analysis." *Accounting Education: An International Journal* (4):407-429.
- Wakefield, J., Tyler, J., Dyson, L. E., & Frawley, J. K. (2017). Implications of student generated screencasts on final examination performance. *Accounting & Finance*, 59(2), 1415-1446.
- Watty, K., McKay, J., & Ngo, L. (2016). Innovators or inhibitors? Accounting faculty resistance to new educational technologies in higher education. *Journal of Accounting Education*, 36, 1-15.
- Wyness, L. and Dalton, F. (2018), "The value of problem-based learning in learning for sustainability: undergraduate accounting student perspectives", *Journal of Accounting Education*, Elsevier, Vol. 45, pp. 1-19.
- Yu, S., Churyk, N. T., & Chang, A. (2013). Are students ready for their future accounting careers? Insights from observed perception gaps among employers, interns and alumni. *Global Perspectives on Accounting Education*, 10 (7), 1–15.

and Higher Education, vol. 2, no. 2, pp. 41–61, 2010.

- Litherland, K., P. Carmichael, and A. Martinez-Garcia. 2013. "Ontology-based e-assessment for accounting: Outcomes of a pilot study and future prospects." *Journal of Accounting Education* 31(2): 162-176.
- Liversidge, G. (2010). E-Teaching and How Interactive Whiteboards Can Enhance the Learning Process. *Kiyo Bunkei*, 42, 25-45. Otsuma Women's University.
- Lusher, A. L., M. M. Huber, and J. M. Valencia. 2012. "Empirical evidence regarding the relationship between the computerized classroom and student performance in introductory accounting." *The Accounting Educator's Journal* (Volume 22): 1-23.
- Miller, D., Glover, D., & Averis, D. (2023). Eexposure the introduction of interactive whiteboard technology to secondary school mathematics teachers in training. Paper presented at CERMEZ. Third conference of the European society for research in mathematics Education Bateria, Italy.
- Morris, M., R. D. Burnett, C. Skousen, and O. Akaaboune. 2015. "Accounting education and reform: A focus on pedagogical intervention and its long-term effects." *The Accounting Educators' Journal* 25: 67-93.
- Mutula, S.M. (2010). Challenges of information illiterate first-year entrants for the University of Botswana. *Information Development*, 26(1):79–86.
- Phyu, K.K. and Vongurai, R. (2020), "Impacts on adaptation intention towards using accounting software in terms of technology advancement at work in Myanmar", *AU-GSB e-Journal*, Vol. 12 No. 2, pp. 98-111.
- R. (2020), "Impacts on adaptation intention towards using accounting software in terms of technology advancement at work in Myanmar", *AU-GSB e-Journal*, Vol. 12 No. 2, pp. 98-111.
- Painter, D.D., Whiting, E., & Wolters, B. (2015). The use of an interactive whiteboard promoting interactive teaching and learning. *VSTE Journal*, 19(2), 31-40.
- Phillips, F., and B. G. Johnson. 2011. "Online homework versus intelligent tutoring systems: Pedagogical support for transaction analysis and recording." *Issues in Accounting Education* 26(1): 87-97.
- Rai, P., Vatanasakdakul, S. and Aoun, C. (2010) "Exploring perception of IT skills among Australian accountants: An alignment between importance and knowledge," *Americas Conference on Information Systems (AMCIS 2010) Proceedings*, Association for Information Systems.
- Sabo, R. How Technology Is Changing How Teachers Communicate with Students. Available online: <https://www.teachthought.com/technology/how-technology-is-changing-how-teachers-communicate-with-students/> (accessed on 29 September 2021).
- Smerdon, B., Cronen, S., Lanahan, L., Anderson, J., Iannotti, N., & Angeles, J.(2000). *Teachers' tools for the 21st century: A report on teachers' use of technology*. Washington, DC: National Center for Education Statistics.

- underlying constructs affecting the choice of accounting as a major”, *Management Science Letters*, Vol. 10 No. 2, pp. 361-368
- Ganyam, A.I. and Ivungu, J.A. (2019), “Effect of accounting information system on financial performance of firms: a review of literature”, *Journal of Business and Management*, Vol. 21 No. 5, pp. 39-49.
- Garanina, T., Ranta, M., & Dumay, J. (2022). Blockchain in accounting research: current trends and emerging topics. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 35(7), 1507-1533.
- Greenstein, M., & McKee, T.E. (2004). Assurance practitioners’ and educators’ self-perceived IT knowledge level: an empirical assessment. *International Journal of Accounting Information Systems* 5, 213-243.
- Hamdy, A. (2007). ICT in education in Libya. Retrieved from <http://www.infodev.org/en/Document.412.pdf>.
- Hernandez, A.A. (2020), “Exploring the factors to green IT adoption of SMEs in the Philippines”, *StartUps and SMEs: Concepts, Methodologies, Tools, and Applications*, IGI Global, pp. 907-926
- Hopper, T., Lassou, P., & Soobaroyen, T. (2017). Globalisation, accounting and developing countries. *Critical Perspectives on Accounting*, 43, 125-148.
- Ibrahim, F., Ali, D.N.H. and Besar, N.S.A. (2020), “Accounting information systems (AIS) in SMEs: towards an integrated framework”, *International Journal of Asian Business and Information Management (IJABIM)*, Vol. 11 No. 2, pp. 51-67.
- Karakose, T. (2021). The impact of the COVID-19 epidemic on higher education: Opportunities and implications for policy and practice. *Educational Process: International Journal (EDUPIJ)*, 10(1), 7-12.
- Kerimbayev, N., Nurym, N., Akramova, A. and Abdykarimova, S. (2020), “Virtual educational environment: interactive communication using LMS moodle”, *Education and Information Technologies*, Springer, Vol. 25 No. 3, pp. 1965-1982.
- Knapp, K. (2019), U.S. Patent No. 10,304,095, U.S. Patent and Trademark Office, Washington, DC.
- Lam, Y. (2000). Technophilia v. technophobia: A preliminary look at why second language teachers do or do not use technology in their classrooms. *Canadian Modern Language Review*, 56, 389-420.
- Lee, L., Kerler, W., & Ivancevich, D. (2018). Beyond excel: Software tools and the accounting curriculum. *AIS Educator Journal*, 13(1), 44-61.
- Levy, D. (2022). Interactive whiteboard in learning and teaching in two Sheffield schools. A developmental Study. Sheffield department of information studies. University of Sheffield.
- L. Harasim, “Shift happens: Online education as a new paradigm in learning”, *The Internet*

and low actual usage of technology in accounting education, a multi-faceted and institutional approach is necessary. These recommendations are targeted to build a digitally competent, industry-ready generation of accounting professionals in Libya.

■ References:

- Accounting Education Change Commission (AECC). 1990. Objectives of education for accountants: Position Statement Number One. *Issues in Accounting Education* (Fall): 307-312.
- Albring, S. M., & Elder, R. J. (2020). Research initiatives in accounting education: Managing academic programs. *Issues in Accounting Education*, 35(4), 61-74.
- Ali, W. (2020). Online and remote learning in higher education institutes: A necessity in light of COVID-19 pandemic. *Higher Education Studies*, 10(3), 16-25.
- Alozie, C. (2022). Future of accounting education, comparative review of divergent issues in accounting education: evidence from five focal countries. *Comparative Review of Divergent Issues in Accounting Education: Evidence from Five Focal Countries* (February 27, 2022).
- Anderson, D.R., Sweeney, D.J., Williams, T.A., Camm, J.D. and Cochran, J.J. (2020), *Modern Business Statistics with Microsoft Excel*, Cengage Learning, Boston, MA.
- Batista, J.; Santos, H.; Marques, R.P. (2021). The Use of ICT for Communication between Teachers and Students in the Context of Higher Education Institutions. *Information* 2021, 12(11), 479. MDPI AG.
- Blankley, A., Kerr, D. and Wiggins, C. (2019), "An Examination and analysis of technologies employed by accounting educators", *The Accounting Educators' Journal*, Vol. 28, pp. 75-98.
- Braun, D. G., & Jones, D. A. (2013). *Libya—building the future with youth challenges for education and employability*. Eschborn, Tripoli: Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH.
- Broekman, I., Enslin, P. & Pendlebury, S. (2002). Distributive justice and information communication technologies in higher education in South Africa. *South African Journal of Higher Education*, 16(1):29-35.
- Brown, C., Bozalek, V., Gachago, D. & Wood, D. (2016). Technology enhanced teaching and learning in South African higher education.
- Chen, C. C., K. T. Jones, and K. A. Moreland. 2013. "Online accounting education versus in-class delivery: does course level matter?" *Issues in Accounting Education* 28(1): 1-16.
- Do, D., Nguyen, T., Ha, S., Tran, M., Nguyen, H. and Truong, D. (2020), "An analysis of

They should also establish accounting labs equipped with relevant tools for hands-on practice. And expand more opportunities for students access to internet services both on and off-campus.

3. University officials should establish a dedicated IT budget, allocate a specific annual budget for enhancing technology in the accounting department., prioritize acquisition and maintenance of digital tools for teaching and learning., and support licensing of professional accounting and data analysis software.
4. University decision makers should establish professional development for academic educators, offer continuous training and workshops for faculty staff members on integrating technology in teaching, using accounting, tax, and auditing software, online teaching tools (e.g., Blackboard, Moodle) an encourage technology champions within the department to support peers.
- 5 . The ministry of higher education should enhance technical support services,create an IT support unit within the accounting or business department to assist faculty and students and provide on-demand technical assistance during lectures and lab sessions.
6. Academic educators and university decision makers should promote blended and E-Learning platforms, reintroduce or strengthen learning management systems (LMS) like Blackboard or Moodle. develop online modules for core and elective accounting courses, and encourage the use of multimedia and digital content to complement in-person teaching.
7. Academic educators should encourage student use of Technology in class, allow and support the use of laptops, tablets, and mobile apps in accounting courses, and include activities that require the use of technology for assignments, collaboration, and simulations.
8. Academic educators should regularly conduct needs assessments, evaluate the technology needs of students and faculty to guide decision-making and carry out surveys and focus groups to track progress, satisfaction, and areas for improvement.

Finally, in order to bridge the gap between high perceived importance

the importance of technology applications from the accounting students' perspective, the most important applications of information technology perceived by accounting students in accounting education was accounting lab, while the least important technology application perceived by accounting students in accounting education was that Program management software. lastly, as for the possible challenges affecting the integration of technology in accounting education from the academic educators' perspective, the biggest challenge they encountered in integrating technology in accounting education was that university does not provide accounting simulation labs, computer-assisted software's, work stations, while the minimum challenge they encounter in integrating technology in accounting education was that the accounting syllabus currently employed neglects the practical side. While on the whole there seemed to be some similarities among academic educators and accounting students in their perceptions towards IT technology, some differences were evident in their views.

6. Recommendations:

Based on the results of the study with regards to technology use, perceived importance, and integration challenges in accounting education, the following recommendations can be made as follows:

1. Both curriculum designers, material developers and academic educators should revise and develop the existing accounting curriculum employed at the faculty of accounting. Accounting syllabus designers should integrate practical components such as accounting software, data analysis software tools such as (SPSS, Excel), and simulation programs. They should also ensure that the accounting curriculum aligns with current industry standards employed in the country to better prepare graduates for real-world roles. They can also include technology-based assessments and projects to enhance applied learning.
2. Policy makers and decision makers in the higher ministry of education should invest in infrastructure and technology resources and provide essential hardware and software in classrooms, including computers or tablets, accounting and auditing software (e.g., QuickBooks, SAP, ACL), OH projectors, interactive whiteboards, and document cameras.

The findings of this also study revealed that academic educators encountered real challenges when integrating information technology in accounting education because the university does not provide accounting simulation labs, computer-assisted software, work stations. This finding is consistent with the finding of Braun & Jones (2013) who found that universities, such as Tripoli University, Benghazi University, and Academy of Postgraduate Studies and Economic Research, have the basic IT infrastructure (such as computers, Internet access, and a local area network),

Further to that, the findings of this study indicated that academic educators faced minimal challenges of integrating information technology in accounting education due to the fact that the accounting syllabus employed neglects the practical side of accounting learning. This finding is in line with the finding of Alozie, (2022); Hopper et al (2017) who indicated that the existing accounting curriculum in Nigeria may not fully prepare students for international qualifications. Government policies and regulations can significantly impact on the structure and content of educational programs. He also adds policy decisions regarding curriculum, funding, and technology adoption are significant in shaping accounting education.

In light of these challenges, the current state of the Libyan accounting education needs a substantial overhaul to remain relevant, competitive, and aligned with the dynamic needs of the accounting profession in the 21st century.

5. Conclusion:

This study intended to examine the extent to which accounting academics adopted the use of technology in their academic accounting classes. It also investigated the extent to which accounting students perceived the importance of technology applications in accounting education. It also aimed to find out the challenges that might affect the integration of technology in accounting education. Unexpectedly, the highest ranked technology application used by academic educators in accounting education was Emails: communications with students as well as the use of Watsap, telegram, while the least frequently technology application used by academic educators in accounting education was smart board (interactive white board). Regarding

3. Major Challenges to Integration.

Table 7 indicates that the integration of technology is influenced by significant barriers. The overall mean of 2.324 indicates general disagreement among participants with positive statements about institutional readiness to adopt technology, indicating various challenges. The most major challenges are the lack of simulation labs and accounting software ($M = 1.179$), limited access to online platforms ($M = 1.359$), and inadequately equipped classrooms. These findings indicate critical issues such as insufficient infrastructure, poor institutional support, and limited technical resources. Further to that, a lack of educator training and time constraints ($M = 2.692$ for time availability) also result in the low integration of educational technologies.

4. Misalignment between perception and practice

A striking finding indicates there is misalignment between what academic educators view as important and what is actually being implemented. For instance, while presentation software like PowerPoint is ranked as highly important ($M = 3.987$), it is rarely used ($M = 1.744$). Likewise, accounting labs are perceived as extremely important but are not widely available. This disparity may stem from a lack of university support or insufficient access to resources rather than a lack of willingness on the part of academic educators.

Therefore, the results of the study are consistent with the findings of João Batista, Helena Santos and Rui Pedro Marques (2021) which found that students and teachers most commonly used technologies and electronic mails. The finding also revealed that Smart board (interactive white board) was the least used in technology application among educators. This finding is in line with the finding of Liversidge, G. (2010) who stated that in Japanese universities, the number of IWBs (interactive white boards) is exceedingly low and that most lecturers or teachers, even non-Japanese, have never seen or used one.

Moreover, the findings of this study support the view of Speckler, (2010) who stated that technology tools such as My Accounting Lab will teach students not only the accounting content, but also how to learn. It makes them 'work ready' with the necessary problem solving and communication skills.

mean of (3.949) and a standard deviation of (0.597) indicating that academic educators encounter minimal challenges when employing the accounting syllabus. Table 7 displays the means and standard deviations for the rest of the challenges that might affect the implementation of integrating information technology in accounting education.

5. Discussion:

The findings of this study highlighted a significant gap between the students' perceived importance of technology applications in accounting education and the actual usage of technology applications by academic educators. While academic educators and accounting students recognize the importance of different technological tools, their integration and implementation remain very limited due to a set of challenges.

1 . Low level of technology integration.

Table (5) shows that the overall use of technology applications in accounting education is low ($M = 2.069$, "Rarely"). Most of the applications listed were rarely or never used, including some accounting tools such as spreadsheet software, auditing software, and accounting-specific applications. The most frequently used tools were communication platforms (e.g., email, WhatsApp, Telegram), indicating that technology use is very limited to basic communication purposes rather than pedagogical or practical purposes. This limited integration suggests educators' reliance on traditional teaching methods and an underutilization of digital resources that can improve learning outcomes.

2 . High perceived importance of technology.

In contrast, Table 6 indicates that students perceive technology as highly important in accounting education ($M = 3.350$, "Important"). Applications such as accounting labs ($M = 4.282$) and data analysis software ($M = 4.179$) ranked the highest level of importance, reflecting an awareness of the effectiveness of these tools in preparing students for real-world accounting practices. Recognizing the importance, a wide range of applications indicates that both academic educators and accounting students perceive the value of technology to enhance teaching effectiveness, increase student engagement, and improve skill development.

To what extent do you agree with the following statements about the challenges that might affect the integration of technology applications in accounting education?		Means	SD	Level	Rank
16	There is sufficient time for academic educators to integrate IT technology applications in accounting education.	2.692	0.685	Neutral	7
17	Academic educators possess the appropriate knowledge, skills and expertise to use technology in accounting education.	1.872	0.515	Disagree	11
Total		2.324	0.575	Disagree	

Table (7): shows that the participants were asked to rate 17 statements regarding the degree of agreement to the challenges that might affect the integration of technology in accounting education. These statements were about “policy and support”, “infrastructure and resources”, “attitudes of faculty members and students about integrating information technology in accounting education” and “preparation and development”.

The higher scores indicate the participants’ positive attitudes towards the statement. In other words, a higher score does not indicate a challenge. On the contrary, a lower score indicates a challenge. Descriptive statistics were conducted to analyze the data for this question by calculating the means and standard deviations of the items.

As shown in Table 7, the overall level of the participants’ agreement to statements was high with a mean of (2.324) and a standard deviation of (0.575), which was within the high level of approval indicating that they were facing the challenges of integrating technology in accounting education. The biggest challenge they encounter in integrating technology in accounting education was item 9, “university provides accounting simulation labs, computer-assisted software’s, work stations”, with a mean of (1.179) and a standard deviation of (0.384) indicating that academic educators strongly disagree with this statement. The minimum challenge they encounter in integrating technology in accounting education was item 5, “The accounting syllabus currently employed neglects the practical side of accounting learning”, with a

To what extent do you agree with the following statements about the challenges that might affect the integration of technology applications in accounting education?		Means	SD	Level	Rank
6	There is an internet service in the university and students have the chance to access the internet in and outside university.	2.897	0.778	Neutral	6
7	The integration of technology applications will improve professional accounting education.	3.590	0.492	Agree	2
8	There is enough technical support/advice for information technology integration in our department.	2.077	0.525	Disagree	9
9	University provides accounting simulation labs, computer-assisted programs, software, work stations.	1.179	0.384	Strongly Disagree	17
10	There is a specific budget for information technology in our university.	2.974	0.698	Neutral	5
11	Academic educators have high interest to use technology applications in teaching accounting.	3.179	0.384	Neutral	4
12	University provides online technology services, such, Webs and blackboard.	1.359	0.480	Strongly Disagree	14
13	Accounting classes are well equipped with technology application services, such OHP, interactive white board.	1.359	0.577	Strongly Disagree	15
14	The current accounting education program allows accounting graduates to be eligible for the market.	2.385	0.702	Disagree	8
15	Accounting students have a high motivation to use IT technology applications.	3.538	0.499	Agree	3

However, the least important technology application perceived by accounting students in accounting education was statement 13, “Program management software assigned to students”, ($M= 2.500$, $SD= 0.615$), which was within the Never level of importance. Table 6 displays the means and standard deviations for the rest of the statements indicating the extent of importance of technology applications in accounting education as perceived by students.

Question three: The challenges that might affect accounting educators in integrating technology in accounting education.

Academic educators were asked to complete the questionnaire by indicating their views about statements using a five-point Likert scale as follows: 1= SD (Strongly Disagree), 2= D (Disagree), 3= N (Neutral), 4= A (Agree) and 5= SA (Strongly Agree).

Table (7) shows: Challenges might affect accounting educators in integrating IT technology in accounting education.

To what extent do you agree with the following statements about the challenges that might affect the integration of technology applications in accounting education?		Means	SD	Level	Rank
1	There is a wide range of IT technology resources offered by the university.	1.974	0.698	Disagree	10
2	Academic educators use their computer-aided learning tools in accounting education classes.	1.718	0.638	Strongly Disagree	12
3	Accounting students use their laptop computers and mobile phones in accounting classes.	1.487	0.675	Strongly Disagree	13
4	The university provides online education platforms & e- learning services.	1.282	0.450	Strongly Disagree	16
5	The accounting syllabus currently employed neglects the practical side of accounting learning.	3.949	0.597	Agree	1

How important do you think the following technology applications are in accounting education?		Means	SD	Level	Rank
17	Electronic lists for discussions with students	2.551	0.795	Of little importance	19
18	Course specific computer tele-conference bulletins.	2.910	0.644	Moderately important	14
19	Accounting lab.	4.282	0.575	Extremely important	1
20	Data analysis software such as statistics for SPSS, LINPRO, SAS assigned to students.	4.179	0.615	Important	2
Total		3.350	0.748	Important	

Table (6): shows that the participants were asked to rate 20 statements regarding the extent to which they perceive importance of technology applications in accounting education. Their responses were measured using a five-point Likert scale: 1= (Not important), 2= Of little importance, 3= (Moderately important), 4= (Important) and 5= (Extremely important). The higher mean scores indicate the participants' higher level of importance towards technology applications in accounting education. In other words, a higher score mean indicates a higher importance of technology application. On the contrary, a lower score mean indicates a low level of importance to technology applications in accounting education. Descriptive statistics were conducted to analyze the data for this question by calculating the means and standard deviations of the items.

As shown in Table (6), the overall level of importance of technology applications perceived by accounting students was high with a mean of (3.350) and a standard deviation of (0.748), which was within the important level of use indicating that they perceived the importance of integrating IT technology in accounting education. The most important technology application perceived by accounting students in accounting education was item 19, "accounting lab", with (M= 4.282, SD= 0.575), which was within the extremely important level of use.

How important do you think the following technology applications are in accounting education?		Means	SD	Level	Rank
4	Spread sheet software (excel) assigned to students.	3.962	0.587	Important	4
5	Word processing software (word) assigned to students.	3.667	0.654	Important	5
6	Presentation software (power point) assigned to students.	3.987	0.650	Important	3
7	Database software (access, SQL) assigned to students.	3.538	0.983	Important	9
8	Auditing software assigned to students.	2.872	0.925	Moderately important	16
9	Accounting software assigned to students.	3.462	0.728	Important	11
10	Tax software (turbo tax, intuit tax) assigned to students.	2.603	0.585	Moderately important	18
11	Flow charting software assigned to students.	3.538	0.763	Important	9
12	Simulation software assigned to students	3.628	1.075	Important	6
13	Program management software assigned to students.	2.500	0.615	Of little importance	20
14	Smart board (interactive white board).	3.333	0.547	Moderately important	12
15	A document camera while lecturing to present course materials to students.	2.679	1.171	Moderately important	17
16	Multimedia for in-class presentations	3.218	0.779	Moderately important	13

of the items.

As shown in Table 5, the overall level of the participants' level of use of technology statements was not high, with a mean of (2.069) and a standard deviation of (0.681), which was within the Rarely level of use, indicating that academic educators were rarely integrating technology into accounting education. The highest ranked technology application academic educators used in accounting education was statement 1, "Emails: communications with students as well as the use of watsapp, telegram, with (M= 3.077, SD= 0.694). The least frequently technology application used by academic educators in accounting education was statement 14, "Smart board (interactive white board), with (M= 1.231, SD= 0.421), which was within the never level of use. Table 5 displays the means and standard deviations for the rest of the statements indicating the extent of the technology applications used in accounting education. The results of the study revealed that emails communications with students was found among the top technology applications used by academic educators.

Question two: The extent of the importance of technology in accounting education as perceived by accounting students.

Accounting students were asked to rate the extent of importance of the following technology applications in accounting education and their responses were as follows in table (6).

Table (6): shows the importance of technology applications in accounting education.

How important do you think the following technology applications are in accounting education?		Means	SD	Level	Rank
1	Emails: communications with students as well as the use of watsapp, telegram.	3.628	0.786	Important	6
2	Non-class activities: e.g, use of online tutorials in accounting principles courses, online homework & assignments, e-assessment system.	3.551	0.827	Important	8
3	Distance education services, e.g. the off-campus blackboard system.	2.910	0.664	Moderately important	14

How often do you use the following technology applications in accounting education?		Means	SD	Level	Rank
12	Simulation software assigned to students.	2.128	0.686	Rarely	10
13	Program management software assigned to students.	2.462	0.499	Rarely	5
14	Smart board (interactive white board).	1.231	0.421	Never	20
15	A document camera while lecturing to present course materials.	1.692	0.756	Never	16
16	Multimedia for in-class presentations.	2.026	0.832	Rarely	11
17	Electronic lists for discussions with students	2.359	0.698	Rarely	6
18	Course specific computer tele-conference bulletins.	2.718	0.783	Sometimes	2
19	Accounting lab.	2.538	1.058	Rarely	3
20	Data analysis software such as statistics for SPSS, LINPRO, SAS assigned to students.	2.333	0.887	Rarely	7
Total		2.069	0.681	Rarely	

Table (5): shows that the participants were asked to rate 20 statements regarding the extent to which they use 20 technology applications. Their responses were measured using a five-point Likert scale: 1= (never), 2= (rarely), 3= (sometimes), 4= (very often) and 5= (always). The higher mean scores indicated that the participants' level of use of technology applications in accounting education was high. In other words, a higher score mean indicates a higher use of technology applications. On the contrary, a lower score mean indicates a low level of technology use in accounting education. Descriptive statistics were conducted to analyze the data for this question by calculating the means and standard deviations

Academic educators were asked to rate the extent level to which they use technology in accounting education and their responses were as follows in table (5).

Table (5): shows the use of technology applications in accounting education.

How often do you use the following technology applications in accounting education?		Means	SD	Level	Rank
1	Emails: communications with students as well as the use of watsap, telegram.	3.077	0.694	Sometimes	1
2	Non-class activities: e.g, use of online tutorials in accounting principles courses, online homework & assignments, e-assessment system.	2.179	0.747	Rarely	9
3	Distance education services, e.g. the off-campus blackboard system.	2.231	0.831	Rarely	8
4	Spread sheet software (excel) assigned to students.	1.897	0.545	Rarely	12
5	Word processing software (word) assigned to students.	1.897	0.590	Rarely	12
6	Presentation software (power point) assigned to students.	1.744	0.492	Never	15
7	Database software (access, SQL) assigned to students.	1.769	0.697	Never	14
8	Auditing software assigned to students.	1.615	0.702	Never	17
9	Accounting software assigned to students.	1.513	0.500	Never	18
10	Tax software (turbo tax, intuit tax) assigned to students.	1.436	0.496	Never	19
11	Flow charting software assigned to students.	2.538	0.711	Rarely	3

all students are in their fourth (final) year who are on the point of graduation. Also, none of the participants have studied accounting at the high school level, which suggests a zero foundational background in their subject. Finally, A majority (68%) of students indicated their level as beginners in English, and none was found as fluent.

Table (4): shows demographic information of accounting students.

Variable	Category	Number	Percentage
Age	Under 18	0	0%
	18–20	22	16%
	21–23	105	72%
	24 or above	17	11%
Gender	Male	86	60%
	Female	58	40%
Current academic year	First year	0	0%
	Second year	0	0%
	Third year	0	0%
	Fourth year	144	100%
Studied accounting in high school?	No	144	0%
	Yes	0	100%
English proficiency	Beginner	98	68%
	Intermediate	31	21%
	Advanced	15	11%
	Fluent	0	0%

Question one: The extent to which academic educators use technology in accounting education.

Table (3): Shows the demographic characteristics of academic educators.

Variable	Teaching area	Number	percentage
Teaching area	Financial accounting	35	44%
	Auditing	21	26%
	Tax accounting	9	11%
	Cost/managerial accounting	6	9%
	Accounting information systems	7	10%
Total		78	100%
Working experience	1 to less than 5 years	10	12%
	5 to less than 10 years	16	20%
	10 to less than 20 years	19	24%
	20 years and more	33	42%
Total		78	100%

For the discussion of the study questions, the mean values with standard deviations were calculated for the responses of the study sample and the five-point Likert scale on the questionnaire was used as in table (2).

4.2. Demographic information of accounting students.

Table(4): below shows that the findings obtained regarding the demographic information of the accounting students resulted in a total of 144 useable responses where the majority of students (72%) are between 21–23 years old, indicating that most are in the typical age range for final-year undergraduate accounting students. A smaller percentage (11%) are 24 or older, indicating students who started late, transferred, or returned to education. However, no single student is under 18, which aligns with the fact that all participants are in their fourth academic year. As for the gender, there is a higher representation of male students (60%) compared to female students (40%). Further to that,

To calculate the mean and standard deviation for each question, the following formulas were used in order to find out the mean and standard deviation for each question based on the given frequencies:

-Mean: $(\sum fx) / \sum f$

-Standard Deviation: $\sqrt{[(\sum f(x - \mu)^2) / \sum f]}$

Where:

-f = frequency

-x = value (1-5)

- μ = mean

Therefore, the highest percentages and numbers of the participants would be considered to represent their positive agreement about integrating information technology into accounting education.

4. Results:

4.1. Demographic information of academic educators.

Table (3): shows that the findings obtained regarding the demographic information of the academic educators resulted in a total of 78 useable responses. The majority of the academic educators indicated that their primary teaching area is financial accounting (44%), (26%) pointed out that they teach auditing, (11%) teach tax accounting, (9%) teach cost/managerial accounting, and (10%) teach accounting information systems. The data also indicated that the majority of the respondents (42%) indicated they had long teaching experience of more than 20 years in accounting education. Analysis of the results by teaching area shows that applications of computer technology are fairly widespread and not limited to financial accounting courses or auditing courses. However, it was observed from the table that academic educators included were found to teach different accounting areas.

accounting classes on a 5-point Likert scale (**1 = never to 5 = always**).

Similarly, in the second questionnaire as shown in table (5) accounting students were asked to rate their perceived importance of technology applications in accounting education for each of the 20 specified items on a 5-point Likert scale (**1= unimportant to 5= extremely important**). Respondents were asked to indicate how important each specific type of IT technology is in accounting classes.

In the third questionnaire as shown in table (6), academic educators were asked to rate their opinions about the challenges that hinder them from the integration of technology technology applications in accounting education for each of the 17 specified items on a 5-point Likert scale (**1= Strongly Disagree to 5= Strongly Agree**). Therefore, only the highest and lowest values of means with standard deviations would be considered in the discussion of this study. The data were analyzed using statistical software (SPSS) for carrying out data analysis in order to determine the mean values and standard deviations of the findings in this study.

The data obtained from the questionnaires will be calculated using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). Descriptive statistical analyses will also be employed to interpret the data. The background information of the participants will be computed into means and frequency and displayed in tables. The data of the study will also be collected by questionnaires and will be analyzed statistically. Therefore, the interpretation of the five-point scale in the questionnaire will be as follow:

Tables (2): shows the weighted averages of means, standard deviations, ranks and levels according to the five-point Likert scale:

Points	1	2	3	4	5
Weighted average of the five points Likert scale	1 – 1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5
Level of IT technology use. (Q1)	Never	Rarely	Sometimes	Very often	Always
Level of IT technology importance. (Q2)	Not important	Of little importance	Moderately important	Important	Extremely important
Level of agreement on IT technology usage. (Q3)	Strongly Disagree	Disagree	Neutral	Agree	Strongly Agree

The respondents were affirmed that their individual responses would be kept confidential. The questions, in part, were based on the findings and recommendations of the AECC (1990) and Albrecht and Sack (2000) reports, with the specific intent of developing an instrument to evaluate the state of accounting education regarding to technologies integrated into accounting courses.

3.3. Reliability and Validity of the Questionnaire.

To ensure validity and reliability of the questions, the instrument was pre-tested by using a small group of accounting educators and few accounting students at the accounting faculty. As a result of this pre-testing procedure, several questions were added and modified prior to the day of distribution. The pilot tests results led to several changes to the survey's layout, instructions, and questions to improve clarity and to improve the flow of the questions. Reliability Analysis test conducted as follows:

Table (1) Reliability Analysis

Questions	Cronbach's alpha
Q1. The extent to which technology integrated in accounting education.	0.8204
Q2. The importance of technology integration in accounting education.	0.8803
Q3. The challenges might affect the integration of technology into accounting education.	0.8509
Total	0.8505

Table (1) shows the range of Cronbach's alpha which was between 0.8204 and 0.8805, with an overall value of 0.8505. These values indicate very good results since they confirm a strong correlation between the questions.

3.4. Data analysis.

The questionnaire instrument began by eliciting some information from academic educators by asking them to identify the primary course (teaching area) they taught and the number of the teaching experience they had. Next, in the first questionnaire as shown in table (4), academic educators were asked to rate their self-reported use of technology applications in accounting education. Respondents were asked to indicate how often they use each specific type of IT technology in

technology, teachers' expertise and teaching experience (Lam, 2000). As a result of this, there still remains big questions which the researcher needs to answer: What prevents us, as academic educators, from not integrating technology into our classrooms: is it because IT technological resources are not existing in our academic educational universities, or is it that we lack the appropriate knowledge, skills and expertise? Therefore, the current study extends these research lines by addressing the following three research questions:

- (1). To what extent do academic educators use technology applications in accounting education?
- (2). To what extent do accounting students perceive the importance of technology application in accounting education?
- (3) What challenges might affect the integration of technology in accounting education?

3. Methodology:

3.1. Collection of Data.

For the purpose of the study, a questionnaire was found to be the most appropriate tool for data collection. The data required for this study were collected through a questionnaire distributed to academic educators and accounting students. The first section of the questionnaire contained questions designed to elicit some demographic information about the academic educators for classification purposes. The second section of the questionnaire included a brief definition of 20 technologies used for accounting education. Both groups of participants were asked to indicate the level of use and the level of importance by choosing one of five possible responses.

3.2. Sampling.

The sampling frame contained (78) academic educators at the faculty of economics of Tripoli university who were expected to make use of technology in their accounting education. The sample also included (144) accounting students in their final semester at the same faculty. The questionnaires were sent to both groups of participants to complete and the data were collected.

IT technology in accounting education could significantly improve accounting programs resulting in successful accounting graduates. The attitudes of business employers and preferences of students can have a strong impact on technology adoption in accounting education. One possible challenge that might affect the integration of IT technology in accounting education is budget, which may affect a university's capacity to invest in technology infrastructure and resources. As Albring & Elder, (2020) argued that meeting accreditation standards while integrating technology is a complex challenge that many organizations should navigate Among many possible barriers to technology integration is the inadequate support to use both computer assisted hardware and software. These technology-computer assisted programs require a significant financial investment which developing countries may not be able to afford. Mutula (2010) states that due to rapid technological change and learning environments, many universities are not ready to prepare students with the necessary IT skills that will ultimately meet their needs for the market workplace. Online platforms can facilitate global interaction among students and educators, broadening their perspectives (Ali, (2020); Karakose, (2021). Thus, when IT technology is incorporated in education, the value of the lesson becomes priceless, which results in more collaborative interactions between teacher-students and student-materials in an integrated approach. (Miller, G & A 2023). Furthermore, levy, (2022) argues that students' motivation to learn is triggered when technology is incorporated into education resulting in an increase in their academic performance. A more recent study by Ibrahim et al. (2020) on small businesses found that while implementing small business accounting software, they faced many barriers, including non- user-friendly and non-availability of software vendors' support and guidance. Moreover, educators could face many possible challenges preventing them from using technology in many ways. These challenges include a lack of teaching time has always been regarded as hampering the introduction of technology as part of daily lesson plans (L. Harasim, 2010). insufficient use of resources and materials (S. Hennessy, D. Harrison, & L. Wamakote, 2010); lack of funds (B.E. Uwameiye, 2014), lack of leadership (Smerdon et al., 2000); and inadequate training and technical support (Lam, 2000; Smerdon et al., 2000). Other factors that may influence technology use are teachers' attitudes toward

performed better overall in their accounting courses than students who did not, while Tan and Ferreira (2012) found that the use of accounting software did significantly improve the depth of students' understanding of activity-based costing. Lusher, H, and V (2012) did study to compare student performance in accounting principles courses taught in a "smart" classroom setting to that in a fully computerized setting. The findings revealed that students in the computerized setting performed better on homework and tests, but not on in-class assignments or group projects. Chen, J, and M (2013) conducted a study to examine the effect of course level on the effectiveness of online accounting education as compared to traditional in class delivery. The findings indicated that students in advanced-level courses performed better in a traditional setting, whereas the delivery mode (traditional vs. online) was not essential to introductory level students. Phillips and Johnson (2011) investigated the effects of online homework systems (OHS) on student learning as compared to intelligent tutoring systems (ITS) in the introductory financial accounting course. The results of their study revealed that while both systems provided benefits students obtained more knowledge when employing an ITS than when employing an OHS. Litherland, Cl, and M-Garcia (2013) reported on a pilot test of an e-assessment system (OeLe) was aimed to grade and provide feedback on free-text responses to conceptual accounting questions. The system was used to assess student responses on a test in the undergraduate financial accounting course. The report indicated that use of the e-assessment system was found to provide a more focused overall marking process (than manual marking alone) and upon further development has potential for use in accounting applications.

2.2 Challenges Affecting the Integration of Technology Applications in Accounting Education.

The adoption of IT technology in accounting education varies across institutions and developed and less developed countries. There have been many factors influencing the current state of technology adoption as some educational institutions are more prepared and equipped to embrace IT technology others may lag behind due to resource shortage, policy constraints or bureaucratic hurdles. Moreover, government policies about the integration of

the organizational performance. Information communication technology has been used to increase organizational performance and the reliability of accounting information (Ganyam and Ivungu, 2019). Accounting information systems consist of various forms of computer software and hardware which assist in recording accounting information (Knapp, 2019). Since, the majority of businesses now replaced their traditional old methods of accounting with more advanced computerized accounting systems (Phyu and Vongurai, 2020). Studies have also indicated that while interactive whiteboards (IWBs) are more student centered than traditional methods Painter, Whiting & Wolters (2015), in many universities, the number of IWBs is exceedingly low. In a study by Liversidge, G. (2010) in Japan found that most lecturers or teachers, even non-Japanese, have never seen or used one. Another study in Australia by Rai et al. (2010) to identify the importance of some IT skills indicated that spreadsheets, accounting applications, and security management as the most important IT technologies wanted for practicing accountants. Several other studies such as those by Wakefield, T, D, and F (2017) sought to identify any improvements in the performance of accounting students who have made use of digital videos as an important aid to their studies. Undoubtedly, with the rise of digital assets, accounting students will need to understand their accounting and tax implications (Garanina, R, & Dumay, 2022). For instance, a recent study by Anderson et al. (2020), Thottoli (2020) and Lee et al. (2018) discovered that the use of Excel in areas of accounting such as audit, tax, advisory and corporate is considered as important by majority of small organizations. Other recent studies by Do et al., (2020); Blankley et al., (2019) found accounting ERP software, Adobe Acrobat, PowerPoint and the Financial Accounting Standards Board (FASB) Codification were identified as the most employed across various accounting areas and practical knowledge levels. More studies have aimed at identifying IT skills for auditors. One of the studies in this field was carried out by Greenstein and McKee (2004). They identified 36 IT skills, found that auditors indicated the highest knowledge levels in general office and accounting categories. Nonetheless, they asserted that more IT training programs for auditors should be encouraged. A recent study by Morris, B, S, and A (2015) found that students who used IT tools (i.e., an online-based instruction platform)

2. Literature Review:

1.2 The Importance of Technology in Accounting Education.

In the 21st century, a lot of information is now available through technology than anyone could ever hope to find. The use of technologies in education provides more creative learning paths, creating more effective methods that aim to enhance access to teaching quality (D'Aquila, Wang & Mattia, 2019). The benefits of integrating IT technological applications into education are of a great value and graduate students are expected to join workplaces that are highly equipped with new IT technologies that require them to have digital literacy skills from their academic educators (Watty, Mckay & Ngo, 2016). In spite of these views that accounting students need to acquire IT skills and technologies at their workplace, most universities tend to focus on accounting education from a theoretical perspective leaving its practical side aside. Worryingly enough, Yu et al. (2013) warned that accounting students are not prepared well to use databases or IT technology skills, nor are they good at problem-solving. He adds, as the world is about to introduce and witness the demands of 4IR, it will be more and more problematic to teach students accounting irrespective of the usage of its detailed computer software and its other forms. Brown, B, G, and W, (2016) stated that over the past few years, there has been a significant change to employ IT in accounting education. The main purpose for this shift is that universities are willing to produce graduate students who can deal with the emerging technologies (Broekman, E, and P, 2002). In this regard, Sabo, R. (2021) pointed out that teachers who have integrated IT technologies in their classes and are aware of the importance technology can help students successfully meet the new realms of knowledge. In similar vein, a study by João, H, and R, (2021) aimed to investigate how students and teachers use communication technologies revealed that technologies and electronic mail are the most adopted communication technologies employed by students and teachers. Hernandez (2020) stated that integrating IT technology into accounting education plays an important role in the success of any modern business institution. Information communication technology has been seen as an instrumental aspect of an effective and efficient accounting system to enhance

to encounter systemic challenges, including inadequate infrastructure, lack of institutional support, limited technical training, and outdated curricula that neglect the practical side of technology-driven learning.

Therefore, this mismatch between perceived importance and actual implementation of technology in education, coupled with persistent institutional and pedagogical challenges, suggests that the current state of accounting education in Libya is insufficiently consistent with the evolving demands of the accounting profession in the digital era of today. If this matter left unaddressed, these graduates who are ill-prepared for the new world of modern technology will encounter barriers in accounting environments to rely on technological proficiency.

2.1 Research aims & objectives.

This study aims to investigate the extent of use, perceived importance, and challenges associated with the integration of technology applications in accounting education among academic educators and accounting students in Libya, with the aim of identifying the gaps and making recommendation improvements for effective technology adoption in accounting education.

3.1 Significance of the Study.

This study is important as it addresses a significant gap in the integration of technology in accounting education in Libya for preparing accounting students to meet the demands of a digitally driven profession after graduation. By investigating the existing use of technology by academic educators, accounting students' perceptions of the importance, and the challenges hindering the effective integration of technology in accounting education, the study offers several key contributions:

The findings of this study will hopefully provide more insights into the limited adoption of educational technologies among accounting educators and emphasize specific tools that are underutilized in spite of their perceived importance. Moreover, understanding accounting students' perceptions of technological importance can help design and develop educational approaches that match with their expectations and needs. This alignment is necessary for improving student engagement and learning outcomes in accounting programs.

2007). Moreover, university accounting curricula in less developed countries such as Libya still lag behind. Braun & Jones, (2013) indicated that most Libyan universities, such as Tripoli University, have the basic IT infrastructure (such as computers, internet access, and a local area network). They still use traditional teaching methods and learning styles that are only available for the students while on campus (ibid). This in turn, has raised some concerns about whether educational institutions, such as Libyan universities, would adopt or integrate the technology into their accounting education. Despite the importance of technology to students, teachers, and classrooms, some educational systems have yet to adopt and integrate technology into their classrooms. Therefore, up to the researcher's knowledge, integrating technology into accounting education still seems rare or almost non-existent, even after the Libyan revolution. In this regard, the researcher warns about the future of accounting education that has largely gone unheeded as accounting education in Libya is still offered in the same way today as it was 30 years ago. The argument is that instead of encouraging the adoption of technology in accounting education in order to stay current since the researcher's message is now more urgent than ever. This great concern has motivated the researcher as an academic educator to investigate the extent of integrating the practical side of technology applications in accounting education. Consequently, this quantitative study will provide a reasonable understanding of the research problem and construct questionnaires.

Problem Statement.11 .

In spite of the growing worldwide emphasis on integrating technology into accounting education to enhance student engagement and professional readiness, accounting educators in Libya seem to rarely include technology applications in their teaching practices. The findings from this study will hopefully reveal a significant gap between the perceived importance of technology by accounting students and the actual usage levels by academic educators. Now, accounting students are digital natives who consider most technology tools, such as accounting labs and data analysis software, to be an integral part of their daily lives, academic educators tend to use only basic communication tools like emails, with minimal integration of more advanced educational technologies. Furthermore, academic educators seem

■ المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى استخدام الأساتذة الأكاديميين لتطبيقات التكنولوجيا في تدريس المحاسبة، وتحديد التحديات المحتملة التي قد تؤثر على الأساتذة من دمج التكنولوجيا في تعليم المحاسبة. كما بحثت الدراسة في مدى إدراك طلاب المحاسبة لأهمية تطبيقات التكنولوجيا في تدريس المحاسبة. جُمعت البيانات من خلال استبيانات شملت (78) أستاذًا أكاديميًا و (144) طالبًا في المحاسبة. أشارت النتائج إلى أن مدى استخدام الأساتذة الأكاديميين للتكنولوجيا في تدريس المحاسبة كان منخفضًا، بينما كانت أهمية دمج التكنولوجيا في تدريس المحاسبة من وجهة نظر طلاب المحاسبة عالية. وبشكل عام، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مدى استخدام الأساتذة الأكاديميين للتكنولوجيا في تدريس المحاسبة كان أقل من مستوى أهمية دمج التكنولوجيا في تعليم المحاسبة من وجهة نظر طلاب المحاسبة. كما كشفت نتائج الدراسة عن بعض التحديات المحتملة التي قد تؤثر على دمج التكنولوجيا في تدريس المحاسبة. وبالتالي، تقدم نتائج هذه الدراسة تمثيلًا أساسيًا للحالة الراهنة فيما يخص دمج التكنولوجيا في التعليم العالي. علاوةً على ذلك، ينبغي أن تُحفّز هذه النتائج الباحثين في المستقبل على دراسة متغيرات أخرى في ضوء دمج التكنولوجيا في تدريس المحاسبة.

● الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، التعليم المحاسبي، طلاب المحاسبة، الاساتذة الأكاديميون، تطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

1. Introduction:

The quality of any educational system depends greatly on its curriculum, along with other factors such as teacher's competence and the educational environment Kerimbayev et al., (2020). In every contemporary educational setting, there is some degree of integration between the classroom curriculum and technology as it enables students to access a wide variety of resources to facilitate the process of learning. However, accounting education systems in most countries put more emphasis on theoretical accounting topics and a deficiency in accounting application (Wyness and Dalton, 2018). The term IT technology in accounting education involves a wide range of applications such as computer hardware and software, electronic media, audio, and video equipment, and other data transmission equipment used to deliver knowledge to students in and out of the formal classroom setting. However, the Libyan higher education system has witnessed many challenges which could be attributed to the language and cultural background of both teachers and students, their attitudes towards learning, the lack of technological infrastructure, the lack of experience in educational development, and the lack of educational equipment for management to support the new learning process (Hamdy,

The extent of integrating information technology into accounting education in Libya

■Sadun Moftah Mohamed Daw *

■Sonda Wali**

● Received:18/03/2025.

● Accepted: 07/05/2025.

■ Abstract:

The purpose of this study was to investigate the extent to which academic educators use technology applications in accounting education and to find out the possible challenges that might affect accounting educators from integrating technology in accounting education. The study also investigated the extent to which accounting students perceive the importance of technology applications in accounting education.

Data were collected via questionnaires of (78) academic educators and (144) accounting students. The results indicated that the extent to which academic educators use technology in accounting education was low while the importance of integrating technology in accounting education as perceived by accounting students was high. Overall, the results of the study indicated that the extent to which academic educators use technology in accounting education was lower than the level of the importance of integrating technology integration in accounting education as perceived by accounting students. The results of the study also found some possible challenges which could affect the integration of technology in accounting education. On the whole, the results of this study offer a baseline representation of the current state of technology integration in the tertiary accounting education. Moreover, these results should trigger future researchers to investigate other variables in the light of technology integration in accounting education.

● **Key words:** Information Technology (IT), Accounting Education, Accounting Students, Academic Educators, IT applications.

* PhD Student. Faculty of Economics and Management, University of Sfax. Sfax, Tunisia.
E-mail: Sadunworld_18@yahoo.com

** Professor in Accounting. Faculty of Economics and Management, University of Sfax. Sfax, Tunisia.
E-mail: sonda.weli@fsegs.usf.tn

■ MAREJEO

- Bosha, I.(1994) *Athari za Kiarabu Katika Kiswahili Sanifu*. Tasnifu ya Shahada ya Uzamili, Chuo Kikuu Cha Dar es Salaam.
- Massamba, D. P. B. (2009). *Kiswahili Oringins and The Bantu Divergence –Convergence Theory*, TUKI, Dar es Salam, Tanzania.
- Richad S Mgullu (2010), *Mtalaa wa Isimu Fonetiki, fonolojia na mofolojia ya Kiswahili*, Longhorn Publishers(T) Ltd, Nairobi,Kenya.
- TUKI, (2004) *Kamusi ya Kiswahili Sanifu*, Nairobi, KE: Oxford Univestiy Press.
- E.Wesana Comi (2013) *kitangulizi cha mofolojia ya Kiswahili*. Taasisi ya Taaluma za Kiswahili, Chuo Kikuu Cha Dar es Salam
- Kothari, C. R. (2009). *Research Methodology: Methods and Techniques*.(Revised Ed). New Delhi, India: New Age International(P).
- Chaleunvong, K. (2009). Data collection techniques. Paper Presented at Training course in reproductive health research, GFMER- WHO- UNFPA- LAO PDR Programme MOH-University of Health Sciences, Septembar 25,2009- Vientiane, Laos. Retrieved on 11 September, 2019 from [https:// www.gfmer.ch/Activites_internationales](https://www.gfmer.ch/Activites_internationales).
- <https://swa.gafkosoft.com/vivumishi>

Na utafiti umebainika pia wanafunzi hupata tabu kufahamu na kujua jinsi ya kutumia kivumishi kiulizi (gani) ambao hauchukui kiambishi chochote, wakati hawajui kwamba kivumishi kiulizi (ngapi) hutumiwa pamoja na viambishi awali vya nomino wala kivumishi kiulizi (pi) ambao hutumiwa pamoja na vipatanishi vya nomino, vivumishi viulizi huweza kubadilika kulingana na ngeli ya nomino wanayoiulizia, kama ilivyo kwa -pa na -ngapi.

■ HATIMISHO

Utafiti huu ulilenga kwanza kubainisha vivumishi viulizi katika lugha ya Kiswahili na mofolojia vyake, na Vivumishi vya viulizi katika Kiswahili ni kumi lakini vivumishi viulizi ambavyo tulivichanguza na kuchanganua katika utafiti huu ni vitatu (ngapi- gani- pi) kutokana na matumizi yake ya mara kwa mara.

Na utafiti huu ulifanywa kwa kundi la wanafunzi walibya ambao wanajifunza Kiswahili na wapo katika miaka tofauti ya masomo.

Matokeo ya utafiti huu yanatuonesha kwamba Kila mzizi una mofolojia tofauti kabisa na mwingine na wanafunzi wengi wanakumbana na matatizo mbalimbali ya kisarufi na hasa katika kujua na kutumia vivumishi, viambishi na viashiria vya vikundi vya maneno katika Kiswahili na hawajui jinsi ya kuunganisha vivumishi vya kuuliza, pia wanahitaji kusoma zaidi sarufi ya Kiswahili.

■ MAPENDEKEZO

Kutokana na matokeo ya utafiti huu, mtafiti ana mapendekezo yafuatayo:

- Kuongeza saa za kufundishia sarufi ya Kiswahili kwa wanafunzi ili kuongeza viwango vyao vya ufahamu wa sarufi.
- Kulazimisha wanafunzi kufanya mazoezi ya sarufi mara kwa mara ili kubainisha kiwango chao na kujua uelewa wao wa sarufi ya Kiswahili.
- Katika kufundisha na kujifunza lugha ya Kiswahili walimu na wanafunzi wanapaswa kuzingatia zaidi sarufi ya Kiswahili kwani ndiyo msingi wa ujifunza wa lugha bora.

ailpata fursa ya kutoa majibu yake, na hizi baadhi ya maswali ya msingi waliyouizwa katika dodoso:

- 1- Je, vivumishi viulizi ni nini?
- 2- Taja aina za vivumishi viulizi katika lugha ya Kiswahili?
- 3- Je, unajua kutumia vivumishi viulizi katika sentensi?
- 4- Je, unaweza kutumia vivumishi viulizi juu ya nomino yoyote katika umoja na wingi?
- 5- Andika mifano kwa vivumishi viulizi vyenye mzizi wa –pi katika umoja na wingi katika ngeli mbalimbali za Kiswahili?

Tuliona makosa mengi kupitia majibu ya wanafunzi kwa dodoso, utafiti umebaini kuwa upo ugumu wa kujifunza vivumishi viulizi kwa wanafunzi walibya, majibu yameonesha kuwa asilimia 70 ya wanafunzi hawakuweza kuweka na kuunganisha vivumishi vya viulizi kwa njia sahihi, na asilimia 80 ya wanafunzi walitumia mzizi sawa wakati wa kurejelea vikundi vya sarufi ya Kiswahili.

Kwa kiasi kikubwa viambishi viulizi za lugha ya Kiswahili zinatofautiana na zile za kiarabu na tofauti hizi zimesababisha matatizo kwa wanafunzi wa Libya ambao wanajifunza Kiswahili katika kutumia vivumishi viulizi, na utafiti umebaini kuwa upo ugumu wa kujifunza vivumishi viulizi kwa wanafunzi hawa, na ugumu ulihusu zaidi kutumia vipatanishi na vivumishi awali vya nomino za lugha ya Kiswahili kwa mfano Kivumishi kiulizi (ngapi) katika ngeli ya m- wa wanafunzi wengi waliandika *watu ngapi* badala ya kuandika *watu wangapi* na katika ngeli ya ki-vi waliandika *vitabu ngapi* Badala ya kuandika *vitabu vingapi*, na makosa haya yanaonyesha kwamba wanafunzi walishindwa kuelewa matumizi ya vivumishi viulizi.

Tatizo la kutokuelewa hivyo linatokana na ile nadharia ya Mackey, kwamba uzungumzaji wa lugha mbili ni suala linalohusu uwezo, matumizi na maingiliano ya lugha, pia tulijifunza katika nadharia hii jambo la msingi kwamba si kila mtu anaweza kuzungumza lugha katika ufasaha na usahihi wake, Mackey amezidi kisisitiza kuwa ni rahisi kujifunza lugha ya pili iwapo kuna maingiliano baina ya lugha mama na ile ya pili, na kama hakuna mnasba mkubwa wa lugha hizo, ni dhahiri kuwa wenye kujifunza watapata matatizo.

Mtu yu + pi (yupi)?

Watu wa + pi (wapi)?

●**Ngeli ya K-VI**

Kitabu ki + pi (kipi)?

Vitabu vi + pi (vipi)?

●**Ngeli ya M-MI**

Mji u + pi (upi)?

Mii i + pi (ipi)?

●**Ngeli ya JI-MA**

Jengo li + pi (lipi)?

Majengo ya + pi (yapi)?

●**Ngeli ya N(i-zi)**

Aina I + pi (ipi)?

Aina zi + pi (zipi)?

●**Ngeli ya U (U-MA)**

Uwasi u + pi (upi)?

Ulezi u+ pi (upi)?

Ugonjwa u + pi (upi)?

Magonjwa ya + pi (yapi)?

●**Ngeli ya Mahali**

Mahali pa + pi (papi)?

Mahali ku + pi (kupi)?

●**Ngeli ya ku**

Kusoma ku + pi (kupi)?

Kucheza ku + pi (kupi)?

Matatizo yaliyowakabili wanafunzi wa Libya katika kutumia vivumishi viulizi

Kuelewa matatizo yanayowakabili wanafunzi wa Libya katika kutumia vivumishi viulizi, nilihitaji kukusanya data kupitia dodoso, kwa mujibu wa Kothari (2009:100) dodoso ni mbinu mojawapo ambayo hutumiwa wakati wa ukusanyaji wa data ambapo mtafiti huandaa maswali na kuyaandika katika fomu Aidha kwa upande wake. dodoso kama mbinu ya ukusanyaji data ambayo huhusisha maswali yaliyoandaliwa katika fomu maalumu na kisha kusambazwa kwa watoataarifa kwa ajili ya majibu Chaleunvong(2009).

Dodoso lililotumika lilikuwa na maswali kumi kuhusu matumizi ya vivumishi viulizi, jinsi ya kuziweka katika sentensi za uliza, na mabadiliko yanayotokea nadani yake.

Maswali hayo mbalimbali yaliulizwa kwa wanafunzi hao, na kila mmoja

Magonjwa ma + ngapi(mangapi)?

Mbao ma + ngapi(mangapi)?

Funguo ma + ngapi(mangapi)?

Mbawa ma + ngapi(mangapi)?

● **Ngeli ya Ø-MA**

Mapipa ma + ngapi(mangapi)?

Maduje ma + ngapi(mangapi)?

● **Ngeli ya U-Ø**

Ø kuta ngapi?

Ø funguo ngapi?

Ngeli ya nomino zisizo na viambishi awali vya idadi

Dinar ngapi?

Saa ngapi?

Shilingi ngapi?

Kuna tahadhari hapa kuwa nomino zisizo na viambishi awali vya idadi lakini ambazo zinataja binadamu, wanayama, ndege na wadudu, kwa mfano:

Samaki wa + ngapi (wangapi)?

Mbuzi wa + ngapi (wangapi)?

● **Kivumishi kiulizi (gani):**

Kivumishi (gani) ni tofauti katika suala la sintaksia yake ya lugha ya Kiswahili kutoka kwa zana zingineza vivumishi viulizi, (gani) ni kivumishi ambacho kina mzizi tu na huwa hakibadiliki yaani hakiambishwi viambishi, na kinaweza kutumiwa kuuliza juu ya nomino yoyote katika umoja na wingi, kwa mfano:

· Mtoto gani huyu?
hawa?

■ Watoto gani

· Basi gani hili?
haya?

■ Mabasi gani

· Chumba gani hiki?
hivi?

■ Vyumba gani

● **Kivumishi kiulizi (pi):**

(pi) ni mzizi wa kivumishi kiulizi na huwekewa viambishi awali ambavyo huwa ni vipatanishi vya nomino inayovumishwa, yaani vipatanishi vya nomino huwekwa kabla ya mzizi pi kwa mfano:

Ngeli ya M-WA

Kivumishi kiulizi (ngapi):

(ngapi) ni kivumishi kiulizi hutumika wakati wa kuuliza juu ya idadi ya nomino inayovumishwa, na huchukua viambishi awali vya wingi vya kila nomino,(Wesana Comi:103), kwa mfano:

● **Ngeli ya M-WA**

Watu wa+ ngapi?	Walenzi wa + ngapi?	Watoto wa + ngapi?
Wanafunzi wa + ngapi?	Walimu wa + ngapi?	Mbwa wa + ngapi?

(wangapi)?

● **Ngeli ya K-VI**

Vitabu vi + ngapi?	Vichwa vi + ngapi?	Viti vi + ngapi?
Vijiji vi + ngapi	Vijiko vi + ngapi?	Visiwa vi + ngapi?

(vingapi)?

● **Ngeli ya M-MI**

Miji mi + ngapi?	Miguu mi + ngapi?	Misikiti mi + ngapi?
Miti mi + ngapi?	Mito mi + ngapi?	Mizizi mi + ngapi?

(mingapi)?

Kuna tahadhari hapa kuwa nomino zenye kiambishi awali (mi) cha wingi na ambazo hutaja wanadamu na wanyama hutumia (wa) badala ya (mi) kwa mfano:

Mitume wa + ngapi(wangapi)?	Mijusi wa + ngapi(wangapi)?
-----------------------------	-----------------------------

● **Ngeli ya JI-MA**

Mabaraza ma + ngapi?	Mabasi ma + ngapi?	Maelfu ma + ngapi?
Mahindi ma + ngapi?	Mawe ma + ngapi?	Majina ma + ngapi?

● **Ngeli ya N(i-zi)**

Kalamu n + ngapi (ngapi)?	Pesa n + ngapi (ngapi)?
Nafasi n + ngapi (ngapi)?	Aina n + ngapi (ngapi)?

● **Ngeli ya U (U-MA)**

Viongozi wangapi walikuwa mkotano?

Magonjwa mangapi ?

6-ip?

Mtoto yupi anacheka?

Nguo zipi zitasafisha?

Kiti kipi kinavunjika ?

7-kwanini?

Kwanini unajifunza Kiswahili?

Kwanini mwalimu hajafika leo?

Kwanini wanapiga kelele?

8-nini?

Samahani unataka nini?

Mnasoma nini darasani?

Watu hawa watakwenda kufanya nini?

9-mbona?

Mbona kimya kaka?

Mbona unakula peke yako?

Mbona hawajafika mpaka sasa?

10-je?

Je, unajua kupika chakula?

Je , unafahamu Kiswahili?

Na wewe je?

Mzizi ya vivumishi viulizi vivavyotumika sana katika lugha ya Kiswahili
ni vitatu, yaani:

- Ngapi
- Gani
- Pi

Vivumisi viulizi ni maneno yanayotumika kuuliza maswali kuhusu nomino au viwakilishi, kwa maneno mengine, hutusaidia kupata taarifa au ufafanuzi zaidi kuhusu watu, vitu, mahali au sifa.

Vivumishi viulizi hutumika kuuliza sawli (Tuki-2004:35).

Kuna vivumishi viulizi vingi katika lugha ya Kiswahili ambavyo ni:

Nani?	Gani?	-ngapi?	Kwanini?	Mbona?
Lini?	Wapi?	-ip?	Nini?	Je?

Mifano kwa kila aina :

1-nani?

Nani atakuja mabema ?

Nani anajua kucheza mpira.

Ulimsalimia nani ?

2-lini?

Utasafiri lini?

Lini tulisoma masomo?

Daktari anaingia hospitalini lini?

3-gani?

Mtu gani huyu?

Vitu gani unahitaji?

Habari gani?

4-wapi?

Unaishi wapi bawana Ahmed?

Baba yangu anakwenda wapi?

Chuo kikuu chako kiko wapi?

5-ngapi?

Watu wangapi walikuja jana?

- Kubainisha mbinu sahihi za kujifunza sarufi ya kiswahili.
- Kubainisha vivumishi viulizi katika lugha ya Kiswahili.
- Kuelekeza njia za unyambulishaji wa maneno ya viulizi katika Kiswahili.

■ UMUHIMU WA UTAFITI

Utafiti huu una umuhimu mkubwa sana katika taaluma ya lugha, na Utafiti huu unatarajiwa kuwa na faida kubwa kwa kubaini misingi ya matatizo yanayohusika na pia utafiti utakuwa na faida kwa kusaidia wanafunzi walibya na waarabu wanaojifunza Kiswahili wenye tatizo linalohusika, pia yatawasaidia walimu wa lugha ya Kiswahili kujua shida zinazowakabili wanafunzi wao na jinsi ya kukabiliana nazo, Aidha mapendekezo yanayotarajiwa kutolewa yanaweza pia kutoa mchango mpya katika uwanja wa ufundishaji wa lugha.

■ Kiunzi cha Nadharia

Nadharia ni mawazo, dhana au maelezo yatolewayo kueleza hali Fulani hususani chanzo chake, muundo wake, utendaji kazi wake na mwingiliano wake ndani nan je. Massamba (2009) anafasili nadharia kuwa taratibu, kanuni na misingi ambayo imejengwa katika muundo wa kimawazo kwa madhumuni ya kutumika kama kielelezo cha kuelezea jambo, utafiti huu unaongozwa na nadharia ya mkabala ya Mackey (1968) Na kwa mujibu wa Mackey, uzungumzaji wa lugha ya pili ni suala linalohusu matumizi, uwezo na maingiliano ya lugha, na hapa uwezo unahusu ufasaha wa utumiaji wa lugha ya Kiswahili walio nao wanafunzi wetu wa Libya, na pia mkabala huu wa Mackey utatuongeza katika kutafuta iwapo wanafunzi hao walibya wana tatizo la kuelewa na kutumia kipengele cha kiisimu cha Kiswahili katika masomo yao.

■ Vivumishi viulizi:

Vivumishi viulizi ni vivumishi ambavyo hutumiwa pamoja na nomino ili kuuliza juu ya nomino hiyo(Richad S Mgullu).

Ni maneno yanayouliza taarifa ihusuyo nomino au kiwakilishi cha nomino husika.

■ Utangulizi:

Elimu nchini Libya inategemea kufundisha wanafunzi kwa lugha ya kiarabu kwa masomo yote, kutoka shule ya msingi hadi sekondari, kisha wanafunzi ambayo wanataka kusoma lugha wanaweza kusoma lugha wanayotaka katika kiwango cha chuo.

Na changamoto katika kujifunza lugha mpya kama Kirusi, Kihispania, Kiswahili, Kifaransa na lugha zingine ambazo hawajazoea kuzisikia na kuzizungumza.

Lugha ya Kiswahili ni lugha kubwa na kongwe inayotumika katika nchi za Afrika Mashariki na kati, yaani nchi za Kenya, Tanzania, Burundi, Rwanda, Burundi, Kongo na Uganda. Lugha hii ni lugha ya taifa katika nchi za Tanzania, Kenya na Uganda, kimsingi Kiswahili ni lugha inayozungumzwa na jamii ya watu wa pwani ya Afrika Mashariki (Bosha1994).

Nchini Libya Kiswahili hufundishwa katika vyuo viwili, chuo kikuu cha Tripoli na chuo cha Sebha, Na kuna wanafunzi wengi wanasoma Kiswahili katika vyuo hivyo viwili na wengi walipata digrii za bachelor au shahada ya kwanza ya Kiswahili.

■ SUALA LA UTAFITI

Kwa mujibu wa mtafiti, na kutokana na uzweifu wake wa kufundisha lugha ya Kiswahili na hasa masomo za kisarufi kwa wanafunzi wake nchini Libya kwa muda mrefu, mtafiti aliona kwamba kuna wanafunzi wengi wanakumbana na matatizo mbalimbali ya kisarufi na hasa katika kujua na kutumia vivumishi, viambishi na viashiria vya vikundi vya maneno katika Kiswahili.

Kutokana na matatizo hayo na ili kurahisisha mambo hayo mtafiti aliamua kuendeleza utafiti huu akidhamiria kueleza jinsi ya kutumia vivumishi viulizi.

■ MALENGO YA UTAFITI

Lengo kuu la utafiti huu ni kubainisha makosa katika matumizi ya vivumishi viulizi na kuona ni jinsi gani tunaweza kufanya kwa ajili ya kuelekeza matatizo yanayowakabili wanafunzi wanaojifunza lugha ya Kiswahili na kutatua matatizo haya .

Matatizo yanayowakabili wanafunzi wa Libya katika kujifunza vitenzi vya tamko la Kiswahili

■ Dr.Abdalla M. Aghel*

● Received:19/01/2025

● Accepted: 07/04/2025

■ Ikisiri:

Utafiti huu umelenga kuonyesha mojawapo ya matatizo yanayowakabili wanafunzi wetu walibya wanaojifunza Kiswahili, na lengu kuu la utafiti huu ni kuonyesha undani wa tatizo hili na jinsi linavyoweza kutatuliwa ili kuwasaidia hasa wanafunzi kumudu vizuri masuala ya kisarufi ya Kiswahili sanifu wakati wanajifunza, pia yatawasaidia walimu wa lugha ya Kiswahili kujua shida zinazowakabili wanafunzi wao na jinsi ya kukabiliana nazo na kufundisha wanafunzi njia za kuelewa misingi ya kisarufi ya lugha hii kwa ufanisi wa juu.

Key words: Vivumishi viulizi, mzizi, nomino, viambishi.

■ المستخلص:

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على إحدى المشكلات التي يواجهها الطلبة الليبيون الذين يتعلمون اللغة السواحيلية وقواعدها ويركز البحث حول الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام علامات الاستفهام وإظهار عمق هذه المشكلة وكيفية حلها لمساعدة الطلاب على إجادة وفهم علم الصرف كما سيساعد معلمو اللغة السواحيلية على معرفة المشاكل التي تواجه طلابهم وكيفية التعامل معها وتعليمهم القواعد النحوية بكفاءة عالية.

● الكلمات المفتاحية: الصفات الاستفهامية، الجذر، الاسم، اللواحق.

*lecturer at the Department of Afro-Asian Languages, College of languages – University of Tripoli.
E-mail: ab.aghel@uot.edu.ly

- Lee, I. (2005). Error correction in the L2 writing classroom: What do students think? *TESL Canada Journal*, 22(2), 1-16.
- Leki, I. (1991). The preferences of ESL students for error correction in college-level writing classes. *Foreign Language Annals*, 24(3), 203-218.
- Saito, H. (1994). Teachers' practices and students' preferences for feedback on second language writing: A case study of adult ESL learners. *TESL Canada Journal*, 11(2), 46-70.
- Schmidt, R. (1990). The role of consciousness in second language learning. *Applied Linguistics*, 11(2), 129-158.
- Truscott, J. (1999). The case for "the case against grammar correction in L2 writing classes": A response to Ferris. *Journal of Second Language Writing*, 8(2), 111-122.
- Tsao, J.-J., Tseng, W.-T., & Wang, C. (2017). The effects of written corrective feedback on EFL learners' writing performance: A meta-analysis. *Journal of Second Language Writing*, 36, 36-53. <https://doi.org/10.1016/j.jslw.2017.06.001>
- Vigil, N. A., & Oller, J. W. (1976). Rule fossilization: A tentative model. *Language Learning*, 26(2), 281-295.
- Yang, M. (2008). Teacher and student perceptions on students' self-assessment. *Assessing Writing*, 13(3), 174-190.

- Cohen, A. D., & Cavalcanti, M. C. (1990). Feedback on compositions: Teacher and student verbal reports. *Second Language Writing: Research Insights for the Classroom*, 155-177.
- Diab, R. L. (2005a). Teachers' and students' beliefs about responding to ESL writing: A case study. *TESL Canada Journal*, 23(1), 28-43.
- Ellis, R. (2005). Instructed second language acquisition: A literature review. Report to the Ministry of Education, New Zealand.
- Ellis, R. (2009). Corrective feedback and teacher development. *L2 Journal*, 1(1), 3-18.
- Ferris, D. (1999). The case for grammar correction in L2 writing classes: A response to Truscott (1996). *Journal of Second Language Writing*, 8(1), 1-11. [https://doi.org/10.1016/S1060-3743\(99\)80110-6](https://doi.org/10.1016/S1060-3743(99)80110-6)
- Ferris, D. (2002). Treatment of error in second language student writing. University of Michigan Press.
- Ferris, D. (2003). Response to student writing: Implications for second language students. Lawrence Erlbaum Associates.
- Ferris, D., & Hedgcock, J. (2005). Teaching ESL composition: Purpose, process, and practice (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
- Ferris, D., & Roberts, B. (2001). Error feedback in L2 writing classes: How explicit does it need to be? *Journal of Second Language Writing*, 10(3), 161-184. [https://doi.org/10.1016/S1060-3743\(01\)00039-X](https://doi.org/10.1016/S1060-3743(01)00039-X)
- Hamouda, A. (2011). A study of students and teachers' preferences and attitudes towards correction of classroom written errors in Saudi EFL context. *English Language Teaching*, 4(3), 128-141.
- Harmer, J. (2015). The practice of English language teaching (5th ed.). Pearson Education.
- Hattie, J., & Timperley, H. (2007). The power of feedback. *Review of Educational Research*, 77(1), 81-112. <https://doi.org/10.3102/003465430298487>
- Hilton, D., & Hyder, S. (1992). Effective writing for the English classroom. Oxford University Press.
- Hyland, K., & Hyland, F. (2006). Feedback on second language students' writing. *Language Teaching*, 39(2), 83-101. <https://doi.org/10.1017/S0261444806003399>
- vKeh, C. (1990). Feedback in the writing process: A model and methods for implementation. *ELT Journal*, 44(4), 294-304.
- Kepner, C. G. (1991). An experiment in the relationship of types of written feedback to the development of second-language writing skills. *Modern Language Journal*, 75(3), 305-313.
- Krashen, S. (1984). Writing: Research, theory, and applications. Pergamon Press.
- Lalande, J. (1982). Reducing composition errors: An experiment. *Modern Language Journal*, 66(2), 140-149.

incorporating more direct feedback while maintaining a balance with indirect methods. Providing detailed and specific comments on both organization and language use can improve clarity and effectiveness. Given the time constraints teachers face, institutions should explore strategies such as peer editing, automated feedback tools, and structured rubrics to streamline feedback without reducing quality. Additionally, encouraging students to actively engage with feedback through revisions, discussions, and self-reflection can maximize its impact on writing improvement.

Professional development programs should be implemented to equip teachers with effective feedback techniques that balance directness, specificity, and efficiency. Further research on feedback practices across different educational settings can provide deeper insights into optimizing WCF for diverse learning environments. By fostering a more responsive and structured feedback approach, educators can improve students' writing proficiency and overall learning outcomes, benefiting both learners and language education programs.

■ References

- Ahmadi, D., Moinzadeh, A., & Dehghan, S. (2015). The effect of direct and indirect corrective feedback on Iranian EFL learners' spelling improvement. *Theory and Practice in Language Studies*, 5(3), 581-587. <https://doi.org/10.17507/tpls.0503.09>
- Amrhein, H. R., & Nassaji, H. (2010). Written corrective feedback: What do students and teachers prefer and why? *Canadian Journal of Applied Linguistics*, 13(2), 95-127.
- Badger, R., & White, G. (2000). A process genre approach to teaching writing. *ELT Journal*, 54(2), 153-160. <https://doi.org/10.1093/elt/54.2.153>
- Bitchener, J. (2008). Evidence in support of written corrective feedback. *Journal of Second Language Writing*, 17(2), 102-118. <https://doi.org/10.1016/j.jslw.2007.11.004>
- Bitchener, J., Young, S., & Cameron, D. (2005). The effect of different types of corrective feedback on ESL student writing. *Journal of Second Language Writing*, 14(3), 191-205. <https://doi.org/10.1016/j.jslw.2005.08.001>
- Chandler, J. (2003). The efficacy of various kinds of error feedback for improvement in the accuracy and fluency of L2 student writing. *Journal of Second Language Writing*, 12(3), 267-296. [https://doi.org/10.1016/S1060-3743\(03\)00038-9](https://doi.org/10.1016/S1060-3743(03)00038-9)
- Chen, S., Nassaji, H., & Liu, Q. (2016). EFL learners' perceptions and preferences of written corrective feedback: A case study of university students from Mainland China. *Asian-Pacific Journal of Second and Foreign Language Education*, 1(5). <https://doi.org/10.1186/s40862-016-0010-y>

Feedback practices also vary, with some addressing all aspects of writing, others prioritizing grammar and vocabulary in advanced levels, promoting a mix of methods, or ensuring both grammatical accuracy and coherence.

Despite their different methods, all strive to ensure students understand and value feedback. One checks comprehension through discussions, another facilitates class-wide conversations, while peer editing allows students to review each other's work and find additional errors. Individual consultations and guided self-correction strategies further enhance understanding. To encourage students to value feedback, some reinforce learning from mistakes with positive reinforcement, while others gently remind students of past errors or motivate them with extra credit for identifying unmarked mistakes. Self-reflection strategies help students analyze their common errors. Ultimately, the goal is to create a supportive classroom environment that fosters student growth and improvement in writing.

6. Conclusion

The findings highlight a shared recognition of the importance of written corrective feedback (WCF) in improving writing skills among both teachers and students. However, a gap exists between students' strong preference for direct feedback and teachers' use of a mix of direct and indirect methods. While students favor detailed and specific comments on organization and language, teachers acknowledge the challenge of providing comprehensive feedback due to time constraints.

This study emphasizes the need for educators to adjust their feedback strategies to better match student preferences, enhancing WCF's effectiveness in developing writing skills. The findings also suggest that similar research in other educational settings could provide deeper insights into feedback dynamics in language learning. Ultimately, fostering a more responsive feedback approach could improve writing outcomes for MA students in Libya and beyond.

7. Recommendations

To enhance the effectiveness of written corrective feedback (WCF), educators should align their feedback strategies with student preferences by

The findings indicate that students highly value feedback on their written work, with 83% acknowledging its usefulness. However, reliance on teacher feedback varies, as 41% disagree that their teacher is the only trusted source. Most students (67.5%) believe writing multiple drafts is beneficial, emphasizing the importance of revision in their learning process. Regarding error correction, a significant majority (72.5%) prefer teachers to indicate errors, while 87.5% favor direct correction methods such as crossing out or underlining mistakes with the correct form. Additionally, students express a strong preference for structured feedback, with 77.5% favoring detailed and specific comments over general ones. Positive feedback is also preferred (77.5%), whereas negative feedback is largely rejected (only 15% agree with its use).

In terms of feedback style, students favor statements (72.5%), imperatives (65%), and suggestions (87.5%), while exclamatory comments are the least preferred, with 47.5% opposing their use. There is a clear preference for direct feedback (95%) over indirect methods, as only 25% support the latter. Similarly, students prefer corrective methods that involve underlining errors and providing correction codes (81%) rather than simply indicating mistakes without correction (35%). Overall, the findings highlight that students appreciate explicit, constructive, and solution-oriented feedback, reinforcing the importance of clear and positive teacher guidance in improving their writing skills.

Based on the interviews with the teachers, each has unique perspectives and practices regarding feedback on students' writing. The four educators share a strong belief in the importance of feedback in developing students' writing skills, though their approaches differ. One emphasizes criterion-based and direct feedback, providing detailed corrections and additional explanations to ensure clarity. Another focuses on creating a positive learning environment while using indirect feedback methods, such as symbols and abbreviations, to guide students. A more flexible approach combines direct and indirect feedback, encouraging independent exploration and utilizing peer editing to reinforce understanding. A structured approach balances form and content while adjusting feedback based on student needs and time constraints.

Libyan MA Students' and Teachers' perspectives towards direct and indirect written corrective feedback in writing skill

No	Statement	SA	A	N	D	SD
14	I prefer the teachers comments to take the form of exclamations	-	25.5%	27%	32.5%	15%
15	I prefer my teacher to use general comments	12%	50.5%	27%	10.5%	-
16	I prefer my teacher to use detailed and specific comments	30.5%	47%	16%	6.5%	-
17	I prefer my teacher to use positive comments	37%	40.5%	17%	3%	2.5%
18	I prefer my teacher to use negative comments	5%	10%	25%	35%	25%
19	I prefer my teacher to use suggestions	45.5%	42%	12.5%	-	-
20	I prefer my teacher to correct my work using direct feedback	40%	55%	-	2.5%	2.5%
21	I prefer my teacher to correct my work using indirect feedback	7.5%	17.5%	20%	45%	10%
22	I prefer my teacher only to show where the error is in my written .text (Indirect feedback	12%	23%	20%	37.5%	7.5%
23	I prefer my teacher to cross out or underline the error and write in the correct form (Direct feed- .back	45.5%	42%	7.5%	5%	-
24	I prefer my teacher to underline or circle the errors and provide .me with correction codes	34.5%	50.5%	7%	8%	-
25	I prefer my teacher to underline or circle the errors and provide .me with correction codes	42%	30.5%	15.5%	12%	

Table 2 Students' Preferences and Perspectives of Direct and Indirect WCF

No	Statement	SA	A	N	D	SD
1	Providing feedback on my written work is useful	50%	33%	-	10%	7%
2	The only feedback I trust is from my teacher	30%	15%	18%	41%	22%
3	It is useful to write more than one draft	21%	46.5%	19%	13.5%	-
4	I prefer my teacher to work all of my errors	36%	36.5%	6.5%	21%	-
5	I like my teacher to show where the error is in my written text	61.5%	36%	-	2.5%	-
6	I like my teacher to underline and number the errors	14%	46%	11.5%	26%	2.5%
7	I prefer my teacher to give me feedback orders in structure that were discussed in classroom	28.5%	44%	13%	12%	2.5%
8	I prefer my teacher to focus on the organization of my written work	25%	40%	28%	7%	-
9	I prefer my teacher to focus on the language of my written work	25%	60%	10%	5%	-
10	I prefer my teacher's comments take the form of one word	-	46.5%	36%	11.5%	6%
11	I prefer my teacher's comments to take the form of questions	8.5%	35%	21.5%	26.5%	8.5%
12	I prefer my teacher's comments to take the form of statements	22.5%	50%	20%	7.5%	-
13	I prefer my teacher's commands take the form imperatives	16%	49%	24%	11%	-

No	Question	Yes	No
6	?Does your teacher correct every mistake you made	36%	64%
7	Do you prefer your teacher's way of providing you with writ- ?ten feedback	20%	80%
8	Does your teacher's feedback help you to provide your writ- ?ing skills	83%	17%
9	?Do you find direct feedback more useful to you	75%	25%
10	?Do you find indirect feedback is more useful to you	30%	70%
11	Do you prefer your teacher to mark all your errors when re- ?ceiving written feedback on your written work	88%	12%

The findings indicate that while most students receive written feedback from their teachers, a significant portion still does not. Direct written feedback appears to be fairly common, with responses almost evenly split between students who report receiving it and those who do not. However, indirect written feedback is less frequently used, as the majority of students' state that their teachers do not employ this method. A notable concern emerging from the data is the clarity of feedback, with 58% of students finding their teachers' written comments illegible. This lack of clarity may hinder students' ability to improve their writing skills effectively. Additionally, many students report that their teachers do not correct every mistake, which contributes to dissatisfaction with the feedback process.

Despite concerns about feedback clarity and thoroughness, most students acknowledge its role in improving their writing. However, only a small percentage express satisfaction with their teachers' current feedback methods, indicating a need for improvement. A significant majority of students find direct feedback more useful than indirect feedback, reinforcing the preference for explicit corrections rather than hints or coded feedback. In contrast, only a small portion of students consider indirect feedback beneficial. Additionally, most students prefer that teachers mark all their errors in written feedback, emphasizing the need for more comprehensive and detailed error correction.

4.4 Data Analysis

SPSS software programs were used to analyze the quantitative data and the thematic analysis method was utilized to analyze the qualitative data.

The first part of the questionnaire focused on gathering background information about students' familiarity with direct and indirect feedback. The data from the questionnaire were analyzed using descriptive statistical methods, and the results are presented in two main sections: students' background information on WCF and their perspectives on using direct and indirect feedback in improving their writing skills. Interview data is analyzed using thematic analysis to uncover patterns in participants' experiences, focusing on their views of feedback.

4.5 Integration of Findings

The results from both the qualitative and quantitative analyses were combined to offer a thorough understanding of English language teachers' attitudes and experiences with technology integration in language teaching. By using a mixed-methods approach, the study was able to triangulate the data, which strengthened the validity and reliability of its findings.

5. Discussion and Findings

The detailed findings provided below shows the students' background information on WCF.

Table 1: Background Information

No	Question	Yes	No
1	?Does your teacher provide you with written feedback	71%	29%
2	?Does your teacher use written feedback	52%	48%
3	?Does your teacher use indirect written feedback	79%	21%
4	?Is your teacher's feedback legible	58%	42%
5	Does your teacher give you clean and understandable written ?feedback	28%	72%

in exploring deeper insights. While the questions provided a framework for the discussion, the interviewees were encouraged to elaborate on related topics, offering a more personalized understanding of their perspectives. The responses were transcribed, analyzed thematically, and organized around key themes to reveal the teachers' attitudes toward WCF. Thematic analysis was used to interpret the qualitative data from the interviews.

4.2 Procedure

The data collection for this study employed two main methods: a structured online questionnaire and semi-structured interviews. The online questionnaire was distributed to students via Google Forms and consisted of two sections. The first section included 11 yes/no questions aimed at gathering background information on the students' awareness of written corrective feedback (WCF). The second section featured 25 Likert-scale items (strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree) to assess students' perspectives on direct and indirect WCF. The responses were analyzed quantitatively using SPSS software to determine students' preferences and patterns regarding the types of WCF they received in writing instruction.

In addition to the questionnaire, semi-structured interviews were conducted with four teachers. The interviews were guided by a set of seven open-ended questions, focusing on teachers' views regarding direct and indirect WCF in the writing process. While the questions provided a framework, the interview format allowed for flexibility, encouraging participants to expand on their responses and discuss related topics. The interviews were recorded, transcribed, and analyzed thematically to identify key themes and variations in the teachers' perspectives. This combination of quantitative and qualitative methods provided a comprehensive understanding of both students' and teachers' perspectives on written corrective feedback in L2 writing classrooms.

4.3 Research Questions

The questions that the current study is conducted to answer are as follows.

1. What are the MA students' preference of feedback?
2. What are the MA teachers' perspectives towards direct and indirect written corrective feedback?

Bitchener, Young, and Cameron (2005) explored the effects of direct and indirect feedback on error types like the definite article and past tense. They found that direct feedback, especially when combined with oral feedback, led to greater accuracy in these areas, suggesting that direct feedback can be more effective for correcting specific grammatical errors.

4. Research Methodology

This study used both quantitative and qualitative methods to explore the perspectives of master's degree students and teachers on direct and indirect written corrective feedback (WCF) at a Department of English in postgraduate studies. The quantitative data was collected through a structured online questionnaire that focused on students' background and their views on WCF. The qualitative data was gathered through semi-structured interviews.

The study includes 33 Master's students specializing in English at Zawia University who possess basic knowledge of academic writing in English and are actively involved in writing assignments. It also included five teachers who teach academic writing in the postgraduate studies.

4.1 Data Collection

The questionnaire used in the study was designed to gather students' perspectives on direct and indirect written corrective feedback (WCF). It consisted of two parts: the first part collected background information about the students and their awareness of WCF, including 11 yes/no questions. The second part included 25 items that assessed students' perspectives on WCF, using a Likert scale (strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree) to gauge how frequently they experienced various feedback practices. This part aimed to understand the students' preferences and attitudes towards the feedback types they received. The data from the questionnaire were analyzed quantitatively using SPSS software.

The semi-structured interviews, on the other hand, were conducted with four teachers to capture their views on direct and indirect WCF. The interviews featured seven open-ended questions, which allowed for flexibility

errors are highlighted for students to correct themselves, encouraging deeper cognitive engagement (Ellis, 2009; Lalande, 1982). While research on the effectiveness of feedback is mixed, some studies suggest that well-structured, clear feedback can significantly improve writing accuracy and support long-term learning (Ferris, 1999; Bitchener et al., 2005).

Research on students' and teachers' perspectives on written corrective feedback (WCF) reveals a variety of views and preferences. Students generally report that teachers focus on grammar and mechanics but prefer more comprehensive feedback covering content, organization, mechanics, and vocabulary. They tend to favor direct feedback for its ease but believe indirect feedback is more beneficial for long-term improvement. Studies on teachers' beliefs about WCF show a mixed outlook; some teachers are concerned about grammar accuracy and believe their feedback is effective, while others are uncertain about its value or inconsistent in their approach. Factors influencing teachers' beliefs include their prior experiences, education, and classroom practices, and these beliefs may not always align with their classroom practices. Some teachers may be sensitive to student needs, while others may be less attuned to how their feedback is received. This inconsistency and the complexity of teacher beliefs make the implementation of WCF challenging and varied across contexts.

3. Previous Studies

Studies on students' preferences for direct versus indirect error correction in L2 writing classrooms show varied results across different contexts. Some students, like those in Leki (1991) and Ferris and Roberts (2001), prefer indirect feedback, such as indicating errors or providing clues, as it helps them self-correct their mistakes. Conversely, Lee (2005) found that EFL students favored direct feedback, as it helped them easily correct their errors. Many students also appreciate error codes, believing these help them identify and understand their mistakes. Diab (2005) found that students wanted indirect feedback on early drafts and direct feedback on final drafts, reflecting a balance between self-correction and teacher intervention. In the debate over the effectiveness of feedback types, Ferris (2003) argued for the superiority of indirect feedback, while Chandler (2003) advocated for direct feedback.

2. Literature Review

Writing is a fundamental skill in language learning, yet it is often considered the most challenging. Unlike speaking, writing requires precision, clarity, and structure since it leaves a permanent record (Hilton & Hyder, 1992). Scholars emphasize its role in reinforcing language learning, developing cognitive abilities, and ensuring academic and professional success (Krashen, 1984; Harmer, 2015). Various approaches exist for teaching writing, including the product, process, and genre approaches, each with distinct benefits. While the product approach focuses on structured output, the process approach emphasizes drafting and revision, and the genre approach considers the linguistic and social context. Research suggests that a combination of these methods is most effective (Badger & White, 2000), with teacher feedback playing a crucial role in helping students refine their writing skills (Ferris & Hedgcock, 2005).

Corrective feedback (CF) is an essential element in writing instruction, helping students recognize and correct errors. Defined as input from a teacher, peer, or other sources, CF informs students about their mistakes and guides them toward improvement (Keh, 1990; Hattie & Timperley, 2007). Scholars have described it using various terms such as “comments,” “response,” or “correction” (Kepner, 1991), and it is widely acknowledged as a key factor in second language acquisition (Ellis, 2005). By providing knowledge about errors and strategies for correction, CF helps bridge the gap between students’ current abilities and their learning goals. Despite debates about its effectiveness, CF remains a critical pedagogical tool for improving students’ writing proficiency and language accuracy.

Written Corrective Feedback (WCF) is essential in second language (L2) writing, helping students identify strengths and weaknesses in their writing. It can come from various sources, including teacher-student conferences, peer feedback, and computer-mediated feedback, each contributing to students’ cognitive and linguistic development (Hyland & Hyland, 2006a; Schmidt, 1990). Teacher feedback, in the form of praise, questions, and advice, motivates students and guides their improvement (Yang, 2008). WCF can be either direct, where errors are corrected explicitly, or indirect, where

actually contributes to long-term writing development or whether it might hinder students' confidence and fluency in writing.

As a teacher in training courses, it has been observed that the feedback provided by writing teachers often falls short of addressing their students' actual needs. Many students require more detailed and individualized feedback to effectively improve their writing skills, yet the extent and quality of feedback given may not always be sufficient. This discrepancy could be due to factors such as large class sizes, time constraints, or varying teaching philosophies regarding the role of error correction. Additionally, while some students may benefit from direct feedback that explicitly corrects their errors, others may need more guided, indirect feedback that encourages self-correction and independent learning. Understanding and addressing these gaps in feedback provision is essential for enhancing the effectiveness of L2 writing instruction and ensuring that students receive the support they need to develop their writing proficiency.

1.2 Aims of the Study

This study aims to:

1. Investigate MA students' perspectives and preferences regarding written corrective feedback (WCF), specifically the direct and indirect methods.
2. Examine MA teachers' perspectives on the use of direct and indirect error correction in teaching writing skills.

1.3 Significance of the Study

This study aims to explore EFL teachers' and students' background knowledge regarding direct and indirect written feedback. Additionally, it seeks to understand the connection between teachers' beliefs and their actual feedback practices, as well as the factors that shape these beliefs and approaches. The findings of this research may provide valuable insights and recommendations to help teachers enhance the effectiveness of their feedback in improving students' writing skills. Furthermore, this study is significant in examining EFL students' perspectives on written feedback, shedding light on the reasons behind their preferences. It will also investigate whether students' experiences influence their preferences for feedback.

which type—direct or indirect—is most effective. Some studies suggest that direct feedback, where teachers correct errors explicitly, is preferred by students for its clarity (Ahmadi et al., 2015; Chen, Nassaji & Liu, 2016). Others argue that indirect feedback, which highlights errors without correction, fosters learner autonomy and deeper learning (Ferris, 2002). Given this debate, understanding students' preferences and teachers' approaches to feedback remains a critical issue in L2 writing instruction.

The effectiveness of written corrective feedback in improving students' writing accuracy is a major topic in language teaching research. While some scholars question whether it significantly enhances writing skills (Truscott, 1999; Kepner, 1991), others emphasize its essential role in error treatment and language development (Ferris, 1999; Tsao, Tseng & Wang, 2017). The distinction between direct and indirect feedback is particularly relevant, as studies show that coded indirect feedback, which identifies errors with symbols or codes, is slightly more effective in helping students revise their work than simple underlining (Ferris & Roberts, 2001). At the same time, perspectives on error correction vary, with Krashen advocating against it entirely, while Vigil and Oller support it when errors interfere with communication. Recent research has focused on determining which types of feedback are most effective for different error types (Ferris & Roberts, 2001; Chandler, 2003; Bitchener et al., 2005; Bitchener, 2008). This study aims to examine the preferences of MA teachers and students' perspectives on the use of direct and indirect written corrective feedback in L2 writing instruction.

1.1 Statement of the Problem

Teachers employ various strategies in the classroom to help students identify their errors and provide corrective feedback. Error treatment is a crucial aspect of second language (L2) writing instruction, and it remains a central issue for both teachers and researchers. There has been ongoing debate about whether error feedback effectively enhances L2 students' writing accuracy and overall quality (Kepner, 1991; Truscott, 1999; Ferris, 1999). Some scholars argue that corrective feedback plays a vital role in helping students recognize and rectify their mistakes, ultimately leading to improved writing skills. Others, however, question whether extensive error correction

■ المستخلص:

تناولت هذه الدراسة استكشاف وجهات نظر طلاب الماجستير ومعلميهم فيما يتعلق بالتغذية الراجعة التصحيحية الكتابية المباشرة وغير المباشرة في تعليم الكتابة باللغة الإنجليزية كلفة ثانية في جامعة ليبية. استخدمت الدراسة منهجية مختلطة، حيث تم جمع بيانات كمية من خلال استبيان عبر الإنترنت من 33 طالبًا، وبيانات نوعية من خلال مقابلات شبه منظمة مع أربعة معلمين. كشفت النتائج عن تفضيل كبير بين الطلاب للتغذية الراجعة المباشرة، التي تتميز بالتصحيح الصريح للأخطاء والتعليقات التفصيلية حول اللغة والتنظيم. وأظهرت البيانات النوعية أن المعلمين يستخدمون مزيجًا من الأساليب المباشرة وغير المباشرة، متأثرين بعوامل مثل ضيق الوقت والمعتقدات التربوية. كشفت النتائج عن وجود تباين بين تفضيلات الطلاب للتوجيه الواضح والمحدد والتحديات التي يواجهها المعلمون في تقديم تصحيحات شاملة، مما يؤكد على الحاجة إلى مواءمة ممارسات التغذية الراجعة مع توقعات الطلاب.

يؤكد البحث على أهمية التغذية الراجعة التصحيحية الكتابية في تحسين مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية كلفة ثانية، مع تسليط الضوء على ضرورة قيام المعلمين بتعديل استراتيجيات التغذية الراجعة الخاصة بهم لتتوافق بشكل أفضل مع تفضيلات الطلاب. ويقترح البحث أن برامج التطوير المهني التي تركز على تقنيات التغذية الراجعة الفعالة، إلى جانب الدعم المؤسسي لتبسيط عمليات التغذية الراجعة، يمكن أن تعزز بشكل كبير نتائج الكتابة. بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسة إلى أن دمج استراتيجيات مثل تحرير الأقران، وأدوات التغذية الراجعة الآلية، والقواعد المنظمة يمكن أن يساعد في تخفيف العبء على المعلمين. في نهاية المطاف، يساهم هذا البحث برؤى قيمة في ديناميكيات التغذية الراجعة التصحيحية الكتابية، مع التأكيد على أهمية تعزيز نهج تغذية راجعة مستجيب ومنظم يلبي احتياجات كل من الطلاب والمعلمين.

● **الكلمات المفتاحية:** التغذية الراجعة التصحيحية الكتابية، التغذية الراجعة المباشرة التغذية الراجعة غير المباشرة، طلاب الماجستير، استراتيجيات التغذية الراجعة

■ Introduction

Feedback is widely recognized as a crucial element in second language (L2) writing classrooms, contributing to both learning and student motivation (Hyland & Hyland, 2006). Research has explored the alignment between students' preferences and teachers' perspectives on feedback, with the assumption that greater agreement enhances effectiveness while discrepancies reduce it (Cohen & Calvacanti, 1990; Saito, 1994; Diab, 2005a; Amrhein & Nassaji, 2010; Hamouda, 2011). Studies confirm that both teachers and students view feedback as essential for writing development, yet differences exist regarding its delivery. Teachers commonly provide written corrective feedback, which students generally appreciate, but the debate continues over

Libyan MA Students' and Teachers' perspectives towards direct and indirect written corrective feedback in writing skill

■Mansour, Eman *

● Received:12/01/2025

● Accepted: 27/03/2025

■ Abstract:

This study explored the perspectives of MA students and teachers regarding direct and indirect written corrective feedback (WCF) in L2 writing instruction at a Libyan university, employing a mixed-methods approach. Quantitative data from an online questionnaire, administered to 33 students, revealed a strong preference for direct feedback, characterized by explicit error correction and detailed comments on language and organization. Qualitative data, gathered from semi-structured interviews with four teachers, highlighted their use of a combination of direct and indirect methods, influenced by time constraints and pedagogical beliefs. The findings revealed a discrepancy between student preferences for clear, specific guidance and teachers' challenges in providing exhaustive corrections, emphasizing the need to align feedback practices with student expectations.

The research underscores the importance of WCF in enhancing L2 writing skills, while highlighting the necessity for educators to adjust their feedback strategies to better match student preferences. It suggests that professional development programs focusing on effective feedback techniques, coupled with institutional support for streamlining feedback processes, could significantly enhance writing outcomes. Furthermore, the study suggests that incorporating strategies such as peer editing, automated feedback tools, and structured rubrics can help alleviate the burden on teachers. Ultimately, this research contributes valuable insights into the dynamics of WCF, emphasizing the importance of fostering a responsive and structured feedback approach that caters to the needs of both students and instructors.

Key Words: Written Corrective Feedback (WCF), Direct Feedback, Indirect Feedback, MA Students, Feedback Strategies

*Assistant Lecturer, Zawiya Language Center, University of Zawiya, E-mail: e.mansour@zu.edu.ly

Exploring Speaking Skill Challenges Faced by EFL Teachers in Primary and Secondary Education

- Al-Bakbak, A. (2019). The emphasis on reading and writing over speaking in Libyan EFL classrooms. *Libyan Journal of Education and Research*, 10(3), 45-62.
- Alhamroni, M. (2009). English language education in Libya: Challenges and perspectives. *Middle East Journal of Applied Linguistics*, 5(1), 78-94.
- Algamati, S. (2024). Enhancing oral communication skills in Libyan EFL classrooms. *Libyan Journal of Language Studies*, 12(1), 25-40.
- Crystal, D. (1997). *English as a global language*. Cambridge University Press.
- Diaab, S. (2016). Grammar translation method: Still alive in Libya? *International Journal of English Linguistics*, 6(1), 25-37.
- Elabbar, A. (2011). The effectiveness of English language teaching methodologies in Libyan schools. *Educational Research Review*, 8(2), 112-125.
- Esgaiar, M. (2019). The implementation of Communicative Language Teaching in Libya: Challenges and opportunities. *African Journal of Education*, 14(4), 89-103.
- Gilakjani, A. P. (2017). English pronunciation instruction: A literature review. *International Journal of Research in English Education*, 2(1), 1-6.
- Harmer, J. (2007). *The practice of English language teaching* (4th ed.). Pearson Education.
- Leong, L. M., & Ahmadi, S. M. (2017). An analysis of factors influencing learners' English speaking skills. *International Journal of Research in English Education*, 2(1), 34-41.
- Najeeb, S. (2013). Grammar Translation Method and its impact on speaking skills: A Libyan case study. *Journal of Language Teaching and Research*, 4(5), 1254-1261.
- Owen, L., & Razali, R. (2018). Teachers' perspectives on English language teaching methods in Libya. *TESOL Journal*, 9(2), 210-232.
- Owen, L., Razali, R., & Toubot, A. (2019). Overcoming barriers in Libyan EFL classrooms: Strategies for improving oral proficiency. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, 6(3), 112-128.
- Saidouni, K. (2019). Developing speaking proficiency: A study on fluency and accuracy in EFL learners. *European Journal of Applied Linguistics*, 7(2), 78-95.
- Toubot, A., Owen, L., & Razali, R. (2018). The role of oral practice in English language learning: Evidence from Libyan classrooms. *International Journal of English Language and Linguistics Research*, 6(1), 87-102.

their oral skills. These challenges are compounded by large class sizes and insufficient time for speaking practice, which restricts teachers' ability to provide individualized support and targeted feedback. Furthermore, inadequate teaching resources, including a lack of technical tools, hinder effective speaking instruction by limiting opportunities for interactive and engaging language practice. Teachers also face difficulties in designing effective speaking activities and express a strong need for additional training to enhance their instructional skills and methodologies. Moreover, the current curriculum does not provide sufficient activities to develop speaking skills, highlighting the necessity for improvements in lesson design to better support students' oral proficiency. Lastly, online teaching is perceived as less effective for speaking skill development compared to traditional classroom settings, as it reduces face-to-face interaction and opportunities for spontaneous verbal communication, further exacerbating the existing challenges in teaching and learning spoken English.

■ Recommendations

1. Implement intensive English language support programs to improve students' fundamental language skills.
2. Incorporate confidence-building activities, such as role-plays and group discussions, to encourage student participation.
3. Advocate for smaller class sizes or implement strategies for more personalized attention within large classrooms.
4. Schools should invest in teaching aids and technical tools, such as audio-visual materials and digital platforms, to facilitate speaking practice.
5. Revise the curriculum to include more interactive and communicative speaking activities that reflect real-life language use.
6. Develop online resources and methodologies specifically designed to enhance students' speaking proficiency in virtual environments.

■ REFERENCES

- Akhter, T., Alam, M. M., & Jahan, M. (2020). The role of teacher training in developing English speaking skills: A review. *International Journal of Language Education*, 4(2), 56-68.

of GTM as a primarily text-based approach (Diaab, 2016). Moreover, the study's findings validate previous research regarding the curriculum's lack of focus on speaking skills (Al-Bakbak, 2019; Algamati, 2024). Teachers in this study noted that the current curriculum does not provide sufficient speaking activities (58.9%), leading to a preference for reading and writing tasks over speaking. This is consistent with past findings that Libyan students study English primarily to pass exams rather than to develop speaking proficiency (Alhamroni, 2009). Another significant challenge highlighted in both the literature and the findings is the role of technology and resources. Studies by Owen et al. (2019) and Esgaiar (2019) emphasize the need for modern teaching tools to support speaking instruction. Correspondingly, 76.4% of teachers in this study reported a lack of technical tools (e.g., audio devices, recording tools) as a major barrier to speaking practice, reinforcing the argument that inadequate resources hinder effective language instruction.

Lastly, the research findings support the argument that teacher training plays a crucial role in enhancing students' speaking skills. According to Akhter et al. (2020), teachers need specialized training to implement communicative techniques effectively. This is confirmed by the study's results, where 61.4% of teachers expressed a need for additional training to improve their ability to teach speaking skills. By comparing the literature with the study's findings, it is evident that the challenges identified—weak language proficiency, large class sizes, curriculum limitations, and lack of technological resources—are consistent with previous research on English language education in Libya. The study strengthens existing claims while providing updated insights into the pressing need for pedagogical reforms, improved classroom resources, and enhanced teacher training to foster effective speaking skill development among Libyan EFL learners.

■ Conclusions

Students' weak language proficiency is the most significant challenge affecting their ability to speak fluently in English, as it limits their capacity to construct sentences accurately and communicate effectively. Additionally, a lack of confidence and motivation further inhibits their participation in speaking activities, making it difficult for them to practice and improve

5. Technological and Environmental Challenges

- 76.4% of teachers reported that the lack of technical tools (e.g., audio devices, recording tools) hinders effective speaking instruction (Table 4). This issue had a high mean score of $M = 3.97$, $SD = 1.141$ (Table 5).
- 41.2% of teachers remained neutral on the effectiveness of online teaching for speaking skills, while 35.3% disagreed or strongly disagreed (Table 4). This concern had a moderate mean score of $M = 2.76$, $SD = 0.955$ (Table 5), suggesting that online platforms are not perceived as highly effective for speaking instruction.

■ Findings

The literature review establishes that speaking skills are fundamental to effective communication and that English plays a crucial role in education and global communication (Harmer, 2007; Gilakjani, 2017). However, previous studies indicate that English language learners, particularly in Libya, face challenges in acquiring speaking proficiency due to various factors, including teaching methods, limited oral practice, and a focus on reading and writing over speaking (Alhamroni, 2009; Owen & Razali, 2018). The findings of this research align with these prior studies, reinforcing that Libyan EFL learners struggle with oral communication due to weak language proficiency, lack of confidence, and insufficient speaking practice. As reported in Table 4, 91.2% of teachers agreed that students' weak language proficiency affects fluency, supporting Leong and Ahmadi's (2017) claim that students often measure their progress in English through speaking ability. Additionally, 70.6% of teachers observed a lack of student confidence, which echoes Saidouni's (2019) assertion that speaking requires fluency, accuracy, and self-assurance.

The study also confirms that teaching methods significantly impact speaking skill development. The dominance of the Grammar Translation Method (GTM) in Libya, as highlighted in the literature (Elabbar, 2011; Najeeb, 2013), correlates with teachers' concerns about the lack of communicative speaking practice in classrooms. Findings from Table 5 indicate that large class sizes (79.7%) and insufficient time for speaking activities (67.7%) further restrict opportunities for oral practice, reinforcing the limitations

- 82.4% of teachers stated that students struggle to use English naturally in real-life situations (Table 4), with a high mean score of $M = 4.15$, $SD = 0.958$ (Table 5).

2. Classroom and Instructional Challenges

- 79.7% of teachers agreed or strongly agreed that large class sizes make it difficult to provide individual attention (Table 4). This issue had a high mean score ($M = 4.00$, $SD = 1.231$) (Table 5).
- 67.7% of teachers reported that there is not enough time allocated for speaking activities (Table 4). The mean score was $M = 3.71$, $SD = 1.194$, indicating a significant concern (Table 5).
- 76.4% of teachers agreed or strongly agreed that available materials do not adequately support speaking skills (Table 4). The mean score was $M = 3.82$, $SD = 0.904$ (Table 5).
- 58.8% of teachers agreed or strongly agreed that they struggle to find appropriate activities for developing speaking skills (Table 4), with a mean score of $M = 3.56$, $SD = 1.106$ (Table 5).

3. Student-Related Challenges

- 67.7% of teachers reported that students' lack of motivation hinders their participation in speaking activities (Table 4). This was reflected in a high mean score of $M = 3.76$, $SD = 1.075$ (Table 5).
- 58.9% of teachers agreed or strongly agreed that students prefer reading and writing tasks over speaking activities (Table 4), with a moderate mean score of $M = 3.38$, $SD = 1.129$ (Table 5).

4. Curriculum and Assessment Challenges

- 58.9% of teachers stated that the curriculum lacks sufficient activities to improve speaking skills (Table 4). This concern had a moderate mean score of $M = 3.38$, $SD = 1.129$ (Table 5).
- 47.0% of teachers agreed or strongly agreed that assessing speaking skills fairly and objectively is challenging (Table 4). The mean score was $M = 3.26$, $SD = 0.898$, indicating a moderate level of concern (Table 5).

■ Summary of the Results

The findings of this study highlight the significant challenges faced by EFL teachers in primary and secondary education when teaching speaking skills. The sample distribution indicates that the majority of participants have extensive teaching experience, with equal representation from primary and secondary education. The most prominent challenges reported include students' weak language proficiency (91.2% agreement), lack of confidence (70.6%), and low motivation (67.7%), all of which hinder fluency development. Additionally, large class sizes (79.7%) and insufficient time for speaking practice (67.7%) were identified as major obstacles. The results also indicate that available teaching resources and technical tools are inadequate for fostering speaking skills. While most teachers reported struggling to find effective activities (61.8%) and expressed the need for additional training (61.4%), assessing speaking skills fairly and objectively was a moderate concern. The overall mean score ($M = 3.60$, $SD = 0.379$) suggests that the challenges related to teaching speaking skills are substantial, with language proficiency, classroom constraints, and curriculum limitations being the most critical barriers.

What Challenges do Libyan Teachers in Primary and Secondary Schools face while Teaching Speaking?

Based on the study's findings, Libyan EFL teachers in primary and secondary schools face several challenges when teaching speaking skills.

1. Linguistic Challenges

- The most significant challenge reported was students' weak language proficiency, with 91.2% of teachers agreeing or strongly agreeing (Table 4). This issue had the highest mean score ($M = 4.24$, $SD = 0.699$), indicating a "very high" level of concern (Table 5).
- Many students hesitate to speak in English due to fear of making mistakes, as 70.6% of teachers agreed or strongly agreed that their students lack confidence (Table 4). The mean score for this challenge was $M = 3.88$, $SD = 1.008$, indicating a high level of agreement (Table 5).

Exploring Speaking Skill Challenges Faced by EFL Teachers in Primary and Secondary Education

Statement	Mean	Standard deviation	Level of agreement
<i>I feel the need for additional training to enhance my ability to teach speaking skills.»</i>	3.41	1.048	High
<i>Students prefer reading and writing activities over speaking tasks.</i>	3.38	1.129	Moderate
<i>Students find it difficult to use English naturally in real-life situations.</i>	4.15	0.958	High
Over all	3.60	0.379	High

Table 5 presents the mean and standard deviation of challenges related to speaking skills encountered by EFL teachers in primary and secondary education. The overall mean score ($M = 3.60$, $SD = 0.379$) indicates a high level of agreement among teachers regarding the difficulties they face in teaching speaking skills. The highest-rated challenge was students' weak language proficiency ($M = 4.24$, $SD = 0.699$), categorized as "very high," suggesting that limited language ability significantly affects students' fluency. Other major challenges included large class sizes ($M = 4.00$, $SD = 1.231$), students' difficulty in using English naturally in real-life situations ($M = 4.15$, $SD = 0.958$), and limited access to technical tools ($M = 3.97$, $SD = 1.141$), all of which were rated at a high level of agreement. Additionally, students' lack of confidence ($M = 3.88$, $SD = 1.008$) and motivation ($M = 3.76$, $SD = 1.075$) were also significant barriers.

Conversely, the lowest-rated challenges were related to online teaching ($M = 2.76$, $SD = 0.955$) and classroom activities not encouraging English use ($M = 2.76$, $SD = 0.955$), both classified as moderate concerns. Similarly, difficulties in fairly assessing speaking skills ($M = 3.26$, $SD = 0.898$) and the adequacy of the curriculum ($M = 3.38$, $SD = 1.129$) were rated at a moderate level. The need for additional teacher training ($M = 3.41$, $SD = 1.048$) also received high agreement, suggesting that professional development could help address some of these challenges. Overall, the results highlight that linguistic barriers, classroom size, and resource limitations are primary concerns for EFL teachers, emphasizing the need for targeted interventions to improve speaking instruction.

Table (5) Mean and standard deviation of the challenges related to speaking skills encountered by EFL teachers in primary and secondary education.

Statement	Mean	Standard deviation	Level of agreement
<i>My students lack confidence when speaking in English</i>	3.88	1.008	High
<i>There is insufficient time allocated for practicing speaking skills.</i>	3.71	1.194	
<i>The available teaching resources do not adequately focus on speaking skills.</i>	3.82	0.904	High
<i>I struggle to find effective activities to develop speaking skills.</i>	3.56	1.106	High
<i>Students' lack of motivation hinders their participation in speaking activities.</i>	3.76	1.075	High
<i>Large class sizes make it difficult to give individual attention to students' speaking skills.</i>	4.00	1.231	High
<i>Students' weak language proficiency affects their ability to speak fluently.</i>	4.24	0.699	Very high
<i>The current curriculum lacks sufficient activities to improve speaking skills.</i>	3.38	1.129	Moderate
<i>Limited access to technical tools (e.g., audio devices, recording tools) hinders effective teaching.</i>	3.97	1.141	High
<i>I find it challenging to assess speaking skills fairly and objectively.</i>	3.26	0.898	Moderate
<i>Online teaching makes it more difficult to develop students' speaking abilities.</i>	2.76	0.955	Moderate
<i>Classroom activities do not encourage students to use English enough.</i>	2.76	0.955	Moderate

Exploring Speaking Skill Challenges Faced by EFL Teachers in Primary and Secondary Education

Statement	Strongly disagree		Disagree		Neutral		Agree		Strongly agree	
	Count	%	Count	%	Count	%	Count	%	Count	%
I feel the need for additional training to enhance my ability to teach speaking skills.»	1	2.9	8	23.5	4	11.8	18	52.9	3	8.5
Students prefer reading and writing activities over speaking tasks.	2	5.9	7	20.6	5	14.7	16	47.1	4	11.8
Students find it difficult to use English naturally in real-life situations.	1	2.9	1	2.9	4	11.8	14	41.2	14	41.2

Table 4 presents the challenges related to speaking skills as reported by EFL teachers in primary and secondary education. The results indicate that a significant proportion of teachers perceive students' lack of confidence (70.6% agreed or strongly agreed) and weak language proficiency (91.2%) as major obstacles to speaking fluency. Additionally, insufficient time allocated for speaking practice (67.7%) and inadequate teaching resources (76.4%) were highlighted as barriers to effective instruction. Large class sizes (79.7%) and students' lack of motivation (67.7%) were also commonly reported concerns. Furthermore, 61.8% of teachers expressed difficulty in finding effective activities to develop speaking skills, while 61.8% also noted limited access to technical tools as a hindrance. Regarding assessment, 47.0% of teachers found it challenging to evaluate speaking skills fairly and objectively. The responses also suggest a need for professional development, as 61.4% of teachers felt additional training would enhance their ability to teach speaking skills. Notably, 58.9% agreed that students struggle to use English naturally in real-life situations. However, opinions were more divided on the impact of online teaching and the effectiveness of classroom activities in promoting spoken English, with 41.2% remaining neutral on the former and 47.1% disagreeing with the latter statement. Overall, these findings highlight the multifaceted challenges faced by EFL teachers, emphasizing the need for improved resources, training, and pedagogical strategies to enhance students' speaking proficiency.

Statement	Strongly disagree		Disagree		Neutral		Agree		Strongly agree	
	Count	%	Count	%	Count	%	Count	%	Count	%
I struggle to find effective activities to develop speaking skills.	1	2.9	6	17.6	7	20.6	13	38.2	7	20.6
Students' lack of motivation hinders their participation in speaking activities.	1	2.9	4	11.8	6	17.6	14	41.2	9	26.5
Large class sizes make it difficult to give individual attention to students' speaking skills.	2	5.9	4	11.8	1	2.9	12	35.3	15	44.4
Students' weak language proficiency affects their ability to speak fluently.	-	-	1	2.9	2	5.9	19	55.9	12	35.3
The current curriculum lacks sufficient activities to improve speaking skills.	2	5.9	7	20.6	5	14.7	16	47.1	4	11.8
Limited access to technical tools (e.g., audio devices, recording tools) hinders effective teaching.	2	5.9	2	5.9	4	11.8	13	38.2	13	38.2
I find it challenging to assess speaking skills fairly and objectively.	1	2.9	6	17.6	11	32.4	15	44.1	1	2.9
Online teaching makes it more difficult to develop students' speaking abilities.	4	11.8	8	23.5	14	41.2	8	23.5	-	-
Classroom activities do not encourage students to use English enough.	1	2.9	16	47.1	8	23.5	8	23.5	1	2.9

have between 11 and 15 years of teaching experience. Teachers with 6 to 10 years of experience constitute 26.5% of the sample, while those with 1 to 5 years' account for 23.5%. These findings suggest that the sample consists predominantly of experienced educators, which may enhance the reliability of insights into speaking skill challenges faced by EFL teachers in primary and secondary education.

Table (3) Sample distribution based on educational level of students

Educational level of students	Count	%
<i>Primary</i>	<i>17</i>	<i>50.0</i>
<i>Secondary</i>	<i>17</i>	<i>50.0</i>
Total	34	100.0

Table 3 illustrates the distribution of the sample based on the educational level of students taught by the participants. The results show an equal representation of primary and secondary education teachers, with each group comprising 50.0% of the sample. This balanced distribution ensures that perspectives from both educational levels are equally considered.

Table (4) Responses from the sample regarding the challenges related to speaking skills experienced by EFL teachers in primary and secondary education.

Statement	Strongly disagree		Disagree		Neutral		Agree		Strongly agree	
	Count	%	Count	%	Count	%	Count	%	Count	%
My students lack confidence when speaking in English	1	2.9	2	5.9	7	20.6	14	41.2	10	29.4
There is insufficient time allocated for practicing speaking skills.	3	8.8	2	5.9	6	17.6	14	41.2	9	26.5
The available teaching resources do not adequately focus on speaking skills.	1	2.9	2	5.9	5	14.7	20	58.8	6	17.6

methods like the Audio-Lingual Method (ALM) and the Communicative Approach (CA), GTM remains dominant, focusing on grammar and vocabulary rather than oral skills (Diaab, 2016). This lack of speaking practice limits students' ability to communicate effectively in English (Najeeb, 2013). In 2005, Communicative Language Teaching (CLT) was introduced to encourage oral proficiency, but many teachers still favor traditional methods, fearing CLT's effectiveness (Owen & Razali, 2018). Consequently, oral activities are often skipped, as both teachers and students prioritize exams over communication skills. Experts suggest that Libyan EFL education needs to emphasize speaking and listening alongside reading and writing (Algamati, 2024; Al-Bakbak, 2019). However, the current system continues to focus more on literacy, leaving students with limited real-world English-speaking ability.

■ Statistical Analysis instruments

To evaluate the responses of the study sample, descriptive statistics were used to analyze the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS V27), which includes: frequency tables, arithmetic mean, standard deviation.

Table (1) Results of the test for the reliability of the study questionnaire (Cronbach's Alpha)

No	Topics	Number of Items	Cronbach's Alpha
1	<i>Accessible Audio – Aides</i>	15	0.736

Table (2) Sample distribution based on years of teaching experience

Years of teaching experience	Count	%
1-5	8	23.5%
6-10	9	26.5%
11-15	17	50.0%
Total	34	100.0%

Table 2 presents the distribution of the sample based on years of teaching experience, revealing that the majority of participants (50.0%)

successfully. Speaking is the most common technique used for transferring messages to others. Another definition by Saidouni (2019) states that speaking skills is the ability to express oneself correctly and fluently in a given situation. Specifically, students must demonstrate mastery in the following speaking skills: grammar, vocabulary, comprehension, and pronunciation.

• The Importance of Speaking Skills in Learning

In today's global communication plays a crucial role in achieving success in all fields language serves primary tools for a perfect communication which is impossible without it (Rao, 2019). People cannot achieve their goals without using appropriate language. Thus there needs for mutual language to communicate with other people all round world. Effective communication relies heavily on the ability to speak well. English language holds great importance to serves in various fields such as economics, politics, education, science, and technology. According to Leong and Ahmadi (2017), mention that the acquisition of English speaking skills is popular goal for many learners of English as EFL/ ESL. They believe that communication relies on language which is used different situation to convey message and share thoughts and communicate to other. The need for mastery in English speaking is increasing as English becomes more widely used for international communication (Nazara, 2011). Communication relies on language, which is essential for expressing ideas, feelings, and thoughts. Language is crucial for sharing problems and adds beauty to life. Speech is necessary for communication. Effective communication fosters understanding, while a communication gap leads to problems. Productive skills are essential for effective communication. In respect, Al-Omri (2019), stated that speaking could incorporation the other skills. For example, speaking can assist learners in improving their vocabulary and grammar and later enhancing their writing skills. As well researcher mentioned that by speaking, learners could express their feelings, views, or thoughts and tell stories through conversations.

• Background of English Language Teaching Methods in Libya

English teaching in Libyan schools primarily relies on the Grammar Translation Method (GTM), where teachers use Arabic to explain lessons and translate texts (Owen et al., 2019). Despite the availability of other

المدرسون الضوء على نقص فرص التدريب المهني والتحديات الناتجة عن الحواجز الثقافية واللغوية. تؤكد الدراسة على الحاجة إلى برامج تطوير مستهدفة للمعلمين، استراتيجيات تربوية محسنة، وسياسات تعليمية داعمة لمعالجة هذه التحديات. ومن خلال تقديم توصيات قابلة للتنفيذ، تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في تحسين تعليم وتعلم مهارات التحدث في الفصول الدراسية الليبية.

● **الكلمات المفتاحية:** التحديات، الفصل الدراسي، الممارسة، مهارة التحدث.

■ Introduction

English is a global language that facilitates communication across cultures and plays a crucial role in various fields, including technology, politics, and education (Crystal, 1997). In Libya, English is introduced early in education and used in business and academia. However, despite years of study, many Libyan students struggle with speaking English, as it is primarily taught to pass exams rather than for communication (Alhamroni, 2009). Mastery of English is a priority for EFL learners, who often measure their progress through speaking ability (Leong & Ahmadi, 2017). Effective communication requires both speaking and listening skills, making language a key tool for achieving personal and professional goals (Harmer, 2007; Gilakjani, 2017). Al-Omri and Ahmed(2019) reported that speaking is a collaborative process of meaning construction that requires the production, reception, and processing of information. Its form and meaning are determined by the context in which it takes place, including the participants, their shared experience, their specific background, and their speaking purposes.

■ Literature Review

● Definition of Speaking

There are a lot of definitions of the word 'speaking' that have been suggested by researchers in language learning Harmer (2007) defined speaking as a tool for expressing human beings who engage in various oral tasks, while Alimi, (2015) mentioned that it allows individuals to communicate their personal needs or engage in transactional processes. Muttaqin (2019) pointed out that speaking serves as a means of communication to convey meaning to others

Exploring Speaking Skill Challenges Faced by EFL Teachers in Primary and Secondary Education

■ Alkharbash, Kholoud *

● Received: 15/ 01 / 2025

● Accepted: 19/ 03 / 2025

■ Abstract:

This study investigates the challenges faced by 32 English language teachers in Zawia, Libya, in teaching speaking skills. Utilizing a mixed-methods approach, the research combines questionnaires and semi-structured interviews to collect data on the difficulties teachers encounter in fostering oral communication among students. The findings reveal several key obstacles, including limited classroom resources, large class sizes, and insufficient student motivation. Additionally, teachers highlight a lack of professional training opportunities and challenges stemming from cultural and linguistic barriers. The study underscores the need for targeted teacher development programs, enhanced pedagogical strategies, and supportive educational policies to address these challenges. By providing actionable recommendations, this research aims to contribute to improving the teaching and learning of speaking skills in Libyan classrooms.

● **Keywords:** Challenges, Class Room, Practice, Speaking Skill

■ المستخلص:

تُحقق هذه الدراسة في التحديات التي يواجهها 32 مدرسًا للغة الإنجليزية في مدينة الزاوية، ليبيا، أثناء تعليم مهارات التحدث. باستخدام منهجية مختلطة، تجمع الدراسة بين الاستبيانات والمقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات حول الصعوبات التي يواجهها المدرسون في تعزيز مهارات التواصل الشفوي بين الطلاب. تكشف النتائج عن عدة عقبات رئيسية، بما في ذلك قلة الموارد التعليمية في الفصول، الكثافة العالية للصفوف، وضعف دافعية الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يسلط

* Zawia Language Centre, University of Zawia, Zawia, Libya E-mail: k.alkharbash@zu.edu.ly

communication; it serves a critical role as a living canvas for the ongoing development of language, culture, and society (sociocultural expression) in our technologically advanced world, and this fact needs to be acknowledged.

■ References

- Alenezi, W., & Brinthaup, T. M. (2022). *The use of social media as a tool for learning: Perspectives of students in the Faculty of Education at Kuwait University. Contemporary Educational Technology*, 14(1), ep340.
- Androutsopoulos, J. (2015). *Networked multilingualism: Some language practices on Facebook and their implications. International Journal of Bilingualism*, 19(2), 185-205.
 - Bender, E. M., & Koller, D. (2020). *The impact of AI-driven language models on syntactic patterns. Proceedings of the 58th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics*, 1, 300-310.
 - Blommaert, J. (2018). *Durkheim and the Internet: Sociolinguistics and the sociological imagination. Bloomsbury Publishing*.
 - Blommaert, J. (2018). *Shifting linguistic authority in online spaces. Discourse, Context & Media*, 22, 1-7.
 - Chomsky, N. (1957). *Syntactic structures. Mouton*.
 - Crystal, D. (2011). *Internet linguistics: A student guide. Routledge*.
 - Hughes, J. M., & Morrison, L. (2014). *Developing writer identities through online social networks: The role of Ning. Writing & Pedagogy*, 6(3), 607-632.
 - Hovy, D., & Spruit, S. L. (2016). *Social media and language learning: The risks and rewards. Proceedings of the 2016 Conference on Empirical Methods in Natural Language Processing*, 1, 1-10.
 - Labov, W. (1972). *Sociolinguistic patterns. University of Pennsylvania Press*.
 - Lee, J. (2017). *Social media and linguistic hybridity: The rise of code-mixing and translanguaging. Language and Linguistics Compass*, 11(9), e12240.
 - Milner, R. M. (2016). *The world made meme: Public conversations and participatory media. MIT Press*.
 - Tagliamonte, S. A., & Denis, D. (2008). *Linguistic ruin? LOL! Instant messaging and teen language. American Speech*, 83(1), 3-34.
 - Wagner, S. E. (2012). *Age grading in sociolinguistic theory. Language and Linguistics Compass*, 6(6), 371-382.
 - Zappavigna, M. (2012). *Social media and new linguistic norms. In J. K. Chambers, P. Trudgill, & N. Schilling (Eds.), The handbook of language variation and change (pp. 598-617). Wiley-Blackwell*.

6. 72.7% consider social media as one of the main sources of new vocabulary.

7. 81.9% consider social media a motivation for change in the language.

8. 77.3% support incorporating social media language into language teaching for enhanced engagement.

The data clearly indicates that social media facilitates the evolution of language through exposure, creativity, community engagement, and trends. The downsides related to formality and language quality aside, the evidence points to undeniable benefits—increased creativity, the expansion of vocabulary, and international communication. These findings suggest the need to modernize approaches to teaching in order to engage with communication techniques that are prevalent online.

6. Conclusion

The study suggests that under the scope of Labov's Sociolinguistic Theory, social media is one of the most fluid and transformative influences on the English language. The findings suggest that variation in language is not only apparent but determined by social relations through identity and interaction with peers within virtual spaces whose group dynamics shape socio-linguistic adaptation. With the help of qualitative content analysis and quantitative survey data, the current research demonstrates that social media serves as a breeding ground for linguistic invention, creation of new words, and expansion of emerging grammatical and discourse conventions. Because communication on the internet is often casual and entertaining, individuals have the opportunity to learn how to express themselves in new ways. Although, it may become more difficult to adhere to formal guidelines of written expression and grammar. Nonetheless, the mixing of different registers and the emergence of new hybrid forms of language colloquially referred to as digital dialects is not a deterioration of language, but rather its development, demonstrating the flexibility and responsiveness of human communication in the contemporary world.

To sum up, the gap between one's formal linguistic competence and digital fluency may be solved if the social media language is accepted as genuine and taught in language classes. Social media is more than just a tool for

The study found that 86.4% of the participants opine that social media facilitates learners in learning words, and 40.9% employ slang very frequently. 86.4% are certain that social media promotes creativity in expression and influences global English usage. Conversely, 72.7% struggle with formality and take words from social media. 81.9% opine that social media accelerates language change, and 77.3% opine that social media ought to be incorporated in language teaching .

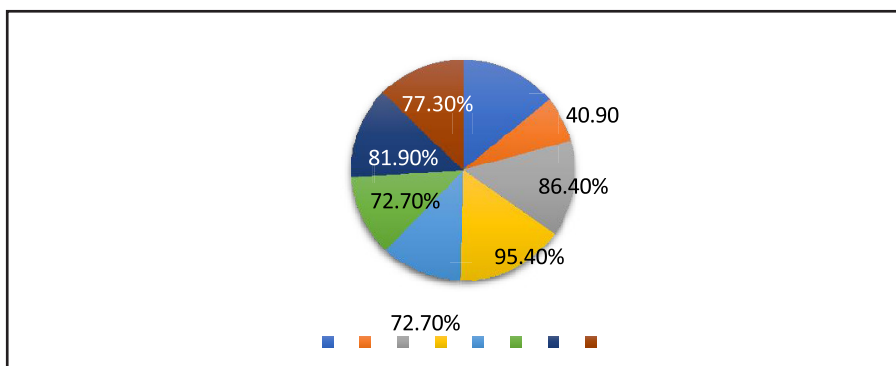


Figure 1: Results of The Questionnaire.

5.2.1. Discussion of The Results of The Questionnaire

The survey analyzed the impact of social media on language use among 22 participants, revealing some noteworthy patterns:

1. 86.4% believe social media aids in learning new vocabulary by providing different types of content.

2. 40.9% are self-reported active users of social media, while 59.1% are neutral or disagree, indicating a generational divide.

3. 86.4% report that social media increases the use of language creativity, personal style, and individuality in writing.

4. As many as 95.4% believe that social media affects the English language by adding new grammatical structures and terminology.

5. 72.7% struggle with shifting from casual to formal language and vice versa.

Response	Count	Percentage
Disagree	2	9.1%
Strongly Disagree	0	0%
Total	22	100%

81.9% of the respondents share the opinion that social media plays a key role in defining and transforming the way we communicate today. This indicates overwhelming consensus that platforms such as Twitter, Instagram, and TikTok not only facilitate new forms of communication but also contribute towards defining the language itself, enabling the creation of slang, acronyms, and completely new words and phrases that reflect contemporary culture and fashion.

Integration of Social Media in Language Education

Table (8) Integration of Social Media in Language Education

Response	Count	Percentage
Strongly Agree	11	50%
Agree	6	27.3%
Neutral	3	13.6%
Disagree	2	9.1%
Strongly Disagree	0	0%
Total	22	100%

A significant 77.3% of respondents believe in the usefulness of incorporating social media into academic settings. The highlights greater recognition of the influence of social media to enhance learning processes, foster cooperation among students, and create avenues for effective communication between students and teachers. The integration of websites like Twitter, Instagram, and learning blogs in the curriculum would not only motivate students but also help develop their digital literacy skills so that they are better able to cope with the challenges of the modern world.

incapacity suggests the subtlety of coping with multiple expectations around communication, because individuals will catch themselves having to modify their use of language for multiple purposes, ranging from casual exchange between acquaintances to more formal conversation in work environments or discussion groups. This conflict reveals that most people may struggle with recognizing how to wield a more relaxed, freer speaking voice against a more proper and polished style, even influencing how they interact with others and communicate on the internet.

Adoption of New Words from Social Media

Table (6) Adoption of New Words from Social Media

Response	Count	Percentage
Strongly Agree	9	40.9%
Agree	7	31.8%
Neutral	2	9.1%
Disagree	4	18.2%%
Strongly Disagree	0	0%
Total	22	100%

72.7% of respondents asserted that social media sites are a significant portal to the acquisition of new words. This finding underlines the enormous power that online activism and disseminated material exert in broadening the lexical field, as people are ceaselessly being exposed to various languages, slangs, vocabularies, and terminologies from various posts, comments, and threads.

Social media as a method of Language Change

Table (7) social media as a method of Language Change

Response	Count	Percentage
Strongly Agree	10	45.5%
Agree	8	36.4%
Neutral	2	9.1%

Influence of Social Media on English Usage Globally

Table (4) Influence of Social Media on English Usage Globally

Response	Count	Percentage
Strongly Agree	12	54.5%
Agree	9	40.9%
Neutral	1	4.5%
Disagree	0	0%
Strongly Disagree	0	0%
Total	22	100%

A significant 95.4% of respondents believe that social media platforms are revolutionizing the way English is used and understood today. The influence is taking many shapes, including the application of new words, grammatical changes, and the emergence of unique modes of communication emphasizing conciseness and urgency. The constantly evolving nature of internet language is not only changing the language itself but also the way people think about and engage with it.

Difficulty in Switching Between Informal and Formal Language

Table (5) Difficulty in Switching Between Informal and Formal Language

Response	Count	Percentage
Strongly Agree	7	31.8%
Agree	9	40.9%
Neutral	3	4.5%
Disagree	3	13.6%
Strongly Disagree	0	13.6%
Total	22	100%

A significant 72.7% of respondents say that they are unable to move between informal and formal use of language while interacting on social media. This

A large majority of the respondents, that is, 40.9%, reported using internet slang quite frequently while communicating. This indicates a clear acceptance and adoption of contemporary linguistic movements by this group. Conversely, a larger percentage of the respondents, that is, 59.1%, either does not have an opinion about the application of internet slang or is resistant to its application. Such deviation is an indication of a split opinion toward new language customs, and it shows that although a minority embrace the evolving language of the computer age, the majority favors traditional modes of communication or is cautious about the effects of slang on linguistic honesty.

2. Creativity in Language Use

Table (3) Creativity in Language Use

Response	Count	Percentage
Strongly Agree	8	36.4%
Agree	11	50%
Neutral	2	9.1%
Disagree	1	4.5%
Strongly Disagree	0	0%
Total	22	100%

86.4% of the respondents were of the view that social media plays a crucial role in enhancing creativity. The majority of the participants indicated that social media platforms like Instagram, Pinterest, and TikTok are good sources of inspiration that allow users to find diverse forms of language. This digital world encourages a dynamic circulation of linguistic ideas, allowing for users to showcase their own creativity as it is shaped by a myriad of distinct viewpoints from all over the world.

5.2 Analysis of the Questionnaire

1. Influence of Social Media on Vocabulary Acquisition

Table (1) Influence of Social Media on Vocabulary Acquisition

Response	Count	Percentage
Strongly Agree	10	45.5%
Agree	9	40.9%
Neutral	0	0%
Disagree	3	13.6%
Strongly Disagree	0	0%
Total	22	100%

86.4% of the responses believe that social media sites have a constructive role to play in expanding and enhancing their vocabulary. Most users find that the broad range of content that can be viewed, from articles and discussions to informal conversations and artistic works, exposes them to new words and phrases which they might not encounter through traditional methods. This exposure not only enables the learning of new words but also encourages users to utilize these words in everyday communication, which makes their language more vivid in general.

Use of Internet Slang

Table (2) Use of Internet Slang

Response	Count	Percentage
Strongly Agree	5	22.7%
Agree	4	18.2%
Neutral	6	27.3%
Disagree	7	31.8%
Strongly Disagree	0	0%
Total	22	100%

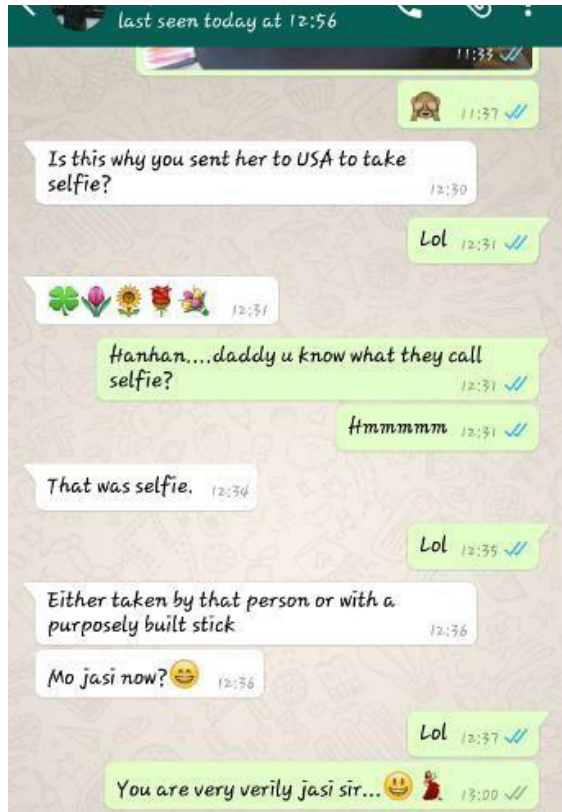
These texts use informal, conversational language, as is popular on instant messaging and social media. For example: "Is this why you sent her to USA to take selfie?" is a light-hearted sarcasm with no formal structure. "Mo jasi now?" using Code-switching (language mixing) is a frequent phenomenon in online multilingual communication.

The text shows the application informal grammar in electronic communication, including shortening forms, omission of auxiliaries i.e: that was selfie" instead of "That was a selfie.", articles, and non- standard spelling. These features are a representation of spoken language in written form and are an imitation of real conversations: i.e "Mo jasi".

Emojis are used as semiotic markers to indicate tone, emotion, and intent, and therefore there is less necessity for explicit words. Emojis can be used to indicate humor, sarcasm, or indirectness, and the conversation becomes more engaging and natural.

is a response to the exchange or a culture reference. suggests humor. Suggests sarcasm or teasing. is a submission or play agreement.

The conversation features quick, concise turns, and the use of "Lol" as a discourse marker along with the lack of punctuation to mimic speech rhythms. The overall text highlights that non-standard grammar and spelling are to be utilized in online chat to maintain an intelligible and engaging conversation.



express tone and intent, and casual spelling and punctuation. This highlights the importance of language in casual speech and the role of social position and control over information in communication.

Online texting style is characterized by non-formal language, such as abbreviations and non-formal spelling, and replacing “ur” with “your” in rapid texting. This is in line with sociolinguistic guidelines for language variation for informal online communication. Why don’t u reply mesgs? : Use of abbreviations (Y = Why, dnt = don’t, mesgs = messages). “namba 4rm facebk” : Phonetic spelling that diverges from conventional spelling: (namba = number, 4rm = from, facebk = Facebook), indicating informal phonetic typing.”Ur whatsapp number” : Use of “ur” for “your”, which is a feature of swift texting.



Power relations are evident in the interaction, with the initiator initiating contact but demanding response. The second speaker (green texts) controls the conversation by providing short and polite responses, not posing questions to avoid revealing personal information, and ending the conversation firmly with an emoji. This is in line with discourse analysis of conversational control, maintaining boundaries through redirecting or avoiding intrusive questions.

Politeness strategies are used to disengage, using neutral speech to avoid confrontation and ending the conversation with an emoji to soften rejection but remain firm. This maintains politeness theory, which assumes that people use indirect refusal to save face while setting limits. Using neutral tone (“Ooh. okay.lemme save it”) is to avoid confrontation. Ending the conversation with an emoji is a gentle rejection but firm

the same lighthearted, exaggerated tone to join in with the group. Labov's research on social identity in language shows that humor, memes, and hyperbolic phrasing build online in-groups.

Labov's linguistic economy theory focuses on how speech becomes shorter and more concise over time. Online communication uses short sentences and verbs in accordance with Labov's linguistic change theory, where online users prefer brevity at the cost of meaning. Overall, Labov's theory of humor, meme, and linguistic change is basic in the construction of online communication and social identity.

Labov's principle of language variation explains how people adjust their language based on social setting, audience, and formality. In informal digital communication, people use shorthand, emojis, and relaxed grammar to enhance conversational flow. In micro-conversations, Labov's narrative framework shows elements of a structured flow, with tension, humor, and resolution. "U r" instead of "You are" (phonetic shortening). "Banglore" instead of "Bangalore" (possible typo or fast typing). Use of emojis to express tone and intent. Casual spelling & punctuation: "What? why~?" uses tilde (~), which is common in digital chat for expressing emotion or playfulness.



The first speaker seeks information but meets resistance, suggesting the second speaker is cautious about revealing details. The conversation ends with a joke, acknowledging the top secret. This aligns with Labov's work on speech as a social tool, where people control what they reveal based on relationships and trust.

In the context of texting, informal language is used, such as using emojis to

Labov's principles of language and group identity indicate that people adjust their linguistic style to fit into a group, with emojis being utilized as discourse markers. They shape interpretation, in the same way that stress or pitch would in speech. For example, the laughing emoji in a comment "ALWAYS shows that the user finds the situation funny, while there is no emoji in the original post, which is neutral in tone. Emojis also function as discourse markers, telling the reader how to parse a statement emotionally. They tell readers which part of a statement should be emphasized or how it is supposed to be interpreted.

Emoji patterns of use reflect community norms, in the same way Labov's work on dialect variation across different social groups. Lastly, emojis also act as pragmatic softeners as they soften utterances in social and contextual meaning. For example, the emoji reduces the intensity and makes a comment seem less serious and more teasing. This is also consistent with Labov's research on conversational strategies, where people hedge speech to avoid misinterpretation or social tension. In conclusion, emojis play a crucial role in establishing the meaning and social identity of online speech communities.

Labov's narrative structure, in which an abstract, orientation, problem introduction, evaluation, resolution, and coda are housed, is applied in this tweet, in a repetitive and ironic form. The humor is built in repetitive fashion to develop and finally make a familiar and hyperbolic experience. Labov's rule is that language promotes group membership, and in this case, humor employs internet culture and annoyance to provide the foundation for humor. The absurdist humor is available to a meme culture- aware audience, and the reactions are of



might have at least part-time competition!” utilizes hedging and minimization in order to reduce the strength of the statement and make the joke less confrontational.

The tweets also have sociolinguistic features such as elliptical structures, code-mixing and using emojis as language. The first tweet does not have a verb, creating a relaxed, spoken tone while the reply makes use of code-mixing and emojis in order to make it more expressive and multimodal. Labov’s models account for social media tweets by imitating verbal speech, expressing social placement in terms of regional vocabulary and markers of identity, and adhering to Labov’s narrative schema, even in brief tweets.

The “Ooppssiiiee” meme uses an exaggerated phonetic misspelling of “Oopsie” to depict casual online speech, a form of paralinguistic communication that simulates tone and emotion in face-to-face communication. This illustrates phonological variation, explaining how people alter spelling to reflect speech patterns and express personality or emotion in written text. The caption expresses regret and social misunderstanding, which falls into Labov’s exploration of narrative evaluation. The response and picture “ALWAYS “ use pragmatic reinforcement to enhance mutual experience and avoid potential negative inferences. This is also consistent with Labov’s concept of evaluation in narrative, where people reinforce meaning through emphasis, tone, and mutual information. The relatable humor of the meme generates a feeling of belongingness among the users who relate to the situation, illustrating Labov’s concept of language as a reflection of identity and social belonging, in which users frame their responses to fit the tone and expectations of online communication.



open-ended questions to keep the interest. The text explores the presence of short sentences, elliptical forms, non-standard grammar, and colloquial spelling in a conversation. The text explores semantics and meaning, e.g., humor and pragmatic meanings, and conversational implicature. The text explores sociolinguistic features, i.e., colloquial register and internet talk, acronyms, and emojis. The text explores code-switching and style-switching, i.e., a mixture of standard English and internet talk.



The tweet is conversational and casual as well, with an open-ended informal structure and use of emojis to substitute for the omitted profession. “I still have a chance, so” itself ends in “so,” creating an informal open-ended structure prevalent in social media. The use of the astronaut emoji 🚀 is used to represent the omitted profession visually and get the reader pumped up. The irony in the use of “Not a single astronaut” creates a possibility for astronauts. The answer provides a child’s ambitious career ambitions for humor. The code-switching and lexical blend of “bin lady” and “bad guy” is also apparent, showing a light-hearted mix of everyday and fictional professions. The ampersand (“&”) is typical of casual digital communication.

The tweets are written on the lines of implied humor and meaning, and the first tweet is based on the implied hope of becoming an astronaut by the writer because the astronauts have not been referred to. The reply uses an exaggerated mix of occupations, insinuating that competition is not expected but for humor. Using “so” at the end of the first tweet gives a sense of incompleteness, and the readers are left to infer the end.

The tweets also have syntactic characteristics, as the first tweet has no subject-verb agreement construction at the end, while the response utilizes parataxis in order to give the impression of spontaneity. The inclusion of “you

Strongly disagree (1 point).

5. Data Analysis and Discussion

5.1 Content Analysis



The tone and style is informal and friendly, simulating everyday speech. Playful and witty, evoking humor and play with secrets, teasing (“Shhhhh”), and joking hyperbole (“Oh gawd help you”), and playful rhetorical questions to jolt the reader into response. Active listening is demonstrated by reactive messages responding after others.

The dialogue uses conversational terms, informal contractions, and emojis to convey extra tone and playfulness. For instance, the use of “Lol” and “Oh gawd” replicates spoken language, informal contractions (“I’ll” instead of “I will”) and emoji use creates playfulness. The dialogue adapts to weather topics and uses short, snappy responses, light teasing, humor, and playful curiosity to maintain the conversation. The dialogue also follows social media trends, such as short, punchy responses, light- hearted teasing, humor, and

The study employs Labov's Sociolinguistic Theory (1972) to explore language change through social interaction and research group identity and contextual adaptations. The study uses the framework to explore how modern speech communities on social media work by analyzing the impact of peer pressure and stylistic change and digital norm acceleration on language change

4. Method

This study applies a mixed-methods approach, integrating both qualitative and quantitative methods, to examine the influence of social media on the evolution of the English language. The linguistic evolution measurement method is a questionnaire and content analysis, case studies, and computational linguistics. The study is based on Sociolinguistic Theory (Labov, 1972), which centers on language variation, community influence, and patterns of speech networks, giving a strong theoretical foundation for investigating social media language use. The content analysis has seven samples taken from prominent social media outlets, i.e., Facebook and Twitter. The samples each exhibit a unique perspective on trending matters, with numerous user interaction, posts, and participation measures to reflect the expansive spectrum of thought and discussion that occurs online.

To investigate participants' views regarding the impact of social media on language usage, this study uses a quantitative research approach with a Likert scale questionnaire. The study sample includes social media users who are actively involved in online communication on platforms such as Twitter, Facebook, Instagram, and WhatsApp. Responses were gathered using a random sampling or convenience sampling method. Participants are of different ages, educational levels, and levels of digital literacy, providing a diversified view of social media use of language. The survey was set out to assess numerous factors regarding social media's effect on language such as the use of vocabulary,

formal written words, and how much importance they give to slang on the net. Every question was asked on a Likert scale with 5 points, with respondents checking the agreement level in the following manner: Strongly agree (5 points). Agree (4 points). Neutral (3 points). Disagree (2 points).

called comparative reconstruction to make educated guesses about how languages evolved over time (Chomsky, 1957). This has shown that much diachronic change has proceeded in linguistic regularity. The establishment of conditioning contexts that support specific types of historical change paved the way for the rule-based approach of synchronic generativist linguistics in the mid- 20th century.

Sociolinguistic Theory (1972), formulated by William Labov, examines how social organization, group identity, and interactional settings affect language variety and change. His work illustrates that linguistic change results from social stratification, peer pressure, and cultural influences. Translating this idea to social media enables us to see how online platforms serve as social environments where new linguistic norms emerge and spread.

Language use and social groups change continuously due to peer pressure and social stratification. Social media spheres like gaming, influencers, and activists create specific linguistic styles, which can be characterized by certain jargon, emojis, and abbreviations. This can be observed in the rise of “Stan culture,” which introduced new words like stan, simp, and cancel to explain group affiliation and social status.

Style-shifting, where speakers shift speech to context, occurs in online speech, as users shift language to platform and audience. Digital covert and overt prestige, such as viral slang and meme-based expressions, authenticate social identity in online subculture.

Discourse communities where there are common norms of language within a group are reflected on social media, as users participate in online discourse communities through hashtags, fandoms, and particular interests. Black Twitter has been especially responsible for developing digital English, as words like woke, shade, and receipts have propagated into wider discourse. Language development is accelerated by social media, with new syntactic structures and words spreading at the speed of light due to viral trends. A few such instances are unfriend, ghosting, and selfie, which have transitioned from internet jargon to mainstream dictionaries, highlighting how online conversation drives language evolution (Labov, 1972).

teachers, active cooperative learning, and engagement) and the dependent variable (learning performance) of female Saudi students in a sex-segregated educational system. The SM-LP model predicted, with a significant effect size ($R^2 = 67.7\%$), that female Saudi students believed they could potentially improve their learning performance in a sex-segregated education system by engaging in high levels of social media use, stimulating interactivity with peers and teachers, and active collaborative learning and engagement. All path coefficients were statistically significant ($p < .05$), supporting social media's effectiveness as a learning aid. The findings have significant consequences for a sex-segregated educational setting.

Blommaert (2018) mapped the shifting landscape of linguistic authority, positing that it is leaving behind the old institutions such as schools and linguistic academies. The authority is now being assumed by the online world, where language is constructed and reconstructed in a democratic and organic manner. In these online spaces, individuals co-create new words and new grammatical structures, reflecting the dynamism and fluidity of contemporary communication. This shift highlights the function of the internet in creating language development, depicting how everyday activities can mold linguistic norms and practices.

3. Theoretical Framework

3.1 Sociolinguistic Theory (Labov, 1972)

Linguists study language change to understand its mechanisms and causes. They have to decide if a language change has occurred or is occurring. Techniques developed by linguists to document historical and ongoing language change are discussed. Change in progress can be incorrectly diagnosed as a linguistic innovation spreading within a community across generations (generational change), a predictable combination of a variant with a particular life stage (age grading), or both individual and community change simultaneously (Wagner, 2012).

Human languages arise from a combination of universal shared capacities and social interaction among people and groups. Historical linguists, who studied the works of previous generations or civilizations, used a technique

Hughes and Morrison (2014) investigated the effectiveness of a multiliteracies pedagogy and Ning, a web-based social networking website, to develop writer identities in 6th grade English language learners (ELLs) for the purpose of advancing students' confidence and sense of self. of the self, as well as language and literacy competencies. The study interested in finding out if the development of a writer identity and social presence on Ning would mean more face-to-face connections in the classroom and a sense of belonging to the academic learning community that may have been daunting for students before. Using multimodal media and an SNS, students were able to speak freely, showcase their work and selves to others, and make writing tasks more engaging and meaningful. It also provided students with a space to negotiate their beliefs and values. Online interaction with fellow students and negotiation of an English-language identity prompted the students to construct their own voices, ownership of English, and greater social presence in class.

Androutsopoulos (2015) investigated multilingual internet interactions on social media, detailing how English becomes a bridge language in code-mixing practices, resulting in new linguistic hybrids. The analysis, which focuses on four weeks of conversation on profile walls, investigates the participants' linguistic repertoires, language choices for self-presentation and dialogic interaction genres, and multilingual talk performance online. The findings indicate that students' networked multilingual practices are personalized, genre-shaped, and based on a diverse and stratified repertoire.

Milner (2016) investigated the intricate dynamics of meme culture and its strong influence on the reconfiguring of language, more precisely syntax and stylistics of discourse. According to him, repetitive structures of viral language incorporated in memes have a significant role in establishing new grammatical norms. By tracking how certain phrases and structures become viral on social media and online platforms, Milner showed how such linguistic trends do not simply reflect ongoing cultural trends but actually frame and reshape the way people communicate in both everyday and official settings.

Alsaied (2017) determined the relationship between the independent variables (level of social media use, interactivity with peers, interactivity with

platforms are no longer just places of casual interaction; they are now vibrant locations of language learning and linguistic experimentation that shape both spoken and written English. But these advancements also raise questions regarding the erosion of formal writing skills, grammatical accuracy, and critical thinking in online communication (Hovy & Spruit, 2016).

This study aims to explore the manner in which social media redefines English language development, stimulates linguistic creativity, and resists standard norms. It will examine significant linguistic evolution such as memetic linguistics using Labov's sociolinguistic theory. This study with a sociolinguistic perspective will obtain new understanding into the complex relationship between communication in the digital age and language evolution in the modern era.

2. Literature Review

Tagliamonte and Denis (2008) investigated how digital communication platforms promote language originality, particularly among youth groups. They discovered that social media promotes quick word adoption and grammatical modifications. IM has its foundations firmly planted in the model of modern language. It is based on the same organized heterogeneity (variability) and dynamic, constant processes of language evolution as exist for modern English varieties. In doing so, however, IM is a novel hybrid register synthesizing all of the variants of the speech community, formal, informal, and very vernacular.

Crystal (2011) presented that internet communication enriches rather than undermining linguistic skills by facilitating new types of expression via abbreviations, emoticons, and web slang. Crystal highlights the internet-based language problems that confront us every day, with real examples from his own research and personal interaction with Internet companies. He introduces fresh language study of Twitter, Internet security, and online ads, discusses the Internet's increasing multilingualism, and provides insightful commentary on a wide variety of online activities, ranging from spam to exclamation points. This is a vital overview of a key new topic for students of all levels of English language, linguistics, and new media, with abundant activities and suggestions for further study.

الجذرية، مثل علم اللغة الميمي. تستخدم الدراسة منهجية مختلطة تجمع بين الأساليب النوعية والكمية للتحقيق في إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تطور اللغة الإنجليزية. وأظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد قوة لغوية مؤثرة تسهم في تشكيل المفردات وأساليب التواصل وحتى استخدام اللغة الرسمية، كما أنها تشجع على الابتكار والتفاعل.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي - التواصل عبر الإنترنت - علم اللغة - اللغة.

1. Introduction

Social media has transformed how human beings interact and has influenced the evolution of the English language in ways never seen before. Social media platforms like Twitter, TikTok, and Instagram have encouraged linguistic creativity, which has resulted in the emergence of new words, grammar, and styles of discourse (Crystal, 2011). The quick evolution of internet slang, emojis, abbreviations, and meme language shows the dynamic nature of digital communication and how it influences informal as well as formal use of language (Tagliamonte & Denis, 2008). In contrast to traditional linguistic development, which was influenced mostly by literature, education, and face-to-face social contacts, social media is a decentralized linguistic regulator where users can influence language trends (Blommaert, 2018).

Most readily apparent is the contribution of social media to shaping language variation and creativity, particularly among young demographics who are quite involved in producing online communication. Social media promotes code-mixing, translanguaging, and a mixture of global English and indigenous languages, spawning new hybrid linguistic forms (Lee, 2017). Furthermore, Sociolinguistic Theory (Labov, 1972) predicts that language evolves due to social contact, peer pressure, and identification with a community, all of which are inherent components of online communication. Online communities are speech networks wherein new linguistic norms crystallize and spread quickly due to virality and algorithmic reinforcement (Zappavigna, 2012).

Besides, the development of language models and predictive text technologies driven by AI is further shaping English by solidifying some syntactic patterns and lexical choices (Bender & Koller, 2020). Social media

The Influence of Social Media on Language Evolution: A Sociolinguistic Perspective Study on English Language Students at the Faculty of Education, Al-Qusai'ah, Azzaytuna University

■ Mohammed Jamal Amhimmid*

● Received: 28/03/2025

● Accepted: 07/05/2025

■ Abstract:

Social media transformed people's means of communication and altered the evolution of the English language in unprecedented manners. The rapid evolution of internet slang, emoticons, abbreviations, and meme language are testaments to the vitality of online communication and its impact on informal and formal language use. The study will employ Labov's sociolinguistic theory to analyze dramatic linguistic change such as mimetic linguistics. The study uses a mixed-methodologies strategy, integrating qualitative and quantitative methods, to investigate the contribution of social media towards the development of the English language. The study demonstrated that social media is a potent linguistic power that influences vocabulary, styles of communication, and even the utilization of formal language. But it encourages innovation and interaction.

● **Keywords:** social media – online communication – linguistics – language.

■ المستخلص:

غيّرت وسائل التواصل الاجتماعي أساليب تواصل الأفراد وأثرت على تطور اللغة الإنجليزية بطرق غير مسبوقة. يُعد التطور السريع للمصطلحات العامية عبر الإنترنت، والرموز التعبيرية، والاختصارات، ولغة الميمات دليلاً على حيوية التواصل عبر الإنترنت وتأثيره على استخدام اللغة في السياقات الرسمية وغير الرسمية. ستعتمد هذه الدراسة على نظرية علم اللغة الاجتماعي للابوف لتحليل التغيرات اللغوية

Assistant Lecturer in the English Language Department - Faculty of Education, Al-Qusai'ah, Azzaytuna University. E-mail: tarhuna.nu@gmail.com

Contents

**The Influence of Social Media on Language Evolution:
A Sociolinguistic Perspective Study on English Language Students
at the Faculty of Education, Al-Qusaiyah, Azzaytuna University”**

■ Mohammed Jamal Amhimmid 11

**Exploring Speaking Skill Challenges Faced by EFL
Teachers in Primary and Secondary Education**

■ Alkharbash, Kholoud 33

**Libyan MA Students’ and Teachers’ perspectives towards
direct and indirect written corrective feedback in writing skill**

■ Mansour, Eman 48

**Matatizo yanayowakabili wanafunzi wa Libya katika
kujifunza vitenzi vya tamko la Kiswahili**

■ Dr.Abdalla M. Aghel 65

**The extent of integrating information technology into
accounting education in Libya**

■ Sadun Moftah Mohamed Daw ■ Sonda Wali 76

**Analyse du développement de la formation des futurs
enseignants de français de l’Université d’Aljufra**

■ ALSADAG Alsadag H.E 107

**Axial Piston Pump Modelling: Use CFD and Neural Network Methods to
Estimate the Performance Degradation Due to Internal Parts Deficiency**

■ Dr.Amer Hussein Akier 116

**Effect of Creatinine Extracted from the Bovine Urine on the Corrosion of
Mild Steels in 0.5 M HCl (Environmental Aspect)**

■ Salah Gnefid ■ Mohammed. A. Al Madani ■ Nuha. A. Abobkr 135

**Analyse comparative entre la traduction humaine et la traduction
automatique: avantages, limites et perspectives d’intégration**

■ Dr. Atedal Hasan Betalmaal 154

- The journal welcomes the studies and scientific research received in various disciplines
- All opinions and ideas published in the names of their authors express only the opinions of their owners.
- All copyrights are reserved to the General Syndicate of University Faculty Members, and studies and research may be reprinted after obtaining written approval from the journal's administration.

Annual subscription

- | | |
|--|---------------|
| •For faculty members and students in Libya | 15 LYD |
| •Institutions | 20 LYD |
| • The Arab world and beyond | 30 LYD |

Scientific arbitration mechanism for research submitted for publication

- 1-Research sent to the journal is subject to a preliminary examination by the editorial board to determine its eligibility for arbitration, within a week from the date of receiving the research. or technical or formal conditions.
- 2-The research submitted to the journal is examined by one of the Plagiarism Detection Software in order to raise the research writing quality.
- 3- Research submitted for publication in the journal is subject to scientific and linguistic arbitration by two specialized professors, determined in secret by the editorial board, and the researcher is informed of the outcome of the arbitration within a month from the date of receipt
- 4- In the event of the refusal of the research by one of the arbitrators, the editorial board may seek the assistance of a third arbitrator, and the outcome of his arbitration shall be final.

Formal and technical conditions for research submitted for publication

- 1- The first page bears the title of the research in addition to the researcher's triple name, academic qualification and degree, and the name of the department, college and university.
A summary of the research in Arabic and English, not exceeding (250 words) for each language.
- 2-
- 3- Key words, after the summary
- 4- Research papers shall be submitted printed on one side of A4 paper and numbered sequentially, including tables, figures, pictures, paintings, and a list of sources and references, provided that the number of pages does not exceed (20) pages. On CD.
- 5- The research should be written on (Microsoft Word) and the font should be in Arabic (Simplified Arabic), and in English in (Times New Roman) font and the spacing of the lines by leaving a single space between the lines (1.5) between them and the font size (16) for titles and (14) for the board.
- 6- Marginalization; The sources and references cited by the researcher are referred to in the body of the research, by numbering them with serial numbers, and these sources and references are written at the end of the research, and arranged according to what was referred to in the body of the research, and the journal also accepts research whose field requires following the marginalization system that It is called the style of the American Psychological Association (Harvard style)(

General rules for publishing

The research submitted for publication in the journal is required to follow the following rules and conditions:

- 1-The journal publishes original studies and innovative, discreet scientific research written in a systematic scientific style, which adhere to objectivity, accuracy and seriousness.
- 2-The research submitted for publication in the journal must not have been previously published or submitted for publication in another journal, and not extracted from a thesis or a scientific thesis of the applicant for the study or research, and the researcher undertakes to do so in writing through the form prepared by the editorial board.
- 3-The research should be characterized by depth and originality in its subject, method, presentation and sources so that they are compatible with its title, free from tampering, sound in language, and accurate documentation.
- 4-Adherence to the principles, rules and formalities of scientific research in terms of presentation style and terminology and documenting sources and references in complete data for dissemination.
- 5-The research submitted for publication should include the following main parts: (abstract in Arabic and English, keywords, introduction, problem, objectives, importance, theoretical framework (literature), practical framework, results, recommendations, or conclusion of the research, list of references and sources)
- 6-Studies and research are written in Arabic, and those written in a foreign language are accepted, provided that a summary of them is submitted in Arabic.
- 7-The research must be written in a sound language free from spelling, linguistic, grammatical and typographical errors.
- 8-Commitment to the ethics of scientific research and filling out a pledge by the researcher of the scientific originality of the research.

About the Journal

AL-JAMEAI Journal is one of the leading scientific journals in the field of scientific research. It is a semi-annual refereed scientific journal issued by the General Syndicate of Faculty Members in Higher Education Institutions in the State of Libya. It was established under the decision of the General Captain No. (4) of 1993 AD. The journal publishes research in Arabic and English, and is also concerned with publishing refereed scientific research and studies with distinguished scientific sobriety, in which originality, novelty, modernity and scientific methodology are available, which provide societal solutions and constitute a scientific addition in all fields and scientific disciplines found in institutions of higher education, whether they are majors of humanities or applied sciences, in addition to publishing summaries of books and periodicals, and scientific theses (Master's and Ph.D.), reports issued by conferences, symposia, and workshops from inside and outside Libya. The journal is issued on a regular basis for the purpose of helping researchers from different countries of the world publish their sober scientific output and research efforts that enjoy high quality scientific content and address contemporary issues and scientific developments with modern visions, the journal bears the numbering A International paper version: ISSN 2706-5820 (Print) and electronic version ISSN 2706-5839 (Online). The journal also bears the legal deposit number (931740/1993 AD) Al-Watania Book House Benghazi, and the journal is indexed within the databases of Dar Al-Nuzmah in the Kingdom of Saudi Arabia

Journal Objectives:

The journal aims to achieve the following goals:

- 1-Supporting and enriching scientific research in all scientific fields related to scientific disciplines in higher education institutions inside and outside Libya.
- 2-Enhancing the processes of publishing accurate and original scientific research among researchers in an environment of high quality arbitration and publication.
- 3-Raising the level of published research by providing a refereed scientific journal for publication in accordance with the terms of international academic publishing standards of high quality.
- 4-The journal seeks to be adopted as a reliable scientific reference by researchers from different countries of the world.
- 5-Interest in publishing modern research issues for the purpose of providing the needs of researchers in higher education institutions inside and outside Libya

Journal vision

Excellence, leadership and innovation in publishing refereed scientific research in various scientific fields.

Message

Publishing serious and new scientific research in the humanities and applied sciences in accordance with international standards for publication.

- **Prof. Dr. Abdulsalam Ammar Al-Najah,**
 - Department of English Language, Faculty of Arts - Gharyan University – Libya.
- **Prof. Omar Mohamed Abu Khreis,**
 - Department of Microbiology and Oral Immunology, Faculty of Dentistry - Zintan University – Libya
- **Prof. Dr. Abdul Majeed Abdullah Al-Khattabi,**
 - Department of Mechanical Engineering, Higher Institute of Marine Science Technologies, Sabratha – Libya.
- **Prof. Dr. Abdelbaset Othman Madi,**
 - Department of Philosophy, Faculty of Arts - University of Sebha – Libya
- **Prof. Abdel Nasser Ibrahim Nour,**
 - Department of Accounting , College of Business - An-Najah National University – Palestine
- **Prof. Issam Abdel Shafi,**
 - Department of Political Science - Sakarya University – Turkey
- **Prof. Dr. Fathi Ali Abdullah Al-Falaq,**
 - majoring in Physics - Libyan Authority for Scientific Research – Libya.
- **Prof. Dr. Fathi Issa Abdel Karim,**
 - Department of Educational Planning and Administration, Faculty of Arts - Omar Al-Mukhtar University – Libya
- **Prof. Dr. Mohamed Bashir Souissi,**
 - Department of Islamic Studies, Faculty of Graduate Studies - Al-Zaytoonah University – Libya.

- **Prof. Dr. Miftah Belaid Aghwita,**
 - Department of History, Faculty of Arts, Al-Khums, University of Al-Marqab, Libya.
- **Prof. Dr. Muhammad Al-Mabrouk Al-Doib,**
 - Department of History and Archeology, Faculty of Arts - University of Tripoli – Libya.
- **Prof. Muftah Omar Derbash,**
 - Department of International Law, Faculty of Law - University of Sirte – Libya
- **Prof. Muhammad Al-Hadi Al-Darhoubi,**
 - Department of Libraries and Information, Faculty of Education - Al-Zaytoonah University – Libya
- **Prof. Muhammad Ibrahim Al-Sharqawi,**
 - Department of Environment, Faculty of Technical Engineering - Sebha University – Libya.
- **Prof. Mohamed Abdel Salam Shaaban,**
 - Department of Electrical and Electronic Engineering, Sorman College of Science and Technology – Libya.
- **Prof. Maher Mousa Dargham,**
 - Department of Accounting and Auditing, Faculty of Economics and Business - The Islamic University – Palestine.
- **Dr. Muhammad Abul-Qassem Zakri,**
 - Department of Accounting, College of Management - Lancaster University - United Kingdom.

Scientific Advisory Board

■ **Prof. Ahmed Al-Hadi Rasrash,**

● Department of Arabic Language, Faculty of Languages - University of Tripoli – Libya

■ **Prof. Abul-Qasim Ahmed Abu-Hadima,**

● Department of Political Science, Faculty of Economics - University of Al-Zawiya – Libya

■ **Prof. Anwar Fathallah Abdel Qader,**

● Department of Geography, College of Arts and Sciences - University of Derna – Libya.

■ **Prof. Al-Mabruk Mansour Abu Qadeerah,**

● Department of Mechanical Engineering, Faculty of Engineering - University of Sa-bratha – Libya.

■ **Prof. Ashraf Hafez Yousef,**

● Department of Philosophy, Faculty of Arts - University of Tobruk – Libya

■ **Prof. Abul-Qasim Muhammad Shallouf,**

● majoring in medical engineering - The Open University of Libya – Libya

■ **Prof. Hedi Daghari majoring in Rural,**

● Water and Forest Engineering at the National Institute of Agricultural Sciences - University of Tunis – Tunis

■ **Prof. Hassan Majid Rostom Issa**

● Department of Arabic Language, College of Education - Imam Jaafar Al-Sadiq University Dhi Qar – Iraq

■ **Prof. Dr. Samia Tayeb Hweisa,**

● Department of Microbiology and Medical Immunology, Faculty of Medicine - University of Tripoli – Libya.

■ **Prof. Dr. Suad Muhammad Abu Zreba,**

● Department of Physics, Faculty of Science - University of Misurata – Libya.

■ **Prof. Said Ahmed Ali Hodoud,**

● majoring in Computer Engineering - Libyan Authority for Scientific Research – Libya

■ **Prof. Dr. Suleiman Hassan Saad Zaidan,**

● Department of Arabic Language, Faculty of Arts - University of Tobruk – Libya

■ **Prof. Abdeen Al-Dardir Al-Sharif,**

● Department of Mass Communication, Faculty of Arts and Media - Al-Zaytoonah University – Libya.

■ **Prof. Ayyad Abu Bakr Hashem,**

● Department of Fine and Applied Arts, Faculty of Arts and Media - University of Tripoli – Libya.

■ **Prof. Dr. Abdel Karim Amhamed Ahtash,**

● Department of Animal Production, Faculty of Agriculture - University of Tripoli – Libya.

■ **Prof. Ali Muhammad Al-Fitouri Al-Zayani,**

● Department of English Language, Faculty of Arts - Al-Zawiya University – Libya.

■ **Prof. Omar Ali Omar Al-Ayyan,**

● Department of Mathematics, Faculty of Science - Asmarya University – Libya

18- **Prof. Dr. Abdul-Majid Khalifa Al-Kout,**

● Department of Political Science, School of Strategic and International Studies - Libyan Academy – Libya.



AL-JAMEAI

الجامعي



Referred scientific journal

It is a semi-annual journal issued by the General Syndicate of University Faculty Members under the supervision of the Libyan Authority for Scientific Research.

International Filing Number:

ISSN: 2706 -5820 (PRINT)

ISSN:2706 -5839 (ONLINE)

Local Filing Number:

(931740/1993)



All Rights reserved for ALJAMEAI JOURNAL

Address

- Correspondence in the name of the Editorial Board
- Address: AL -JAMEAI ,Academic journal, the general syndicate in the Libyan universities ,Tripoli- Libya.
- Email: university 2015aa@gmail.com
- info@aljameai.org.ly
- <http://www.aljameai.org.ly>



AL-JAMEAI

Academic journal



Referred scientific journal
It is a semi-annual journal issued by the General Syndicate of
University Faculty Members under the supervision of the Libyan
Authority for Scientific Research.

Issue 41

spring 2025

General Supervisor

Mr. Abdulfatah Khalifa Al-Sayah
-General Syndicate of University
Faculty Members

Chairman of the Editorial Board

Prof. Al-Naemi Assayeh Al-Alem - Department
of Mass Communication - College of Arts and
.Media - University of Tripoli – Libya

Members of the Editorial Board

- Prof . Ismail Abdusalam Elkiskas - Department of Chemistry - College of Pharmacy -
University of Misurata – Libya.
- Prof. Muhammad Abu Bakr Noir, Department of Mechanical Engineering - College of
Engineering Technology / Janzour – Libya.
- Prof. Al-Bashir Abdel Hamid Mofteh, Department of English Language - Language School -
Libyan Academy – Libya.
- Prof. Falah Khalaf Ali Al-Rubaie, Department of Economics - College of Administration and
Economics - Al-Mustansiriya University – Iraq.
- Dr. Mohamed Assayeh Al-Korbo - Department of Islamic Sharia - College of Law - University
of Bani Walid – Libya.
- Dr. Khaled Zidan Al-Fadhli, Department of Accounting, Faculty of Economics, University of
Benghazi, Libya

Secretary of the Editorial Board

Osama Salem Al-Riani- Head of the
Bureau of the General Syndicate of
University Faculty Members – Libya

